

كتاب الأهوال

تأليف

الحافظ أبي بكر ابن أبي الدنيا البغدادي

المتوفى ٢٨١هـ

تحقيق

د: رضاء الله محمد إدريس المباركفوري

الناشر

الدار السلفية

بومبائي - الهند

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الأحوال

سلسلة مطبوعات الدارالسلفية (١٠٦)
حقوق الطبع والترجمة محفوظة للناسر

الطبعة الأولى

١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

الدارالسلفية

٦/٨ حضرت تيرس سانكلي استريت ، بومبائي - الهند

هاتف : ٣٠٨٢٧٢٧ - ٣٠٩٥٧١٠

فاكس : ٣٠٧٧٧٥٥ - تلکس : ٧٦٨٣٢

برقياً : «السلفية»

AL-DARUSSALFIAH,
6/8, Hazrat Terrace,
Sk. Hafizuddin Marg, (Sankli Street),
Byculla Bridge, Bombay - 400 008. (India)
Tel.: 308 27 37 / 309 57 10
Fax: 307 77 55 Tlx.: 76832.
GRAM: "ALSALAFIAH"

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وسيد المرسلين محمد الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد ! فإن الإسلام أولى عناية فائقة بحياة الدار الآخرة ، وجعل الإيمان بالآخرة وما يتعلق بها من حساب وجزاء ، وثواب وعقاب وأحوال ومشاهد جزءاً أساسياً من عقيدة المسلم ، بل جعل الدنيا مزرعة الآخرة ، وقد نوه الله تعالى بحياة الآخرة في محكم التنزيل فقال : «ما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة لهى الحيوان» وجاء في حديث جبريل عليه السلام «فأخبرنى عن الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره» .

فترسيخ وتقوية إيمان المسلم باليوم الآخر وتلقيه بكل ما يتعلق بيوم القيامة من أحوال ومواقف حتى يستحضرها فى قلبه وفكره ليل نهار حاجة أكيدة من حاجاته الروحية ، ومطلب عظيم من مطالب الإسلام ، تغطية لهذه الحاجة الأكيدة اهتم سلف هذه الأمة وعلماءها بهذا الموضوع إهتماماً كبيراً وأفردوا له مؤلفات مستقلة ، وبينوا للناس ما هم فى حاجة إلى بيانه .

وكان الحافظ أبوبكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبى الدنيا (م ٢٨١هـ) من أكثر هؤلاء العلماء إهتماماً بهذا الموضوع وقد ألف كتباً قيمة فى ذم الدنيا وأهمية حياة الدار الآخرة .

وكتابه «كتاب الأهوال» الذى نحن فى صدد ذكره من أحسن الكتب فى هذا الموضوع ، تناول فيه المؤلف كل ما يتعلق بالقيامة من دقيق وجليل ، وما نزل فيها من الآيات القرآنية ، وما ورد من الأحاديث النبوية وأقوال الصحابة والتابعين وكبار الأئمة المرموقين .

فنظراً إلى أهمية الكتاب وقيمه العلمية والتراثية وإلى حاجة المسلم المعاصر إلى ما يذكره بالدار الآخرة وأهوال يوم القيامة اعتنى به أخونا الفاضل الدكتور رضاء الله محمد إدريس المباركفورى وبذل جهوداً مشكورة فى تحقيق الكتاب ومراجعته نصوصه فاستحق شكراً وتقدير جميع المعنيين بالتراث الإسلامى فى العالم الإسلامى ، والأستاذ رضاء الله المباركفورى عالم ضليع فى موضوعه فأوفى حق الكتاب من التحقيق والتدقيق ، فجاء الكتاب بعد تحقيقه تحفة ثمينة علمية تراثية وسعت الدارالسلفية إلى إخراجها فى النور ، وطبعه بشكل جذاب وتوزيعه ونشره فى الأوساط العلمية كعادتها فى السعى إلى كل جديد ونادر من تحف العلم والثقافة والتراث عبر ربع القرن من الزمن .

إن الدارالسلفية تشعر ببالغ السرور والغبطة إذ تقدم الكتاب إلى إخواننا العرب والمسلمين فى كل مكان كتحفة علمية تراثية وترجو أن يحظى الكتاب بحسن القبول وفائق الإقبال وندعو الله تعالى أن يجعله وسيلة الرشد والهداية لجميع الدارسين ويجزل المثوبة لمن عمل عليه من المحققين والناشرين فهو ولى التوفيق .

خادم الكتاب والسنة

١٦/ يوليو سنة ١٩٩٢ م

مختار أحمد الخطوط

الموافق

مدير الدارالسلفية بومباي

٢٥/ محرم الحرام ١٤١٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار ، وبعد :

إننا لو استعرضنا الآيات القرآنية وتبعنا الهدي النبوي لوجدنا أن الحياة في الإسلام تشمل فترتي الدنيا والآخرة ، وليست مقتصرة على واحدة منها ، كما هو الحال عند المتبعين لبعض الديانات أو المذاهب الأخرى ، بحيث يرى بعضها أنه ليس هناك إلا هذه الحياة الدنيا ، فينبغى أن يستمتعوا بها ويستلذوا منها بكل ما أوتوه من إمكانيات ، ولا يعتقدون أن هناك حياة أخرى سيحاسبون فيها عما عملوه في هذه الحياة الدنيا ، وعلى العكس من ذلك يرى البعض الآخر أن هذه الحياة الدنيا مثل جيفة يحرم عليهم الاستمتاع بها إلا بقدر الضرورة فينقطعون عنها انقطاعا تاما ، كما هو الحال عند الرهبان النصارى والبوذيين والهندوس .

وأما الإسلام فندد كلتا الطائفتين ، وأثنى على الذين يكدحون لأجل حياة أفضل في هذه الدنيا دون أن يغفلوا عن العمل لأجل الفوز بسعادة الدار الآخرة ، فقد قال تعالى : ﴿فمن الناس من

يقول : ربنا آتينا في الدنيا ، وما له في الآخرة من خلاق ، ومنهم من يقول : ربنا آتينا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، أولئك لهم نصيب مما كسبوا ، والله سريع الحساب^(١) وقال تعالى : ﴿وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا ، وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض﴾^(٢).

إلا أن الإسلام يفضل حياة الآخرة على حياة الدنيا ويراهم أهم منها ، وذلك لأنها هي الباقية والدائمة الأبدية ، وأما الحياة الدنيا فهي فانية و زائلة ، وهي بالنسبة للآخرة ليست إلا ساعة من نهار أو أقل ، وهي بمثابة منزل من منازل السفر التي يقف فيها المسافر أثناء سفره لمدة قصيرة من الزمن للتزود ، وقد قال تعالى : ﴿وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب ، وإن الدار الآخرة هي الحيوان ، لو كانوا يعلمون﴾^(٣) أي هي دار الحياة الحقيقية ، لامتناع طريان الموت والفناء عليها ، وهي في ذاتها حياة للمبالغة^(٤).

وقال تعالى : ﴿الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ، وفرحوا بالحياة الدنيا ، وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع﴾^(٥).

ومن أجل ذلك فقد أولى الإسلام لحياة الدار الآخرة اهتماما بالغاً حيث تحدث عنها القرآن في كثير من آياته ، وذكرها النبي ﷺ في عديد من أحاديثه ، لحث الناس على الاستعداد وأخذ العدة الكاملة

(١) سورة البقرة الآية (٢٠٠-٢٠٢) .

(٢) سورة القصص الآية (٧٧) .

(٣) سورة العنكبوت الآية (٦٤) .

(٤) انظر تفسير أبي السعود (٢٤٦/٤) .

(٥) سورة الرعد الآية (٢٦) .

للقدوم على الدار الآخرة التي لامناس منها لأحد ، ومن هذا المنطلق عني بها سلف الأمة وعلمائها من الدعاة والمصنفين ، إلى جانب عنايتهم ببيان الأحكام الخاصة بالحياة الدنيا ، إذ خصصوا لها أبواباً وفصولاً في مؤلفاتهم ، أو أفردوا لها مؤلفات مستقلة ، وبينوا للناس ما هم في حاجة إلى بيانه ، ومن هؤلاء العلماء الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) صاحب المؤلفات المتقنة والأجزاء الحديثية النافعة ، وقد خصص من بين مؤلفاته الكثيرة عدة كتب تتحدث عن الدار الآخرة ، منها هذا الكتاب الذي نحن في صدد تحقيقه ، وقد وقفت على هذا الكتاب العظيم الفائدة — إن شاء الله تعالى — أيام كنت أعد رسالة الماجستير ، حيث هيأت لي — بتقدير من الله سبحانه — طبيعة البحث ومادته فرصة للاطلاع على هذا السفر الثمين ، ولما وقفت عليه ونظرت فيه أعجبت به أيما إعجاب ، لأن مؤلفه أفرد فيه عدة موضوعات خاصة بيوم القيامة وأهواله ومواقفه ، وأورد تحت كل موضوع منها من الأحاديث والآثار ما يرقق قلوباً قاسية ، ويحثها على أخذ الحيلة والحذر ، والاستعداد الكامل للوقوف بين يدي الرب تبارك وتعالى ، وللمرور بالمواقف الشديدة التي لا بد للناس جميعاً من ورودها .

ونظراً لشدة احتياجنا إلى مثل هذه الكتب عزمت على إخراجه للناس ، إلا أنه حال دون عزمي هذا انشغالي في إعداد رسالة الدكتوراه ، ولما منّ الله تعالى عليّ بإتمامها ، وتأكد لديّ بعد الرجوع إلى بعض المختصين بابن أبي الدنيا ومؤلفاته أنه لا يوجد من يشتغل فيه بادرته إلى تحقيقه راجياً من الله تعالى الذي بنعمته تتم الصالحات أن يوفقني لإخراجه في صورة تعم بها الفائدة ، ويعظم بها النفع للناس ، إنه ولي ذلك ، والقادر عليه .

وأما الخطة التي سلكتها في إنجاز هذا العمل المتواضع فهو يتلخص فيما يلي :

قسمت العمل إلى قسمين .

أحدهما : قسم الدراسة — أى دراسة الموضوع والكتاب .

والثاني : قسم التحقيق : وجعلت القسم الأول في مقدمة وبابين ، والمقدمة — وهي التي نحن فيها — ذكرت فيها الدافع الذي دفعني لتحقيق الكتاب ، وخطة العمل .

وأما الباب الأول فحوصته لدراسة موجزة عن عقيدة الإيمان باليوم الآخر وقيام الساعة ، وذلك لأن الكتاب الذي نحن بصدده تحقيقه يتحدث عن جانب من جوانب هذه العقيدة المهمة ، فأردت من خلال هذه الدراسة الموجزة تقديم بعض المسائل الضرورية التي تتعلق بها وتجب معرفتها لقارئ الكتاب ، وذلك من باب التذكير لامن باب التعليم ، لأنني على ثقة تامة منه بأنه عارف بها مسبقا ، ولا أدعي بأنني أتيت فيها بشئ لم يسبق إليه الأوائل ، وإنما هي بعض المعلومات المنتشرة في بطون كتب مختلفة ، فحاولت جمعها مختصرا — بقدر الإمكان — في موضع واحد . وعلى هذا فإن هذه الدراسة محاولة لجمع بعض الشتات لاغير ، وجعلت هذا الباب في فصلين :

الفصل الأول : في الإيمان باليوم الآخر ، وهو يشتمل على المباحث التالية :

- أ - وجوب الإيمان باليوم الآخر .
- ب - مفهوم الإيمان باليوم الآخر .
- ج - اهتمام الدين الإسلامي باليوم الآخر ، والسبب في ذلك .

والفصل الثاني : في قيام الساعة . وهو يحتوي على المباحث التالية :

- ا - إثبات البعث بعد الموت .
- ب - اقتراب الساعة .
- ج - إخفاء وقت الساعة وعدم جواز الاشتغال بتحديدده .
- د - الحكمة في إخفاء وقتها .

وأما الباب الثاني فخصصته لدراسة الكتاب والنسخة الخطية مع بيان منهج التحقيق ، وجعلته في فصلين ،

ومن الملاحظ أن العديد من الباحثين والمحققين درسوا سيرة ابن أبي الدنيا ، واختلفت دراساتهم فيما بين مطول ومختصر ومتوسط ، ولعل أوفى هذه الدراسات ما قام به الدكتور نجم عبدالرحمن خلف في مقدمة تحقيقه لكتاب الصمت ، ثم إننا نشاهد كل يوم ظهور الجديد مما خلفه لنا ابن أبي الدنيا من مؤلفات قيمة ، وهو يحمل في مستهله شيئاً من ترجمته ، مما حدا بي إلى عدم التعرض لترجمة ودراسة سيرته .

وجعلت الفصل الأول : في دراسة الكتاب .

وهو يشتمل على المباحث الآتية :

- ا - اسم الكتاب ومؤلفه وموضوعه .
- ب - توثيق نسبته إلى المؤلف .
- ج - منهج المؤلف في الكتاب .
- د - مصادره في الكتاب .
- هـ - دراسة نقدية للكتاب .

والفصل الثاني : في دراسة النسخة الخطية وبيان منهج التحقيق . هذا فيما يتعلق بالقسم الأول ، وأما بالنسبة للقسم الثاني فهو في تحقيق

نص الكتاب مع تعليقات موجزة . وقد وضعت نص الكتاب في أعلى الصفحات ، والتعليقات في أسفلها ، وفصلت بينها بخط واضح .

ولا يسعني هنا إلا أن أتقدم بجزيل شكري وامتناني — بعد شكر الله تعالى — إلى كل من ساعدني في إخراج هذا الكتاب على الوجه الذي أرجو الله تعالى أن يكون وافيا بالغرض أو قريبا منه ، ومن هؤلاء فضيلة الدكتور نجم عبدالرحمن خلف الأستاذ المساعد بالجامعة الإسلامية في المدينة النبوية ، وقد أرشدني ببعض التوجيهات النافعة ، وتكرم علي بمنح صورة من نسخة كتاب المنتقى من الأحوال التي توجد بمجوزته — فجزاه الله تعالى كل خير ، وأجزل مثوبته — كما أتقدم بوافر من الشكر والامتنان إلى الدار السلفية المؤقرة التي لم تدخرو سعا في سبيل إخراج الكتاب في صورة لا تئق به ، فجزى الله تعالى القائمين عليها خيرا مما يجازي به عباده الصالحين ، ووفقهم للمزيد والمزيد في سبيل إحياء التراث لسلفنا الصالح ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين .

وكتبه

رضاء الله محمد إدريس المباركفوري

المدينة النبوية

الباب الأول

دراسة موجزة عن عقيدة الإيمان باليوم الآخر وقيام الساعة .

الفصل الأول

عقيدة الإيمان باليوم الآخرة ووجوب الإيمان باليوم الآخر

وجوب الإيمان باليوم الآخر :

إن قضية الإيمان باليوم الآخر وما يتعلق به من حساب وجزاء وثواب وعقاب هي إحدى القضايا الأساسية في العقيدة الإسلامية ،

بل هي أحد الأركان الستة التي لا يصح إيمان المرء إلا بالإتيان بها جميعا ، وعند وقوع الإخلال بهذا الركن المهم يختل إيمانه ويكون غير صحيح ، كما هو الحال في الأركان الأخرى ، وقد جاء في حديث جبريل المعروف :

قال (أى جبريل عليه السلام) : «فأخبرني عن الإيمان ، قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره»^(١) فذكر النبي ﷺ في هذا الحديث أن الإيمان هو اسم لمجموع هذه الأركان الستة ، ولا يفهم المرء من هذا الحديث أن الإيمان باليوم الآخر تأتي درجته قبل الأخير من هذه الأركان المذكورة ، لأن الواو هنا ليست للترتيب ، وإنما هي للجمع ، بدليل نصوص أخرى كثيرة من الكتاب والسنة ، وهي تبين لنا أن

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٣٦/١ رقم ١) من حديث عمر بن الخطاب .

الإيمان باليوم الآخر ملازم لتوحيد الله تعالى ، إذ أخبر سبحانه في كتابه أن الذين لا يؤمنون باليوم الآخر هم مشركون ، فقال تعالى : ﴿وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾^(٢) وكذا نجد أن الله سبحانه وتعالى قد قرن في كثير من الآيات الكريمة في كتابه العزيز الإيمان باليوم الآخر مع الإيمان به سبحانه ، فقال تعالى : ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ...﴾^(٣) .

وقال تعالى : ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٤) .

وقال تعالى : ﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ...﴾^(٥) .
وقال تعالى : ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾^(٦) .

وهكذا ورد الإيمان باليوم الآخر مقرونا مع الإيمان بالله تعالى في كثير من الأحاديث النبوية أيضا ، منها : قوله ﷺ : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت»^(٧) .

(٢) سورة الزمر الآية (٤٥) .

(٣) سورة البقرة الآية (١٧٧) .

(٤) سورة النساء الآية (١٦٢) .

(٥) سورة العنكبوت الآية (٣٦) .

(٦) سورة التوبة الآية (٢٩) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٤٥/١٠ رقم ٣٠٨/١١، ٦٠١٨ رقم ٦٤٧٥) ومسلم في صحيحه (٦٩/١ رقم ٧٤-٧٥) من حديث أبي هريرة .

وقوله ﷺ : «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج ، فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشراً»^(٨) .

فمن خلال هذه النصوص القرآنية والحديثية — وغيرها كثير — يتضح لنا بكل الوضوح مدى أهمية الإيمان باليوم الآخر ، فهو في الحقيقة إحدى الدعائم التي يقوم عليها بناء العقيدة الإسلامية بعد توحيد الله تعالى الذي هو حجر الأساس لهذا الدين ، فإنه لا يقوم — عقيدة وخلقاً وشرعية ونظاماً — إلا به وعليه .

وإذا بحثنا عن العلاقة التي تربط بين هذين الإيمانين — الإيمان بالله تعالى والإيمان باليوم الآخر — وجدنا أنها علاقة المبدأ والمنتهى ، وأنها علاقة المصدر والمصير ، وقد قال السيد سابق أثناء بحثه عن هذه العلاقة : «وهو (أى الإيمان باليوم الآخر) العنصر الهام الذي يلي الإيمان بالله مباشرة ، لأن الإيمان بالله يحقق المعرفة بالمصدر الأول الذى صدر عنه الكون ، والإيمان باليوم الآخر يحقق المعرفة بالمصير الذى ينتهى إليه هذا الوجود ، وعلى ضوء المعرفة بالمصدر والمصير يمكن للإنسان أن يحدد هدفه ويرسم غايته ، ويتخذ من الوسائل والذرائع ما يوصله إلى الهدف ، ويبلغ به الغاية ، ومتى فقد الإنسان هذه المعرفة فإن حياته سوف تبقى حياة لا هدف لها ولا غاية منها»^(٩) .

وبعد أن عرفنا أهمية الإيمان باليوم الآخر فى العقيدة الإسلامية يجب علينا أن نعرف أن هذا اليوم وما فيه من بعث وحساب وجزاء

(٨) أخرجه البخارى فى صحيحه (١٤٦/٣) رقم ١٢٨٠-١٢٨١ ، ٤٨٤/٩ رقم ٥٣٣٤ من حديث أم حبيبة .

(٩) العقائد الإسلامية (ص ٢٥٩) .

وعقاب من علم الغيب الذي لا يعلم حقيقته إلا الله تعالى ، وليس في وسعنا أن نتخيل أو نحاول أن نكشف أو نستطلع ذلك ، لأنه مما استأثر الله تعالى به سوى ما بينه لنا سبحانه وتعالى في كتابه أو على لسان نبيه ﷺ من صفات ذلك اليوم المشهود ، فيلزمنا الوقوف عند هذا الحد دون أن نتطلع إلى معرفة المزيد ، ودون أن نحكم فيها العقول أو نحاول قياس ماورد في تلك النصوص من أمور على ما عهدناه في هذه الحياة الدنيا ، وقال الحافظ ابن حجر أثناء كلامه على حديث : «يعرق الناس يوم القيامة ...» الحديث : «ويقتضى الإيمان بأمور الآخرة أن ليس للعقل فيها مجال ، ولا يعترض عليها بعقل ولا قياس ولاعادة ، وإنما يؤخذ بالقبول ، ويدخل تحت الإيمان بالغيب ، ومن توقف في ذلك دل على خسرانه وحرمانه»^(١٠).

مفهوم الإيمان باليوم الآخر :

وبعد أن عرفنا وجوب الإيمان باليوم الآخر وأنه أحد أركان الإيمان التي لا يصح إيمان المرأ إلا بالإتيان بها يتعين علينا أن نعرف المقصود من الإيمان باليوم الآخر : فهو يعنى التصديق بأن لأيام الدنيا نهاية ، وأن هذه الدنيا سوف يأتى عليها يوم ينتقض فيه صنعها ، وينحل تركيبها ، ويختل نظامها ، وذلك استعدادا للقدوم على الله تعالى لأجل العرض والحساب ، ومن ثم للدخول إلى الجنة أو إلى النار ، وقال العلامة الحليمي — وهو يحدد المقصود من اليوم الآخر — : «هو آخر أيام الحياة الدنيا ، فإذا نفخ في الصور ، وصعق من في الأرض فلم يبق منهم أحد فيومهم الذي انقضت فيه حياتهم الدنيا هو يومهم الآخر ، وإذا نفخ في الصور نفخة الإحياء فبعثوا فذلك يوم القيامة ، وما بينها لامن الدنيا ، ولامن الآخرة ، وهو

(١٠) فتح البارى (١١/٣٩٥) .

البرزخ الذى ذكره الله عزوجل فى كتابه فقال : ﴿ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾^(١١) وقال البيهقى وهو يحدد معنى الإيمان باليوم الآخر : «وهو التصديق بأن لأيام الدنيا آخرا ، وأن الدنيا منقضية غير باقية»^(١٢)

والذى يبدو من النظر فى نصوص الكتاب والسنة الصحيحة أن كلمة «اليوم الآخر» وإن كان معناها اللفظى هو آخر الأيام من الحياة الدنيا ولكنها كلمة عامة تشمل جميع ماسيكون من أمر الله تعالى عند اختلال النظام فى هذا العالم وبعد اختلاله ، لأن الأمر ليس مقتصرا على تخريب هذا العالم ونهايته ، بل هناك بعد ذلك أحوال أخرى متعددة ، وكوائن شديدة من نفخ فى الصور وبعث ونشر وحشر ووقوف للعرض والحساب ووزن الأعمال وأخذ الصحف ، ثم الثواب أو العقاب حيث يمضى من يستحق المثوبة إلى الجنة ، ومن يستحق العقوبة إلى النار ، وبعد دخول الجنة أو النار لا يكون فناء ، بل حياة سرمدية بلا نهاية ، وهى التى جاءت تسميتها بالحياة الأخرى والدار الآخرة .

وعلى هذا فإن كلمة «اليوم الآخر» تشمل نهاية الحياة الدنيا وبداية الحياة الأخرى وما يكون بينهما من أمور وكوارث ، ولذلك نرى ورود هذه الكلمة بكثرة فى كتاب الله تعالى عندما يتحدث عن الساعة وقيامها مجملا غير مفصل ، وقال الحافظ ابن حجر عند شرحه لحديث جبريل المشهور : «وأما اليوم الآخر فقليل له ذلك لأنه آخر أيام الدنيا أو آخر الأزمنة المحدودة ، والمراد بالإيمان به التصديق بما يقع فيه من الحساب والميزان والجنة والنار»^(١٣) .

(١١) سورة المؤمنون الآية ١٠٠ ، وانظر المنهاج فى شعب الإيمان (١/٣٣٨) .

(١٢) انظر البعث (ص ٣ تحقيق د/الصاعدى) .

(١٣) فتح البارى (١/١١٨) .

وقال السيد سابق عند تحديده لمفهوم اليوم الآخر : «يبدأ اليوم الآخر بفناء عالمنا هذا ، فيوت كل من فيه من الأحياء ، وتتبدل الأرض والسموات ، ثم ينشأ النشأة الآخرة فيبعث الله الناس جميعا ، ويرد إليهم الحياة مرة أخرى وبعد البعث يحاسب الله كل فرد على ما عمل من خير أو شر» ، وقال أيضا محددًا لبداية اليوم الآخر : «يؤخذ من مجموع الآيات الكريمة أن اليوم الآخر يبدأ بإحداث تغيير عام في هذا الكون ، فتنشق السماء وتتناثر النجوم ، وتتصادم الكواكب ، وتتفتت الأرض ، ويخرب كل شئ ، ويدمر كل ما عرفه الناس في هذا الوجود»^(١٤).

اهتمام الدين الإسلامي بقضية الإيمان باليوم الآخر :

إن قضية الإيمان باليوم الآخر من القضايا الأساسية في العقيدة الإسلامية كما سبق بيانه وهي حقيقة ثابتة يدل على ثبوتها النقل والعقل والمشهود الذي يحسه المرأ بما لديه من الحواس الظاهرة ،^(١٥) وقد أُنذِر جميع الأنبياء والرسل باليوم الآخر ، ويدل على ذلك قوله تعالى : ﴿كَلِمَاتٍ أَتَقِي فِيهَا فُجُجٌ سَأُهِمُ خَزَنَتَهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ، قَالُوا : بَلَى ، قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ، فَكَذَبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ، إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾^(١٦) ، فأخبر الله تعالى أن الرسل أُنذِرتهم ، وأنهم كذبوا بالرسالة ، وقال أيضا : ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا ، وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا : أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ ، وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ

(١٤) العقائد الإسلامية (ص ٢٦٠-٢٦٥) .

(١٥) ستأتى الإشارة إلى ذلك في الفصل الثاني .

(١٦) سورة المللك ، الآية ٨ ، ٩ .

هذا ، قالوا : بلى.... ﴿١٧﴾ .

فأخبر عن أهل النار أنهم قد جاءتهم الرسالة ، وأنذروا باليوم الآخر^(١٨) .

إلا أن كلام الأنبياء السابقين عن اليوم الآخر كان بشئ من الإجمال والإيجاز ، وأما الدين الإسلامي فقد اهتم به اهتماما بالغاً يفوق اهتمام جميع الأديان السماوية السابقة ، بحيث جعل الإيمان باليوم الآخر والإيمان بالبعث أحد الأركان الستة التي يجب توفرها في المرء لصحة إيمانه بل جعل ذلك متلازماً لتوحيد الله تعالى والإيمان برسله ، فالثلاثة متلازمة ، وقد جمع الله تعالى بينها في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا ، وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ، وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾^(١٩) ، وسبق البيان بأن الله تعالى أخبر في كتابه بأن الذين لا يؤمنون بالآخرة هم مشركون ، كما ذكرنا أن الله تعالى قرن في كثير من الآيات في كتابه العزيز الإيمان باليوم الآخر مع الإيمان به ، وهو مما يبين أهمية هذا الجانب ، ويصل عدد المواضع التي ورد فيها الإيمان بالله تعالى مقروناً مع الإيمان باليوم الآخر بضعة وعشرين موضعاً وهي تتعلق بكلاً من المجالين — الوعد والوعيد — : فمن الآيات في مجال الوعد والثناء قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلْ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٢٠) وقوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ

(١٧) سورة الزمر الآية ٧١ .

(١٨) راجع في ذلك مجموع الفتاوى (٢٩/١-٣٠) .

(١٩) سورة الأنعام الآية (١٥٠) .

(٢٠) سورة البقرة الآية (٦٢) .

آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿٢١﴾ .

ومن الآيات في مجال الوعيد قوله تعالى : ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾^(٢٢) وقوله : ﴿والذين ينفقون أموالهم رياء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ، ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا﴾^(٢٣) .

وما يدل أيضا على الاهتمام البالغ الذي أولاه الدين الإسلامي لليوم الآخر أنه خُصَّص له قسط كبير من كتاب الله تعالى لأجل الحديث عن اليوم الآخر وعن قيام الساعة من مختلف جوانبه ، فتارة ساق عديدا من الأدلة على إثبات البعث بعد الموت ، وفند شبهات المنكرين له ، وتارة صوّر مشاهد القيامة وبيّن هولها وشدتها ،

وتارة أخرى بيّن أن اليوم الآخر وما يقام فيه من محكمة العدل هو عين ما تقتضيه حكمة العدل وحكمة الله تعالى من خلقه لهذا العالم .

ثم كان حديثه عن اليوم الآخر وعن قيام الساعة تارة مجملا وتارة مفصلا ، وعلى ضروب متنوعة من الأساليب البيانية ، ففي بعض المواضع كان الحديث عنه مجرد خبر كما في قوله تعالى : ﴿ويوم يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا﴾^(٢٤) ومرة يؤكد وقوعه بـ«إن» كما في قوله : ﴿إن الساعة آتية﴾^(٢٥) ومرة يأن واللام ﴿وإن الساعة لآتية ،

(٢١) سورة المائدة الآية (٦٩) .

(٢٢) سورة التوبة الآية (٢٩) .

(٢٣) سورة النساء الآية (٣٨) .

(٢٤) سورة النور الآية (٦٤) .

(٢٥) سورة طه الآية (١٥) .

فاصفح الصفح الجميل^(٢٦) كما أنه ينفى في بعض المواضع الريب والشك عن وقوعه : ﴿إن الساعة لآتية لا ريب فيها﴾^(٢٧) وفي بعض المواضع الأخرى يقسم الحق تبارك وتعالى على أنه آت ، فقال تعالى : ﴿والذاريات ذروا﴾ إلى قوله ﴿إنما توعدون لصادق﴾^(٢٨) .

وهكذا يتنوع الحديث عن اليوم الآخر و عن الساعة في القرآن ، وذلك ليؤكد وقوعها في نفوس العباد ، بحيث لا يبقى لهم مجال للإنكار أو التنصل ، ومن كثرة ماورد ذكر الساعة وتفصيلها في القرآن ظن طائفة من المتفلسفة ونحوهم أنه لم يفصح بالبعث وبمعاد الأبدان إلا محمد ﷺ ، وجعلوا هذا حجة لهم في دعواهم بأنه لم يخبره إلا على طريق التخيل ، وذلك لأنهم ينكرون القيامة الكبرى ومعاد الأبدان ، وهذا كذب ، فإن القيامة الكبرى معروفة عند جميع الأنبياء من لدن آدم إلى نوح ، إلى إبراهيم وموسى وغيرهم عليهم السلام كما هو واضح من كثير من الآيات القرآنية^(٢٩) بل من نصوص أهل الكتاب^(٣٠) ، ولكن اهتمام الدين الإسلامى بعقيدة الآخرة يفوق اهتمام جميع الأديان السابقة إذ فصلها بغاية من التفصيل والوضوح حتى صار عالم الآخرة لدى الأمة المسلمة أثبت وأوضح من عالم الدنيا الذى تعيش فيه .

(٢٦) سورة الحجر الآية (٨٥) .

(٢٧) سورة غافر الآية (٥٩) .

(٢٨) سورة الذاريات الآية (٥١) .

(٢٩) راجع لمعرفة شرح العقيدة الطحاوية (ص ٤٥٦-٤٥٧) .

(٣٠) راجع لمعرفة هذه النصوص اليوم الآخر للدكتور الأشقر (٩٢/٢-٩٤) .

السبب في اهتمام القرآن باليوم الآخر

وقد تعرض بعض العلماء قديما وحديثا للبحث عن السبب الذي لأجله أولى القرآن اهتمامه البالغ لليوم الآخر ، فمن العلماء القدامى شارح العقيدة الطحاوية ، فإنه ذكر أولا أن الله تعالى أخبر عن المعاد في كتابه العزيز ، وأقام الدليل عليه ، ورد على منكريه في غالب سور القرآن ، ثم قال : «فإن الإقرار بالرب عام في بني آدم ، وهو فطري ، كلهم يقر بالرب إلا من عاند كفرعون ، بخلاف الإيمان باليوم الآخر ، فإن منكريه كثيرون ، ومحمد ﷺ لما كان خاتم الأنبياء ، وكان قد بعث هو والساعة كهاتين ، وكان هو الحاشر المقفى^(٣١) بين تفصيل الآخرة بياناً لا يوجد في شيء من كتب الأنبياء»^(٣٢) وقبله أشار الحافظ ابن حجر إلى سبب كثرة النصوص المتعلقة باليوم الآخر في الكتاب والسنة فذكر أن السبب في ذلك هو كثرة من كان ينكره من الكفار^(٣٣).

ومن تعرض لذلك السفاريني ، فإنه قال : «ولما كان أمر الساعة شديداً وهولها مزيداً وأمرها بعيداً كان الاهتمام بشأنها أكثر من غيرها ، ولهذا أكثر النبي ﷺ من بيان أشراتها وأماراتها ، وأخبر عما بين يديها من الفتن البعيدة والقرية ، ونبه أمته وحذرهم ليتأهبوا لتلك العقبة الشديدة»^(٣٤).

وأما من المعاصرين فتعرض السيد سابق لذكر السبب في اهتمام

(٣١) هو المولى الذاهب ، وقد قفى يقفى فهو مقفٌ : يعني أنه آخر الأنبياء المتبع لهم ، فإذا قفى فلانبي بعده ، انظر النهاية (٩٤/٤) .

(٣٢) شرح العقيدة الطحاوية (ص ٤٥٦) .

(٣٣) انظر فتح الباري (١١٨/١) .

(٣٤) لوامع الأنوار (٢/٦٦-٦٧) .

القرآن باليوم الآخر ، فأورد فيها ثلاثة أشياء .

أحدها : أن المشركين من العرب كانوا ينكرونه أشد الإنكار .

والثاني : أن أهل الكتاب وإن كانوا يؤمنون باليوم الآخر إلا أن تصورهم له قد بلغ منتهى الفساد .

والثالث : أن الإيمان باليوم الآخر يجعل لحياتنا غاية سامية ، وهذه الغاية هي فعل الخيرات وترك المنكرات ، والتحلّى بالفضائل ، والتخلّى عن الرذائل الضارة بالأبدان والأديان والأعراض والأموال^(٢٥) .

وكذلك أشار سيد قطب إلى الحكمة التي لأجلها اهتم الدين الإسلامي بأمور الآخرة ، فبينها بغاية من الوضوح والبيان ، وذكر بعض الآثار التي تكن في هذه العقيدة ، منها : قيادة البشرية والشهادة عليها ، فإن أمة من الأمم لا تملك أن تقود البشرية إلا أن تكون عقيدة الآخرة واضحة لها ، راسخة في ضميرها .

ومنها : أن عقيدة الآخرة ضرورية لضبط النفس عن شهواتها ، كما أنها ضرورية لفسحة مجال الحركة حتى لا يصيبها اليأس من النتائج القريبة ، ولا تقعدها التضحيات الأليمة عن المضى في وظيفة التبشير بالخير وفعل الخير والقيادة إلى الخير .

ثم قال بعد ذلك : «لذلك كله كان التوكيد شديدا على عقيدة الآخرة في دين الله كله ، ثم بلغت صورة الآخرة في هذا الدين الأخير غايتها من السعة والعمق والوضوح حتى بات عالم الآخرة في حس الأمة المسلمة أثبت وأوضح وأعمق من عالم الدنيا الذي يعيشونه فعلا وبهذا صلحت هذه الأمة لقيادة البشرية تلك القيادة

العقائد الإسلامية (ص ٢٦٤-٢٦٥) .

الراشدة التي وعها التاريخ الإنساني»^(٣٦).

ويبدو أنه لآمانع من اجتماع هذه الأمور كلها في سبب اهتمام القرآن بأمور الآخرة ، ويضاف إلى ذلك أيضا أن هذا اليوم له شأن عظيم وأمره جد خطير في نظر الدين الإسلامي لأن الحياة التي تكون فيه هي الحياة الحقيقية الأبدية لافناء بعدها ، فالسعادة التي تحصل فيها هي السعادة الحقيقية لاشقاء بعدها ، وأما الحياة الدنيا فهي منزل من منازل الآخرة لابقاء لها ولا دوام ، والسعادة فيها محدودة مقطوعة معرضة للشقاء . ومما يدل على عظمة شأن هذا اليوم في الإسلام أنه ورد ذكره في القرآن بأسماء متعددة وبأوصاف كثيرة ، ومن المعلوم أن كل ما عظم شأنه تعددت صفاته وكثرت أسماؤه ، فهو يوم الفصل ويوم الدين ويوم القيامة ويوم البعث والراجفة والصاخة والقارعة والطامة الكبرى والواقعة والحاقة وغيرها من الأسماء الكثيرة وقد اعتنى جمع من أهل العلم بذكر هذه الأسماء ، وعدّها الغزالي ثم القرطبي فبلغت نحو الثمانين اسما ، كما صرح به الحافظ ابن حجر^(٣٧) ، وعدّها عبدالحق الإشبيلي فبلغت عنده أكثر من هذا العدد ، وقال : وأهول أسماؤه وأبشع ألقابه يوم الخلود^(٣٨).

وقال القرطبي : «وكل ما عظم شأنه تعددت صفاته وكثرت أسماؤه ، وهذا مهيع كلام العرب ، ألا ترى أن السيف لما عظم عندهم موضعه ، وتأكد نفعه لديهم وموقعه ، جمعوا له خمسمائة اسم ، وله نظائر ، فالقيامة لما عظم أمرها وكثرت أهوالها سماها الله تعالى في كتابه بأسماء عديدة ووصفها بأوصاف كثيرة»^(٣٩).

(٣٦) ظلال القرآن (١٤٠٨/٣) .

(٣٧) انظر فتح الباري (٣٩٦/١١) .

(٣٨) راجع النهاية لابن كثير (٢٠١-٢٠٠/١) .

(٣٩) التذكرة (ص ٢١٤) .

الفصل الثانى

قيام الساعة وأهوالها

إثبات البعث بعد الموت :

إن مسألة نهاية العالم والتي نعرفها باسم «يوم القيامة» لم تعد موضع نقاش وجدال ، ولا موضع تردد وشك ، لأنها صارت حقيقة معروفة ومفهومة للناس ، أثبتتها الدراسات الطبيعية والفلكية ،^(١) والتي تستشكل على بعض الناس هي مسألة الحياة بعد الموت ، وهى تعرف بالبعث بعد الموت ، ومع أنها هي أيضا من الحقائق الثابتة التى لا تعارضها الدراسات العلمية والفكرية فى هذا العصر بل هناك ما يؤيد عقيدة البعث واليوم الآخر ، ويجعلها ضرورة كونية ، علما بأننا إذ نستأنس بهذه الدراسات فى إثبات قضية البعث وغيرها من القضايا العقيدية لا يعنى ذلك أننا نغير هذه الدراسات من الأهمية والميزة ما يجعلها فوق الكتاب والسنة الصحيحة أو فى مرتبتها ، حاشا وكلنا ، فنحن نؤمن بها ونستيقنها لمجرد ورودها فى كتاب الله تعالى ، وسنة رسوله ﷺ ، سواء وافقت عليها الدراسات العصرية أوعارضتها ، ولكننا إذ نفعل ذلك نبتغي من ورائه إقناع بعض أبناء الإسلام الذين لضعف الإيمان فى قلوبهم وألسبب آخر يقدسون الغرب وما يأتى منهم من أفكار ونظريات ، ويتقبلونه بقبول حسن ، وكذلك نريد إلزام الأعداء من غير المسلمين بضجة مادعا إليه الإسلام .

(١) راجع للتفصيل : الإسلام يتحدى (ص ٧٩-٨١) ،

ومقالة «بين القرآن الكريم وعلم الفلك» للدكتور عدنان الشريف فى مجلة الفكر الإسلامى (ص ٢٥) ربيع الثانى سنة ١٤٠٦هـ .

هذا وقد بحثت مسألة الحياة بعد الموت في ضوء ما توصلت إليه الدراسات العلمية والفكرية المعاصرة من قبل بعض العلماء والمفكرين الإسلاميين ، فأثبتوا معتمدين على ماقرره العظماء في مجالات مختلفة من الدراسات الطبيعية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية والروحية وغيرها أن قضية الإيمان بالبعث ضرورة أخلاقية تقتضيها مفاهيم العدل الإلهي والفضل الرباني ، وأنها من القضايا الحتمية التي تهدي إليها الدراسة النظرية المدعمة بالأدلة العقلية والمستندة إلى دراسة ظواهر هذا الكون المشاهد^(١) . ومع هذا فقد وجد في كل عصر و مصر من ينكر اليوم الآخر وما يكون فيه من بعث ونشور ، ويرفض الاعتراف بأن هنالك مرحلة حياتية أخرى غير هذه المرحلة الدنيوية يتم فيها تحقيق العدل الإلهي ، لأنه يرى أن حياة الإنسان تنتهي كلها في ظروف هذه الحياة الدنيا ، ثم لا شئ وراءها ، ويتبين لنا عند البحث عن المستندات أو الدلائل التي استند إليها منكرو الحياة الآخرة قديما وحديثا أنهم لا يملكون أي مستند أو دليل صحيح يمكن اعتباره . وإنما هم بين العناد والتوهم ، وأما العناد فهو مذهب المكابرين المعاندين الذين لاينفع معهم الجدل المنطقي أو المناقشة العلمية ، لأنهم ركبوا رؤوسهم فما أرادوا إلا المكابرة والعناد ، وأما التوهم فهو طريقة كثير من المنكرين الذين يندفعون وراء توهمات يتصورونها أدلة ، وليست هي بأدلة .

(٢) ومن هؤلاء المفكرين الذين بحثوا في هذا الموضوع : وحيد الدين خان في كتابه «الإسلام يتحدى» (ص ١٠٦-٧٩) .

ويراجع أيضا مبحث «صراع من أجل قضية الإيمان باليوم الآخر» في كتاب «صراع مع الملاحدة» (ص ١٦٥-٢١٨) .

وإذا نظرنا إلى منكرى البعث أنفسهم وجدنا هم على نوعين^(٣):

الأول : ملحدون لا يؤمنون بوجود الرب سبحانه وتعالى ،

والثاني : مؤمنون بالله تعالى في شكل من الأشكال ، ولكنهم لا يعترفون بالبعث بعد الموت ، فمن النوع الأول كثير من الفلاسفة الدهرية الطبائعية ، والشيوعيون في عصرنا ، وهم منكرون للنشأة الأولى وأنها صادرة من الله تعالى ، فكذلك النشأة الثانية غير كائنة في نظرهم ، وهؤلاء لا يحسن الجدل معهم في أمر المعاد ، لأن مناقشتهم في قضية البعث تغدو عقبة غير مجدية ماداموا مصرين على جحودهم للخالق تبارك وتعالى ، فالأفضل مع هؤلاء أن يناظروا حول الأساس الأول ألا وهو الإيمان بالله تبارك وتعالى ، لأن الحقائق الكبرى في الوجود تبدأ من منطلق واحد ، وحين يتعذر الاتفاق على هذا المنطلق فإن الاتفاق على ما يبنى عليه أكثر تعذرا بل قد يكون أمرا مستحيلا ، وعلى هذا فقد رأينا أن القرآن اتخذ في محاجة هؤلاء الملحدين الماديين طريقة تتضمن العودة بهم إلى نقطة الخلاف الأولى ، فربط اليوم الآخر مع الإيمان بالله تعالى في كثير من الآيات^(٤).

(٣) وهناك نوع ثالث ، وهم الذين يؤمنون بالمعاد ولكن على غير الصفة التي جاءت بها الشرائع السماوية ، ومن هؤلاء من يرى أن الحشر بالأرواح فقط وأن النعيم والعذاب لها دون الأجساد وهو مذهب طوائف من الكفار وغيرهم من الصابئة والفلاسفة ، ويذهب المنافقون من هذه الأمة مثل القرامطة الباطنية والمتفلسفة الصابئة المنتسبون إلى الإسلام وطائفة ممن ضاهوهم إلى أن هذه أمثال ضربت لنفهم المعاد الروحاني . ذكرهم شيخ الإسلام ابن تيمية ووصفهم بأنهم كفار يجب قتلهم . انظر مجموع الفتاوى (٤/٣١٣ ، ٥/٣١ ، ١٣/٢٣٨) .

(٤) انظر المنهاج في شعب الإيمان (١/٣٤٧) .

وأما طريقة القرآن في محاجة النوع الثانى أى الذين يؤمنون بوجود الله سبحانه وتعالى فهي تشتمل على النظر في توهماتهم التى استندوا إليها فى رفضهم ليوم البعث ، ثم الرد على هذه التوهمات بإثبات الحق المناهض لها .^(٥)

وعندما ننظر فى هذه التوهمات أو المستندات التى تحدث عنها القرآن أنها عرضت لكفار مكة فى قضية البعث يتبين لنا بكل وضوح أنها هى التى يتشبه بها المنكرون ليوم البعث فى كل الأزمنة والأمكنة — وإن كانوا يلبسونها أثوابا مختلفة — وهى تردّد أيضا فى عصرنا بعدما تصبغ بألوان براقّة من الدراسات العقلية والبحوث العلمية والاكتشافات الحديثة وغيرها مما يبهّر عقول الضعاف ، ومن هذا القبيل ما نقله د/صادق جلال العظم عن أحد زعمائه الملحدّين «برتر اندرسل» واعتمد عليه فى إنكار الآخرة والبعث بعد الموت ، فإنه قال : «إنه من الصعب اكتشاف المبرر العقلى لاستمرار الحياة بعد الموت ، فالاعتقاد السائد بأننا نحى بعد الموت — يبدولى — بدون أى مرتكز أو أساس علمي^(٦) . وهو عين ما صرح به كفار مكة حين قالوا — كما حكى عنهم القرآن — : ﴿هذا شئ عجيب ، إذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد﴾^(٧) ، ومن ثمّ نرى أنه من الأحسن أن نشير إلى الشبهات التى تحدث عنها القرآن لمنكرى الحياة الآخرة ، وناقشها منافشة علمية ، ورد عليها ردا موضوعيا عسى أن يعتبر به المعترفون وينتفع به من له قلب سليم ، ولا أرى من الإخلال أو الضرر إذا

(٥) صراع مع الملاحدة (ص ١٧١، ١٩١) .

(٦) المرجع السابق (ص ١٦٧) .

(٧) سورة ق الآية (٣، ٢) .

بحثنا قبل ذلك عن الدافع الذي يدفع المنكرين إلى التكذيب بالحياة الآخرة ، وقد كشف الله تعالى عن ذلك ، فذكرهم دافعين .

أحدهما : الكبر والعناد الذى جعل قلوبهم تنكر ، قال تعالى : ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ، فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾^(٨) .

والثاني : الرغبة بالا نطلاق فى الجرائم والآثام والمعاصى ، وإليه أشار سبحانه وتعالى بقوله : ﴿بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ، يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾^(٩) ، والفجور هو التدفق الوقح إلى فعل الشرور والآثام والجرائم دون رادع أوضابط من دين أَوْضَمِيرٍ^(١٠) ، وأما الشبهات التى تحدث عنها القرآن لكفار مكة فهي على ثلاثة أنواع — كما ذكرها الحافظ ابن القيم — :

أحدها : اختلاط أجزاء الموق بأجزاء الأرض على وجه لا يتميز ولا يحصل معها تميز شخص عن شخص .
والثاني : أن القدرة لا تتعلق بذلك .

والثالث : أن ذلك أمر لا فائدة فيه ، أو إنما الحكمة اقتضت دوام هذا النوع الإنسانى شيئاً بعد شيء هكذا أبداً ، كلمات جيل خلفه جيل آخر ، فأما أن يمت النوع الإنسانى كله ثم يحىيه بعد ذلك فلا حكمة فيه ، وفى الحقيقة إن هذه الشبهات الثلاث طعن فى ربوبية الرب تعالى واتهام له فى كمال علمه وقدرته وحكمته ، ولهذا جاءت براهين المعاد فى القرآن مبنية على ثلاثة أصول :

(٨) سورة النحل الآية (٢٢) .

(٩) سورة القيامة الآية (٥ ، ٦) .

(١٠) صراع مع الملاحدة (ص ٢١٤)

أحدها : تقرير كمال علم الرب تعالى ، قال تعالى في جواب من قال : ﴿من يحيي العظام وهي رميم ، قل يحييها الذي أنشأها أول مرة ، وهو بكل خلق عليم﴾^(١١) — وقال : ﴿قد علمنا ما تنقص الأرض منهم﴾^(١٢) .

والثاني : تقرير كمال قدرته ، فقال : ﴿أيعسب الإنسان أن لن نجمع عظامه ، بلى ، قادرين على أن نسوي بنانه﴾^(١٣) ، — وقد جمع الله تعالى بين هذين الأمرين في قوله : ﴿أو ليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم ، بلى وهو الخلاق العليم﴾^(١٤) .

والثالث : تقرير كمال حكمته ، فقال تعالى : ﴿وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين﴾^(١٥) — وقال : ﴿وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا﴾^(١٦) ، فنفى عن نفسه العبث واللعب عند خلقه لهذا العالم^(١٧) .

(١١) سورة يس الآية (٧٨، ٧٩) .

(١٢) سورة ق الآية (٤) .

(١٣) سورة القيامة الآية (٤، ٣) .

(١٤) سورة يس الآية (٨١) .

(١٥) سورة الأنبياء الآية (١٦) .

(١٦) سورة ص الآية (٢٧) .

(١٧) الفوائد (ص ٨-١٠) .

ومن خلال تقريره لهذه الأصول الثلاثة ناقشهم مناقشة منهجية في كل مابدا لهم من أوهام نحو قضية البعث ، وتنزل في مناقشتهم إلى أبعد الحدود وحاصرهم من كل جهة لايسعهم إلا التسليم والخضوع ، أو المكابرة والعناد ، ومن ذلك أنه لما جاء أبي بن خلف أوالعاص بن وائل -على اختلاف الروايات -إلى رسول الله ﷺ ، وفي يده عظم رميم وهو يفتنه ويذروه^(١٨) في الهواء ، ويقول : «يا محمد ! أتزعم أن الله يبعث هذا ؟ فقال ﷺ : «نعم ، يميئك الله تعالى ، ثم يبعثك ثم يحشرك إلى النار» نزلت الآيات من آخر يس^(١٩) .

وقد رد الله في هذه الآيات على هذا الذى استبعد بعث العظام الرمية المفتتة بأن أظهر التساوي بين إعادة الخلق وابتدائه ، فقال : ﴿قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم﴾^(٢٠) ، فالذى يسلم بأن الله تعالى قد بدأ الخلق حتم عليه أن يسلم بأنه قادر على إعاداته ، وقد أكد هذه الحقيقة -أى التساوي بين الإعادة والابتداء -بقوله تعالى في سورة مريم : ﴿ويقول الإنسان : أئذا ماتت لسوف أخرج حيا ، أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ، ولم يك شيئا﴾^(٢١) وقرر في موضع آخر أن إعادة

(١٨) دَرَّثَهُ الرِّيحَ وَأَذَرَّتْهُ الرِّيحُ وَتَذَرُوهُ وَتَذَرِيهِ : إذا أطارته ، النهاية(١٥٩/٢) .

(١٩) راجع لمعرفة سبب النزول : أسباب نزول القرآن للواحدي(ص٣٨٥) وتفسير ابن كثير(٥٨١/٣) .

(٢٠) سورة يس الآية(٧٩) .

(٢١) سورة مريم الآية(٦٦-٦٧) .

الخلق أهون من ابتدائه ، وهو أمر معروف ومشاهد للناس ، فقال تعالى : ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ، وهو أهون عليه﴾^(٢٢) . وبعد أن قرر حقيقة التساوي بين الأمرين نبه إلى مظاهر قدرته في خلق السموات والأرض ، وذلك أنه إذا كابر هذا المنكر وأصر على قوله بأن الإعادة أشد من البدء أتاه الجواب الرهاني بنقله إلى ما هو أكبر في تصور الجميع من خلق الإنسان بدءاً وإعادة ، ألا وهو خلق السموات والأرض ، ولذلك أردف الآية السابقة في سورة يس بقوله : ﴿أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم ؟ بلى ، وهو الخلاق العليم﴾^(٢٣) . ومن المعلوم بالبدهة الحسية أن خلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس في ابتدائهم أو في إعادتهم ، وهذا هو السبب أن الاستدلال بخلق السموات والأرض في مجال البعث وإحياء الموتى كثير جداً في الآيات القرآنية ، ومن هذه الآيات قوله تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَلَمْ يَعْصِ بِمُخْلَقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ، بلى ، إنه على كل شيء قدير﴾^(٢٤) ، وقوله تعالى : ﴿لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ ، وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢٥) . ثم إن المناقشة القرآنية لمنكري البعث لم تقف على سرد الأدلة النظرية في إثبات الحياة

(٢٢) سورة الروم الآية (٢٧) .

(٢٣) سورة يس الآية (٨١) .

(٢٤) سورة الأحقاف الآية (٢٣) .

(٢٥) سورة غافر الآية (٥٧) .

الأخرى وإبطال أوهامهم وشبهاتهم ، بل ضرب لهم القرآن أمثلة مدركة بالحس ، وهي دأمة الوقوع فى الكون ، ومن ذلك أنه ضرب لهم المثال بالأرض الميتة التى أصابها الجفاف ، فأقى على كل ما يوجد فيها من شجر وزرع وعشب ، وحالتها تشبه حالة الموت فى ذوى الأرواح ، ولكن الله سبحانه تعالى يهوق إليها الماء ، فتعود بإذنه تعالى وحسب ما أودع فيها من صلاحيات إلى حالتها السابقة من الحياة والنضرة والخضرة كرة أخرى ، وقد استخدم هذا الأسلوب فى عديد من الآيات القرآنية ، منها قوله تعالى : ﴿أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز ، فنخرج به زرعاً تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون﴾^(٢٦) وقوله : ﴿ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة ، فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت ، إن الذى أحيها لحى الموتى ، إنه على كل شئ قدير﴾^(٢٧) ويضاف إلى هذا الشاهد المتكرر ماضيه الله من أمثله تجريبية واقعية ، أجزاها فى مختلف الأزمنة الماضية لحياة الإنسان بعد الموت .

منها : حادثة أهل الكهف ، وقصة الرجل الذى مرّ على قرية وهى خاوية ، وقصة إحياء الطيور لإبراهيم عليه السلام حين سأل ربه أن يريه كيف يحيى الموتى وغيرها من القصص التى حكها ربنا تبارك وتعالى فى كتابه المجيد ، وهى كلها تعطى برهاناً واضحاً على أن إحياء الموتى وبعثهم

(٢٦) سورة السجدة الآية (٢٧) .

(٢٧) سورة فصلت الآية (٣٩) .

من قبورهم ليس بخارج عن مقدور الله تعالى ، فهذه الأدلة النظرية والأدلة الحسية المشاهدة والأمثلة التجريبية التاريخية التي يزخر بها القرآن — وسقنا بعض الناذج منها — لا تترك لمنكري البعث أي مجال للتنصل أو التردد في صحة هذه القضية ، إلا التادي في المكابرة والعناد^(٢٨).

اقترب الساعة :

لما ثبتت لدينا قضية البعث بعد الموت وتقرر وقوعها في ضوء النقل والعقل ، وأنه لا استحيلة الدراسات المعاصرة في مختلف مجالات العلم بل هناك ما يؤيده وجب علينا أن نعلم أن القرآن حين تحدث عن الساعة ووقوعها لا محالة فقد نص في أكثر من آية على اقترابها ، ومن هذه الآيات قوله تعالى : ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾^(٢٩) ، وقوله تعالى : ﴿ اقترت للناس حسابهم ، وهم في غفلة معرضون ﴾^(٣٠) ولما كانت الساعة قد اقتربت عند الله تعالى قربا عظيما ، وأن أوان وقوعها فإن القرآن يصور أنها أتت وحضرت ، وعبر عنها في بعض الآيات بالغد الذي هو اليوم التالي لليوم الذي نعيش فيه ، فقال : ﴿ أتق أمرا لله فلا تستعجلوه ﴾^(٣١) ، وقال : ﴿ ولتنظر نفس ما قدمت لغد ﴾^(٣٢) — فإن قيل : كيف يوصف بالاقتراب ما قد مضى عليه أكثر من ألف

(٢٨) راجع للمزيد من التفصيل : المنهاج في شعب الإيمان (٢٤٦/١ وما بعدها) وصراع مع الملاحدة (ص ٢٠٠-٢١٣) وكتاب اليوم الآخر (٦٩-٨٦) .

(٢٩) سورة القمر الآية (١) .

(٣٠) سورة الأنبياء الآية (١) .

(٣١) سورة النحل الآية (١) .

(٣٢) سورة الحشر الآية (١٨) .

وأربعمئة سنة ، ولم تظهر أي علامة واضحة من علامات وقوعها ؟ فالجواب : أن الأجل إذا مضى أكثره ، وبقي أقله حسن أن يقال فيه : اقترب الأجل ، ولاريب أن الدنيا قد مضى أكثرها وبقي أقلها^(٣٣)، وقد أشير إلى هذه الحقيقة في بعض الأحاديث النبوية ، منها ما رواه عبدالله بن عمر —رضي الله عنهما— أن رسول الله ﷺ قال : «إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم من صلاة العصر إلى مغرب الشمس»^(٣٤)، وفي رواية «إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس»^(٣٥) وقد مثل النبي ﷺ في هذا الحديث الوجود الإنساني بيوم من أيام الدنيا ، وكان ابتداء أمته فيه من وقت العصر ، وعلى هذا فيكون الماضي من عمر الوجود الإنساني بنسبة ما مضى من ذلك اليوم من الفجر إلى العصر ، ويكون الباقي من عمر الزمن حتى تقوم الساعة كما بين العصر والمغرب^(٣٦) .

وفي حديث آخر بين النبي ﷺ قرب قيام الساعة ، فقال : «بعثت أنا والساعة كهاتين» ويشير بأصبعيه فيدهما^(٣٧) ومعناه أننا لو قدرنا عمر الزمن بالأصبع الوسطى فإن ما بقي منه عند مبعث الرسول ﷺ يكون

(٣٣) ذكره مرعي بن يوسف في بهجة الناظرين (ق١/٩٨) والسفاري في لوامع الأنوار (٦٥/٢) وصديق حسن خان في الإذاعة (ص١٤) .

(٣٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٩٥/٦) رقم ٣٤٥٩، ٦٦/٩ رقم ٥٠٢١ .

(٣٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٢٨/٢) رقم ٥٥٧، ٤٤٦/٣، ٥٠٨ رقم ٧٤٦٧، ٧٥٣٣ .

(٣٦) أنظر فتح الباري (٣٩/٢) واليوم الآخر (١١٦/١) .

(٣٧) يأتي عند المؤلف برقم (٤-٣) وهو متفق عليه .

بمقدار ما تزيد الوسطى عن السبابة ، وما مضى منه بمقدار السبابة من الأصبع الوسطى^(٣٨) ، وقد يكون الباقي في حس البشر طويلا ، لأن إدراكهم محدود ونظرتهم قاصرة ، ولكنه في ميزان الله قريب وقصير ، وإليه أشير في قوله تعالى : ﴿إِنَّهُمْ يَرُونَهُ بَعِيدًا ، وَرَأَاهُ قَرِيبًا﴾^(٣٩) ، وقد قرب النبي ﷺ أمر الساعة ، فقام في صحابته رضوان الله عليهم وحمد الله تعالى وأثنى عليه ، ثم قال : «أما بعد ، فإن الدنيا قد آذنت بُضْرَمَ»^(٤٠) ، وولّت حَذَاءً^(٤١) ولم يبق منها إلا صبابة^(٤٢) كصبابة الإناء يتصائبها صاحبها ، وإنكم منتقلون منها إلى دار لازوال لها ، فانتقلوا منها بخير ما بحضرتكم.....»^(٤٣) .

وقال رشيد رضا أثناء كلامه على قرب الساعة : ولا شك أن قرب ذلك اليوم الذى مقداره من مبدئه إلى غايته خمسون ألف سنة مناسب له ، ولما تقدم من عمر الدنيا وبقي منه ، —فالقرب والبعد من الأمور النسبية— والمراد قربها بالنسبة إلى ما مضى من عمر الدنيا ، ولا يعلمه إلا الله تعالى^(٤٤) .

(٣٨) اختلفت أقوال العلماء في تأويل هذا الحديث .

(٣٩) سورة الماعج الآية (٦-٧) .

(٤٠) أى انقطاع وذهاب .

(٤١) مسرعة الانقطاع .

(٤٢) أى البقية اليسيرة من الشراب تبقى فى أسفل الإناء ، النهاية (٥/٣) .

(٤٣) أخرجه مسلم فى صحيحه (٤/٢٢٨٧ رقم ٢٩٦٧) .

(٤٤) تفسير المنار (٤٣٢/٩) .

وقت الساعة لا يعلمه إلا الله تعالى :

وقد تحدث القرآن عن الساعة ووقوعها وأعلن بقرب قيامها في كثير من الآيات ، ولكنه أبهم الوقت الذي تقع فيه الساعة ، وأخفاه عن الناس ، فهو مما استأثر الله تعالى به نفسه دون غيره ، ولم يطلع عليه أحدا لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ، وبين في كتابه أن وقت وقوعها من خصائص علمه ، فقال تعالى : ﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها ، قل إنما علمها عند ربى لا يجليها لوقتها إلهو ، ثقلت فى السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها ، قل إنما علمها عندالله ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾^(٤٥) ، وقال : ﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها ، فم أنت من ذكرها ، إلى ربك منتهاها﴾^(٤٦) .

وقال النبى ﷺ عندما سأله جبريل عليه السلام عن وقت الساعة : «ما المسئول عنها بأعلم من السائل»^(٤٧) ، وقال أيضا : «مفاتيح الغيب خمس» ثم قرأ : ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾^(٤٨) وفى رواية : «مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله» ﴿إن الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث﴾ يعنى الآية كلها^(٤٩) ، فهذه النصوص كلها واضحة الدلالة على أن الوقت الذي تقوم فيه الساعة لا يعرفه إلا رب العزة

(٤٥) سورة الأعراف الآية (١٨٧) .

(٤٦) سورة النازعات الآية (٤٤-٤٢) .

(٤٧) سبق تخريجه .

(٤٨) أخرجه البخاري فى صحيحه (٥١٣/٨ رقم ٤٧٧٨) .

(٤٩) أورده ابن حجر فى فتح البارى (٥١٤/٨) من رواية الإسماعيلى .

والجلال ، لا يعرفه أعلى الملائكة منزلة جبريل عليه السلام ، وأعلى البشر درجة محمد ﷺ ، فعدم المعرفة به لغيرها أولى وألزم ، فالساعة أحد مفاتيح الغيب الخمسة التي استأثر الله بها نفسه ، فهي من مكنونات علمه تعالى . ولا يفهم من هذه الأحاديث التي أخبر فيها النبي ﷺ عن قرب قيام الساعة بمختلف الأساليب البيانية من التمثيل وغيره أنه ﷺ كان لديه علم بوقت قيامها ، فإن علم قربها لا يستلزم علم وقت مجيئها معينا^(٥٠).

عدم جواز الاشتغال بتحديد وقت الساعة :

وقد تبين مما تقدم أن الله تعالى أخفى على عباده وقت قيام الساعة ، واستأثر بعلمه ، فلم يطلع عليه أحدا لا ملكا مقربا ، ولا نبيا مرسلا ، ومنه يتضح أيضا أن الخوض في هذه المسألة ، والبحث عن تحديد وقت الساعة غير جائز ، بل هو مخالف لمنهج القرآن والسنة ، وقد سأل النبي ﷺ كثير من الناس أيام نزول القرآن عن وقت الساعة ، فجاءهم الجواب من الله تعالى أن الساعة غيب ، ومعرفة الوقت الذي تقع فيه من خصائص علمه ، لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل ، ووجههم الرب تعالى إلى ترك السؤال عن هذا الموضوع ، وحثهم على الاستعداد لهذا اليوم من الإيمان والعمل الصالح ، وهكذا كانت أيضا طريقة النبي ﷺ معهم حيث كان يرشدهم إلى الذي تقتضيه أحوالهم وظروفهم ، ويوجههم إلى ترك السؤال عن هذه القضية ، ومن ذلك ماورد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا سأل النبي ﷺ : متى الساعة ؟ يا رسول الله !

(٥٠) فتح الباري (١١/٣٥٠) .

قال : « ما أعددت لها ؟ » قال : ما أعددت لها من كثير صلاة ، ولا صوم ولا صدقة ، ولكنى أحب الله ورسوله ، قال : « أنت مع من أحببت »^(٥١) فلو كانت معرفة الزمن الذى تقوم فيه الساعة تعود على العباد بفائدة أو كانت فيها مصلحة لهم لأخبرهم الله تعالى به فى كتابه أو على لسان رسوله ﷺ ، بل المصلحة لهم فى عدم معرفتهم به ، وعليه فقد حجب عنهم ذلك ، ومن هنا يتضح خطأ الذين خاضوا فى هذا الأمر وحاولوا تحديد الوقت لقيام الساعة ، واختلقت مناهجهم فى ذلك ، حيث استند بعضهم إلى بعض الرويات ، ومن هؤلاء ابن جرير الطبرى (ت ٣١٠ هـ) رحمه الله تعالى وغفرله ، فإنه استظهر من بعض النصوص أن فناء الدنيا يكون بعد خمسمائة عام من البعثة الحمديّة^(٥٢) ، ومنهم جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١ هـ) رحمه الله تعالى — وقد ألف فى هذا الباب رسالة مستقلة سماها « الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف » وقدر فيها على من زعم أن الساعة تقوم فى سنة ألف ، ورمم هذا الزعم حيث زاد عليها خمسمائة سنة أخرى .

فالساعة — فى زعمه — تقوم على رأس المائة الخامسة بعد الألف من البعثة النبوية^(٥٣) ، واستند بعضهم إلى الحروف المقطعة فى أوائل السور ، منهم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي (ت ٥٨١ هـ) حيث جمع هذه الحروف وحذف المكرر منها ، وأخذ عددها بحساب الجمل ، ثم حدد بناءً على ذلك أجلاً لا يبلغ بضع مئات من السنين^(٥٤) ، وكل

(٥١) أخرجه البخاري فى صحيحه (٥٥٧/١٠ رقم ٦١٧١) .

(٥٢) انظر مقدمة ابن خلدون (ص ٥٩٠) .

(٥٣) هذه الرسالة مطبوعة ضمن الحاوى (١٢٨٦/٢) .

(٥٤) انظر مقدمة ابن خلدون (ص ٥٩١) وراجع أيضا فتح البارى (٣٥١/١١) .

ماذكر عن بعض العلماء السابقين في تحديد وقت الساعة قد هدمه الزمان ، حيث جاء الأجل المضروب بل زاد عليه ، ولكن لم يحدث شئ من الساعة ولا من أشراتها العظام التي يعقبها قيام الساعة ، وهو من أكبر الأدلة على بطلان ما صرحوا به في هذا المجال ، وكان المفروض على اللاحقين أن يتعظوا بذلك ، ويرتدعوا عن الخوض في هذا الأمر ، ولكن — مع الأسف الشديد — قد تقول كثير من الناس ، وخبطوا فيه خبط عشواء ، وتكلموا دون مادليل وبرهان من الله تعالى ، وكل ما أتوا به في هذا الباب إنما هو ظنون وتخربات ، ولم تنته هذه السلسلة بل هي مستمرة حتى يومنا هذا . وآخر ما ظهر في هذا الصدد هو ما ادعى أحد البهائيين أن الساعة تقوم في عام (١٧١٠هـ) .

وزعم أنه استقى ذلك من الأرقام العددية للحروف المقطعة التي افتتحت بها بعض سور القرآن^(٥٥) ، وسيله سبيل من سبق في هذا الباب ، وقد ثبت خطأ هذا النهج ، كما صرح به عديد من العلماء . وقد وصف شيخ الإسلام ابن تيمية غالب من تكلم في تحديد وقت الساعة بأنهم كاذبون مفترون^(٥٦) .

وقال السفاريني : «وقد انتدب جماعة من العلماء على تعيين قرنها وزمن كونها ومجيئها ، واستدلوا بأحاديث غير صحيحة ، وماصح منها فدلالتها غير صريحة ، وذكر الحافظ جلال الدين السيوطي في جزء له سماه «الكشف» وذكر هو تقريبا أنها تقوم على رأس الخمسمائة بعد الألف

(٥٥) انظر اليوم الآخر (١٢٢/١) .

(٥٦) انظر مجموع الفتاوى (٣٤٢/٤) ويلاحظ هنا أن شيخ الإسلام لم يطلق الحكم على جميع من تكلم في تحديد وقت الساعة ، لأن بعض الذين بحثوا في هذا الأمر أخطأوا ولم يقصدوا التضليل ولم يتعمدوا الكذب أو الافتراء .

أو أزيد ، قال الشيخ العلامة مرعي في بهجة الناظرين : وهذا أيضا مردود ، لأن كل من تكلم بشئ من ذلك فهو ظن وحسبان^(٥٧) .

الحكمة في إخفاء وقت الساعة :

من المعلوم أن الله تعالى هو العالم بحقيقة الأمور ، وهو الذي يعلم حقيقة بالحكمة الكامنة عندما أخفى عن عباده وقت الساعة ، إلا أنه قد بحث عديد من العلماء عن هذه الحكمة في ضوء الآيات والأحاديث ويتضح مما صرح به أغلبهم أن إخفاء أمر الساعة له تعلق بصلاح النفوس الإنسانية ، لأن هذا الأمر العظيم الذي يستيقن المرأ وقوعه وإتيانه ، ويخفى عليه وقته وموعده فلا يدرى متى يفجؤه يجعله مترقبا له باستمرار ، وعلى حذر دائم منه واستعداد تام له ، وإنما أخفى الله تعالى عن عباده وقت القيامة الكبرى كما أخفى عنهم وقت القيامة الصغرى وهى الموت ، فلا يدرون متى يأتهم الموت ، وفي إخفاء الوقت لكتنا القيامتين صلاح لهم ، وإلى هذا أشار الرازي حيث قال : «قال المحققون : السبب في خفاء علم الساعة عن العباد أنهم إذا لم يعلموا متى تكون كانوا على حذر منها ، وكان ذلك أدعى للطاعة وأزجر عن المعصية»^(٥٨) .

(٥٧) لوامع الأنوار (٦٦/٢) وانظر أيضا بهجة الناظرين (ق/٩٨ ب) وقد أنكر أيضا على الذين خاضوا في تحديد عمر الدنيا وتحديد وقت الساعة من المتقدمين : القاضي عياض وأبو بكر ابن العربي وهو من شيوخ السهيلي وابن خلدون ، وسبقهم إلى ذلك ابن حزم ، راجع للتفصيل : فتح الباري (١١/٣٥٢-٣٥٠) وتفسير النار (٤٣٢/٩-٤٤٣) .

(٥٨) تفسير الرازي (٨/٨٥) .

وقال السفاريني : «وإنما أخفاه تعالى لأنه أصلح للعباد لئلا يتباطئوا عن التأهب والاستعداد كما أن إخفاء الموت أصلح لهم وأنفع»^(٥٩).

وقال الألوسي : «إنما أخفى الله سبحانه أمر الساعة لاقتضاء الحكمة التشريعية ذلك ، فإنه أدعى إلى الطاعة ، وأزجر عن المعصية ، كما أن إخفاء الأجل الخاص للإنسان كذلك ، لوقيل بأن الحكمة التكوينية تقتضى ذلك أيضا لم يبعد»^(٦٠).

ولكن الله تعالى حين أخفى عن عباده وقت قيام الساعة فإنه أعلمهم بآمارات وعلامات تدل على قرب وقوعها ، وقد سميت هذه الأمارات في القرآن بأشراط الساعة ، قال تعالى : ﴿فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة ، فقد جاء أشراطها﴾^(٦١).

(٥٩) لوامع الأنوار (٦٦/٢) .

(٦٠) روح المعاني (١٣٤/٩) .

(٦١) سورة محمد الآية (١٨) .

الباب الثاني

دراسة الكتاب ووصف

النسخة الخطية وبيان منهج التحقيق

الفصل الأول

دراسة الكتاب

اسم الكتاب ومؤلفه : أثبت اسم الكتاب في بداية كل جزء من أجزائه الثلاثة من النسخة الخطية «كتاب الأهوال» وهكذا ورد في أول النسخة الخطية من منتقاه إذ قال صاحبه في بدايته : «من كتاب الأهوال لابن أبي الدنيا» وبهذا الاسم ذكره كثير من المترجمين لابن أبي الدنيا والمفهرسين والمقتبسين منه^(١).

ويبدو أن هذه التسمية مختصرة ، واسمه الكامل «أهوال القيامة» وقد ذكره بهذا الاسم الذهبي في سير أعلام النبلاء^(٢)، وابن كثير في بعض المواضع من كتاب النهاية «الفتن والملاحم»^(٣).

ومؤلفه : هو أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي ، الأموي مولاهم ، البغدادى الحنبلى ، المعروف بابن أبي الدنيا ، المولود ببغداد سنة ٢٠٨هـ - ٨٢٣م ، والمتوفى سنة ٢٨١هـ - ٨٤٩م^(٤).

(١) انظر على سبيل المثال : معجم مصنفات ابن أبي الدنيا لمؤلف مجهول (ق/١ب) مصورة الشيخ حماد الأنصارى) وكشف الظنون (١٤٠٠/٢) والرسالة المستطرفة (ص ٥٠) والنهاية (الفتن والملاحم) (١٧١/١)، ١٩٠، ٢٣٣، ٢٤١، ٢٨٢، ٣٥، ٣٩، ١٨١، ١٩٧) وتفسير ابن كثير (٩٦/٤) والدر المنثور (٦٧/٥، ٣١٨/٦).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (٤٠١/١٣).

(٣) انظر النهاية (١٨٩/١، ٢٢٧).

(٤) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (١٦٣/٥) وتاريخ بغداد (١٠-٨٩/١) وطبقات الحنابلة (١٩٢/١-١٩٥) والأنساب (٩٦-٩٧) وسير أعلام النبلاء (٣٩٧/١٣-٤٠٤) وتذكرة الحفاظ (٦٧٧/٢-٦٧٩) والبداية والنهاية (١١/٧١) ودراسة وافية عن ترجمته في مقدمة «كتاب الصمت وأداب اللسان» للدكتور نجم عبدالرحمن خلف.

موضوع الكتاب :

الأهوال جمع هول ، وهو الخوف والأمر الشديد ، وقد هاله يهوله فهو هائل ومهول ، قاله ابن الأثير^(٥) ،

ونقل الأزهري عن الليث أنه قال : الهول : المخافة من الأمر ، لاتدرى على ما تهجم عليه منه ، كهول الليل وهول البحر^(٦) .

وبذلك يتبين موضوع الكتاب ، وهو أنه يتحدث عن بعض المشاهد العظيمة والكوائن الشديدة التي تحصل عند قيام الساعة مثل النفخ في الصور ، وحشر الناس ، والموقف الذي يقف فيه الناس للحساب ، وما ينتابهم في ذلك الموقف العظيم من فزع وشدة ، والعرض والقصاص وغير ذلك من الأمور المفجعة والأحوال المفزعة التي تجعل الناس سكارى ، وماهم بسكارى ، نسأل الله تعالى الثبات عندما تزول الأقدام .

ومن المعلوم أن القرآن قد تحدث في كثير من آياته ، وفي أغلب سوره عن هذا اليوم الشديد ، وبين للناس أهواله ، وصور لهم مشاهده بأساليب مختلفة وأخاذه في النفس ، وكذلك أخبرها النبي ﷺ في كثير من أحاديثه ، وإذا سئلنا : هل في الإخبار بذلك من فائدة ؟ وقد سبق أن تعرض الحافظ ابن حجر للإجابة عن هذا السؤال أثناء شرحه لحديث : «يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعاً ، ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم»^(٧) فبين أولاً تفاوت الناس في ذلك ، ثم أوضح عظم الموقف ، وأن أمور

(٥) النهاية (٢٨٣/٤) .

(٦) تهذيب اللغة (٤١٣/٦) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٩٢/١١ رقم ٦٥٣٢) .

الآخرة ليس فيها مجال للعقل ، ثم قال : «وفائدة الإخبار بذلك — أى أهوال القيامة — أن يتنبه السامع ، فيأخذ في الأسباب التي تخلصه من تلك الأهوال ، ويبادر إلى التوبة من التبعات ، ويلجأ إلى الكريم الوهاب في عونه على أسباب السلامة ، ويتضرع إليه في سلامته من دار الهوان ، وإدخاله دار الكرامة بمنه وكرمه»^(٨).

وقد اهتم أئمة السلف بهذا الجانب اهتماما كبيرا حيث عقدوا أبواباً وكتبوا خاصة بأهوال القيامة في مؤلفاتهم ، كما فعل ابن خزيمة في صحيحه ، والحاكم في مستدركه ، وهناك من أورد الأحاديث المتعلقة بأهوال القيامة ضمن كتب الرقاق أو الفتن وغيرها ، مثل الشيخين وأبي داود ، وقال الحاكم عند ما عقد كتاب الأهوال مبينا لوجهته في ذلك : «فأما الشيخان — رضي الله عنهما — فإنها ذكرا أهوال القيامة والحشر مدرجا في الفتن ، وجريت أنا في ذلك على اختيار الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في إفراد ذلك عن الفتن النائية ، والله الموفق لما اخترته»^(٩).

وعندما ألف ابن أبي الدنيا رسالة مستقلة في أهوال القيامة لم يكن وحيداً في ذلك ، فإن هناك عديداً من أئمة الحديث ألفوا كتباً مستقلة في هذا الباب ، منهم :

١ - إسماعيل بن إسحاق القاضي (ت ٢٨٢هـ) ، فله كتاب أهوال القيامة ، ذكره ابن النديم ، ووصفه بأنه في نحو ثلاثمائة ورقة^(١٠).

٢ - عبدالله بن وهب بن مسلم أبو محمد المصري (ت ١٩٧هـ) ، وله كتاب أهوال يوم القيامة — ذكره الذهبي ، ونقل عن خالد بن خدّاش

(٨) فتح الباري (١١/٣٩٥) .

(٩) المستدرک (٤/٥٥٨) .

(١٠) الفهرست (ص ٢٥٢) .

أنه قال : «قرئ على عبدالله بن وهب كتاب أهوال يوم القيامة — تأليفه — فخر مغشيا عليه ، قال : «فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد أيام رحمه الله»^(١١).

وهذه القصة ذكرها ابن خلكان أيضا إلا أنه وصف الكتاب بأنه من جامعه^(١٢).

توثيق نسبته إلى المؤلف :

في ضوء ما تقدم من تصريحات للعلماء المختصين يمكننا الجزم بأن ابن أبي الدنيا له كتاب باسم «أهوال القيامة» ، ولكن يبقى لنا التأكد من صحة النسخة الخطية من الكتاب وتوثيق نسبتها إلى المؤلف .

ولعل أنسب مكان لذلك هو الفصل الآتي الذي خصصناه لدراسة النسخة الخطية ، فوعدنا هناك إن شاء الله تعالى .

منهج المؤلف في تأليف الكتاب :

لم يأت المؤلف في مستهل كتابه بمقدمة ليذكر فيها منهجه وطريقته في تأليفه لهذا الكتاب ، مما يضطرنا إلى أن نستنبط ذلك من خلال النظر في مادته ومحتوياته ، فالكتاب في النسخة التي بأيدينا مقسم إلى ثلاثة أجزاء ، وهو المثبت أيضا في السماع المذكور في آخره ، إذ جاء فيه : «سمع الكتاب جميعه وهو يشتمل على ثلاثة أجزاء» .

وهو مما يدل على أن هذه التجزئة من عمل المؤلف . ثم قسم

(١١) سير أعلام النبلاء (٢٢٦/٩) والقصة مروية أيضا عند الحاكم في المستدرک (٥٧٣/٤) .

(١٢) انظر وفيات الأعيان (٣٧/٢) .

المؤلف كل جزء من هذه الأجزاء إلى ما يمكن تسميته بالأبواب ،
ويصل عدد هذه الأبواب في النسخة التي بأيدينا إلى ثمانية
أبواب ، ومنهجه في التبويب هو أنه خصص كل باب من هذه
الأبواب بمشهد من مشاهد يوم القيامة إلا أنه عقد في البداية بابا
عاما في القيامة أورد فيه بصفة عامة الأحاديث والآثار التي
تتحدث عن الساعة ، وتدلل على شدة وقعته على النفوس ، ثم
عقد الأبواب الأخرى التي تتحدث عن بعض مشاهد يوم
القيامة ، وليكون الأمر واضحا لدى القارئ نذكر فيما يلي هذه
الأبواب .

(١) القيامة ، (٢) ذكر الصور ، (٣) ذكر تبديل الأرض غير
الأرض ، (٤) ذكر البعث والنشور ، (٥) ذكر الحشر ، (٦) ذكر
الموقف ، (٧) ذكر الحساب والعرض والقصاص ، (٨) ذكر
القصاص والمظالم .

هذا من الناحية الشكلية ، وأما من الناحية العلمية فمن
المعلوم أن المؤلف من أئمة الحديث وأصحاب الروايات ، ولذلك
أودع تحت كل باب عقده في الكتاب أحاديث وآثارا تتعلق به
بأسانيده الخاصة ، كما أنه أورد بعض الآيات القرآنية التي لها
علاقة بالباب مع رواية تفسيرها عن أئمة الشأن من الصحابة
والتابعين .

وما يلاحظ أن ابن أبي الدنيا من علماء التربية والتأديب ،
وقد اشتغل في هذا المجال مدة من الزمن ، فيغلب عليه في
مؤلفاته الأسلوب النافع في التربية ، وهو الاختصار وعدم
التطويل ، فإن الإطالة وحشد المعلومات تضعيع بعض الأحيان
الفائدة المنشودة ، ولذلك نشاهد أن جلّ مؤلفاته غير طويلة في

شكل رسائل صغيرة ، لأنها هي التي يقرؤها الخاص والعام ، وأما المؤلفات الكبيرة فلا يتجرؤ عليها إلا أصحاب الاختصاص من الخواص .

فكتابه «أهوال القيامة» أيضا يغلب عليه أسلوب التأديب والتريبة ، إذ لم يضخمه بمحشد الروايات ، وجعله في شكل يستفيد منه الخاص والعام .

مصادر المؤلف في الكتاب :

إن ابن أبي الدنيا — كما هو معلوم — من أصحاب الحديث والروايات ، وقد عاش في القرن الثالث الهجري — أى في زمن ازدهار العلوم الإسلامية ولاسيا الحديث وعلومه ، ويسمى هذا القرن والذي قبله بالعصر الذهبي . وقد خدمت فيه السنة في روايتها ودرايتها وتدوينها خدمة لا يوجد لها نظير فيما بعد . وكان الأئمة في هذا العصر يلتزمون الرواية بالسند ويعتنون به أشد العناية ، وهم كانوا يكتبون في مولفاتهم بسوق الأسانيد دون تصريح بالكتب والمصادر ، فالمؤلف — لكونه واحدا منهم — مشى على طريقتهم في تأليفه لهذا الكتاب إذ أودع فيه ما أراد إيداعه من الأحاديث والآثار وتفسير الآيات بأسانيد المتصلة ، بحيث رواها عن شيوخه دون تصريح بالكتب والمصادر .

وما يلاحظ أنه كثير المشايخ ، فهم يعدون بالمئات ، والفضل في ذلك يرجع بعد الله تعالى إلى والده ، وقد كان من العلماء المهتمين بالحديث وروايته ، ثم إلى همته العالية وإقباله الشديد على طلب العلم ، مما مكّنه من الأخذ عن هذا العدد الكبير من المشايخ ، وكذلك من الحصول على العوالي من الأسانيد ، ومشاركته مع أصحاب الكتب الستة في كثير من شيوخهم ،

ويوجد أثر ذلك كله في كتاب الأهوال . فيبلغ عدد الشيوخ الذين روى عنهم في هذا الكتاب ثمانين شيخا ، علما بأن عدد النصوص الموجودة فيه يفوق بقليل على ثلاثمائة نص ، وكثير منهم من شيوخ أصحاب الكتب الستة ، وكنت أود أن أذكرها قائمة لشيوخه الذين روى عنهم في الكتاب مع تعريف موجز لهم ، وبيان عدد النصوص التي رواها عن كل واحد منهم ، ولكني رأيت أن ذلك يسبب الإطالة غير اللازمة ، فأعرضت عنه ، واكتفيت بإعداد فهرس خاص للشيوخ الذين روى عنهم في هذا الكتاب مع ذكر الأرقام التي ورد فيها ذكرهم ، وذلك في نهاية الكتاب ضمن الفهارس .

ومما يلاحظ أن من هؤلاء الشيوخ من له مشاركة فعلية في التأليف والتصنيف ، مثل أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٣٤هـ) ومحمد بن الحسين البرجلاني (ت ٢٣٨هـ) وأبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٢٧٧هـ) وغيرهم ، ممن تركوا وراءهم مؤلفات جليلة في الحديث وعلومه .

ثم إن المؤلف روى بواسطة شيوخه عن أعلام لهم أيضا مشاركة في مجال التصنيف والتأليف مثل عبدالله بن المبارك المروزي (ت ١٨١هـ) ، وروى من طريقه أكثر من حديث ، وأغلبه موجود في كتابه الزهد^(١٣) ، ووكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ) ، وروى من طريقه حوالي ستة عشر نصا ، وبعضها موجود في كتابه الزهد^(١٤) .

(١٣) انظر الأرقام (٢٩٩، ٢٩٨، ٢٣٧، ٢٣٥، ٢١٥، ٢١٤، ٢١٣، ٢٠٣، ١٤٢، ٣١، ١٥) .

(١٤) انظر الرقم (٤٥) .

بعض الملاحظات على الكتاب :

إن الإنسان مهما بلغ في ميادين العلم والمعرفة ، وأحرز قصب السبق فيها لن يبلغ درجة الكمال أو العصمة من الخطأ ، ومن هذا المنطلق لى بعض المآخذ على المؤلف فى هذا الكتاب على أنه من غير المستبعد أن أكون أنا المخطئ فى تلك المآخذ ، ولكن إتماما للبحث أرى من الضروري أن أشير إلى بعض ما تبين لى منها ، فن المآخذ التى ظهرت لى :

عدم الشمول :

فإن الأبواب التى عقدها المؤلف فى الكتاب غير شاملة لجميع مشاهد القيامة وأهوالها ، ومن أهم ما لم يتعرض له فى ذلك مجئ الرب سبحانه وتعالى لفصل القضاء بين العباد ، نعم ، أورد بعض الأحاديث والآثار الواردة فى ذلك ، ولكن تحت أبواب أخرى مختلفة ، وبما أن مجئ الرب سبحانه وتعالى هو من أعظم ما يهول الإنسان يوم القيامة كان من المناسب أن يفرد به باب مستقل ، وهكذا فعل الحافظ ابن كثير فى النهاية عند ما تعرض لذكر أهوال القيامة^(١٥)، وكذلك لم يتعرض المؤلف لذكر شفاعة النبى ﷺ وحوضه وللصراط فى أبواب مستقلة ، إلا أنى لا أستطيع الجزم فيها بأنه لم يفعله ، لأنه توجد عند ابن كثير بعض النصوص المتعلقة بها منقولة من كتاب الأهوال ، فلا يستبعد أن تكون هذه الأبواب أوبعضها ذهبت من النسخة نتيجة لما وقع فيها من سقط ، وسيأتى تفصيل الكلام فى ذلك أثناء وصف النسخة الخطية — وما لم يتعرض له المؤلف من أهوال ذلك اليوم العظيم «نصب الميزان» أيضا .

(١٥) انظر النهاية (٢/٣٩) .

عدم الدقة : في تبويب الكتاب ، وفي إيراد ما ينبغي إيراده في الباب فإنه مثلاً عقد البابين الأخيرين ، فترجم لأحدهما بقوله : « ذكر الحساب والعرض والقصاص » وترجم للثاني بقوله : « ذكر القصاص والمظالم » فيلاحظ في الترجمتين عدة أمور :

أولها : أن القضايا المذكورة هنا تستحق كل واحدة منها أن تفرد بباب مستقل لأهميته ونرى الحافظ ابن كثير فعل شيئاً من هذا القبيل حيث عقد فصلاً خاصاً ترجم له بقوله : « ذكر العرض على الله عز وجل يوم القيامة وتطابير الصحف ومحاسبة الرب عباده » ،^(١٦) ثم عقد فصلاً في قضاء الله سبحانه وتعالى بين المخلوقات غير الجن والإنس ،^(١٧) وعقد بعد ذلك فصلاً ترجم له بقوله : « ذكر أول ما يقضى بين الناس فيه يوم القيامة ... »^(١٨) .

وأما المؤلف فتعرض لهذه المسائل في البابين المذكورين دون أي ترتيب .

والثاني : تكرار كلمة « القصاص » في البابين .

والثالث : تكرار النصوص المتعلقة بتعظيم دم المؤمن ، وبمصير من أهرقه دون حق في البابين .

والرابع : عدم الدقة والترتيب في إيراد النصوص المتعلقة بالترجمتين ، فنجد أنه أورد النصوص بالعرض والحساب في آخر الباب الثاني ، وكان المفروض أن يأتي بها في مستهل الباب الأول .^(١٩)

(١٦) المصدر السابق (٦٩/٢) .

(١٧) المصدر السابق (٧٤/٢) ،

(١٨) المصدر السابق (٧٨/٢) .

(١٩) يمكن التأكد من ذلك بالرجوع إلى النصوص ذات الأرقام (٢٨٣ ، ٢٨٤ - ٢٩١ ،

٢٩٥ ، ٣٠١) ،

إيراده الكثير : من الأحاديث الضعيفة والواهية بل الموضوعة : وهو أمر اشتهر به المؤلف كثيرا . وقد يعتذر له في ذلك بمثل ما اعتذر الحافظ ابن حجر للطبراني عندما وجه إليه نحو هذا الانتقاد فقال : «.... أكثر المحدثين في الأعصار الماضية من سنة مائتين وهلم جرا إذا ساقوا الحديث بإسناده اعتقدوا أنهم برئوا من عهده ، والله أعلم» .

إكثاره : من آثار الأئمة المعروفين وغير المعروفين ، بحيث يزيد عدد الآثار التي رواها في الكتاب على عدد الأحاديث المرفوعة وكذلك على عدد الأحاديث الموقوفة .

ومن المعلوم أن أمور الآخرة من الغيب الذي لا يعلمه إلا الله تعالى وأرسوله ﷺ فيما أخبره به ، فلا يمكن الاعتماد في هذا الباب وغيره من باب العقائد إلا على الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة . ولا يعنى ذلك أن الآثار المروية عن أئمة السلف ليس لها قيمة بل لها قيمة كبيرة ولا سيما في الأمور التي وقع فيها الخلاف ، وحدث في نصوصها التلاعب من قبل المنحرفين ، فهذه الآثار تحدد لنا موقف الأئمة من المسائل الخلافية كما تبين لنا المعاني الصحيحة من نصوصها ، إلا أن الإكثار من الآثار بكل ماهبٍ ودبٍّ غير مناسب ، فهذه هي بعض مآظيري من مآخذ وملاحظات على الكتاب .

ويكون من غير الإنصاف إذا لم نبرز إلى جانب هذه الملاحظات بعض ما يتميز به الكتاب من حسنات .

فالكتاب في واقع الأمر يتصف بأهمية كبيرة ، إذ نجد أن المؤلف اتخذ في تأليفه منهجا واضحا ومتميزا حيث تعرض لكثير من مشاهد يوم القيامة ، والتي تهول الإنسان وتأخذ بلبه ، وعقد لكل منها بابا خاصا أورد فيه بعض ما يتعلق به من الآيات مع تفسيرها والأحاديث والآثار بأسلوب يجعل القارئ كأنه ينظر إلى ذلك المشهد رأى العين .

وتزداد أهمية الكتاب أيضا عندما نجد الكتب المؤلفة في أهوال
القيامة مفقودة أو شبه مفقودة لا يعرف مصيرها .

ومن حسناته أيضا أن المؤلف عندما عقد أبوابه وخصص كل باب
منها بمشهد من مشاهد القيامة راعى فيه الترتيب الزمني لتلك المشاهد
إلى حد ما .

الفصل الثانى

وصف النسخة الخطية وبيان منهج التحقيق

وصف النسخة الخطية :

حينما أكدت العزم على تحقيق كتاب الأهوال بدأت فى البحث عن نسخة أخرى غير النسخة التى عثرت عليها فقلبت أوراق ما توصلت إليه يدي القاصرة من كتب الفهارس الخاصة بمكتبات العالم ، وسألت بعض المشايخ والإخوان الذين لهم عناية بالخطوط أوبابن أبى الدنيا ومؤلفاته ولكنى لم أظفر بنسخة أخرى ، فحققت الكتاب على نسخة وحيدة وفريدة — فيما أعلم — وهى محفوظة فى دارالكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم مجموع ١٣٢ (ق ٧٩-١٠٢) .

وتقع هذه النسخة فى أربع وعشرين ورقة ذات وجهين بحجم كبير ، وعدد الأسطر فى كل ورقة ما بين ٢٧ و ٢٩ سطرا ، وعدد الكلمات فى كل سطر ما بين ١٢ و ١٤ كلمة .

وخطها نسخي معتاد ، وأغلب الحروف ذات النقط منقوطة ، ولم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تأريخ النسخ ، ويوجد فى آخره سماع يعود تاريخه إلى سنة ٥٢٠ هـ .

وبالنسبة لامتلاك النسخة فأثبتت فى أولها عبارة «وقف الحافظ أبى عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي رحمه الله»^(٢٠) كما أثبت تحتها «تحت يد يوسف بن عبد الهادى»^(٢١) وراوي هذه

(٢٠) هو الشيخ الإمام الحافظ القدوة المحقق المجدد الحجة بقية السلف ضياء الدين الجماعلى الدمشقي صاحب التصانيف والرحلة الواسعة ، توفي سنة (٦٤٣هـ) ، انظر ترجمته مفصلة فى سير أعلام النبلاء (١٢٦/٢٣-١٣٠) .

(٢١) هو جمال الدين يوسف بن حسن الشهير بابن البرد الخنبلى كان إماما علامة يغلب عليه علم الحديث والفقه توفي سنة ٩٠٩ هـ ، انظر شذرات الذهب (٤٣/٨) .

النسخة عن المؤلف هو أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالكريم الرازي — ابن أخى أبي زرعة الرازي —^(٢٢) وهو المذكور في بداية الأجزاء الثلاثة كلها ، وعليه المدار في السماعات الموجودة فيها .

ومما يلاحظ أنه كتب في الورقة الأولى من النسخة : «الجزء الأول من كتاب الأهوال تأليف أبي بكر... (طمس) القرشي المعروف بابن أبي الدنيا سمعا من أبي القاسم ابن أخى أبي... (طمس) ، ولعل المطموس : زرعة الرازي) لعبدالله بن أحمد بن عبد...» .

وكذلك أثبت في أول الجزء الثاني والثالث : «الجزء.... من كتاب الأهوال عن ابن أبي الدنيا لعبدالله ابن..... (طمس)» ، ولم يظهر لي المقصود من كلمة «لعبدالله بن أحمد.....» ولعلها كتبت خطأ والله أعلم . وأما السماعات فيوجد في الورقة الأولى ما نصه :

«أخبرنا الإمام عمى أبو القاسم عبدالرحمن بن الإمام أبي عبدالله ابن منده ،^(٢٣) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن خزفة^(٢٤) ، حدثنا علي بن محمد بن علي بن مالك ،^(٢٥) حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم الرازي ، حدثنا ابن أبي الدنيا إلى باب «ذكر تبديل الله غير الأرض» وأخبرنا بالكتاب كله الإمام عمى — رحمه الله — أخبرنا محمد بن محمود الصيرفي ،^(٢٦) أخبرنا أبو العباس الآمدي ،^(٢٧) حدثنا ابن أخى أبي زرعة

(٢٢) قال فيه أبو الشيخ : كثير الحديث ، ثقة صاحب أصول توفي سنة ٣٢٠ هـ ، طبقات المحدثين (٣٧٢/٤) وانظر أيضا سير أعلام النبلاء (٢٣٣/١٥-٢٣٤) .

(٢٣) هو الشيخ الإمام المحدث المفيد الكبير المصنف عبدالرحمن ابن الحافظ الكبير محمد ابن إسحاق العبدى الأصبهاني ، تنسب إليه أقوال في الأصول والفروع وهو منها برئ ، وكان متمسكا بالكتاب والسنة ، توفي ٤٧٠ هـ . انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (٣٤٩/١٨-٣٥٤) .

(٢٤) هو الواسطي الصيدلاني الأديب روى «التاريخ الكبير» لأحمد بن أبي خيثمة توفي ٤٠٩ هـ راجع «سير أعلام النبلاء» (١٧/١٩٨-١٩٩) .

(٢٥-٢٧) هؤلاء الأعلام لم أهتد إلى تراجمهم .

الرازي ، حدثنا ابن أبي الدنيا . وأثبت في آخرها ما نصه :

سمع الكتاب جميعه — وهو يشتمل على ثلاثة أجزاء — من الشيخ الإمام الأجل الحافظ ناصر الدين شيخ الإسلام إمام الأئمة أبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده^(٢٨) — حرس الله فضله — بروايته عن الإمام عمه على النحو الذي ذكر في الإسناد على ظهر الجزء بقراءة صاحبه الشيخ الحافظ أبي نصر أحمد بن محمد بن أحمد الطريقي^(٢٩) عليه : سفيان ابن إبراهيم بن منده ، وعمر بن أبي منصور بن عمر — يعرف بحجويه — وناصر بن محمد بن بندار الكيال ، ومحمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن الفضل الطبقى ، وأبونجیح محمود بن أبي المرجا بن أبي الطيب .

وسمع من موضع العلامة : أحمد بن حمد بن إبراهيم بن شعيب الهراس ، ومحمود بن محمد بن أحمد الحللي ، وعلي بن (...). النشابى ، وابنه محمد ومحمد بن أبي القمر بن أبي شكر التيمى ، وسمع (...) من الجزء الأول إلى آخر الكتاب : الشريف بن عامر بن مصعب الزبيرى ، وسبط أخيه محمد بن أحمد ، وأبوالفتوح الضحاك بن إبراهيم ابن الفضل (...). وسمع محمد بن هبة الله بن محمد (...) ربيع الآخر سنة عشرين وخمسة .

وأثبت في الهامش : « وسمع معهم الجزء الثالث محمد بن محمد بن أبي بكر (...) » .

(٢٨) هو يحيى بن أبي عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق العبدى الأصبهاني الشيخ الإمام الحافظ المحدث... توفي سنة ٥١١ هـ . انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (٣٩٦-٣٩٥/١٩) .

(٢٩) من هنا إلى آخر السماعات لم أجد تراجم الرجال .

وأماما يتعلق بنسبة هذه النسخة إلى المؤلف فهناك عدة أمور تدل على صحتها وتوثيق نسبتها إليه ، منها :

السماعات الموجودة فيها ، وقد سمعها بعض كبار الأئمة في الحديث ، مثل أبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده ، وقد سمعها عن عمه أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن منده ، ثم أبوزكريا سمعها منه جماعة من العلماء ، وهذا يكفي لتوثيق نسبتها إلى المؤلف .

وأن أغلب الأعلام المذكورين في بداية الأسانيد للأحاديث والآثار المذكورون في شيوخ ابن أبي الدنيا ، وقد روى عنهم في بعض مؤلفاته الأخرى سوى عدد قليل منهم لم أهتد إلى تراجعهم .

وأن الكتاب اختصره أحد العلماء ، وجميع النصوص في هذا المختصر موجودة في النسخة التي بأيدينا سوى ثلاثة نصوص ، ويبدو أنها سقطت منها للسبب الذي سيأتي ذكره مفصلا .

والمقتبسات الموجودة في بطون كتب المتأخرين ، فإنها تتفق في أغلب الأحيان مع ما في النسخة اتفاقا كاملا .

ومن أكثر الاقتباس من الكتاب الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) في كتابه «النهاية» المعروف بالفتن والملاحم ، وصرح في بعض الأحيان بأنه اقتبس من كتاب الأحوال ، وأغفل في كثير منها ، وجميع النصوص المقتبسة فيه متفقة مع ما في هذه النسخة ، اللهم إلا التي سقطت منها للسبب المشار إليه فيا بعد .

فهذه الأمور كلها تدل على أن النسخة التي بأيدينا هي نسخة صحيحة وموثقة من كتاب الأحوال الذي ألفه ابن أبي الدنيا .

وصف النسخة الخطية من كتاب المنتقى من الأهوال :

سبقت الإشارة إلى أن كتاب الأهوال انتقاه أحد الأئمة ، ومن المؤلف أننى لم أتمكن من معرفة من قام بانتقائه ، وقد يكون ابن جماعة الكنايى عبدالعزيز بن محمد (ت ٧٦٧هـ) الذى قام بانتقاء ذم السكر ، كما ذكر د/نجم عبدالرحمن خلف فى بداية نسخته الخطية . وقد جاء فى أوله : «ومن كتاب الأهوال لابن أبى الدنيا» ثم ساق بعض الأحاديث والآثار من الكتاب دون ذكر الأسانيد حيث اكتفى بذكر الصحابى فى بعض الأحاديث المرفوعة ، وحذفه فى بعضها ، وذكر صاحب الأثر فى الآثار الموقوفة والمقطوعة ، ويبلغ عدد النصوص الموجودة فى هذا المنتقى ١٧ نصا ، وهى التى وردت فى الكتاب برقم ٣، ١٠، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٥٠، ٦١، ٧٣، ٧٨، ١١٩، ١٦٩، ١٧٣، ١٨٤، ٢١٥ .

وتقع النسخة الخطية من المنتقى فى ثلاث صفحات متوسطة الحجم ، وأما عدد الأسطر فى الصفحة الأولى سطران ، وفى الصفحة الثانية ٢٥ سطرا ، وفى الثالثة ٢٤ سطرا .

وهذه النسخة محفوظة فى مكتبة د/نجم عبدالرحمن خلف .

الصعوبات التى واجهتنى فى إنجاز هذا العمل :

من المعلوم أن تحقيق المخطوطات وإخراجها على الوجه المطلوب ليس من الأمور السهلة الميسرة ، فإن وراء ذلك صعوبات وعقبات ، يبقى المحقق بعض الأحيان فى تذليل واحدة من تلك الصعوبات عدة ساعات بل عدة أيام .

ويزداد الأمر صعوبة إذا كان التحقيق على نسخة وحيدة وفريدة ، ولا يقدر تلك الصعوبات إلا من خاض هذا الميدان

ومارس عملية التحقيق . وقد واجهت في إنجاز هذا العمل عدة مشاكل ، وأغلبها ناشئ من انفراد النسخة ، لأن العمل كان على نسخة فريدة — كما سبق ذكره — ثم إنها إلى جانب انفرادها مصابة بالبلل أو الحروق مما أذهب شيئاً من عبارات النصوص من الجانب العلوي والسفلي في جميع الأوراق .

ومشكلة أخرى واجهتني فيه أنه وقع تقديم وتأخير في أوراق هذه النسخة علماً بأنها رقت بعد وقوع هذا التقديم والتأخير ، ولعل الترقيم جاء من قبل أحد المهرسين في المكتبة الظاهرية . وأما الموضع الذي وقع فيه هذا التقديم والتأخير فهو بعد الورقة ٨٤/ب — أى أثناء الحديث الذي يحمل بترقيماً رقم ٩١ — ، فإن بقية هذا الحديث تأخرت إلى ورقة ١٩٥/١ ، وكذلك الأوراق التي بعدها وهي الورقة ٩٥/ب ، والورقة ٩٦/١ ، ب كلها متأخرة ، وأما الورقة ٨٥/١ فحلها المناسب بعد الورقة ٩٤/ب إذ يوجد فيها بقية الحديث الذي يحمل رقم ١٣٣ ، وكذلك الأوراق التي بعدها (وهي ٨٥/ب-٩٣/ب) كلها متقدمة عن موضعها ، ويبدو أن ذلك وقع بتصرف من الشخص الذي قام بتجليد الكتاب ، حيث إنه لفرط من جهله قدم وأخر في الأوراق ، ثم جلد الكتاب مع مجموعة من الكتب ، ولم ينتبه له المهرس إذ رقم الأوراق كما وجدها .

ومشكلة ثالثة هي أن بعض النصوص المقتبسة من الكتاب في بطون كتب المتأخرين غير موجودة في هذه النسخة ، ولعلها راحت ضحية لتصرف المجلد نفسه ، ولم تتضح لي المواضع التي سقطت منها هذه النصوص ، وقد تكون من آخر الجزء الأول أو الجزء الثاني ، واجتناباً من التصرف غير اللازم أثبت هذه النصوص التي وجدتها منقولة عن كتاب الأهوال في نهاية الكتاب تحت عنوان «استدراكات» .

وهناك مشاكل وصعوبات أخرى مثل التصحيفات والتحريفات في الأعلام والآيات والكلمات ، إلا أنها لاتستحق الذكر إلى جانب ماسبق ذكره .

وهنا ينشأ سؤال وهو أنه مادامت النسخة متصفة بما سبق ذكره فما هو الداعي لتحقيق الكتاب على هذه النسخة شبه المبتورة ؟

فالجواب عن هذا السؤال : إن أهمية الكتاب باقية رغم ما يوجد فيها من نقص أو طمس ، ثم إن الكتاب لو بقي على هذه الحالة فإنه معرض للضياع ، علما بأن أغلب المؤلفات في هذا الموضوع مفقود أو في حكم المفقود ، فإخراجه على وضعه الحالي يحفظه على الأقل من الضياع ، كما أن ذلك يبعث الباحثين أو بعضهم عند ما يرونه بهذا الشكل على البحث عن نسخة أخرى أو الاهتمام بها أو على الأقل يلفت انتباههم إلى ذلك .

وبالمناسبة أناشد كل من لديه علم بنسخة أخرى من كتاب الأهوال أو خبر عنها أن يجود علينا بالإخبار عنها عن طريق الدار السلفية ببومبائى التى قامت بطبع ونشر الكتاب ، وذلك من باب التعاون على البر والتقوى ، والله يتولى الجميع .

منهج التحقيق :

سبق الذكر بأن الكتاب لم نحصل منه إلا على نسخة واحدة ، وهي محفوظة في دارالكتب الظاهرية ، فأول شئ قمت به هو أنى نسخت الكتاب على هذه النسخة الفريدة — حسب علمي — ثم بدأت في تحقيقه ، وأما المنهج الذي سلكته في التحقيق فهو يتلخص في الأمور الآتية :

● المحاولة بكل ما أستطيع لإخراج الكتاب في صورة قريبة مما

يتوقع أن يكون المؤلف قد وضع عليه كتابه ، ومن المعلوم أن النسخة التي بأيدينا وقع فيها تقديم وتأخير في الأوراق كما أنها مصابة بالبلل أو الحروق مما أذهب بعض العبارات من نصوص الكتاب ، وهي أيضا مليئة بالأخطاء والتصحيفات في الأعلام والنصوص ، فحاولت التغلب على هذه المشاكل بمختلف الطرق والوسائل ، فبالنسبة لما وقع فيها من تقديم وتأخير قمت بإرجاع الأوراق المقدمة والمؤخرة إلى أماكنها المناسبة ، وذلك في ضوء ترابط النصوص ووحدة الموضوع .

ومن الملاحظ هنا أنه توجد في بعض كتب المتأخرين نصوص مقتبسة من كتاب الأهوال ، وهي غير موجودة في النسخة التي بأيدينا مما يدل على أنها سقطت منها ، ويبدو أنها راحت ضحية لجهل من بعض الناس مثل المجلد أوغيره ، ومن المؤسف أنني لم أتمكن من معرفة المواضع التي سقطت منها هذه النصوص ، والظاهر أنها سقطت من آخر الجزء الأول أو الجزء الثاني ، لأن النصوص في غير هذين الموضعين متصلة ومتراصة . ولئلا أوصف بالتصرف غير المناسب في النسخة الخطية أثبت هذه النصوص التي اهدت إليها في بطون بعض الكتب في نهاية الكتاب تحت عنوان «استدراكات» مبينا للمصادر التي توجد فيها مع تخريجها من المصادر المعتبرة ، ولم أثبت من هذه النصوص إلا التي وردت مصرحة بأنها منقولة من كتاب الأهوال .

وللتغلب على المشكلة الثانية والثالثة — أى الطموس والأخطاء — رجعت إلى كتب المتأخرين الذين اقتبسوا من كتاب الأهوال .

وقد استفدت في ذلك من كتاب النهاية (الفتن والملاحم) لأن مؤلفه — هو ابن كثير — قد أكثر في هذا الكتاب من النقل عن ابن أبي الدنيا وبالخصوص عن كتاب الأهوال ، كما رجعت أيضا إلى كتاب

المنتقى من الأهوال ، وإلى كتب المتقدمين الذين روى المؤلف من طريقهم بعض النصوص ، وكذلك استعنت في ذلك ببعض الكتب المتقدمة والمتأخرة التي اتفق أصحابها مع المؤلف في إخراج النصوص . وبواسطة هذه الكتب تمكنت من إكمال كثير من السقطات ، وإصلاح كثير من الأخطاء والتصحيقات ، مع العلم بأن هناك عدة مواضع في الكتاب لم أهتم إلى معرفة المطموس ، فتركت فيها بياضا على أمل مني بأن يجود علينا الزمن بفضل من الله تعالى وتقدير منه بنسخة أخرى كاملة في القريب العاجل أو الآجل فنتمكن من إكمال ما لم نتمكن منه الآن .

وقد رجعت أيضا إلى الكتب المنوه بها سابقا ، ولا سيما إلى كتاب المنتقى من الأهوال والنهاية (الفتن والملاحم) لابن كثير في تحقيق النصوص حيث قابلتها مع النصوص الموجودة فيها ، وأثبت الفروق الواضحة بينها . علما بأنني أثبت الصحيح منها أو ما يغلب في ظني صحته في المتن ، وذكرت الخطأ في الهامش مع الإشارة إلى وجه الخطأ أو الصواب ، وإذا كان الخلاف مما يحتمل الوجهين أثبت الواحد منها في المتن ، وأشارت إلى الثاني في الهامش ، ولم أتصرف في متن الكتاب بالزيادة أو النقص إلا إذا اتضح لي بصورة قاطعة خطأ ما في المتن ، فما أضفت إليه وكذلك ما حذفته منه شيئا إلا إذا وجدت ما أعتمد عليه في ذلك ، وإذا لم أجد ما أعتمد عليه أشرت إليه في الهامش دون تغيير في المتن ، وإذا كانت الأخطاء في الآيات القرآنية قمت بإصلاحها من المصحف الشريف دون إشارة ، وكذلك إذا كانت الكلمات مكتوبة على خلاف القواعد الإملائية الحديثة جعلتها طبقا لما تعارف عليه أهل هذا العصر من القواعد الإملائية دون إشارة إلى ذلك ،

● استخدام العلامات البيانية المستعملة في كتابات العصر الحاضر ، واصطلحت على بعضها إذ خصصت القوسين لتحديد المطموسات ، فكل ما بين القوسين فهو يعني أن في الأصل طمسا ، وإذا كان ما بين القوسين دون تعليق في الهامش فهو يعني أنه مكمل من النهاية لابن كثير ، وإذا كان الإكمال من مصدر آخر غير النهاية صرحت به في الهامش .

وإذا كانت الزيادة منى معتمدة على بعض المصادر جعلتها بين المعكوفين ، وكذلك ذكرت أرقام الأوراق للنسخة بين المعكوفين عند بداية كل ورقة .

● ترقيم الأبواب بأرقام تسلسلية .

● ترقيم الأحاديث والآثار بأرقام تسلسلية أخرى . .

● عزو الآيات الكريمة إلى موضعها في المصحف بذكر السورة ورقم الآية .

● تخريج الأحاديث والآثار من المصادر المعتبرة في هذا الشأن ، ومنهجى في التخريج هو أننى ذكرت أولا من أورد الحديث أو الأثر نقلا عن المؤلف ، ثم إذا كان المؤلف رواه من طريق أحد الأعلام الذين يوجد لهم مؤلفات خرجته من كتابه بشرط أن أجد له الكتاب وأهتدي إلى موضعه فيه ، وبعد ذلك خرجته من مصادر أخرى ، إذا كان الحديث في الصحيحين عزوته إليهما دون أن أتجاوز إلى غيرها ، وإذا كان في أحدهما أضفت إليه بعض المصادر الأخرى . وإذا كان التخريج من السنن الأربعة راعيت فيها ترتيبها المعروف عند أئمة الشأن ، وإذا كان من غيرها راعيت فيها الترتيب الزمني .

● بيان درجة الأحاديث والآثار من حيث الصحة أو الضعف ، هذا

إذا كان الحديث في غير الصحيحين أو أحدهما ، ولذلك رجعت إلى علماء الشأن من المتقدمين أو المتأخرين ، فإذا وجدت لأحدهم كلاما على الحديث ذكرته بنصه واعتمدت عليه إلا إذا تبين لي خلاف هذا الحكم أشرت إليه مدعما بالأدلة ، وإذا لم أجد كلاما لأحد منهم على حديث أو أثر حكمت عليه في ضوء تراجم الرواة .

● وبالنسبة لترجمة الأعلام من الرواة فلم أترجم منهم إلا الذي عليه مدار الحكم للحديث أو الأثر ، وذلك عند الكلام على الإسناد ، وكذلك ترجمت الذين رأيتهم غير معروفين ترجمة موجزة ، والتزمت ببيان الاسم الكامل لمن ذكر بالكنية أو النسبة .

● شرح الكلمات الغريبة مستمدا من القواميس المعتبرة .

● التعريف بالبلدان والأماكن مستمدا من كتب هذا الشأن .

● التعليق على بعض المواضع التي تحتاج إلى التعليق أو الإيضاح لاسيما في المسائل العقدية .

● وضع الفهارس : تسهيلا على من أراد الرجوع إلى الكتاب وضعت عدة فهارس — وهي كالتالي :

(١) فهرس للآيات القرآنية حسب ترتيب سورها .

(٢) فهرس للأحاديث المرفوعة .

(٣) فهرس للأحاديث الموقوفة .

(٤) فهرس للآثار المقطوعة على ترتيب أصحابها .

(٥) فهرس للشيوخ الذين روى عنهم المؤلف في الكتاب .

(٦) فهرس للأعلام غير الشيوخ الوارد ذكرهم في الكتاب .

(٧) فهرس للمصادر والمراجع .

(٨) فهرس لمحتويات الكتاب .

(١) القيامة

(أخبرنا) ^(١) أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي ابن أخى
أبى زرعة الرازي ، (حدثنا) عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا :

١ — حدثني (إسماعيل) ^(٢) بن زكريا الكوفي ، حدثنا محرز ^(٤) بن هارون
المدني التيمي ، قال : سمعت الأعرج يذكر عن أبي (هريرة ، عن
النبي) ^(٥) ﷺ قال :

«بادروا بالأعمال ^(٦) سبعا : ماتتظرون إلا فقرا مُنسيا ^(٧) ،

(١) مثبت في ضوء ما يأتي في الجزء الثاني .

(٢) أثبتته في ضوء ما يأتي في مستهل الجزء الثاني والثالث .

(٣) مثبت من بعض مصادر الترجمة ،

وهو المذكور في قائمة الرواة عن محرز بن هارون . انظر تهذيب الكمال (١٣٠٨/٣)

(٤) اختلف في ضبط هذا الاسم ، فضبطه بعضهم على النحو المذكور في المتن ، وقال
آخرون : إنه «محرر» برائين على وزن محمد - ووصفه ابن حجر بأنه هو الصحيح .
انظر تهذيب التهذيب (٥٥/١٠) وتقريب التهذيب (ص ٣٢٩) .

(٥) مثبت من بعض مصادر التخريج .

(٦) أى سابقوا وقوع الفتن بالاشتغال بالأعمال الصالحة ، واهتموا بها قبل وقوعها .
انظر تحفة الأحوذى (٢٥٧/٣) .

(٧) أى جاعلا صاحبه مدهوشا ينسيه الطاعة من الجوع والعري والتردد في طلب
القوت . المصدر السابق .

أوغنى مُطغياً^(٨)، أو مرضاً مُفسِداً^(٩)، أو هرماً مُفنيداً^(١٠)، أو موتاً مُجهِزاً^(١١)، أو المسيح^(١٢)، فشرّ منتظر، أو الساعة، والساعة أدهى وأمر^(١٣).

(٨) أى موقعا في الطغيان .

(٩) أى للبدن لشدته ، أو للدين لأجل الكسل الحاصل به - المصدر السابق .

(١٠) قال ابن الأثير: الفند في الأصل : الكذب ، وأفند : تكلم بالفند ، ثم قالوا للشيخ إذا هرم : قد أفند ، لأنه يتكلم بالمحرّف من الكلام عن سنن الصحة .
النهاية(٤٧٥/٣) .

(١١) أى سريعا ، يقال : أجهز على الجريح يجهز : إذا أسرع قتله وحرره ، كذا قال ابن الأثير في النهاية(٣٢٢/١) .

(١٢) المقصود بالمسيح هنا الدجال ، وقد ورد ذكره مصرحا في المصادر الأخرى علما بأن المسيح لقب للدجال وعيسى عليه السلام معا . وفي الغالب إذا أريد به الدجال قيّد به ، وقد فرق النبي ﷺ بينهما بقوله في الدجال : «مسيح الضلالة» مما يدل على أن عيسى عليه السلام مسيح الهدى — راجع فتح الباري(٩٢/١٣) .

(١٣) أخرجه الترمذى — الزهد — المبادرة بالعمل (٥٥٢/٤) رقم (٢٣٠٦) ، والعقيلي في الضمفاء(٢٣٠/٤) وابن عدى في الكامل(٢٤٣٤/٦) ، والمزي في تهذيب الكمال(١٣٠٨/٣) .

ياسنادهم عن حمز بن هارون به مثله - إلا أن الترمذى قال : «هل تنتظرون إلا فقرا.....» أو الدجال فشرغائب ينتظر.....» وعند الجميع «الدجال» بدل «المسيح» .

وهو ضعيف لأجل حمز — ويقال : محرّر — قال فيه البخارى : منكر الحديث وقال الحافظ في التقریب(ص٣٢٩) : متروك ، ولكن الترمذى حسن الحديث ، فقال : «حسن غريب» ولعله يريد الحسن لغیره ، للطريق الذي أشار إليه هو نفسه والعقيلي عقب الحديث — ووصفه الأخير بأنه أصلح من هذا ، وهو ما أخرجه أبو يعلى في مسنده(٤٢١/١١) رقم(٦٥٤٢ تحقيق حسين أسد) والحاكم في مستدرکه(٣٢١-٣٢٠/٤) من طريق عبدالله بن المبارك، عن معمر، عن سعيد المقبرى ، عن أبي هريرة مرفوعا دون قوله «بادروا بالأعمال سبعاً.....» .

٢ — حدثني سويد بن سعيد ، حدثنا ضمام بن إسماعيل ، عن موسى ابن وردان ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :
«يا بني عبد مناف ! أنا النذير ، والموت المغير ، والساعة الموعد»^(١٤).

= وقال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي ، وقال الألباني : «وهو كما قال في ظاهر السند ، ولكن وجدت له علة خفية» ثم ذكرها وهي تتمثل في جهالة الوسطة التي بين معمر وسعيد المقبري — راجع للتفصيل : سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٦٣/٤ - ١٦٤ - رقم ١٦٦٦) .
قلت : وبهذه الوسطة المجهولة أخرج عبد الله بن المبارك في الزهد (ص ٣ رقم ٧) عن معمر بن راشد عن سمع المقبري يحدث عن أبي هريرة مرفوعا .
(١٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠/١١ رقم ٦١٤٩) عن سويد بن سعيد به مثله إلا أنه زاد في أوله «يا بني قصي ، يا بني هاشم.....» .
وقال الميثمي في جمع الزوائد (٢٢٧/١٠) : «ورجاله رجال الصحيح ، غير ضمام بن إسماعيل وهو ثقة» ويبدو أن هذا الإطلاق فيه نظر ، لأن سويد بن سعيد — وهو الحديثاني — صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، كما قال الحافظ في التقریب (ص ١٤٠) ، إلا أنه لم ينفرد به ،
لأن الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (١٤٢٤/٤) عن ابن سلم ، عن عبد الواحد ابن يحيى ، عن ضمام به مقرونا مع أبي يعلى ،
وضمام بن إسماعيل وموسى بن وردان في إسناد الحديث صدوقان ، ربما أخطأ ، كما في التقریب (ص ١٥٥ ، ٢٥٢) — وورد هذا المعنى في حديث آخر رواه مسلم (١٩٣/١) رقم ٢٠٧٢ وفؤاد والإمام أحمد في مسنده (٦٠/٥) من حديث قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو قالا : لما نزلت «وأنذر عشيرتک الأقرین» قال : انطلق نبي الله ﷺ إلى رضة من جبل ، فعلا أعلاها حجرا ، ثم نادى : «يا بني عبد منافاه ! إني نذير ، إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ أهله ، فخشي أن يسبقوه فجعل يهتف : يا صباحاه» واللفظ لمسلم .

٣ — حدثني أبو جعفر محمد بن أبي خالد الأدمي ، حدثنا أبو ضمرة أنس ابن عياض ، عن جعفر بن محمد ^(١٥) ، عن أبيه ^(١٦) ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ كان إذا خطب فذكر الساعة رفع صوته ، واحمرت وجنتاه ^(١٧) ، كأنه مُنذر جيش ، يقول : «صَبَحْتُمْ أَوْ مَسَّكُمْ ، (ثم يقول) ^(١٨) : بعثت أنا من ^(١٩) الساعة كهاتين» يقرن بين أصبعيه الوسطى والتي تلى الإبهام «صَبَحْتُمْ الساعة ومستم» ^(٢٠) .

٤ — حدثنا محمد بن يزيد العجلي وأحمد بن محمد بن أيوب ، حدثنا أبو بكر ابن عياش ، (عن) ^(٢١) أبي حصين ^(٢٢) ، عن أبي صالح ^(٢٣) ، عن

(١٥) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المعروف بالصادق .

(١٦) هو محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر .

(١٧) الوَجْنَةُ : ما ارتفع من الخدين للشدق والحجر ، لسان العرب (٤٤٣/١٣) .

(١٨) مثبت من منتقى الأهوال .

(١٩) كذا في الأصل «من الساعة» وفي المنتقى والمصادر الأخرى «والساعة» أى بواو

العطف ، ووضعت في الأصل علامة «ص» فوق «من» للإشارة إلى ذلك .

(٢٠) قوله «صَبَحْتُمْ الساعة ومستم» غير موجود في المنتقى ، والحديث أخرجه مسلم

في صحيحه — كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة (٥٩٢/١) ، ٥٩٣ رقم ٤٣ - ٤٥

وابن ماجه في سننه — المقدمة — باب اجتناب البدع والجدل (١٧/١) رقم ٤٥

فؤاد) ، والإمام أحمد في مسنده (٣٧١، ٣٣٨، ٣١٩، ٣١١/٣) من طرق عديدة كلها

عن جعفر بن محمد به نحوه — ببعض الزيادات .

(٢١) مثبت من بعض مصادر التخريج .

(٢٢) أبو حصين — بفتح المهملة — هو عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي .

(٢٣) هو ذكوان السمان .

أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
«بعثت أنا والساعة كهاتين»^(٢٤).

٥ — (حدثنا) أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس ، حدثنا سفيان ، عن
إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي (جَبِيْرة) ابن
الضحاك ، قال : قال رسول الله ﷺ :
«بعثت في نسمة الساعة»^(٢٥)

(٢٤) أخرجه البخارى فى صحيحه — الرقاق — قول النبى ﷺ «بعثت أنا والساعة كهاتين» (٣٤٧/١١ رقم ٦٥٠٥ مع الفتح) عن يحيى بن يوسف ، وهناد فى الزهد (٢٩٧/١ رقم ٥٢٣ تحقيق د/ الفريوائى) ، ومن طريقه وطريق أبي هشام الرفاعى (محمد بن يزيد) ابن ماجه فى سننه — الفتن — أشراف الساعة — (١٣٤١/٢ رقم ٤٠٤٠)

كلهم عن أبي بكر ابن عياش به مثله ، إلا أنهم زادوا فى آخره ، فقال هناد وابن ماجه : «وجع بين أصبعيه» ، وقال البخارى : «يعنى أصبعين» وللحديث عدة شواهد ، راجع لمعرفة : كنز العمال (١٩٤/١٤) والزهد لهناد (٢٩٨/١) مع تعليق المحقق .

(٢٥) أورده ابن كثير فى النهاية (١٥٩/١) تحقيق إسماعيل الأنصارى) من رواية المؤلف . وأخرجه الدولابى فى الكنى والأسامى (٢٣/١) . وابن منده فى المعرفة (٢/٢٣٤/٢) نقلا عن الألبانى) . عن سفيان بن عيينة به مثله .

وقال ابن كثير : «وهذا إسناد جيد ، وليس هو فى شيء من الكتب ، ولا رواه أحمد بن حنبل» ،

وقال الألبانى : «وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، وفى صحبة أبي جبرية خلاف ، ورجح الحافظ فى التقریب أن له صحبة.....» .

سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٦٧/٢ رقم ٨٠٨) .

سمعت أعرابيا يقول : «(حين بدرت)^(٢٦) في أول وقتها»^(٢٧) .

٦ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة قال : (لم يزل النبي ﷺ يسأل عن الساعة حتى نزل عليه : ﴿فيم أنت من ذكراها ، إلى ربك منتهاها﴾^(٢٨)) فلم يسأل بعد ذلك^(٢٩)

٧ — حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن طارق ،^(٣٠) قال : كان النبي ﷺ لا يزال يذكر من

(٢٦) مثبت من النهاية ، ولا يوجد فيه قوله «سمعت أعرابيا» .

(٢٧) قال ابن الأثير : هو من النسيم ، أول هبوب الريح الضعيفة ، أى بعثت في أول أشرط الساعة وضعف مجيئها.....

وذكر قولاً آخر في معناه ، ويبدو أنه بعيد — والله أعلم ، النهاية (٤٩/٥) .

(٢٨) مثبت من بعض مصادر التخريج .

(٢٩) سورة النازعات ، الآية ٤٣، ٤٤ .

(٣٠) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٣١٤/٦) إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

وهو مرسل ، وقد روي من طريقه عن عائشة موصولا ، أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار (٧٨/٣ رقم ٢٢٧٩) وابن جرير في تفسيره (٤٩/٣٠)

والحاكم في مستدركه (٥١٣/٢-٥١٤)

ياسنادهم عن سفيان بن عيينة به - وقال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٣/٧) : «رجال رجال الصحيح» وأما الرواية المرسلة فقال فيها الحاكم : «فإن ابن عيينة كان يرسله بآخره» .

(٣١) هو ابن شهاب الأحسي — قال أبوداود : «رأى النبي ﷺ ، ولم يسمع منه» — توفي سنة ٨٢ ، تقريب التهذيب (ص ١٥٩) .

شأن الساعة حتى نزلت : ﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها ،
فيم أنت من ذكراها﴾^(٣٢) .

٨ — حدثني إبراهيم بن المستر الناجي ، حدثنا أبوداود الطيالسي ،
حدثنا سهل بن أبي الصلت السراج ، عن الحسن : ﴿السماء منفطر
به﴾^(٣٣) قال : «محزونة مثقلة به»^(٣٤) .

٩ — حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن
أبي رجاء^(٣٥) ، عن الحسن في قوله : ﴿السماء منفطر به﴾^(٣٦) قال :
مثقلة^(٣٧) .

(٣٢) سورة النازعات ، الآية ٤٢، ٤٣ .

والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٩/٣٠)

عن أبي كريب ، عن وكيع به نحوه .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى — كتاب التفسير — كما في تحفة
الأشراف (٢٠٨/٤) والطبراني في المعجم الكبير (٣٨٧/٨ رقم ٨٢١٠) من طريقين آخرين
عن إسماعيل به .

وقال الهيثمي في إسناده الطبراني : «وفيه من لم أعرفه» ، مجمع الزوائد (١٣٣/٧) .
قلت : أما إسناده غيره فرجاله ثقات - وقال حمدي السلفي بعد أن أورده من
رواية الطبري : رجاله ثقات .

(٣٣) سورة المزمل ، الآية ١٨ .

(٣٤) رواه المؤلف في كتابه «الهم والحزن» (ق ٧٩ / ب - ١/٨٠) بنفس الطريق .
ورواه ابن جرير في تفسيره (١٢٨/٢٩) من طريق آخر عن أبي مودود عنه قال :
«مثقلة محزونة يوم القيامة» .

(٣٥) هو محمد بن سيف الحداني .

(٣٦) سورة المزمل ، الآية ١٨ .

(٣٧) رواه ابن جرير من طريق آخر عن ابن عُلَيَّة ، عن أبي رجاء به .
وهذا القول — أي أن الضمير في «به» راجع إلى «يومًا» — قول قتادة وغيره ،
والمعنى : السَّماء مثقلة بسببه من شدته وهوله ، ومنهم من يعيد الضمير على الله
تعالى ، وهو مروى عن ابن عباس ومجاهد ، وقال ابن كثير : «وليس بالقوي ،

١٠ — حدثنا خالد بن خِدَاش المهلبى ، حدثنا محمد بن الحسن بن آتش ، (عن عمران بن عبدالرحمان) ^(٣٨) أبى الهذيل ^(٣٩) ، عن وهب بن منبه ، قال : «إذا قامت الساعة صرخت (الحجارة صراخ النساء ، وتقطرت) ^(٤٠) العضاء دما» ^(٤١) .

١١ — حدثنى فضيل بن عبدالوهاب ، حدثنا (.....) بات هرم ابن ^(٤٢) [١/٨٠] حيان عند حممة ^(٤٣) ، فبات حممة باكيا حتى أصبح ، فلما (أصبح قال له هرم) ^(٤٤) : ما أبكاك الليلة ؟ قال : «ذكرت ليلة صبيحتها تناثر الكواكب» ، وبات حممة عنده (ليلة) ^(٤٥) أخرى ،

= لأنه لم يجر له ذكر هاهنا» تفسير ابن كثير (٤/٤٣٨) .
(٣٨) مثبت من الحلية .

(٣٩) ذكره ابن أبى حاتم ، ونقل عن ابن معين توثيقه .
انظر الجرح والتعديل (٦/٣٠١) .

(٤٠) مثبت من المنتقى ، والعضاء كل شجرة له شوك — واحدتها عضة ، النهاية لابن الأثير (٣/٢٥٥) .

(٤١) رواه أبو نعيم فى الحلية (٤/٦٣) بسنده عن خالد بن خدّاش به — مثله — .
وهو مقطوع ، من كلام وهب بن منبه المعروف برواية الأخبار الإسرائيلية .
(٤٢) لم أتمكن من معرفة المطموس فى مكان البياض ، وأما قوله «بات هرم ابن» فهو مثبت فى ضوء ما جاء فى مصادر التخريج ومن سياق الكلام ، وهرم بن حيان هو العبدى ، ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب (٣/٦٦١) على هامش الإصابة) وعده فى صفار الصحابة ، وذكره الحافظ ابن حجر فى القسم الأول من الإصابة (٣/٦٠١) وقال : «إنه كان يصحب حممة الدوسي» ثم أعاده فى القسم الثالث (٣/٦١٨) وقال : «المشهور أنه كان من كبار التابعين» .

(٤٣) هو الدوسي ، ذكره الحافظ ابن حجر فى الإصابة (١/٣٥٥) وعده من الصحابة ، وأشار إلى أثر الباب ، وذكر فى موضع آخر (٣/٦٠١) أنه توفى فى خلافة عثمان .

(٤٤) العبارة فيما بين القوسين مطموس فى الأصل ، أثبتته من سياق الكلام وفى ضوء ما جاء فى بعض مصادر التخريج .

(٤٥) مثبت من سياق الكلام .

فبات هرم بن حيان باكيا حتى أصبح ، فلما أصبح قال له حممة :
ما أبكاك ؟ قال : «ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور للحشر إلى
الله»^(٤٦) .

١٢ — حدثنا هارون بن عبد(الله)^(٤٧) ، حدثنا أحمد بن الحجاج بن
محمد^(٤٨) قال : سمعت أبي^(٤٩) ، قال : حدثنا المسعودي^(٥٠) ، قال : كان
عون بن عبد(الله)^(٥١) يقول : «ويحيى كيف يهينني معيشتي ، واليوم
الثقيل أمامي ، أم كيف أغفل عن أمر(.....)^(٥٢) وقد أظلني واقترب
مني ، أم كيف لا يكثر بكائي ، ولا أدري ما يراد بي»^(٥٤) .

(٤٦) أخرجه الإمام أحمد في الزهد(ص٢٣٠)

ومن طريقه أبو(نعمان) في الحلية(١١٩/٢)

عن سيار ، عن جعفر ، عن مطر الوراق ، قال : بات هرم العبدى عند حممة
صاحب رسول الله ﷺ..... وذكر نحوه بشيء من الاختلاف في السياق ، ولفظ
أبي(نعمان) مختصر .

وأشار إليه ابن كثير في النهاية(٢٠٤/١) فإنه ذكر أثر الحسن الآتي برقم(١٤) عن
المؤلف ثم قال : «وكذا روى عن عامر بن قيس وهرم بن حيان وغيرهما أنهم
كانوا يستعظمون الليلة التي يسفر صباحها عن يوم القيامة» .

(٤٧) مثبت من بعض مصادر الترجمة ، والرجل المذكور في قائمة شيوخ المؤلف ، انظر
تهذيب الكمال (١٤٣٠/٣) ، وسيأتي ذكره في رقم ٢٢٧ ، وهو أبو(موسى) الحمال
البغدادى .

(٤٨) هو المصيصي ، ذكره المزي فيمن روى عن حجاج بن محمد .

(٤٩) هو حجاج بن محمد المصيصي الأعور .

(٥٠) هو عبد(الرحمان) بن عبد(الله) بن عتبة الكوفي .

(٥١) ابن عتبة بن مسعود الهذلي .

(٥٢) هو من هنأني الطعام ويهينني : أى صار لي هنيئاً — لسان العرب(١٨٤/١) .

(٥٣) لم أتمكن من معرفة المطموس وقد يكون «الساعة»

(٥٤) ورد قريب من ذلك ضمن ماجة طويلة له رواها أبو(نعمان) في الحلية (٢٥٥/٤) -

(٢٥٨) من طريق يحيى بن معين ، عن الحجاج بن محمد به ،

=

١٣ — حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن بكر ابن مضر ، قال : كان أبوالهيثم^(٥٥) قد مات ولده ، وبقي له بنيّ صغير فمات ، فقام أصحابه يعزّونه^(٥٦) ، وهو في ناحية المسجد مكتئب حزين ، فقال : «ما تركني حزن يوم القيامة أساء^(٥٧) على مافاتني ، ولا أفرح بما آتاني»^(٥٨) .

١٤ — حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير^(٥٩) ، حدثني قرط بن حريث أبوسهل ، عن رجل من أصحاب الحسن قال : قال الحسن : «يومان وليلتان لن تسمع الخلائق بمثلهن قط»^(٦٠) : ليلة تبيت مع أهل القبور ، ولم تبت ليلة قبلها ، وليلة صبيحتها يوم القيامة ، ويوم يأتيك البشير من الله إما بالجنة ، وإما بالنار ، ويوم تعطى كتابك إما بيمينك وإما بشمالك»^(٦١) .

== كما روى ذلك مختصراً (٢٥٤/٤) من طريق آخر عن موسى الجهني ، عن عون بن عبد الله .

(٥٥) لم أتمكن من معرفته .

(٥٦) هو من عزيت فلانا أي أسيتته وأمرته بالعزاء أي الصبر — لسان العرب (٥٢/١٥) .

(٥٧) هو مبني للمفعول من «ساءه ، يسوءه سوءاً.....» أي : فعل به ما يكره ، تقيض ستره . انظر لسان العرب (٩٥/١) .

(٥٨) رواه المؤلف في كتابه «الهم والحزن» (ق ٧٩/ب) بنفس السند والمتن .
وصحيح أن الإنسان إذا تفكر في أهوال يوم القيامة وشدائده بعين البصيرة والاعتبار هانت عليه جميع مصائب الدنيا مهما بلغ عظمها وشدتها ، وصاحب هذا الأثر لم أتمكن من معرفته .

(٥٩) في النهاية «أحمد بن كثير»

(٦٠) كلمة «قط» غير موجودة في النهاية .

(٦١) أورده ابن كثير في النهاية (٢٠٣/١-٢٠٤) من رواية المؤلف .

وهو مقطوع ، من كلام الحسن البصري . وإسناده ضعيف ، لأن الراوي عنه مبهم .

١٥ — حدثنا حمزة بن العباس ، أخبرنا عبد الله بن عثمان ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا سفيان^(٦٢) ، عن سليمان^(٦٣) ، عن إبراهيم^(٦٤) ، عن علقمة^(٦٥) ، قال : كنا عند عبد الله فأتي بشراب ، فقال : ناوله القوم ، قالوا : نحن صيام ، قال : لكني لست بصائم ، ثم قرأ : ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾^(٦٦) .

١٦ — حدثنا محمد بن الحسين^(٦٧) ، حدثنا أبو عمر الضير^(٦٨) ، عن صالح المري ، عن علي بن زفر السعدي ، قال : كان الأحنف بن

(٦٢) أحد السفيانيين = الثوري أو ابن عيينة .

(٦٣) هو الأعمش .

(٦٤) هو ابن يزيد النخعي .

(٦٥) هو ابن قيس النخعي .

(٦٦) سورة النور ، الآية : ٣٧ .

وأنظر الحديث في الزهد لابن المبارك (ص ٥٠١ رقم ١٤٢٨) ، وأخرجه أيضاً عبد الرزاق في مصنفه (٣١٠/٤ رقم ٧٩٠٤) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩٨٨/٩ رقم ٨٨٧٩) عن الثوري به مثله إلا أنها قال «فشرب» بعد قوله : «لست بصائم» . وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٠٤/١٣) من طريق آخر عن أبي الضحى عن مسروق به بتفصيل أكثر . وهو موقوف وإسناده صحيح .

والنسائي في السنن الكبرى — الموعظ — كما في تحفة الأشراف (١٠٤/٧ رقم ٩٤٣٥) من طريق آخر عن زائدة ، عن الأعمش به نحوه ، وكذا أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٢٩٥/٣) من طريق الأعمش به .

وهو موقوف ، ورجال إسناده ثقات — وفيه عنقة الأعمش ، وهي غير ضارة ، لأن روايته عن شيوخ أكثر عنهم محولة على الاتصال وإبراهيم منهم — أنظر التبيين لأسماء المدلسين (ص ٣١) .

(٦٧) هو البرجلاني ، صاحب كتب الزهد ،

(٦٨) هو حفص بن عمر البصري — الضير الأكبر .

قيس يديم الصوم ، فقليل له في ذلك ، فقال : إني أعدّه ليوم شرّه طويل ، ثم تلا : ﴿فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم﴾^(٦٩) .

١٧ — حدثنا حمزة بن العباس ، أخبرنا عبد الله بن عثمان ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا ابن جريج في قوله : ﴿ثقلت في السموات والأرض﴾^(٧٠) قال : «عظم ذكرها في السموات والأرض»^(٧١) .

وقال أيضا : ﴿ثقلت في السموات والأرض﴾ إذا جاءت انشقت السماء وانتثرت النجوم ، وكوّرت الشمس ، وسيّرت الجبال ، وكان ما قال الله ، فذلك ثقلها»^(٧٢) .

(٦٩) سورة الدهر ، الآية ١١ .

(٧٠) سورة الأعراف ، الآية ١٨٧ .

(٧١) ذكره الماوردي في تفسيره (٧٤/٢) إلا أنه قال : «عظم وصفها على أهل السموات والأرض» .

(٧٢) هذا الجزء من الأثر رواه ابن جرير في تفسيره (١٣٩/٩) من طريق آخر عن حجاج ، عن ابن جريج مثله .

وهو — أى أن المراد ثقل مجيئها — قول الحسن البصري أيضا .

وفي تفسيرها قول آخر ، وهو أن المراد : ثقل علمها وخفي أمرها على أهل السموات والأرض ، رواه ابن جرير عن معمر ، عن بعض أهل العلم ، وعزاه ابن كثير إلى قتادة . وهو اختيار ابن جرير ، وقال مبينا لسبب الاختيار : «لأن الله أخفى ذلك عن خلقه ، فلم يطلع عليه منهم أحدا ، وذلك أن الله أخبر بذلك بعد قوله (قل : إنما علمها عند ربى...) وأخبر بعده أنها لا تأتي إلا بغتة ، فالذى هو أولى أن يكون ما بين ذلك أيضا خبرا عن خفاء علمها عن الخلق» ووافقه ابن كثير على اختياره ، إلا أنه قال : «ولا ينفى ذلك ثقل مجيئها على أهل السموات والأرض ، والله أعلم» .

انظر تفسير ابن جرير (١٣٩/٩) وتفسير ابن كثير (٢٧١/٢) .

١٨ — حدثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي ، أخبرنا هشيم ، أخبرنا
مغيرة ، عن الشعبي قال : « كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا ذكرت
عنده الساعة صاح ، ويقول : ما ينبغي لابن مريم أن تذكر عنده
الساعة إلا صاح » ^(٧٣) .

١٩ — حدثنا الحسن بن يحيى العبدى ، أخبرنا ^(٧٤) عبدالرزاق ، أخبرنا
عبدالله بن بَجِيز ، قال ^(٧٥) : سمعت عبدالرحمان بن يزيد الصنعاني ،
قال : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من سرّه أن ينظر إلى يوم القيامة رأي عين فليقرأ
﴿ إذا الشمس كورت ﴾ و ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ و ﴿ إذا السماء
انفطرت ﴾ ^(٧٦) .

(٧٣) رواه عبدالله بن المبارك في الزهد (ص ٧٧-٧٨ رقم ٢٢٩) ومن طريقه أبونعيم في
الحلية (٣١٣/٤)

والإمام أحمد في الزهد (ص ٥٨-٥٧)

عن المغيرة به نحوه — وقد جاء نحوه عند الإمام أحمد عن سفيان أيضا .

(٧٤) في النهاية « ثنا » .

(٧٥) لا توجد كلمة « قال » في النهاية .

(٧٦) أورده ابن كثير في النهاية (١٩٠/١) نقلا عن المؤلف من هذا الكتاب . وأخرجه

الترمذي في سننه — التفسير — ومن سورة « إذا الشمس كورت » (٤٣٣/٥)
رقم ٣٣٣٣

والإمام أحمد في مسنده (٢٧/٢، ٣٦، ١٠٠)

والحاكم في مستدركه (٤/٥٧٦)

من طريق عبدالرزاق به مثله ، وزاد الإمام أحمد في آخره : « وأحسبه قال :
وسورة هود » .

وأخرجه الحاكم (٢/٥١٥) من طريق آخر عن عبدالله بن بجير به مختصرا إلى قوله
« فليقرأ : إذا الشمس كورت » .

وقال الترمذي : « حسن غريب » وقال الحاكم في الموضعين : « صحيح الإسناد »

٢٠ — حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : قال عمر بن ذر ^(٧٧) : «من.....» ^(٧٨) يض الدنيا فليقرأ ﴿إذا الشمس كورت﴾ ^(٧٩).

٢١ — حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير (....[٨٠/ب].....) ^(٨٠) ﴿إذا الشمس كورت﴾ ^(٨١) قال : ينزع ضوءها ^(٨٢) ، ﴿وإذا

= ووافقه الذهبي ، وقال الألباني : «وهو كما قالوا ، رجاله ثقات —وعبدالرحمان بن زيد وثقه ابن حبان ؛ وروى عنه جماعة ، وكان فاضلا» .

(٧٧) ابن عبدالله المرهبي ، أبوذركوفي .

(٧٨) لم أمتد إلى معرفة المطموس ، ولعله «أراد أن ينظر تقويض» ، ومعنى قوله تقويض الدنيا : تقضها —من قوَّض البناء : تقضه من غير هدم —لسان العرب (٢٢٤/٧) .

(٧٩) لم أعثر عليه عند غير المؤلف ، وقد روى أبونعيم في الحلية (١١٠/٥) من طريق العدني ، عن سفيان ، عن عمر بن ذر أنه قال في سياق طويل : «من جاء يلتس الخير فقد وجد الخير ، هذا تقويض الدنيا ، ثم قرأ «إذا الشمس كورت» —فلا يستبعد أن يكون الأثر قريبا من هذا المعنى . والله أعلم .

(٨٠) لم أتمكن من تحديد المطموس .

(٨١) سورة التكوير ، الآيات ١، ٢، ٤، ٧ .

(٨٢) لم أجد من ذكر عنه تفسير الآية بهذا اللفظ ، وقال ابن جرير عند تفسيره لها : «قال بعضهم : معنى ذلك : إذا الشمس ذهب ضوءها» وروى ذلك عن ابن عباس والضحاك وغيرهما .

ثم قال : «وقال آخرون : معنى ذلك : رمي بها» وروى ذلك عن بعض أئمة التفسير ، ثم ذكر أن الصواب من القول في ذلك أن التكوير جمع الشيء بعضه على بعض ، ومنه تكوير العمامة وهو جمع الثياب بعضها إلى بعض ، فعنى قوله تعالى «كورت» جمع بعضها إلى بعض ، ثم لفت فرمي بها ، وإذا فعل بها ذلك ذهب ضوءها» .

انظر تفسير الطبري (٦٥-٦٣/٣٠) وتفسير ابن كثير (٤٧٥/٤) .

النجوم انكدرت) : تساقطت ^(٨٣) ﴿وإذا العشار عطلت﴾ :
 لاراعى لها ^(٨٤) ، ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ : ^(٨٥) جمع
 بينهم ، الزناة مع الزناة ، وآكلة الربا مع آكلة الربا ، وقتلة
 النفس مع قتلة النفس ^(٨٦) .

٢٢ — حدثنا عبيدالله ^(٨٧) بن عمر الجشمي ، حدثنا يحيى بن سعيد ،
 عن هشام ، حدثنا ^(٨٨) قتادة ، (عن الحسن) ^(٨٩) ، عن عمران بن حصين
 أن رسول الله ﷺ كان في بعض أسفاره ، وقد (تفاوت) ^(٩٠) بين
 أصحابه السير ، فرفع بهاتين الآيتين صوته :

﴿يأأيها الناس اتقوا ربكم ، إن زلزلة الساعة شيء
 عظيم ، يوم ترونها تذهل كل مرضعة ^(٩١)﴾ حتى بلغ

(٨٣) هذا التفسير رواه ابن جرير في تفسيره (٦٥/٣٠) عن قتادة ، قال : «تساقطت
 فتهاقت» — وأورده السيوطي في الدر (٣١٨/٦) عن الضحاك أيضا ، وعزاه إلى
 عبد بن حميد .

(٨٤) روى ابن جرير في تفسيره (٦٦/٣٠) هذا التفسير عن الضحاك ، وذكره ابن كثير
 في تفسيره (٤٧٦/٤) فقال : قال الضحاك : «تركت لا راعي لها» .

(٨٥) لم أتمكن من تحديد المطموس ،

(٨٦) لم أجد من ذكره بهذا اللفظ ، وأورده السيوطي في الدر (٣١٨/٦) عن قتادة أنه
 قال : «ألحق كل إنسان بشيعته : اليهودي باليهودي ، والنصراني بالنصراني» .

(٨٧) في النهاية «عبدالله» ، والصواب ما في الأصل .

(٨٨) في النهاية «أنا» بدل «حدثنا» .

(٨٩) هو البصري .

(٩٠) مابين القوسين مطموس في الأصل ، ووقع في النهاية «تقارب» وفي المصادر
 الأخرى «تفاوت» ويبدو أن هذا هو الصواب . ولذا أثبتته — والمعنى : وقع
 التفاوت والبعد .

انظر تحفة الأحوذى (١٥٠/٤) .

(٩١) سورة الحج ، الآية ١ ، ٢ — وذكرت الآيتان في النهاية كاملتين .

الآيتين ، فلما سمع ذلك أصحابه حَثُّوا الْمَطِيَّ^(٩٢) ، وعلموا أنه عند قول يقوله ، فلما تَأَشَّبُوا^(٩٣) حوله ، قال : «تَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذَاكَ ! ذَاكَ يَوْمٌ يَنَادِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيَنَادِيهِ رَبُّهُ عَزَّوَجَلَّ ، يَقُولُ : يَا آدَمُ^(٩٤) ! اْبْعَثْ بَعَثَ النَّارَ ، قَالَ : يَا رَبُّ ! وَمَا بَعَثَ النَّارَ ؟ قَالَ : «مَنْ كُلَّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ^(٩٥) فِي النَّارِ ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ» .

فَأَبْلَسَ^(٩٦) أَصْحَابَهُ حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ^(٩٧) ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ :

«اعْمَلُوا وَأَبْشَرُوا ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ^(٩٨) قَطُّ ، إِلَّا كَثَرَتْاهُ يَا جُوجُ وَ مَأْجُوجُ وَمَنْ هَلَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ ، وَمَنْ بَنَى إِبْلِيسَ»

(٩٢) جمع مطيّة ، وهى الناقة التى يركب مطاها ، أى ظهرها .

انظر النهاية لابن الأثير (٣٤٠/٤) .

(٩٣) أى اجتمعوا إليه وأطافوا به — انظر النهاية لابن الأثير (٥٠/١) .

(٩٤) لا يوجد فى النهاية قوله : «يقول : يا آدم» .

(٩٥) فى النهاية «تسعون» وهو الأنسب ، لأنه فى حالة الرفع .

(٩٦) أى أسكتوا ، والمبلس : الساكت من الحزن أو الخوف .

انظر النهاية لابن الأثير (١٥٢-١٥١/١) .

(٩٧) ذكر ابن الأثير هذا الجزء من الحديث ، وقال : «أى ما طلعوا بضاحكة ولا

أبدوها ، وهى إحدى ضواحك الأسنان التى تبدو عند الضحك» النهاية (١٩٦/٥) .

ويلاحظ أنه وقع فى النهاية لابن كثير «بصاجلة» وقال المحقق : «كذا بالأصل» ثم أشار إلى ماورد فى سنن الترمذي .

(٩٨) فى الأصل «نبى» ، والصواب ما أثبتته ، كذا هو فى النهاية والمصادر الأخرى .

قال : فسرِّي عنهم ، ثم قال :
 «اعملوا وأبشروا ، فوالذي نفس محمد بيده ! ما أنتم في
 الناس إلا كالشامة^(١١١) في جنب البعير ، والرقمة^(١١٠) في ذراع
 الدابة»^(١٠٩) .

٢٣ — حدثنا أبوعمار الحسين بن حريث المروزي ، حدثنا^(١٠٢) الفضل
 ابن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن الربيع بن أنس ، عن
 أبي العالية ، قال^(١٠٣) : حدثني أبي بن كعب قال : «ست آيات قبل
 يوم القيامة ، بينا الناس في أسواقهم إذ ذهب ضوء الشمس ،
 فبيناهم كذلك إذ وقعت الجبال على وجه الأرض فتحركت
 واضطربت واختلطت ففرعت الجن إلى الإنس ، والإنس إلى
 الجن ، فاختلطت الدواب والطيور والوحوش ، فاجأوا^(١٠٤) بعضهم في
 بعض^(١٠٥) ﴿وإذا الوحوش حشرت﴾^(١٠٦) قال : انطلقت ﴿وإذا العشار

- (٩٩) قال ابن الأثير : الشامة : الخال في الجسد معروفة - النهاية (٤٣٦/٢) .
 (١٠٠) ذكر ابن الأثير هذا الجزء من الحديث وقال : «الرقمة : الهنة الناتئة في ذراع
 الدابة من داخل.....» النهاية (٢٥٤/٢) .
 (١٠١) أورده ابن كثير في النهاية (٢٢٧/١) نقلا عن المؤلف من هذا الكتاب - وأخرجه
 أيضا الترمذي في سننه - التفسير ، سورة الحج (٣٢٣/٥) رقم (٣١٦٩) ، والإمام أحمد
 في مسنده (٤٣٥/٤) ، وابن جرير في تفسيره (١١١/١٧) من طريق يحيى بن
 سعيد به نحوه .
 وقال الترمذي : «حسن صحيح» . وروي نحوه دون قصة السفر من حديث
 أبي سعيد الخدري - أخرجه البخاري (٤٤١/٨) رقم (٤٧٤١) ومسلم (٢٠١/١) رقم (٢٢٢) .
 (١٠٢) في النهاية «أنا» بدل «حدثنا» .
 (١٠٣) لا توجد كلمة «قال» في النهاية .
 (١٠٤) هو من ماج البحر : اضطربت أمواجه ، لسان العرب (٣٧٠/٢) .
 (١٠٥) في المنتقى «بعض»
 (١٠٦) سورة التكويز ، الآية ٥ .

عطلت^(١٠٧) قال : أهلها أهلها ﴿وإذا البحار سجرت﴾^(١٠٨)

قالت^(١٠٩) الجن للإنس : نحن نأتيكم بالخبر ، فانطلقوا إلى البحر^(١١٠) ، فإذا هي نار تأجج^(١١١) ، قال^(١١٢) : فبينما هم كذلك إذ تصدعت^(١١٣) الأرض صدعة واحدة إلى الأرض السابعة السفلى ، وإلى السماء السابعة العليا ، فبينما هم كذلك إذ جاءتهم ريح فأماتهم^(١١٤) .^(١١٥)

٢٤ — حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن

(١٠٧) سورة التكوير ، الآية ٤ .

(١٠٨) سورة التكوير ، الآية ٦ .

(١٠٩) في النهاية «قال» .

(١١٠) في الأصل «الخبر» وفي النهاية مثل ما أثبتته - وهو الذى يقتضيه سياق الكلام .

(١١١) في النهاية «هو» .

(١١٢) هو من أجيح النار ، وهو توقدها - النهاية لابن الأثير (٢٥/١) .

(١١٣) لا توجد كلمة «قال» في النهاية .

(١١٤) أى تقطعت وتفرقت - المصدر السابق (١٦/٣) .

(١١٥) أورده ابن كثير في النهاية (١٨٩) نقلا عن المؤلف من هذا الكتاب ، وأخرجه

ابن جرير في تفسيره (٦٣/٢٠) عن الحسين بن الحريث به مثله - وعزاه

السيوطى فى الدر المنثور (٢١٨/٦) إلى المؤلف فى كتاب الأحوال وابن جرير

وابن أبى حاتم .

وهو موقوف ، ويبدو أن إسناده حسن ، لأن الحسين بن واقد ثقة - له

أوهام ، والربيع بن أنس صدوق له أوهام ، انظر تقريب

التهذيب (ص ٧٥، ١٠٠) .

ميسور^(١١٦) ، قال : سمعت أبا الحارث الأزدي^(١١٧) يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«تقوم الساعة على رجلين معها ثوب يبيعانه ، فلاهما يطويانه ولاهما ينشرانه» .

ويأسناده قال : قال النبي ﷺ :
«تقوم الساعة على رجل في فيه^(١١٨) لقمته ، (لا هو يسيغها ولا هو يلفظها)^(١١٩)» .

(١١٦) هو ابن عبدالرحمان مولى قريش - صرح به ابن حبان ، وذكره المزي فيمن روى عن أبي الحارث .

(١١٧) هو محمد بن زياد الجمحي ، المدني نزيل البصرة .
وأما ماورد في الأصل في نسبه «الأزدي» فلم أجد من ذكرله هذه النسبة - وهو قرشي مولى عثمان بن مظعون رضي الله عنه ، انظر سير أعلام النبلاء (٢٦٢/٥) .

(١١٨) في المنتقى «في فمه» .

(١١٩) كتبت العبارة من قوله «ويأسناده قال :.....الخ» في الجانب الأيسر من هامش المخطوط ، ولم تظهر منها الجملة الأخيرة في الصورة - فأثبتها من المنتقى ، والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢٩٨/٨-٢٩٩ رقم ٦٨٠٧) بسنده عن معتز بن سليمان به نحوه .

وللحديث طرق أخرى ، منها ما أخرجه البخاري في صحيحه (٣٥٢/١١) رقم ٦٥٠٦، ٨١/١٣، ٧١٢١) ،

ومسلم في صحيحه (٢٢٧٠/٤) رقم ٢٩٥٤)

بسندهما عن أبي الزناد ، عن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة .

وراجع لمعرفة الطرق الأخرى : السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني (رقم ٣٨٢-٣٨٥) .

وقوله في الحديث «لا هو يسيغها» وهو من ساغ الطعام سؤغا : نزل في الحلق - لسان العرب (٤٣٥/٨) .

٢٥ — حدثنا هارون بن سفيان ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن فضالة بن عبيد ، عن النبي ﷺ

و^(١٢٠) هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي حَجَّيرة^(١٢١) ، عن عقبة بن عامر ، عن (النبي ﷺ قال) :
«تطلع الساعة»^(١٢٢) عليكم سحابة سوداء عن مثل الترس^(١٢٣)
من قبل المغرب ، فما تزال (ترتفع حتى تملأ)^(١٢٤) السماء ،
قال : فينادى مناد : أيها الناس ! إن أمر الله (قد أتى)^(١٢٤) ،
[١/٨١] والذى نفسى بيده ! إن الرجلين لينشران الشوب
فما يطو (يانه ، وإن الرجل ليلوط)^(١٢٥) حوضه فما يشرب

وقوله «يلفظها» : هو من لفظ الشيء إذا رماه .

النهاية لابن الأثير(٢٦٠/٤) .

(١٢٠) في النهاية «ح» بدل الواو .

(١٢١) كذا في الأصل والنهاية «أبي حجيرة» ويبدو أن الصواب «ابن حجيرة» لأنه

لم يذكر في ترجمته أنه كان يكنى بأبي حجيرة بل ذكر فيها أنه ابن حجيرة الأكبر

- وهو عبدالرحمن بن حجيرة (بمهملة وجيم مصغرا) البصرى ، انظر تقريب

التهذيب(ص٢٠٠) .

(١٢٢) كذا في الأصل والنهاية «الساعة» وهكذا في المنتقى أيضا إلا أن فيه

«وعليكم.....» بزيادة الواو ، والحديث أورده ابن كثير في تفسيره ، وفيه «عند

الساعة» وعند الطبراني والحاكم «قبل الساعة» .

(١٢٣) هو من السلاح ما يتوقى به - لسان العرب(٣٢/٦) .

(١٢٤) مثبت من المنتقى والنهاية .

(١٢٥) أى يطينه ويصلحه ، وفي رواية «يليط» انظر النهاية لابن الأثير(٢٧٧/٤) .

منه^(١٢٦)، والرجل يحلب لقحته^(١٢٧)، فما يشرب منها شيئاً^(١٢٨).

٢٦ — حدثنا هارون بن عمر (القرشي ، حدثنا) الوليد بن مسلم ، حدثنا عبدالرحمان بن يزيد بن جابر ، عن عطاء بن يزيد السكسكي ، قال : «(يبعث الله ريحا) طيبة بعد قبض عيسى بن مريم ﷺ وعند دنو من الساعة ، فيقبض مؤمن ، ويبقى شرار الناس يتهارجون^(١٢٩) تهارج الحمر ، عليهم تقوم الساعة ،

(١٢٦) مثبت من المنتقى والنهاية .

(١٢٧) قال ابن الأثير ، اللقحة ، بالكسر والفتح ، الناقة القريبة العهد بالنتاج ، النهاية(٢٦٢/٤) .

(١٢٨) أورده ابن كثير في النهاية(١٩٠/١) من رواية المؤلف .

وفي الإسناد الأول محمد بن عمر الواقدي صدوق له أوهام ، وسعيد بن أبي هلال صدوق ، وحكى الساجي عن أحمد أنه اختلط ، انظر التقريب(ص٣١٣، ٣٦٤، ١٢٦) .

ولكن الحديث أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير(٥٦١/٢) والطبراني في المعجم الكبير(٣٢٥/١٧ رقم ٨٩٩) والحاكم في مستدركه(٥٣٩/٤)

من طريق يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن محمد بن عبدالله مولى المغيرة بن شعبة ، عن كعب بن علقمة ، عن عبدالرحمن بن حجية به نحوه - ببعض الزيادات .

وقال الحاكم : «صحيح الإسناد على شرط مسلم» ووافقه الذهبي .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٣١/١٠) : ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبدالله مولى المغيرة وهو ثقة .

(١٢٩) هومن المهرج : وهو كثرة النكاح ، والتهارج التناكح والتسافد .

انظر لسان العرب (٣٨٩/٢) .

قال : هم على ذلك إذ بعث الله على أهل الأرض الخوف ، فترجف^(١٣٠) أفئدتهم ومساكنهم ، فتخرج الجن والإنس والشياطين إلى سيف البحر^(١٣١) فيمكثون لذلك^(١٣٢) ما شاء الله ، ثم تقول (الجن) والشياطين : هلم نلتمس المخرج ، فيأتون خافق المغرب^(١٣٣) ، فيجدونه قد سدَّ^(١٣٤) وعليه (الحفظة) ، ثم يرجعون إلى الناس ، فيبناهم على ذلك^(١٣٥) إذ أشرفت عليهم الساعة ، ويسمعون مناديا ينادي : يا أيها الناس ! أتى أمر الله فلا تستعجلوه ، قال : فما المرأة بأشد استماعا من الوليد في حجرها ، ثم ينفخ في الصور ، فيصعق من في السموات والأرض إلا من شاء الله^(١٣٦) .

(١٣٠) قال ابن منظور : أرجف : خفق واضطرب اضطرابا شديدا .

لسان العرب (١١٢/٩) .

(١٣١) أي ساحله - انظر النهاية لابن الأثير (٤٣٤/٢) .

(١٣٢) كذا في الأصل ، وفي النهاية « كذلك » .

(١٣٣) أي منتهى المغرب ، وذكر ابن منظور ، عدة معاني للكلمة - منها أن الخافقين

المشرق والمغرب . وقيل : طرفا السماء والأرض ، وقيل : منتهى السماء

والأرض ، انظر لسان العرب (٨٣/١٠) .

(١٣٤) في النهاية « شد » .

(١٣٥) كذا في الأصل « على ذلك » ، وفي النهاية « كذلك » .

(١٣٦) أورده ابن كثير في النهاية (١٩٠/١) من رواية المؤلف .

وهو مقطوع - من كلام عطاء ، وشيخ المؤلف لم أهد إلى ترجمته ، والوليد بن

مسلم كثير التدليس والتسوية .

وقد وردت عدة أحاديث في الريح التي ترسل عند قرب قيام الساعة وهي

تقبض أرواح المؤمنين - ومن هذه الأحاديث ما رواه مسلم في صحيحه (١٠٩/١) رقم

(١١٧) بسنده عن أبي هريرة مرفوعا : « إن الله يبعث ريحا من اليمن ، ألين من

الحرير ، فلا تدع أحدا في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا قبضته » .

٢٧ — حدثني المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي ، قال : حدثنا أبونضرة^(١٣٧) ، عن ابن عباس قال : «ينادي مناد بين يدي الصيحة : يا أيها الناس ! أتتكم الساعة ، قال : فسمعها الأحياء والأموات ، قال : وينزل الله عزوجل إلى السماء الدنيا ، فينادي مناد : لمن الملك اليوم ؟ لله الواحد القهار»^(١٣٨) .

٢٨ — حدثنا يوسف ، حدثنا أبو عمر الحوضي^(١٣٩) ، حدثنا أبو حمزة — يعني العطار^(١٤٠) — سمع الحسن : «فإذا نقر في الناقور»^(١٤١) قال : «الناقور والحسرة والبطشة الكبرى والتغابن والجائية والتناد هذا كله يوم القيامة»^(١٤٢) .

(١٣٧) هو العبدى المنذر بن مالك .

(١٣٨) أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (١٣٠/٢) تحقيق د/ محمد جلال) والحاكم في مستدركه (٤٣٧/٢)

من طريقين آخرين عن سليمان التيمي به نحوه ، وعندهما «الساعة» بدل «الصيحة»

وأورده السيوطي في الدر (٣٤٨/٥) وعزا تخريجه أيضا إلى ابن أبي حاتم وأبي نعيم في الحلية - ولم أهتد إلى موضعه في الحلية .

وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي .

وهو موقوف . ورجال إسناده ثقات ، وأورد السيوطي عقب أثر ابن عباس حديثا مرفوعا نحوه عن أبي سعيد الخدري ، وعزا تخريجه إلى المؤلف في البعث والديلى .

(١٣٩) هو حفص بن عمر الضرير الأكبر .

(١٤٠) هو إسحاق بن الربيع الأبلّي .

(١٤١) سورة المدثر ، الآية ٨ .

(١٤٢) لم أهتد إلى من رواه من قول الحسن في سياق واحد ، وقد جاء نحو ذلك مفردا عن بعض أئمة التفسير منهم الحسن ، فالحسرة يقصد بذلك قوله تعالى ﴿وأنذرهم

٢٩ — حدثنا يوسف ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن قال : الحاقة يوم القيامة^(١٤٢) .

٣٠ — حدثنا يوسف ، حدثنا وكيع ، عن سفيان^(١٤٤) ، عن سماك^(١٤٥) ، عن عكرمة : ﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾^(١٤٦) قال : يوم القيامة^(١٤٧) .

=

يوم الحسرة إذقضي الأمر ﴿ (مريم / ٣٩) .

وروى ابن جرير في تفسيره (٨٨/١٦) عن ابن عباس أنه قال في الآية : « من أسماء يوم القيامة ، عظمه الله ، وحذر عباده » .

والبطشة الكبرى - يقصد بذلك قوله تعالى ﴿ يوم نبطش البطشة الكبرى ﴾

(الدخان/١٦) - وروى عبد بن حميد عن الحسن أنه قال : « إن يوم البطشة الكبرى يوم القيامة » ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٩/٦) ووافقه في ذلك العديد من أئمة التفسير ، وذهب عبد الله بن مسعود وبعض من تابعه إلى أن البطشة الكبرى قد مضت يوم بدر ، راجع للتفصيل : تفسير الماوردي (٩/٤) وتفسير ابن كثير (١٣٨/٤-١٣٩) .

والتغابن يقصد بذلك قوله تعالى ﴿ يوم يجمعكم ليوم الجمع ، ذلك يوم التغابن ﴾

(التغابن / ٩) وروى ابن جرير في تفسيره (١٢٢/٢٨) في هذه الآية عن ابن عباس أنه قال : « من أسماء يوم القيامة ، عظمه وحذر عباده » ،

وأما الناقور والجاثية والتناد فلم أجد من ذكر عنه ذلك ، إلا أن كله حاصل يوم القيامة .

(١٤٣) لم أهتد إلى من رواه من قول الحسن ، وإسناده ضعيف ، لأن إسماعيل بن مسلم - وهو المكي - ضعيف الحديث ، انظر التقريب (ص ٣٥) . ولكن ذلك

مروي عن ابن عباس وغيره من أئمة التفسير ، راجع تفسير الطبري (٤٧/٢٩) .

(١٤٤) هو الثوري .

(١٤٥) هو ابن حرب .

(١٤٦) سورة المعارج الآية ٤ .

(١٤٧) رواه ابن جرير في تفسيره (٧١/٢٩) من طريق سفيان وشعبة عن سماك به ،

=

٣١ — حدثني حمزة بن العباس ، حدثنا عبدالرحمان بن عثمان ^(١٤٨) ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا محمد بن يسار ، عن قتادة : ﴿الحاقة ما الحاقة﴾ ^(١٤٩) قال : حقت لكل عامل عمله ، ﴿وما أدراك ما الحاقة﴾ قال : تعظيما ليوم القيامة ^(١٥٠) .

٣٢ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : قرأ عمر بن ذر ﴿مالك يوم الدين﴾ ^(١٥١) قال : «يالك من يوم ، ما أملاً ذكرك لقلوب الصادقين» ^(١٥٢) .

٣٣ — حدثنا يوسف ، حدثنا علي بن الحسن ، حدثنا الحسين بن واقد ، عن مطر الوراق ، عن قتادة ﴿مالك يوم الدين﴾ ^(١٥٣) قال :

= وإسناده ضعيف ، لأن سماك بن حرب روايته عن عكرمة مضطربة ، انظر تقريب التهذيب (ص ١٣٧) .

ولكن هذا القول مروى عن غيره من أئمة التفسير مثل ابن عباس و قتادة .
(١٤٨) هكذا ورد في الأصل ، والصواب - فيما يظهر لي - «عبدالله بن عثمان» لأنه هكذا ورد في السابق واللاحق - انظر رقم (١٥، ١٧، ٢١٣، ٢١٤) .

(١٤٩) سورة الحاقة ، الآية ١ - ٣ .
(١٥٠) رواه نعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك (ص ١٠٠ رقم ٣٤٩) عن محمد بن يسار به مثله ،

ورواه ابن جرير في تفسيره (٢٩/٤٧-٤٨) ، من طريقين عن سعيد و معمر عن قتادة مختصرا .

وأورده الحاكم في مستدركه (٢/٥٠٠) معلقا .

(١٥١) سورة الفاتحة ، الآية ٤ .

(١٥٢) رواه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٣٥٦) ،

ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١٠٩/٥) عن محمد بن أبي عمر العدني ، عن سفيان به - ولفظ أبي نعيم مثل لفظ المؤلف ، وعند عبدالله بن أحمد «- ما أملاك لقلوب الصادقين» .

ووقع في الحلية «حدثني أبو معمر» بدل «محمد بن أبي عمر»

(١٥٣) سورة الفاتحة - الآية ٤ .

«يوم يدان»^(١٥٤) العباد»^(١٥٥) .

٣٤ — حدثنا يوسف ، حدثنا عمرو بن حماد القناد ، حدثنا أسباط ابن نصر ، عن إسماعيل بن عبدالرحمان السدي : ﴿مالك يوم الدين﴾ قال : «هو يوم الدين ، هو يوم الحساب»^(١٥٦) .^(١٥٧)

٣٥ — حدثنا أحمد بن حاتم الطويل ، حدثنا أبو معاوية^(١٥٨) ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي نجيح^(١٥٩) ، عن مجاهد : ﴿تمور السماء مورا﴾^(١٦٠) قال : «تدور دورا»^(١٦١) .

٣٦ — حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا محمد بن يزيد ، عن

(١٥٤) هو من الدين الجزاء - أى يقتص ويحزى - النهاية لابن الأثير (١٤٩/٢) .

(١٥٥) رواه ابن جرير فى تفسيره (٦٨/١) من طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، عن قتادة قال : «يوم يدين الله العباد بأعمالهم»
وهذا اللفظ أورده السيوطى فى الدر المنثور (١٤/١) ، وعزاه إلى عبدالرزاق وعبد ابن حميد .

(١٥٦) هذه الكلمة شبه مطموس فى الأصل - ويظهر أنها «هو» .
(١٥٧) لم أهتم إلى من رواه من قول السدي ، وقد روي من طريقه من قول ابن مسعود ، أخرجه الحاكم فى مستدركه (٢٥٨/٢) ،
وابن جرير فى تفسيره (٦٨/١)

بسندهما عن عمرو بن حماد القناد ، عن أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن مرة الهمداني عنه - وقرن ابن جرير معه آخرين .
وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي .

(١٥٨) هو محمد بن خازم الضرير .

(١٥٩) هو عبدالله بن أبي نجيح يسار .

(١٦٠) سورة الطور ، الآية ٩ .

(١٦١) رواه ابن جرير فى تفسيره (٢١/٢٧)

من طرق كلها عن أبي معاوية الضرير به مثله .

جويبر ، عن الضحاك : ﴿تمور السماء مورا﴾^(١٦٣) قال : «تحركها بأهلها» .

٣٧ — حدثنا (.....)^(١٦٣) حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا جويبر ، عن الضحاك ﴿يوم تمور السماء مورا﴾^(١٦٤) قال : «تموج بعضها.....»^(١٦٥) [٨١/ب] .

٣٨ — حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثنا حماد بن زيد ، قال : سمعت أبي^(١٦٦) ، يحدث أن قوما مروا (.....)^(١٦٧) وهو على واد بعيد القعر يبكي بيت المقدس ، فعمدوا إليه ، فبكوا معه ، ثم قالوا : ما يبكيك ؟ يا أبا إسحاق !

قال : «هذا واد يمتلئ يوم القيامة من دموع بني آدم ، ولو أجريت فيه السفن لجرت ، وإنهم ليكون الدم بعد الدموع»^(١٦٨) .

(١٦٢) سورة الطور ، الآية ٩ .

(١٦٣) لم أتمكن من تحديد المطموس ، وقد روى المؤلف عن محمد بن عبيد بواسطة شيوخه إسحاق بن إسماعيل ، وعلى بن أبي مریم ، ويوسف بن موسى . انظر الأرقام ٤٤ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ .

(١٦٤) سورة الطور ، الآية ٩ .

(١٦٥) وقد يكون المطموس «تموج بعضها في بعض ، وتحريكها لأمر الله» لأنه هكذا ورد في إحدى الروايات عنه عند الطبري ، وهذا الإسناد والذي قبله ضعيف جدا لأجل جويبر ، ولكن التفسير المذكور للآية رواه ابن جرير في تفسيره (٢١/٢٧) من طريقين آخرين عن الضحاك بلفظين ، أحدهما تقدم ذكره ، والثاني : قال : يعني : استدارتها وتحريكها لأمر الله وموج بعضها في بعض» .

(١٦٦) هو زيد بن درهم ، ويقال : زيد بن زياد الأزدي .

(١٦٧) لم أتمكن من تحديد المطموس ، وقد يكون «على كعب الأخبار» كما يدل على ذلك قوله فيما بعد «يا أبا إسحاق» وهو كنيته .

(١٦٨) لم أهتمد إلى من رواه ، كما أتى لم أتمكن من معرفة صاحب الأثر .

٣٩ — حدثنا محمد بن عباد ، حدثني (محمد)^(١٦٩) بن الفرات ، قال : سمعت محارب بن دثار يقول : «إن الطير يوم القيامة لتضرب أذنابها (ترمي) بما^(١٧٠) في حواصلها^(١٧١) من هول ماترى ، وليست عندها طلبية^(١٧٢) » .

٤٠ — حدثني محمد بن قدامة ، حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : «يوم التغابن» يوم يغبن^(١٧٣) أهل الجنة أهل النار ، و «يوم التناد» يوم ينادي أهل النار أهل الجنة ، و «يوم التلاق» يوم يلتقى أهل السماء أهل الأرض^(١٧٤) .

(١٦٩) كلمة «محمد» مطموسة في الأصل ، أثبتتها من بعض مصادر الترجمة ، وهو المذكور في شيوخ محمد بن عباد ، وتلاميذ محارب بن دثار .

انظر تهذيب الكمال (١٢١٦/٣ ، ١٣٠٧) .

(١٧٠) كذا في الأصل ، وفي النهاية «ما» .

(١٧١) هو جمع ، مفردة الحوصل والحوصلة وهى من الطائر بمنزلة المعدة من الإنسان ، وهى المصارين لذى الظلف والخف - لسان العرب (١١/١٥٤) .

(١٧٢) أورده ابن كثير في النهاية (١٩٠/١) وعزا تخريجه إلى المؤلف في الأهوال ، وهو

مقطوع من كلام محارب ، وإسناده ضعيف جدا لأجل محمد بن الفرات . قال

فيه الحافظ في التقریب (ص ٣١٥) : كذبوه ، - وقدروي هذا من طريقه

مرفوعا أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٩/١٠) رقم ٥٦٧٢ من حديث ابن عمر في

سياق طويل - وفيه «لتضرب بأجنحتها» وفيه العلة المذكورة .

(١٧٣) غبنه يغبنه غبنا : خدعه ، والغبن فى البيع والشراء النوكس - لسان

العرب (٣١٠/١٣) .

(١٧٤) لم أهتم إلى من ذكر عن ابن عيينة تفسيره ليوم التغابن ويوم التناد ، وأما

تفسير «يوم التلاق» فذكر ابن كثير عنه مع آخرين أنهم قالوا : «يلتقى أهل

السماء وأهل الأرض ، والخالق والخلق» انظر تفسير ابن كثير (٧٤/٣) .

وجاء تفسير «يوم التغابن» على النحو المذكور عن قتادة ، ذكره السيوطى في

الدر المنثور (٢٢٧/٦) وعزاه تخريجه إلى عبد بن حميد ،

=

٤١ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير^(١٧٥) ، عن عطاء بن السائب ، عن ابن معقل^(١٧٦) في قوله : «ولوترى إذ فرعوا فلافوت»^(١٧٧) قال : «أفرعهم يوم القيامة فلافوتوه»^(١٧٨) .

= ورد تفسير «يوم التناد» عن ابن جرير أنه قال : «ينادى كل قوم بأعمالهم فينادي أهل النار أهل الجنة . . .» و ورد ذلك عن قتادة أيضا - أوردها السيوطي في الدر (٣٥١/٥) وعزا الأول إلى ابن المنذر والثاني إلى عبد بن حميد .
(١٧٥) هو ابن عبد الحميد الضبي .

(١٧٦) هو عبد الله بن معقل بن مقرن المزني .

(١٧٧) سورة سبأ ، الآية ٥١ .

(١٧٨) كذا في الأصل ، «فلايفوتوه» ولعل الصواب «فلايفوتونه» لأنه ليس هناك ما يقتضى حذف النون . وهو في المصادر الأخرى «فلم يفوتوه» وهو هكذا فيما يأتي برقم ١٥١ .

والأثر رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦٩/١٣) ،

وابن جرير في تفسيره (١٠٨/٢٢) ،

من طريق جرير به ، ولا يوجد عند ابن أبي شيبة ذكر يوم القيامة .

وفي إسناده عند المؤلف وابن جرير عطاء بن السائب ، وهو صدوق اختلط كما في التقريب (ص ٢٣٩) و جرير بن عبد الحميد سمع منه بعد الاختلاط - انظر الكواكب النيرات (ص ٣٣٤ مع تعليق المحقق) .

هذا وقد اختلف المفسرون في تحديد الفرع المذكور في الآية على عدة أقوال : أحدها : أن المراد فرعهم يوم القيامة ، عزاه الماوردي إلى مجاهد .

والثاني : أن المراد فرعهم في الدنيا حين رأوا عذاب الله ، عزاه إلى قتادة ، وهو معنى ماسيأتي عنه برقم ١٤٩ ، ١٥٢ ، وعزاه ابن كثير إلى ابن عباس والضحاك ،

والثالث : أن المراد فرعهم يوم بدر ، عزاه الماوردي إلى السدي ، وعزاه ابن كثير إلى عبد الرحمن بن زيد ،

والرابع : أن المراد فرعهم في القبور من الصيحة . وهو قول السدي ، وقال ابن

كثير : «والصحيح أن المراد بذلك يوم القيامة ، وهو الطامة العظمى ، وإن كان ما ذكر متصلا بذلك» راجع تفسير الماوردي (٣٦٥/٣) وتفسير ابن

كثير (٥٤٤/٣) .

٤٢ — حدثنا عبيد الله بن جرير ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، أخبرنا همام ، عن رجل ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : « يسمعون صوتا من السماء اقتربت الساعة » فمن بين مصدق ومكذب ، وعارف ومنكر ، فبينما هم كذلك إذ يسمعون مناديا ينادي من السماء : « يا أيها الناس ! اقتربت الساعة » قال : « فمن بين مصدق ومكذب ، وعارف ومنكر ، فلا يلبثون إلا يسيرا حتى يسمعون الصيحة ، فذاك حين تُلهى كل واحدة عن ولدها »^(١٧٩) .^(١٨٠)

٤٣ — حدثنا أبو يوسف البصري^(١٨١) ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا فضل بن ميمون ، قال : سمعت عكرمة : « يوم تبلى السرائر »^(١٨٢) قال : هؤلاء الملوك الذين لهم الأتباع يوم القيامة ما لهم من قوة ولا ناصر^(١٨٣) .

(١٧٩) هو من لموت بالشئ : إذا لعبت به وتشاغلت عن غيره - وألها : شغله . لسان العرب (٢٥٩/١٥) .

(١٨٠) لم أهتد إلى من رواه ، وهو موقوف .

وإسناده ضعيف ، فيه رجل مبهم .

(١٨١) لم أتمكن من معرفته .

(١٨٢) سورة الطارق ، الآية ٩ .

(١٨٣) لم أهتد إلى من رواه .

وقال ابن كثير في تفسير الآية : « يوم تبلى السرائر أى يوم القيامة ، تبلى فيه السرائر : أى تظهر وتبدو ويبقى السر علانية والمكنون مشهورا ، وقد ثبت في الصحيحين عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « يرفع لكل غادر لواء عند إسته ، يقال : هذه غدره فلان بن فلان » وقوله تعالى (فأله) : أى الإنسان يوم القيامة ، (من قوة) أى فى نفسه ، (ولا ناصر) أى من خارج منه ، أى لا يقدر على أن ينقذ نفسه من عذاب الله ، ولا يستطيع له أحد ذلك » تفسير ابن كثير (٤٩٨/٤) .

٤٤ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن عبيد ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن هلال ابن طلق ، قال : بينا أنا أسير مع ابن عمر ، فقلت : إن من أحسن الناس هيئة ، وأوفاه كيلا أهل مكة والمدينة ، فقال : حَقَّ لهم ، أما سمعت الله يقول : ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ.....﴾ حتى انتهى إلى ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١٨٤) قال : قلت : إن ذاك ليوم عظيم ، قال : «ما عند الله أعظم منه»^(١٨٥) .

٤٥ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا وكيع ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن القاسم بن أبي بزة ، قال : حدثني من سمع ابن عمر يقول : ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ.....﴾ فلما انتهى إلى قوله ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١٨٦) بكى حتى خرّ ، وامتنع من قراءة ما بعده^(١٨٧) .

(١٨٤) سورة المطففين الآية ١ - ٦

(١٨٥) أخرجه هناد بن السري في الزهد (٢٠١/١) رقم (٣٢٩) ،

وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٤٨٣/٤) من طريق محمد بن عبيد به مثله - إلا أن ابن أبي حاتم ساقه مختصراً إلى قوله : «أما سمعت الله يقول : ويل للمطففين» .

وهذا الإسناد رجاله ثقات - إلا أن فيه عنقنة الأعمش وهو مدلس ، وللاثر طريق آخر عند هناد (برقم ٣٢٨) وقال في آخره : إن العرق ليبلغ إلى أنصاف آذانهم — بدل قوله «قال : قلت : إن ذاك ليوم عظيم....» ووصفه بحقق الزهد بأن رجاله ثقات ، وإسناده صحيح .

(١٨٦) في الزهد لوكيع «قرأ» بدل «يقول» وهو الأنسب .

(١٨٧) في الزهد لوكيع «فلما بلغ» .

(١٨٨) سورة المطففين - الآية ١ - ٦ .

(١٨٩) انظر الأثر في الزهد لوكيع (٢٥٢/١) رقم (٢٧) ،

وأخرجه من طريق وكيع - أحمد في الزهد (ص ١٩٢) ، وهناد في الزهد (٢٠١/١)

٤٦ — حدثنا أبو عبد الرحمن^(١٩٠) ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم^(١٩١) ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «ما طرف^(١٩٢) صاحب الصور منذ وكل به ، مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طريقه ، كأن عينيه كوكبان دريان»^(١٩٣) .

رقم (٣٣٠) ، وأبونعيم في الحلية (٣٠٥/١) .

وهو في مختصر قيام الليل لابن نصر المروزي (ص ١٤٣) .

وهذا الإسناد فيه رجل مبهم وهو الراوى عن ابن عمر - والأثر أخرجه الحاكم في مستدركه (٥١٧/٢) من طريق آخر عن إبراهيم بن يزيد ، عن الأعرج قال : «رأيت ابن عمر يقرأ : «ويل للمطففين» وهو يبكي ، قال : هو الرجل يستأجر الرجل أو الكيال وهو يعلم أنه يحيف في كيله فوزره عليه» وسكت عليه الحاكم ، وقال الذهبي : «إبراهيم واه» .

(١٩٠) في النهاية «أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر مسكوانه» والصواب «مشكدانة» وهو وعاء المسك بالفارسية - وهو لقب عبد الله بن عمر .

(١٩١) في النهاية «عبد الله بن عبد الله بن الأصم» والصواب «أبى الأصم» ، كذا ورد عند أبي الشيخ وغيره .

(١٩٢) في النهاية «أطرف» وهو هكذا في الأصل فيما يأتي برقم ٥٢ ، والطرف : إطباق الجفن على الجفن ، وهو أيضا تحريك الجفون في النظر ، انظر لسان العرب (٢١٣/٩) .

(١٩٣) أورده ابن كثير في النهاية (١٧٢/١) من رواية المؤلف ،

وأخرجه أيضا أبونعيم في الحلية (٩٩/٤) ،

وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٨٩ رقم ٥٣) ،

ومن طريقه الذهبي في العلو (ص ٤٤) ،

عن عبد الله بن عمر بن أبان ، عن مروان به مثله .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٨٤٣/٣) رقم ٣٩١ عن أبي كريب ، والحاكم في

مستدركه (٥٥٨/٤ - ٥٥٩) عن محمد بن هشام بن ملاس النبري ،

كلاهما عن مروان به .

= وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» ، ووافقه الذهبي ، وزاد عليه فقال : «على شرط مسلم» وخطأه الألباني في الصحيحة (٦٥/٣ رقم ١٠٧٨) إلا أنه قد ظهر لي صحة قول الذهبي .

وللتفصيل يرجع إلى كتاب العظمة (٨٤٤/٣ مع التعليق) ، ووصف الحافظ ابن حجر هذا السند بأنه حسن - انظر فتح الباري (٣٦٨/١١) .

(٢)

ذكر الصور

٤٧ — حدثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا ، حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن سليمان التيمي ، عن أسلم العجلي ، عن بشر بن شغاف ، عن عبد الله بن عمرو أن أعرابيا قال : يا رسول الله ! ما الصور ؟ قال : «(قرن ينفخ) ^(١) فيه» ^(٢) .

٤٨ — حدثنا عبيد الله بن جرير ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل [١/٨٢] عن أبي الزعراء ، عن عبد الله قال : «الصور كهيئة القرن الذي ينفخ فيه» ^(٣) .

(١) مثبت من بعض مصادر التخريج ، وورد في بعض المصادر الأخرى زيادة كلمة «الصور» في أوله ، إلا أن المثبت هو الأكثر ورودا .

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٥٥٨ رقم ١٥٩٩) ، ومن طريقه الترمذي في سننه — القيامة — ماجاء في شأن الصور (٤/٦٢٠ رقم ٢٤٢٠) ، ومن طريق آخر (التفسير ومن سورة الزمر) (٥/٣٧٣ رقم ٣٢٤٤) ،

وأبو داود في سننه — السنة — ذكر البعث والصور (٥/١٠٧ رقم ٤٧٤٢) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/١٦٢، ١٩٢) ، والحاكم في مستدركه (٢/٤٣٦، ٥٠٦، ٥٦٠) ، عن سليمان التيمي به .

وقال الترمذي : «هذا حديث حسن ، إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي» ، وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي .

والحديث أورده الألباني في الصحيحة (٣/٦٨٠ رقم ١٠٨٠) وعزا تخريجه إلى آخرين .

(٣) أورده ابن حجر في المطالب العالية (٤/٣٦٧ رقم ٤٦١٢) وعزاه لمسدد ، وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٣٧) وعزاه أيضاً إلى عبد بن حميد وابن المنذر ، وقال فيه ابن حجر : «صحيح موقوف» .

٤٩ — (.....)^(٤) حدثنا محمد بن خازم ، عن الأعمش ، عن سعد الطائي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : (ذكر رسول الله)^(٥) ﷺ صاحب الصور ، فقال : «عن يمينه جبريل ، وعن يساره ميكائيل عليهما السلام»^(٦) .

٥٠ — حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير^(٧) ، عن الأعمش ، عن أبي صالح^(٨) ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال (رسول الله ﷺ) : «كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن ، وحتى جبهته»^(٩) ،

(٤) لم أتمكن من معرفته ، وقد روى المؤلف عن محمد بن خازم بواسطة شيخه أحمد ابن حاتم الطويل وإسحاق بن إسماعيل . انظر ماتقدم برقم ٣٥ ومايأتي برقم ٢٣٠ .

(٥) مثبت من بعض مصادر التخريج .

(٦) أخرجه أبوداود في سننه — كتاب الحروف (٢٩٣/٤ رقم ٣٩٩٩) ، والإمام أحمد في مسنده (٩/٣) ، وابن أبي داود في المصاحف (ص ١٠٦) ، والحاكم في مستدركه (٢/٢٦٤) من طريق أبي معاوية به مثله .

وأخرجه أيضاً أبوداود (رقم ٣٩٩٨) ، وابنه ، والحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (رقم ١٢١ بترقيي) وأبو الشيخ في العظمة (٣/٨٠٩ رقم ٣٧٧) ، والحاكم في المصدر المذكور له من طرق أخرى عن الأعمش به .

وهذا الإسناد سكت عليه الحاكم والذهبي ، وهو فيما يظهر لي إسناد ضعيف ، فيه عننة الأعمش ، كما أن فيه عطية العوفي ضعفه أبوحاتم ، وقال الإمام أحمد : «بلغني أن عطية كان يأتي الكلبى فيأخذ عنه التفسير ، وكان يكنى بأبي سعيد ، فيقول : قال أبوسعيد ، يوم أنه أبوسعيد الخدري» وضعفه الذهبي أيضاً ، انظر الجرح والتعديل (٦/٣٨٢) وميزان الاعتدال (٣/٧٩ - ٨٠) .

(٧) هو ابن عبد الحميد .

(٨) هو بازام مولى أم هانئ .

(٩) أى أماله - وهو كناية عن المبالغة في التوجه لإصغاء السمع وإلقاء الأذن وقاله المباركفوري ، وقال أيضاً : والظاهر أن كلامنا الالتقام والإصغاء على الحقيقة وأنه عبادة لصاحبه — بل هو مكلف به . تحفة الأخوذى (٣/٢٩٥، ١٧٧) .

ينتظر متى يؤمر أن ينفخ (فَيَنْفَخُ) ^(١٠) قلنا : يا رسول الله ! ما تقول ؟ قال : «قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل» ^(١١) .

٥١ — حدثني عبيدالله بن (جرير) ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عبيدالله ^(١٢) بن عبد الله بن الأصم ، حدثنا يزيد بن الأصم قال : قال ابن عباس : «إن صاحب الصور لم يطرف مذ وكل به ، كأن عينيه كوكبان دريان ينظر تجاه العرش ، ما يطرف مخافة أن يؤمر أن ينفخ فيه قبل أن يردد إليه طرفه» ^(١٣) .

(١٠) مثبت من المنتقى ، وفي النهاية «لينفخ» .

(١١) أورده ابن كثير في النهاية (١٧١/١) نقلا عن المؤلف من هذا الكتاب ، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٣٩/٢ رقم ١٠٨٤) ومن طريقه ومن طريق آخر ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٩٥/٢ رقم ٨٢٠) عن عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير ، والحاكم في مستدركه (٥٥٩/٤) عن أبي سعيد الأشج ، حدثنا إسماعيل أبي يحيى التيمي ، - كلاهما عن الأعمش به مثله ، وعند الحاكم زيادة قوله : «وأصغى بسمعه» وقال الحاكم : «ولولا أن أبي يحيى التيمي على الطريق لحكت للحديث بالصحة على شرط الشيخين» ، وقال الذهبي : «أبويحيى واه» ، ولكن تابعه جرير عن الأعمش كما رأيت ، فالسند صحيح على شرطها كما صرح به الألباني . وللحديث طريق آخر عند الترمذى وغيره كما أنه مروي عن جماعة من الصحابة ، راجع للتفصيل : الصحيحة (٦٨-٦٦/٣ رقم ١٠٧٩) وكتاب العظمة لأبي الشيخ (٨٥١/٣-٨٥٥ رقم ٣٩٦-٣٩٧ مع التعليق) .

(١٢) في النهاية «عبدالله» بدل «عبيدالله» .

(١٣) أورده ابن كثير في النهاية (١٧٢/١) من رواية المؤلف . وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٨٤٥/٣ رقم ٣٩٢) من طريق آخر عن مروان ، عن عبيدالله بن عبد الله بن الأصم به .

وهو موقوف — ورجال إسناده موثقون — وله شاهد من حديث أبي هريرة وأنس ، انظر للتفصيل : كتاب العظمة (٨٤٣/٣ رقم ٣٩١ مع التعليق) .

٥٢ — حدثنا أبو عبد الرحمن ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما أطرف صاحب الصور منذ وكل به ، مستعدّ ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتدّ إليه طرفه ، كأن عينيه كوكبان دريان»^(١٤) .

٥٣ — حدثنا يوسف ، حدثنا أسباط بن محمد ، حدثنا مطرف^(١٥) ، عن عطية ، عن ابن عباس : ﴿فإذا نقر في الناقور﴾^(١٦) قال : قال النبي ﷺ : «كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن ، وحنى جبهته يستمع متى يؤمر فينفخ» ، فقال أصحاب النبي ﷺ كيف نقول ؟ قال : «قولوا : حسبنا الله ، ونعم الوكيل ، توكلنا على الله»^(١٧) .

(١٤) مكرر الذي تقدم برقم ٤٦ .

(١٥) هو ابن طريف .

(١٦) سورة المدثر ، الآية ٨ .

(١٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٢٦/١) ،

وابن جرير في تفسيره (١٥٠/٢٩-١٥١) ،

وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٤٤١/٤) ،

والطبراني في المعجم الكبير (١٢٨/١٢) رقم (١٢٦٧١) ،

من طريق أسباط بن محمد به مثله — وقرن ابن جرير بأسباط ابن فضيل ،

ورواه الطبراني (رقم ١٢٦٧٠) من طريق آخر عن أبي عوانة ، عن مطرف به نحوه .

وهذا الإسناد رجاله ثقات سوى عطية العوفي ، وسبق الكلام فيه — وبه أعلمه

المهيشي في مجمع الزوائد (١٣١/٧، ١٠، ٣٣١) ومن ضعف هذا الرجل أنه اضطرب في

إسناده ، فرواه على ثلاثة أوجه — أحدها هو هذا ، والثاني : أنه رواه عن زيد

ابن أرقم ، أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٧٤/٤) .

٥٤ - حدثنا يوسف ، حدثنا الربيع بن يحيى المرئي^(١٨) ، حدثنا شعبة ، عن أبي رجاء^(١٩) ، عن عكرمة : ﴿فإذا نقر في الناقور﴾^(٢٠) قال : إذا نفخ في الصور^(٢١) .

٥٥ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا إبراهيم بن عيينة ، حدثنا إسماعيل بن رافع أبورافع الأنصاري ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة قال : «بيننا طائفة من أصحاب رسول الله ﷺ عنده ، إذ قال رسول الله ﷺ : «إن الله لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور ، فأعطاه إسرافيل ، فهو واضعه على فيه ، شاخص^(٢٢) ببصره ، ثم ينظر متى يؤمر» قال أبوهريرة : قلت : يا رسول الله ! وما الصور ؟ قال : «هو قرن»

والثالث : أنه رواه عن أبي سعيد الخدري ، وهو عند الترمذي (٦٢٠/٤ رقم ٢٤٣١) وغيره - وهذا هو الأكثر عنه .

ولكن الحديث له طرق وشواهد يصل بها درجة الحسن ، راجع للتفصيل : سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦٦/٣-٦٨ رقم ١٠٧٩) .

(١٨) هو بفتح الميم والراء المهملة والألف المهموزة - هذه النسبة إلى امرئ القيس بن مضر - انظر الأنساب (١٧٧/١٢) .

(١٩) هو محمد بن سيف .

(٢٠) سورة المدثر ، الآية ٨ .

(٢١) رواه ابن جرير في تفسيره (١٥١/٢٩) .

من طريقين آخرين عن أبي رجاء به .

وهو المروي عن عديد من أئمة التفسير - راجع تفسير ابن كثير (٤٤١/٤) .

(٢٢) هو من شخوص البصر : وهو ارتفاع الأجفان إلى فوق ، وتحديد النظر وانزعاجه . انظر النهاية لابن الأثير (٤٥٠/٢) .

[قلت]^(٢٣) وكيف هو ؟ [قال]^(٢٣) : «عظيم» قال : «والذى نفسى بيده ! إن عظم دارة^(٢٤) فيه كعرض السماء والأرض ، وينفخ فيه ثلاث نفخات ، فالنفخة الأولى : الفزع ، والنفخة الثانية : نفخة الصعق ، والنفخة الثالثة : نفخة القيام لرب العالمين^(٢٥)» يأمر الله إسرائيل بالنفخة الأولى ، فيقول : انفخ نفخة الفزع ، فينفخ نفخة الفزع ، فيفزع أهل السموات والأرض إلا من شاء الله ، ويأمره فيمدها ويطيلها ولا يفتر ، وهي التى يقول الله عزوجل : ﴿وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق﴾^(٢٦) وتسير الجبال ، فتكون مالمسحاب ، ثم تكون سرايا ، فترجف^(٢٧) الأرض بأهلها وهي التى يقول الله : ﴿يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة﴾^(٢٨) فتكون الأرض كالسفينة

(٢٣) ما بين المعكوفتين غير موجود فى الأصل — والسياق يقتضيه — وأثبتته من بعض مصادر التخريج .

(٢٤) الدارة : ما يحيط بالوجه من جوانبه — النهاية لابن الأثير (١٣٩/٢) .

(٢٥) هذا مما استدل به بعض أهل العلم — منهم ابن العربى وابن كثير — على أن النفخ فى الصور يقع ثلاث مرات . والصواب أنه يقع مرتين فقط — نفخة الفزع ، ونفخة البعث — راجع للتفصيل : تعليقى على كتاب العظيمة (٨٢٤-٨٢٢/٣) والسنن الواردة فى الفتن للدانق (ص ١٢٣١-١٢٣٣) .

(٢٦) سورة ص ، الآية ١٥

(٢٧) فى المصادر الأخرى «وترجج» وكلاهما قريب المعنى .

(٢٨) سورة النازعات ، الآية ٦ ، ٧ .

المَرْفَأَةُ^(٢٩) (تضربها)^(٣٠) الأمواج في البحر ، تكفأ^(٣١) بأهلها ، أو كالقنديل المعلق بالعرش ، فترجف الأرض (وتذهل)^(٣٢) [٨٢/ب] المراضع ، وتضع الحوامل ، وتشيب الولدان ، وتطير الشياطين هاربة حتى تأتي (الأقطار)^(٣٣) تتلقاها الملائكة ، فتضرب وجوهها فترجع ، ويولى الناس مدبرين ، ينادى بعضهم بعضا ، وهي التي يقول الله : ﴿يوم التناد ، يوم تولون مدبرين ، ما لكم من الله من عاصم﴾^(٣٤) (فبيناهم)^(٣٥) على ذلك الحال ، إذ نظروا إلى الأرض قد تصدعت من قطر إلى قطر ، فرأوا أمرا (عظيما)^(٣٦) ،

(٢٩) نصف هذه الكلمة مطموس في الأصل ، ولعلها مثل ما أثبتته ، وهى من قولهم : «أرفأت السفينة إذا قربتها من الشطّ ، والموضع الذي تشد فيه : المرفأ» انظر النهاية لابن الأثير (٢٤١/٢) ،

ومما يلاحظ أن هذه الكلمة في الحديث اختلفت فيها المصادر المطبوعة والمخطوطة اختلافا كثيرا مما جعلنى لم أتمكن من معرفة الصواب فيها في كتاب العظمة، حتى هدانى الله تعالى إلى ما قاله ابن الأثير ، وقد ذكر في النهاية هذا الجزء من الحديث — فله الحمد والمنة .

(٣٠) مثبت من بعض مصادر التخريج .

(٣١) أى يتبّل ويتقلّب ، يقال : كفأت الإناء وأكفاته : إذا كبّيته ، وإذا أملتته - النهاية لابن الأثير (١٨٢/٤) .

(٣٢) مثبت من بعض مصادر التخريج .

(٣٣) مثبت من بعض مصادر التخريج .

(٣٤) سورة غافر ، الآية ٣٢ ، ٣٣ .

(٣٥) مثبت من بعض مصادر التخريج .

(٣٦) مثبت من بعض مصادر التخريج .

فأخذهم لذلك من الكرب ما الله به عليم ، فينظروا^(٣٧) إلى السماء
فيإذا هي كالمهل^(٣٨) وخسف شمساً وقمرها ، وانتثرت نجومها ثم
كشطت^(٣٩) عنهم .

قال رسول الله ﷺ : «والأموات لا يعلمون بشيء من ذلك»
قال أبوهريرة : فقلت : يا رسول الله ! من استثنى الله حين
يقول :

﴿ففرع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾؟^(٤٠)
قال : «أولئك الشهداء ، هم أحياء عند ربهم يرزقون ،
وقاهم الله شرّ ذلك اليوم ، وأمنهم من عقابه ، وإنما يصل الفرع
إلى الأحياء وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه ثم يقول
لسرافيل^(٤١) «انفخ نفخة الصعق» فينفخ نفخة الصعق ، فيصعق
أهل السموات والأرض إلا من شاء الله» .

(٣٧) كذا في الأصل ، وهو خلاف ما تقتضيه القاعدة ،

(٣٨) قال ابن منظور : المهل : ما ذاب من صفر أوحديد - لسان العرب (٦٣٣/١١) .

(٣٩) هو من كشط الغطاء عن الشيء ، والجلد عن الجزور ، والجل عن ظهر الفرس
يكشطه كشطاً : قلعه ونزعه وكشف عنه - وفي التنزيل ﴿وإذا السماء كشطت﴾
قال الفراء : «يعني نزع فتويت» المصدر السابق (٢٨٧/٧) .

(٤٠) سورة النمل ، الآية ٨٧ .

(٤١) لغة في اسرافيل ، انظر لسان العرب (٣٣٥/١١) .

قال أبوهريرة : قلت : يا رسول الله ! فمن استثناهم الله حين^(٤٢) نفخ في الصور ، فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله^(٤٣) قال : «جبريل وميكائيل وملك الموت حتى إذا خمدوا جاء ملك الموت إلى الجبار ، فقال : «يارب ! قد مات أهل الأرض وأهل السماء » فيقول الله له — وهو أعلم — : «من بقي ؟» فيقول : «بقيت أنت يارب ! الحي الذي لا يموت ، وبقي جبريل وميكائيل وحمة العرش وبقيت أنا» فيقول الله عزوجل : «فليت حمة العرش» ، فيموتون ، ويأمر الله العرش فيقبض الصور ، ثم تجئ ملك الموت إلى الجبار ، فيقول : «يا رب ! قد مات حمة العرش» فيقول الله له — وهو أعلم — : «من بقي ؟» فيقول : بقيت أنت ، يا رب ! الحي الذي لا يموت ، وبقي جبريل وميكائيل وبقيت أنا» ، فيقول الله : «فليت جبريل وميكائيل» فيموتان ، وينطق الله العرش ، فيقول : «يا رب ! تمت جبريل وميكائيل ؟ فيقول الله له : «أسكت ، فإني كتبت الموت على من تحت عرشي» ، ثم يجئ ملك الموت إلى

(٤٢) كذا في الأصل ، ووضعت على كلمة «حين» علامة «ص» للإشارة إلى النقص ، ولعل الصواب «حين يقول» هكذا ورد فيما سبق - وليعلم أن هذه العبارة لم ترد في المصادر الأخرى - لأنه لم يرد فيها سؤال أبي هريرة عن الاستثناء إلا مرة واحدة ، والله أعلم .

(٤٣) سورة الزمر الآية ٦٨ .

الجبار ، فيقول : يا رب ! مات جبريل وميكائيل ، فيقول الله — وهو أعلم — : «من بقي» ؟ فيقول : بقيت أنت الحي الذي لا يموت ، وبقيت أنا ، فيقول الله «أنت خلق من خلقى ، خلقتك لما قد ترى^(٤٤) ، من ثم لا تحيى» ، قال : «فإذا لم يبق إلا الله جل ثناؤه ، الواحد الأحد الصمد ، كان آخر كما كان أولا ، طوى السموات والأرض كطي السجل^(٤٥) للكتاب ، ثم دحاها^(٤٦) ثم تلقفها^(٤٧) ، ثم قال : «أنا الجبار» ثم ينادى : ﴿لمن الملك اليوم﴾^(٤٨) ثم يردّ على نفسه : ﴿الله الواحد القهار﴾^(٤٩) يقول ذلك^(٥٠) ثم ينادى : «ألا من كان لى شريكا فليأت» ، فلا يأتيه أحد» قال ذلك ثلاثا^(٥١) .

(٤٤) كذا فى الأصل «لما قدرى» ، وفى المصادر الأخرى «لما رأيت» ، وهو الأنسب .
 (٤٥) السّجل : بالكسر والتشديد ، وهو الكتاب الكبير - انظر النهاية لابن الأثير (٣٤٤/٢) .

(٤٦) هو من الدحو : وهو البسط - المصدر السابق (١٠٦/٢) .
 (٤٧) هو من اللقف : وهو سرعة الأخذ لما يرمى إليك باليد أو باللسان ، انظر لسان العرب (٣٢٠/٩) .

(٤٨)(٤٩) سورة غافر ، الآية ١٦ .

(٥٠) يبدو أنه وقع هنا فى الأصل طمس كلمة - وقد تكون هذه الكلمة «ثلاثا» والله أعلم .

(٥١) هذا جزء من حديث طويل مشهور (لا الشهرة الاصطلاحية) يعرف بحديث الصور ، رواه المؤلف هكذا مجزءا فى مواضع من هذا الكتاب تحت أبواب مختلفة .

وقد أخرجه بطوله أبو يعلى في مسنده كما في النهاية لابن كثير (١٧٢/١) ،
(ولعله في الكبير إذ لم نجده في المسند الموجود بأيدينا) .

وأبو الشيخ في العظمة (٨٣٨/٣) رقم (٢٨٧) ،

والبيهقي في البعث والنشور (ص ٣٣٦ رقم ٦٠٩ تحقيق عامر) من طريق أبي عاصم
الضحاك بن مخلد ، عن إسماعيل بن رافع به . وللحديث طرق متعددة ، ومدار
الجميع على إسماعيل بن رافع ، ثم إنه قد اختلف فيه عليه ، على أوجه - أحدها ما
سبق ،

والثاني : أنه رواه عنه بعضهم ، فذكر واسطتين للرجل المبهم من الأنصار ،
إحدهما بين محمد بن يزيد و محمد بن كعب القرظي ، والثانية بين القرظي
وأبي هريرة - أخرجه على هذا الوجه إسحاق بن راهويه في مسنده (برقم ١٠/
تحقيق د / البلوشي) ،

وابن جرير في تفسيره (١١٠/١٧ - ١١١ ، ٣٠/٢٤ ، ٣١/٣٠) مختصرا .

والثالث : أنه رواه بعضهم بالواسطة الأولى للرجل المبهم ، وأخرجه على هذا
الوجه البيهقي في المصدر المذكور له .

والرابع : أنه رواه بعضهم دون هذه الوساطة ، لا الأولى ولا الثانية ، أخرجه على
هذا الوجه أبو الشيخ (برقم ٢٨٦ ، ٣٨٨) والطبراني في الطوال (ص ٢٦٦ رقم ٣٦
المطبوع في آخر المعجم الكبير) - ونظرا لهذا الاختلاف فقد رماه بعضهم
بالاضطراب ، وإسماعيل بن رافع قد اختلفت فيه أقوال الأئمة - فمنهم من وثقه ،
ومنهم من ضعفه ، ونصّ على نكارة حديثه غير واحد .

وذهب الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٣٦٨/١١ - ٣٦٩) إلى ترجيح من ضعف
هذا الحديث ، ورماه بالاضطراب في السند ، مستدلا بالأوجه المذكورة ،
وقال الألباني في تعليقه على شرح العقيدة الطحاوية (ص ٢٥٦) : «إسناده
ضعيف ، لأنه من طريق إسماعيل بن رافع ، عن يزيد بن أبي زياد (٤) وكلاهما
ضعيف ، بسندهما عن رجل من الأنصار ، وهو مجهول لم يسم» .

وأما الحافظ ابن كثير فيبدو أنه يرى ثبوت الحديث ، لأنه قال بعد أن أشار إلى
كلام الأئمة في إسماعيل :

«قلت : وإسماعيل بن رافع ليس من الوضّاعين ، وكأنه جمع هذا الحديث من
طرق وأما كن متفرقة ، فجمعه وساقه سياقة واحدة ، فكان يقصّ به على أهل

٥٦ — حدثنا هارون (بن عمر)^(٥٢) القرشي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبدالرحمان بن يزيد بن جابر ، عن عطاء بن يزيد السكسكي ، (قال : إذا)^(٥٣) لم يبق إلا الله مجد نفسه بمشاء ، ثم قال : «أين الذين كانوا يدعون معي الملك ، [١/٨٣] ، أنا الواحد الأحد الصمد ، لم ألد ، ولم أولد ، ولم يكن لي كفوا أحد ،»^(٥٤) عاماً^(٥٥) .

٥٧ — حدثنا الحسن بن عيسى ، أخبرنا ابن المبارك ، قال : أخبرني يونس ، عن الزهري ، قال : (حدثني سعيد)^(٥٦) بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «يقبض الله الأرض يوم القيامة ، ويطوى (السماء)^(٥٧) بيمينه ، ثم يقول : أنا الملك ، أين ملوك

المدينة ، وقد حضره جماعة من أعيان الناس في عصره.....» ، ثم استشهد بكلام أبي موسى المديني وغيره - وذكر أن الوليد بن مسلم قد جمع أحاديث وآثاراً في مجلد تشهد لحديث الصور في متفرقاته . انظر النهاية لابن كثير (١٧٩/١ ، ١٩٨) وتفسيره (١٤٩/٢) وأيضاً تعليق حمدي عبدالمجيد على الحديث في كتاب الطوال (ص ٢٦٦-٢٦٩) وتعليقي عليه في كتاب العظمة (٨٣٧/٣-٨٤٠) .

(٥٢) مثبت في ضوء ماتقدم برقم ٢٦ ، وقد روى فيه المؤلف عن الوليد بن مسلم بواسطة هارون بن عمر .

(٥٣) شبه مطموس ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٥٤) لم أتمكن من تحديد المطموس .

(٥٥) لم أهتد إلى من رواه ،

وهو مقطوع من كلام عطاء السكسكي ، وشيخ المؤلف لم أهتد إلى ترجمته .

(٥٦) مثبت من مسند أحمد ، وقد رواه الإمام أحمد من طريق ابن المبارك .

(٥٧) مثبت من مسند أحمد .

٥٨ — حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا يونس بن (يحيى) ^(٥٩) أبونباتة ، حدثنا إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : بلغني أن آخر من يموت (.....) ^(٦٠) ملك الموت ، يقال له : «يا ملك الموت ! مت موتا لا تحي بعده أبدا» قال : فيصرخ (عند ذلك صرخة لو سمعها أهل السموات والأرض لمااتوا فرعا ، ثم يموت ، ثم

(٥٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٧٤/٢) ،

وأبو الشيخ في العظمة (٤٦١/٢) رقم (١٤٢) ،

والآجزي في الشريعة (ص ٣٢٠) ،

من طريق ابن المبارك به مثله .

وأخرجه البخاري في صحيحه — التوحيد — قول الله تعالى : (ملك الناس)

(٣٦٧/١٣) رقم (٧٣٨٢) ، ومسلم في صحيحه - صفة القيامة - (٢١٤٨/٤) رقم (٢٧٨٧) ،

من طريق آخر عن ابن وهب ، عن يونس به مثله .

وقال البخاري بعد إخراج له : وقال شعيب والزبيدي وابن مسافر وإسحاق

ابن يحيى عن الزهري ، عن أبي سلمة .

يعنى : أنه اختلف على الزهري في شيخه ، فقال يونس : هو سعيد بن المسيب ،

وقال الباقر : هو أبوسلمة ، وكل منهما يروى عن أبي هريرة ، انظر فتح الباري

(٣٦٧/١٣) .

(٥٩) مثبت من بعض مصادر الترجمة .

وهذا الرجل قد ذكر المزي في مشايخه إسماعيل بن رافع ، وفي تلاميذه محمد بن

الحسين البرجلاني .

انظر تهذيب الكمال (١٥٧٢/٣) .

(٦٠) يظهر في الأصل أنه وقع طمس كلمة أو كلمتين ، وقد يكون المطموس «من

الخلق» ولكن الأثر أوردته السيوطي بكامله ، وليس فيه ما يدل على الطمس -

والله أعلم .

يقول الله عزوجل : ﴿لن الملك اليوم ؟ لله الواحد القهار﴾^(٦١) .

٥٩ — حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا عبيدالله بن محمد ، قال :
حدثنا أصحابنا في إسناد لهم قال : إذا قيل للملك الموت : «مت ، يا
ملك الموت !» همد^(٦٢) عند ذلك ميتا ، لا ينبض منه عرق بعد ما
يسمع الكلمة «مت»^(٦٣) .

٦٠ — حدثنا يوسف ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ^(٦٤) ، حدثنا سعيد

(٦١) أورده السيوطي في الحبايك (ص ٤٨ رقم ١٥٤) وعزاه إلى المؤلف ،

وأورده ابن كثير في النهاية (١٨٦/١) مختصرا من رواية المؤلف ،

ثم نقل عن الحافظ أبي موسى المديني أنه قال : «لم يتابع إسماعيل بن رافع على هذه
اللفظة (يقصد قوله في حديث الصور : فمت ثم لا تحي ، وقوله في هذا الأثر :
مت موتا لا تحي بعده أبدا) ولم يقلها أكثر الرواة» - ولكن عقب عليه ابن كثير
بقوله : «قلت : وقد قال بعضهم في معنى هذا : مت موتا لا تحي بعده أبدا
فيصرخ - يعنى : ثم لا يكون بعد هذا ملك موت أبدا ، لأنه لا موت بعد هذا
اليوم» - ثم استشهد بما ورد في الصحيح في ذبح الموت - وقال بعد ذلك : فملك
الموت وإن حيي بعد ذلك لا يكون ملك موت بعدها أبدا - والله أعلم - وبتقدير
صحة هذه اللفظة عن النبي ﷺ فظاهر ذلك أنه لا يحيى بعد هذا أبدا ، وهذا
التأويل بعيد بتقدير صحة الحديث ، والله أعلم بالصواب .

والأثر أورده الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٢١/١١) من رواية المؤلف ، وقال :
«فهذا لو كان ثابتا لكان حجة في الرد على من زعم أنه الذي يذبح لكونه مات
قبل ذلك موتا لحياته بعده ، لكنه لم يثبت» .

(٦٢) هو من الهمدة : وهى السكتة . همدت أصواتهم أى سكنت ، ويقال : همد
يهمد همودا فهو هامد : مات - انظر لسان العرب (٤٣٦/٣) .

(٦٣) لم أهتم إلى من رواه .

والأصحاب الذين روى عنهم عبيدالله بن محمد مبهمون غير معروفين ، وهذا من
الأمور الغيبية التى لا سبيل لمعرفة إلا بتوقيف من الله تعالى أو رسوله ﷺ .

(٦٤) هو عبد الله بن يزيد .

ابن أبي أيوب ، حدثني محمد بن عبيدة المكي^(٦٥) ، عن أبي فراس يزيد
ابن أبي رباح^(٦٦) ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : «ينفخ في
الصور النفخة الثانية من الباب الآخر»^(٦٧) .

٦٦ — حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن عمارة بن
أبي حفصة ، عن حجر ، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿فصعق من
في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾^(٦٨) قال : «الشهداء
(ثنية)^(٦٩) الله حول العرش متقلدى السيوف»^(٧٠) .

(٦٥) كذا في الأصل والسنن للداني «المكي» ، ويبدو أن الصواب «العكي» ، فإن الرجل
ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٧٤/١) وابن حبان في الثقات (٣٦/٩) فقالا :
محمد بن عبيدة العكي ، وكذا ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٠/٨) إلا أنه
قال «عبيد» بدل «عبيدة» ونقل عن أبيه أنه قال : «لأعرفه» .

(٦٦) كذا في الأصل «ابن أبي رباح» ، والصواب «ابن رباح» ، كذا هو في السنن للداني
وغیره .

(٦٧) رواه أبو عمرو والداني في السنن الواردة في الفتن (رقم ٧١٧) عن المقرئ به ، وفيه «ينفخ
في الصور من باب إيليا الشرق والغربي» ، والنفخة الثانية من الباب الآخر .
وكذا أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣٩/٥) إلا أنه قال : «من باب إيليا
الشرقى - أوقال الغربي» وعزا تخريجه إلى عبد بن حميد .

وهو موقوف - وفي إسناده رجل لم يوثقه غير ابن حبان ، وتساهله في التوثيق
معروف ، وقد قال أبو حاتم في الرجل «لا أعرفه»

(٦٨) سورة الزمر ، الآية ٦٨ .

(٦٩) مثبت من بعض مصادر التخريج ، والأثر في المنتقى ، ولا يوجد فيه «ثنية الله» ،
وثنية الله أي الذين استثناهم الله من الصعق - انظر النهاية لابن الأثير
(٢٢٥/١) .

(٧٠) في المنتقى «متقلدين السيوف» ،

والأثر رواه هناد في الزهد (١٢٦/١) رقم (١٦٤) ،

وسعيد بن منصور في سننه (٢١٩/٢) رقم (٢٥٦٨) ، وابن جرير في تفسيره (٣٠/٢٤) ،
من طريق شعبة به مثله .

٦٢ — حدثنا^(٧١) عمى ، حدثنا أبو أمية ، حدثنا^(٧٢) (إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن محمد^(٧٣) عن زيد بن أسلم ، عن أبيه^(٧٤) ، عن أبي هريرة ، قال : سأل رسول الله ﷺ جبريل ﷺ عن هذه الآية ﴿ونفخ في الصور ، فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾^(٧٥) (قال : «هم الشهداء يتقلدون»^(٧٦) سيوفهم حول العرش»^(٧٧) .

==
ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩٨/٥) عن بشر بن مفضل ، عن عارة به ، ووقع عنده وعند الطبري «ذى حجر اليمدى» .
وأورده السيوطي في الدر (٢٣٦/٥) وعزا تخريجه أيضا إلى ابن المنذر و عبد بن حميد .

وهو أثر مقطوع ، ورجال إسناده ثقات ، سوى حجر ، وهو الهجرى - ويقال : الأصهباني - ذكره البخارى في التاريخ الكبير (٧٢/٣) بهذه الرواية ، وسكت عليه ، ونقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٦٧/٣-٢٦٨) عن أبي زرعة أنه قال : «لأعرفه» .

(٧١) أثبت هذا الحديث في الهامش الجاني من الأصل ، وقد ذهب منه أغلبه ، فلم يظهر منه إلا القليل لأجل تداخل الكلام بين السطور و البلل الذي أصاب الأصل في طرفه العلوي .

(٧٢) هكذا ظهر لى في الأصل .

(٧٣) قوله : «إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن محمد» مثبت من النهاية ، وأما الذي قبله فلم أتمكن من معرفته .

(٧٤) هو أسلم العدوي ، مولى عمر ثقة مخضرم .

(٧٥) سورة الزمر ، الآية ٦٨ .

(٧٦) ما بين القوسين مطموس في الأصل ، أثبتته من النهاية - والحديث أورده ابن كثير في تفسيره من طريق أبي يعلى ، وفيه زيادة قوله «قال : من الذين لم يشأ الله تعالى أن يصعقهم»

(٧٧) أورده ابن كثير في النهاية (٣٠٩/٢) من رواية المؤلف ، قال : روى ابن أبي الدنيا من طريق إسماعيل بن عياش .. « ثم ذكره بزيادة طويلة في آخره .

والحديث أخرجه أبو يعلى كما في تفسير ابن كثير (٦٤/٤) عن يحيى بن معين ،

٦٣ — حدثنا عبيد الله بن جرير ، حدثنا أبوسلمة^(٧٨) يحيى بن خلف ،
حدثنا الفضل بن سنان^(٧٩) ، عن غالب القطّان ، عن الحسن ، عن
أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال :

«إذا وقف العباد جاء قوم واضعى^(٨٠) سيوفهم على رقابهم
تقطر دماؤهم ، فازدحموا على باب الجنة ، فقيل : «من
هؤلاء ؟» قيل : «الشهداء كانوا أحياء مرزوقين»^(٨١) .

= حدثنا أبوالبان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن محمد ، عن زيد بن
أسلم ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قال : «سألت
جبريل عليه الصلاة والسلام عن هذه الآية - - » وذكره بزيادة في آخره .
وأخرجه البيهقى فى البعث (رقم ٢٢٩) من طريق آخر عن أبى أسامة ، عن عمر
ابن محمد به مختصرا إلى قوله : «هم شهداء الله عزوجل» ، وأورده السيوطى فى
الدر (٢٣٦/٥) مطولا ، وعزا تخريجه أيضا إلى الدارقطنى فى الأفراد وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه ، ولم أتهتد إلى موضعه فى المستدرک كما أنى لم أجده
فى مسند أبى يعلى فى مسند أبى هريرة . وأورده الحافظ فى الفتح (٢٧١/١١) من
رواية البيهقى مختصرا ، وقال : «صححه الحاكم ورواته ثقات» .
وقال ابن كثير : «رجاله كلهم ثقات إلا شيخ إسماعيل بن عياش فإنه غير
معروف» .

(٧٨) فى الأصل «أبواسامة» ، والتصويب من الحلية ومصادر ترجمته ، وكذا هو فيما
يأتى برقم ٢١٨ .

(٧٩) كذا فى الأصل «سنان» وفى الحلية «يسار» وهو الصواب ، وهو كذا فى مصادر
ترجمته ، وذكره المزى فى مشايخ يحيى بن خلف .

(٨٠) كذا فى الأصل والحلية وهو فيما يبدولى خلاف القاعدة ، والصواب «واضعوا» والله
أعلم .

(٨١) رواه أبو نعيم فى الحلية (١٨٧/٦) من طريق آخر عن يحيى بن خلف به مثله ،
بزيادة فى آخره ، وقال : «غريب من حديث الحسن ، تفرد به الفضل عن
غالب» - قلت : إسناده ضعيف - والعلة فيه الفضل بن يسار ، وقد قال فيه
العقيلي : «لا يتابع من وجه يثبت» . الضعفاء (٤٤٧/٣) .

٦٤ — حدثنا محمد بن عبد الله المديني ، أخبرنا هشيم ، أخبرنا سيّار^(٨٢) ، عن أبي جعفر^(٨٣) ، عن ابن عباس أنه سئل عن قوله : ﴿فلا أنساب بينهم يومئذ ، ولا يتساءلون﴾^(٨٤) وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾^(٨٥) قال : هي مواقف ، فأما الصعقة الأولى إذا صعقوا ماتوا فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ، فإذا نفخ في الصور النفخة الأخرى ، فإذا هم قيام ينظرون ، فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون^(٨٦) .

(٨٢) هو أبو الحكم العنزي .

(٨٣) لعله أبو جعفر الباقر محمد بن علي .

(٨٤) سورة المؤمنون ، الآية ١٠١ .

(٨٥) سورة الصافات ، الآية ٢٧ .

(٨٦) أورده السيوطي في الدر (١٥/٥) بنحوه ، وعزا تخريجه إلى سعيد بن منصور وابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ، وهو موقوف ، وفي إسناده هشيم بن بشير كثير التدليس والتسوية ، وشيخ المؤلف لم أتمكن من معرفته — وقد روي هذا المعنى من طريق آخر — رواه البخاري في صحيحه — كتاب التفسير — باب سورة حم السجدة (٥٥٥/٨) ، وابن جرير في تفسيره (٥٤/١٨) والحاكم في مستدركه (٣٩٤/٢)

من طريق المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس في سياق أطول .

وحاصل ما وفق به ابن عباس بين الآيتين أن نفي المسائلة قبل النفخة الثانية ، وإثباتها فيما بعد ذلك ، وفيه أقوال أخرى ، منها : أن نفي المسائلة عند تشاغلهم بالصعق والمحاسبة والجواز على الصراط ، وإثباتها فيما عدا ذلك ، راجع للتفصيل : فتح الباري (٥٥٨/٨) .

(٣) ذكر تبديل الأرض غير الأرض

٦٥ — حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا إبراهيم بن عيينة ، حدثنا إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد بن زياد^(١) ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال :

«تبدل الأرض غير الأرض ، فيبسطها ويسطحها ويمدها مدة الأديم^(٢) العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا أمّتا^(٣) ، ثم يزجر الله الخلق زجرة ، فإذا هم في هذه الأرض المبدّلة في مثل (مواضعهم)^(٤) الأخرى ، من كان في بطنها كان في بطنها ، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها»^(٥) .

-
- (١) كذا في الأصل ، وفيما تقدم برقم (٥٥) «محمد بن يزيد بن أبي زياد» وهو الصواب .
 - (٢) أى يبسطها ، لسان العرب (٤٨٢/٢) .
 - (٣) الأديم : الجلد ما كان . وقيل : الأحمر ، وقيل : هو المدبوغ ، المصدر السابق (٩/١٢) .
 - (٤) الأمت : الانخفاض والارتفاع ، المصدر السابق (٥/٢) .
 - (٥) مثبت من العظمة لأن عبارته أقرب الى عبارة الأصل ، وقد جاءت هذه العبارة في البعث للبيهقي وغيره هكذا «في مثل ما كانوا منه من الأولى» .
 - (٦) هذا جزء من حديث الصور الطويل ، وقد سبق أن روى المؤلف جزءا منه برقم (٥٥) وتقدم تخريج الحديث والكلام عليه مفصلا هناك - وهو ضعيف بهذا السند ، وأغلب ما ورد فيه مروى في أحاديث أخرى .

٦٦ — حدثنا (...) ^(٧) حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن أبي الهيثم ^(٨) ، عن سعيد بن جبير : ﴿فإذا هم بالساهرة﴾ ^(٩) قال : بالأرض ^(١٠) [٨٣/ب].

٦٧ — (...) ^(١١) حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبدالله : ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض﴾ ^(١٢) تبدلت أرضا بيضاء مثل الفضة لن يُسفك عليها دم حرام ، ولم تعمل عليها ^(١٣) خطيئة .

(٧) لم أتمكن من تحديد المطموس ، وقد روى المؤلف عن وكيع من طريقين - عن يوسف بن موسى ، وإسحاق بن إسماعيل ، والأغلب أنه الأول .

(٨) هو المرادي .

(٩) سورة النازعات ، الآية ١٤ .

(١٠) رواه ابن جرير في تفسيره (٣٧/٣٠) عن أبي كريب ، عن وكيع به ، كما رواه من طريق آخر . وهو قول أكثر المفسرين ، وفيه أقوال أخرى - ذكرها ابن كثير وقال : هذه الأقوال كلها غريبة ، والصحيح أنها الأرض وجهها الأعلى - تفسير ابن كثير (٤٦٧/٤) .

(١١) لم أتمكن من تحديده ، وقد روى المؤلف عن إسرائيل بواسطتين ، انظر ما يأتي برقم ٢٩١ ، ١٥٤ .

(١٢) سورة إبراهيم ، الآية ٤٨ .

(١٣) مثبت من بعض مصادر التخريج ،

والأثر أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٠٩٩/٣ رقم ٥٩٨) ،

والحاكم في مستدركه (٥٧٠/٤) بسندهما عن عبيدالله بن موسى ،

وابن جرير في تفسيره (٢٤٩/١٣) بسنده عن شبابة ،

وأبونعيم في صفة الجنة (١٧٩/١ رقم ١٤٥) بسنده عن وكيع ،

كلهم عن إسرائيل به نحوه موقوفا .

وله طرق أخرى عديدة - منها ما أخرجه ابن جرير (٢٤٩/١٣ - ٢٥٠) من طرق

عن شعبة وسفيان ، عن أبي إسحاق به نحوه - وتوجد في بعض الروايات عند ابن

جرير والحاكم زيادة قوله «يسمعهم الداعي ، وينفذهم البصر حفاة عراة كما خلقوا

حتى يلجهم العرق» .

٦٨ — حدثنا يوسف ، حدثنا وكيع ، حدثنا شعبة ، عن المغيرة بن مالك ، عن رجل من بني مجاشع (يقال) له عبدالكريم — أويكني (بأبي) عبدالكريم — قال : أقامني على رجل بخراسان ، فقال : حدثني (.....) ^(١٤) أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ ^(١٥) قال : «ذكر لنا أن الأرض من فضة ، والجنة ^(١٦) من ذهب» ^(١٧) .

ومنها ما أخرجه أبونعيم (رقم ١٤٤، ١٤٦) من طريقين عن أبي الأحوص وزكريا ، عن أبي إسحاق به ، ومنها أيضا ما أخرجه ابن جرير والحاكم بسندهما عن شعبة عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن عبدالله بن مسعود .

وقال الحاكم : صحيح الإسنادين على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٢/٩) وابن جرير من وجه آخر عن حماد ابن زيد ، عن عاصم ، عن زر ، عنه موقوفا بمعناه . وقال فيه الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٥/٧) : «إسناده جيد» .

هذا وقد روي الحديث مرفوعا ، ولكنه ضعيف ، في إسناده رجل متروك . والصواب أنه موقوف وقد صرح بصحته موقوفا البيهقي وابن حجر . راجع للتفصيل : فتح الباري (٣٧٥/١١) وتعليقي على العظمة (١١٠٠-١١٠١) .

(١٤) يبدو في الأصل أنه وقع هنا طمس بمقدار كلمة ، ووردت هذه العبارة عند ابن جرير هكذا : «حدثني هذا أنه سمع» وأما النهاية ففيه «حدثني أنه سمع» .

(١٥) سورة إبراهيم ، الآية ٤٨ .

(١٦) في النهاية زيادة قوله «تبدل» بعد كلمة «الأرض» ويبدو أنه لا لزوم لها .

(١٧) في النهاية «السموات» وهو الأنسب للسياق ، وكذا أورده السيوطي في الدر ، ولكن وقع عند ابن جرير مثل ما عند المؤلف .

(١٨) أورده ابن كثير في النهاية (٢٣٠/١) من رواية المؤلف ،

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٥١/١٣) عن ابن وكيع ، عن أبيه به مثله ،

كما أخرجه من طريقين آخرين عن شعبة به مثله .

وأورده السيوطي في الدر (٩١/٤) وعزا تخريجه أيضا إلى المؤلف في صفة الجنة وابن المنذر وابن أبي حاتم .

٦٩ — حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا القاسم بن الفضل الحداني ، قال : سمعت الحسن قال : قالت عائشة : يا رسول الله ! يوم تبدل الأرض غير الأرض أين الناس يومئذ ؟

قال : «ما سألتني عنها أحد قبلك ، على الصراط ، يا عائشة^(١٩) !»

== وهو موقوف ، وفي إسناده المغيرة بن مالك ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣٢٠/٧) وابن أبي حاتم (٢٣٠/٨) دون توثيق أو تجريح ، وعبدالكريم لم أهد إلى ترجمته كما أن الراوي عن علي مبهم .

(١٩) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٥٢/١٣) من طريق علي بن الجعد به مثله ، وأخرجه أيضا الإمام أحمد في مسنده (١٠١/٦) من طريق آخر عن القاسم بن الفضل به ، وعنده «إن هذا لشيء ما سألتني عنه أحد من أمتي قبلك ، الناس على الصراط» .

وقال ابن كثير في النهاية (٢٢٩/١) : تفرد به أحمد ، ثم أشار إلى رواية المؤلف ، وهذا الإسناد رجاله ثقات - إلا أن فيه انقطاعا ، لأن الحسن - وهو البصري - رأى عائشة ، ولكن لم يصح له سماع منها - كما صرح به المزى في تهذيب الكمال (٢٥٥/١) ، ولكن الحديث مروي من طريق آخر - أخرجه مسلم في صحيحه (٢١٥٠/٤) رقم (٢٧٩١) ،

والترمذي في سننه (٣٧٢، ٢٩٦/٥) رقم (٣٢٤٢، ٣١٢١) ، وابن ماجه في سننه (١٤٣٠/٢) رقم (٤٢٧٩) ، والإمام أحمد في مسنده (٣٥/٦) ، من طرق عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة به ، وعند أحمد في أوله : «أنا أول الناس سأل رسول الله ﷺ عن هذه الآية.....» ولا توجد هذه العبارة عند الآخرين لا من قول عائشة ولا من قول النبي ﷺ ، والحديث رواه آخرون من هذا الوجه ومن أوجه أخرى - راجع للتفصيل : تفسير الطبري (٢٥٣/١٣) والدر المنثور (٩٠/٤) .

٧٠ — حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا محمد بن عبدالله ، حدثني سفيان ، عن السدي في قوله : ﴿ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ﴾ ^(٢٠) قال : « في النفخة الأولى » ^(٢١) .

٧١ — حدثنا يوسف ، حدثنا عمرو بن حمران ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة : ﴿ فلا أنساب بينهم يومئذ ﴾ قال : « ليس أحد من الناس يسأل أحدا بنسبه ولا بقرابته شيئا » ^(٢٢) .

٧٢ — حدثنا عبيد الله بن جرير العتيكي ، حدثنا محمد بن بكار ^(٢٣) الصيرفي ، حدثنا الفضل بن معرّف ^(٢٤) القطعي ، حدثنا بشر ابن حرب ، عن أبي سعيد ^(٢٥) ، عن عائشة ، قالت : « بينا النبي ﷺ واضع رأسه في حجري ، بكيت فرفع رأسه ، فقال : ما أبكاك ؟ » قلت : بأبي أنت وأمي ، ذكرت قول الله : ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ، وبرزوا لله الواحد القهار ﴾ ^(٢٦) فقال ﷺ :

(٢٠) سورة المؤمنون ، الآية ١٠١ .

(٢١) رواه ابن جرير في تفسيره (٥٤/١٨) عن ابن بشار ، عن أبي أحمد به مثله ، وعزاه السيوطي في الدر (١٥/٥) إلى عبد بن حميد أيضا .

(٢٢) أورده السيوطي في الدر (١٥/٥) بهذا اللفظ ، وعزا تخريجه إلى عبد بن حميد ، وإسناد المؤلف رجاله موثقون ، سوى عمرو بن حمران قال فيه أبو حاتم الرازي : صالح الحديث .

(٢٣) في النهاية « بكر » نعله خطأ مطبعي .

(٢٤) كذا في الأصل « معرف » ، وفي النهاية وتهذيب الكمال (١١٧٨/٣) « معروف » ، ويبدو أن الصواب ما في الأصل ، لأن الرجل ذكره السمعاني في الأنساب (٤٥٧/١٠) فقال : « والفضل بن معرّف القطعي يروى عن بشر بن حرب الندي » .

(٢٥) في الأصل « عن أبي سعيد الخدري » ووضع عليه خط مما يدل على أنه مشطوب ، وفي النهاية مثل ما أثبتته ، وهو كثير بن عبيد التيمي ، رضيع عائشة .

(٢٦) سورة إبراهيم ، الآية ٤٨ .

«الناس يومئذ على جسر جهنم ، والملائكة وقوف ، تقول : سلم
سلم ، فمن بين زالّ وزالّة»^(٢٧) .

(٢٧) أورده ابن كثير في النهاية(٢٢٩/١) من رواية المؤلف ، واستغربه فقال : «هذا حديث غريب من هذا الوجه ، لم يخرج أحد ، ولا أحد من الستة» ، ويظهر لي أن هذا الإسناد ضعيف ، لأن بشر بن حرب صدوق فيه لين ، وأبوسعيد مقبول ، كما في التقريب ، والفضل بن معروف لم يتمكن من معرفة درجته ، ولكن معنى الحديث - أي كون الناس على الصراط ، وهو ينصب على جهنم - ثابت في طرق أخرى : تقدم بعضها في رقم ٦٩ ، وراجع أيضا تفسير الطبري(٢٥٣/١٣) والنهاية لابن كثير(٢٢٩/١-٢٣٠) .

(٤)

ذكر البعث والنشور

٧٣ — حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا إبراهيم بن عيينة ، حدثنا إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد بن زياد^(١) ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال :

«ينزل الله ماء من تحت العرش يقال له : الحيوان ويمطر الله السماء أربعين يوما ، حتى يكون الماء فوقكم اثنا عشر ذراعا^(٢) ، ثم يأمر الله الأجساد ، فتنبت كنبات البقل أو كنبات الطرائيث^(٣) حتى تكامل إليكم أجسامكم^(٤) ، فتكون كما كانت^(٥) ثم يدعو الله بالأرواح ، فيؤتى بها فتخرج كأمثال النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض ، فيلقيهما في الصور أرواح المسلمين تتوهج^(٦) نورا ، والأخرى ظلمة مظلمة^(٧) ، ثم يأمر الله الأرواح ، فتدخل على الأجساد في الأرض ، فتدخل في الخياشيم ، فتدب

(١) كذا في الأصل ، وفيما تقدم برقم ٥٥ «محمد بن يزيد بن أبي زياد» .

(٢) كذا في الأصل والمنتقى والنهاية «اثنا عشر» ، وفي الدر والطوال للطبراني (اثني عشر» ، والذي تقتضيه القاعدة «اثني عشرة» لأن الذراع مؤنث .

(٣) هو جمع طرثوث ، وهو نبات ينبسط على وجه الأرض كالفطر ، انظر النهاية لابن الأثير (١١٧/٣) .

(٤) في المنتقى «أجسادكم» .

(٥) في بعض المصادر الأخرى مثل الطوال والعظمة والبعث والنهاية وغيرها «حتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كما كانت» .

(٦) أي تتوهج - انظر لسان العرب (٤٠١/٢) .

(٧) كلمة «مظلمة» غير موجودة في المنتقى .

فيكم كدبيب السمّ في اللديغ ، ثم يقول الله عزوجل : «ليحي حملة العرش» فيحيون ، ثم يأمر الله إسرائيل فيقبض الصور^(٨) فيقول : «انفخ نفخة القيام لرب العالمين» فيخرجون حفاة عراة غرلا(غلفا) ،^(٩) وذلك يوم الخروج ، وحشرناكم ، فلم تغادر منكم أحدا مهطعين إلى الداع ، يقول الكافرون : هذا يوم عسر^(١٠) .

٧٤ — حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا وكيع ، حدثنا أبي ، عن سعيد بن مسروق ، عن أبي الضحى (.....)^(١١) الإهطاع : التحميج^(١٢) الدائم للنظر ،

(٨) في المصادر المذكورة «فياخذ الصور ، فيضعه على فيه» . وتوجد فيها زيادة قوله «ثم يقول : ليحي جبريل و ميكائيل ، فيحييان» كما أن هذه العبارة وردت فيها قبل قوله «ثم يدعوا لله بالأرواح» .

وهناك أنواع أخرى من التقديم والتأخير في العبارات ، وزيادات في الألفاظ ، منها أنه ورد بعد قوله : «كدبيب السم في اللديغ» : «ثم تنشق الأرض عنكم ، وأنا أول من تنشق الأرض عنه فتخرجون منها إلى ربكم تنسلون ، مهطعين إلى الداع ، يقول الكافرون : هذا يوم عسر ، حفاة عراة.....» .

(٩) مثبت من النهاية ، وهو غير موجود في المنتقى ، وغللا جمع أغرل ، وغللا جمع أغلف ، وكلاهما بمعنى - أى أقلف وهو الذى لم يختن . انظر النهاية لابن الأثير (٣/٣٦٢) ولسان العرب (٩/٢٧١) .

(١٠) سورة القمر الآية ٨

هذا جزء من حديث الصورالطويل - وسبق أن روى المؤلف بعض أجزاء منه برقم ٥٥ ، ٧٣ ، وتقدم تخريجه والكلام عليه مفصلا في الموضع الأول ، وهو بهذا الإسناد والسياق ضعيف - وقد طعن في إسناده بالاضطراب - ويبدو لي أن متنه أيضا مضطرب - لأن المصادر مختلفة في لفظه وسياقه - وتوجد في بعضها زيادات لا توجد في غيرها ، والله أعلم .

(١١) قد يكون المطموس «قال» ، كذا ورد في تفسير الطبرى .

(١٢) قال ابن منظور : التحميج : فتح العين وتحديد النظر كأنه مبهور - لسان العرب (٢/٢٤٠) .

قال وكيع : يعنى الذى لا يطرف^(١٣) .

٧٥ — حدثنا يوسف [١/٨٤] حدثنا أبو عمر الضير ، حدثنا أبو حمزة العطار ، قال : سمعت الحسن يقول : (.....)^(١٤) أما رأيتم الجراد إذا غشيه الليل يركب بعضه بعضا ، فإذا طلعت عليه الشمس (.....)^(١٤) .

٧٦ — حدثنا يوسف ، حدثنا أبو أسامة ، حدثني عوف ، عن أبي العالية : ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾^(١٥) «كأنهم إلى غايات يستبقون»^(١٦) .

٧٧ — حدثنا يوسف ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا قرة بن خالد : ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ قال : يتدرون^(١٧) .

(١٣) رواه ابن جرير فى تفسيره (٢٣٧/١٣) عن ابن وكيع ، عن أبيه به ، وفيه «الإهطاع : التجميع الدائم الذى لا يطرف» ، وكذا رواه (٩١/٢٧) من طريق آخر عن سفيان ، عن أبيه به ، وفيه «قال : التجميع» .
وقد ذهب إلى هذا المعنى بعض أئمة التفسير ، وقال آخرون : «مهطعين : معناه مسرعين» .

وقيل : المهطع الذى لا يرفع رأسه ،

وذهب ابن جرير إلى اختيار القول الثانى ، فقال : «والإهطاع فى كلام العرب بمعنى الإسراع أشهر منه بمعنى إدامة النظر» . انظر تفسيره (٢٣٧/١٣) .

(١٤) لم أتمكن من تحديد المطوس ، كما أتى لم أهتم إلى من روى هذا الأثر .

(١٥) سورة المعارج ، الآية ٤٣ .

(١٦) رواه ابن جرير فى تفسيره (٨٩/٢٩) من طريق آخر عن ابن أبي عدي ، عن عوف به ، وفيه : «إلى علامات» .

وأورده السيوطى فى الدر (٢٦٧/٦) وعزا تخريجه إلى عبد بن حميد .

(١٧) لم أجد من رواه ، وقد روى هذا التفسير عن الحسن البصرى - ذكره السيوطى فى المصدر السابق له ، وعزا تخريجه إلى عبد بن حميد .

٧٨ — قال عمار بن نصر ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا (سعيد) ^(١٨) بن بشير ، عن قتادة قرأ : ﴿واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب﴾ ^(١٩) قال : ملك قائم (على) ^(٢٠) صخرة بيت المقدس ، ينادي : «أيتهال عظام البالية ! والأوصال المتقطعة ! إن الله يأمركم» ^(٢١) أن تجتمعن لفصل القضاء» ^(٢٢) .

٧٩ — حدثني عمي - رحمه الله - أخبرنا الحسين بن إسحاق ، حدثنا العباس بن عثمان البجلي المعلم ، حدثنا الوليد ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، وقرأ ﴿واستمع يوم يناد المناد....﴾ ^(٢٣) (...)
.....^(٢٤) .

(١٨) مثبت من النهاية وتفسير الطبري .

(١٩) سورة ق ، الآية ٤١ .

(٢٠) مثبت من المنتقى وغيره .

(٢١) مثبت من المنتقى .

(٢٢) أورده ابن كثير في النهاية (١٩٨/١) من رواية الوليد بن مسلم ، وفيه : «يأمركم أن تجتمعوا» .

ورواه ابن جرير في تفسيره (١٨٣/٢٦) من طريق الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن كعب مثله .

وإسناده ضعيف لأجل سعيد بن بشير ، وهو ضعيف كما في التقريب . وأورده القرطبي في التذكرة (ص ٢٤٦) نحو هذا الكلام بزيادة في آخره ، وعزاه إلى بعض العلماء ، ثم قال : قال قتادة : «المنادي هو صاحب الصور ينادي من الصخرة من بيت المقدس» .

(٢٣) سورة ق ، الآية ٤١ .

(٢٤) يلاحظ أن هذا الأثر ذكر في الهامش الجانبي من الأصل ، ولم يظهر منه إلا ما أثبتته - وقد روى ابن جرير عقب الأثر السابق من طريق آخر عن سعيد ، عن قتادة أنه قال في تفسير الآية : «كنا نحدث أنه ينادي من بيت المقدس من الصخرة ، وهي أوسط الأرض» ولا يستبعد أن يكون المطموس هو هذا الأثر - والله أعلم .

٨٠ — حدثنا يوسف ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ﴿فإذا جاءت الصاخة﴾^(٢٥) قال : «الآخرة ، يصيخ لها كل شيء ، أى ينصت لها كل شيء»^(٢٦) .

٨١ — حدثنا يوسف ، حدثنا عمرو بن حمران ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن : ﴿ولوترى إذ فرعوا﴾^(٢٧) قال : «فرعوا يوم القيامة حين خرجوا من قبورهم»^(٢٨) .

(٢٥) سورة عبس ، الآية ٣٣ .

(٢٦) أورد الماوردي في تفسيره (٤٠٤/٤) أثرا قريبا من ذلك فإنه أورد في معنى «الصاخة» قولين أحدهما : أنها النفخة الثانية التى يصيخ الخلق لاستماعها ، عزاه للحسن ، والثاني : أنه اسم من أسماء القيامة - لإصاخة الخلق إليها من الفرع - عزاه إلى ابن عباس .

ويظهر من القولين أن الصاخة مأخوذة من الإصاخة ، وقال ابن جرير : «وأحسبها مأخوذة من قولهم : صاخ فلان لصوت فلان ، إذا استمع له ، إلا أن هذا يقال منه : هو مصيخ له ، ولعل الصوت هو الصاخ» تفسير الطبرى (٦١/٣٠) ،

وكل هذا خلاف ما صرح به أصحاب المعاجم ، فقال ابن الأثير : الصاخة : «الصيحة التى تصخّ الأسباع ، أى تقرعها وتصمها» النهاية (١٤/٣) ،

وقال ابن منظور : «والصاخة : القيامة ، وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى «فإذا جاءت الصاخة» فيما أن يكون اسم الفاعل من «صخّ يصخّ» ، وإما أن يكون المصدر ، وقال أبو إسحاق : الصاخة هى الصيحة التى تكون فيها القيامة تصخّ الأسباع : أى تصمها فلا تسمع إلا ما تدعى به للإحياء» وهكذا ذكر عن غيرها - لسان العرب (٣٣/٣) - ثم إن ما ذكره الحسن أو ابن جرير لا تتفق معه المادة الأصلية من الكلمة .

(٢٧) سورة سبأ ، الآية ٥١ .

(٢٨) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠٨/٢٢) من طريق آخر عن يزيد ، عن سعيد به مثله ،

=

٨٢ — حدثني حمزة بن العباس^(٢٩) ، أخبرنا عبد الله بن عثمان ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن عبد الله قال : «يرسل ريح فيها صربارد^(٣٠) زمهرير^(٣١) فلا تذر على الأرض مؤمنا إلا كُفَّت^(٣٢) بتلك الريح ، ثم تقوم الساعة على الناس» .

قال : «ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه ، فلا يبقى خلق في السماء والأرض إلا مات ، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون ، فيرسل الله ماء من تحت العرش ، فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء ، كما تنبت الأرض من الثرى ، ثم قرأ ابن مسعود : ﴿والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا ، فسقناه إلى بلد ميت ، فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور﴾^(٣٣) ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور ، فينفخ فيه ، فتنطلق كل نفس^(٣٤) إلى جسدها فتدخل فيه ، ويقومون فيجيئون^(٣٥) قياما لرب العالمين^(٣٦)» .

= وأورده السيوطي في الدر (٢٤٠/٥) مختصرا ، وعزا تخريجه إلى عبد بن حميد و ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم .

(٢٩) لا يوجد قوله : «حدثني حمزة بن العباس» في النهاية .

(٣٠) في النهاية «باردة» .

(٣١) في النهاية زيادة قوله «باردة» .

(٣٢) في النهاية «لفت» - لعله خطأ مطبعي ، و «كفت» من الكفت : وهو الضم ،

انظر النهاية لابن الأثير (١٨٤/٤) .

(٣٣) سورة فاطر ، الآية ٩ .

(٣٤) في النهاية «روح» .

(٣٥) في النهاية «وتقومون فتجيئون» .

(٣٦) أورده ابن كثير في النهاية (١٩٢/١) من رواية المؤلف .

وأخرجه ابن جرير في تفسير (١١٩/٢٢) من طريق آخر عن عبد الرحمن ، عن

٨٣ — حدثنا أبو خيثمة^(٣٧) ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حُدس ، عن عمه أبي رزِين قال : قلت : يا رسول الله ! كيف يحيى الله الموتى ؟ وما آية ذلك في خلقه ؟ قال لى : «يا أبا زرين ! أما مررت بوادى أهلك مَحَلًا^(٣٨) ، ثم مررت به يهتز خضرا ؟» قلت : بلى ، قال : «فكذلك يُحْيِي الله الموتى ، وذلك آية في خلقه»^(٣٩) .

= سفيان به مختصرا - من قوله «يكون بين النفختين» إلى قوله «فتدخل فيه» وأورده السيوطي في الدر (٢٤٥/٥) من قوله «يقوم ملك بالصور.....» إلى «فتنطلق كل نفس إلى جسدها» . وعزا تخريجه أيضا إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم . وهو موقوف ، ورجال إسناده ثقات .

(٣٧) فى النهاية «خيثة» وهو خطأ . (٣٨) أى جَدْبًا ، والمَحْلُ : فى الأصل : انقطاع المطر ، انظر النهاية لابن الأثير (٣٠٤/٤) .

(٣٩) أورده ابن كثير فى النهاية (١٩٣/١) من رواية المؤلف ، وفيه «مَحَلًا» و «آيته» - وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١١/٤)

عن بهز ، قال : حدثنا حماد بن سلمة به مثله ، إلا أنه قال : «قال : بلى ، قال : أما مررت به يهتز خضرا ؟ قال : قلت : بلى ، قال : ثم مررت به محلا ؟ قال : بلى.....» وفى أوله زيادة تتعلق برؤية الرب تعالى يوم القيامة . وأخرجه أيضا أبوداود الطيالسى فى مسنده (ص ١٤٧ رقم ١٠٨٩) ، والإمام أحمد عقب الحديث السابق ،

من طريق شعبة ، عن يعلى بن عطاء به نحوه . وهذا الإسناد رجاله ثقات سوى وكيع بن عُذْس - ويقال : حدس - لم يوثقه غير ابن حبان - ولذلك قال فيه الحافظ : مقبول . انظر التقريب (ص ٣٦٩) وأيضا الثقات لابن حبان (٤٩٦/٥) .

وللحديث طريق آخر عند الإمام أحمد فإنه رواه من طريق ابن المبارك ، عن عبدالرحمان بن يزيد بن جابر ، عن سليمان بن موسى ، عن أبي رزِين - نحوه فى =

٨٤ — حدثني محمد بن الحسين ، حدثني يحيى بن أبي بكير ، حدثنا عباد^(٤٠) بن الوليد القرشي ، عن مقاتل بن حيان : ﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾^(٤١) قال : «أثقالها : الموتى ، ألقتهن من بطنها فصاروا على ظهرها»^(٤٢) .

٨٥ — حدثني محمد ، حدثنا يحيى ، عن الهياج بن بسطام ، عن سعيد ابن عبدالله ، عن وهب بن منبه قال : «يلبون في قبورهم ، فإذا سمعوا الصرخة عادت الأرواح في^(٤٣) الأبدان والمفاصل بعضها إلى بعض ، فإذا سمعوا النفخة^(٤٤) الثانية وثب القوم قياما على أرجلهم ،

= سياق أطول . ويظهر أنه منقطع لأن سليمان لم يدرك أحدا من الصحابة كما صرح به البخاري فيما نقل عنه الترمذي ثم إنه متكلم فيه ، قال فيه الحافظ : صدوق فقيه ، في حديثه بعض لين ، وخولط قبل موته بقليل - انظر جامع التحصيل (ص ٢٣٠) والتقريب (١٣٦) .

ويظهرلى - والله أعلم - إذا انضم هذا الطريق إلى الطريق السابق ارتفع عنه اللين ، وقال القرطبي في التذكرة (٢٢٧) : «هذا حديث صحيح لأنه موافق لنص التنزيل» .

(٤٠) كذا في الأصل ، وذكره المزي في تهذيب الكمال (١٣٦٦/٣) فيمن روى عن مقاتل ابن حيان ، فقال : «عبادة بن الوليد القرشي» وقد ترجمه ابن حبان في الثقات (٤٣٥/٨) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤٢/٦) وقالوا : يروى عن خالد الحذاء مرسلأ ، روى عنه يحيى بن أبي بكير .

(٤١) سورة الزلزال ، الآية ٢ .

(٤٢) لم أهتم إلى من رواه من قول مقاتل ، وورد هذا المعنى - أى أن المراد بالأثقال الموتى - عن ابن عباس ومجاهد ، رواه ابن جرير في تفسيره (٢٦٦/٣٠) ، ونقله ابن كثير في تفسيره (٥٢٩/٤) عن ابن عباس ، وقال : قاله غير واحد من السلف .

(٤٣) في النهاية : (إلى) .

(٤٤) في النهاية : (الصرخة) .

ينفضون التراب عن رؤوسهم»^(٤٥) .

٨٦ — حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا ميمون المرئي^(٤٦) قال : سمعت الحسن في قوله : ﴿ونفخ في الصور ، فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون﴾^(٤٧)

قال : «وثب القوم من قبورهم لما سمعوا الصرخة ينفضون التراب[٨٤/ب].....»^(٤٨) ما عبدناك حق عبادتك»^(٤٩) .

٨٧ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة : ﴿يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا﴾^(٥٠) قال : يكون^(٥١) المؤمن ، فلما أصابتهم النفخة ، قال الكافر : ﴿يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا﴾^(٥٢)^(٥٣) المؤمن : ﴿هذا ما

(٤٥) أورده ابن كثير في النهاية (١٩٣/١) عن المؤلف ، وزاد في آخره : «يقول المؤمنون : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك» وهو مقطوع من كلام وهب ، والإسناد إليه ضعيف لأن الهياج قال فيه الحافظ في التقريب (٣٦٧) : «ضعيف ، روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة» .

(٤٦) هو بفتح الميم والراء المهملة ، بعدها همزة - نسبة إلى امرئ القيس بن مضر ، وميمون هو ابن موسى ، أبو موسى البصري .

انظر الأنساب (١٧٧/١٢) و تقريب التهذيب (٣٥٥) .

(٤٧) سورة يس ، الآية ٥١ .

(٤٨) لعل المطموس «من رؤوسهم ، يقولون :» والله أعلم .

(٤٩) لم أجد من أخرجه ، وإسناده ضعيف جدا لأجل داود بن المحبر ، وهو متروك ، كافي التقريب (ص ٩٧) .

(٥٠) سورة يس ، الآية ٥٢ .

(٥١) قديكون المطموس «هذا بين الكافر والمؤمن» ، والله أعلم .

(٥٢) لعل المطموس «فقال له» .

وعد الرحمن ﴿ — قال سفيان : « هذا موصول مفصول »^(٥٢) .

٨٨ — حدثنا علي بن الحسين (بن) أبي مریم ، عن محمد بن الحسين ، حدثني صدقة بن بكر السعدي ، حدثني معدي^(٥٤) بن سليمان ، قال : كان أبو محلم الحرى^(٥٥) يجتمع إليه إخوانه ، وكان حكيمًا ، فكان إذا تلا هذه الآية : ﴿ ونفخ في الصور ، فيأبأهم من الأجداث إلى ربهم ينسلون ، قالوا : يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ﴾^(٥٦) بكى ، ثم قال : إن القيامة في كتاب الله^(٥٧) لمعاريض ، صفة ذهبت

(٥٢) لم أهتم إلى من رواه بهذا الإسناد واللفظ ، وسيأتي هذا التفسير عند المؤلف برقم ٨٩ ،

وفي أوله « لا يفتر عن أهل القبور عذاب القبر إلا فيما بين نفخة الصعق ونفخة البعث ، فلذلك يقول الكافر حين يبعث..... » ثم ذكر نحوه - دون قول سفيان ، ورواه عبد الرزاق في تفسيره (ص ٢٤١) عن معمر ، عن قتادة ، قال : « أولها للكفار ، وآخرها للمسلمين ، قال الكفار : يا ويلنا..... » دون قول سفيان . وهكذا أورده السيوطي في الدر (٢٦٦/٥) وعزا تخريجه أيضا إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥٤) هكذا يظهر في الأصل ، وكذا هو في النهاية لابن كثير (٣٠٣/١) بتحقيق محمد عبدالعزيز ، وفيه (بتحقيق الأنصاري) « مقدمي » ويبدو أنه خطأ .

(٥٥) هكذا يظهر في الأصل ، وفي النهاية « أبو محلم الجسري » وفي طبعة الأنصاري زيادة « هذا » قبله - ولا أدري من أين جاءت ؟ .

والرجل لم أهتم إلى ترجمته - وذكر الذهبي في المقتنى (٦٦/٢) رجلا بهذه الكنية ، وسماه « هلال بن سلمان » وهو من رجال أبي داود في غير السنن ، وهو همداني ، ثقة - كما في التقريب (ص ٣٦٦) ، ولكن لم يذكر في نسبته « الحرى » أو « الجسري » .

(٥٦) سورة يس ، الآية ٥١ ، ٥٢ .

(٥٧) لا يوجد في النهاية قوله « في كتاب الله » وأما قوله « لمعاريض » فقال ابن الأثير :

فظاعتها بأوهام العقول ، أما والله ! لئن كان القوم في رقدة مثل ظاهر قولهم لما دعوا بالويل عند أول وهلة من بعثهم ، ولم يوقفوا بعد موقف عرض ولا مسألة ، إلا وقد عاينوا خطرا عظيما ، وحقت عليهم القيامة بالجلال من أمرها ، ولئن كانوا في طول^(٥٨) الإقامة في البرزخ يألمون ويعذبون في قبورهم ، فما دعوا بالويل عند انقطاع ذلك عنهم إلا وقد نقلوا إلى ظلمة^(٥٩) هي أعظم منه ، ولولا أن الأمر على ذلك لما استصغر القوم ما كانوا فيه فسموه^(٦٠) رقادا^(٦١) ، وإن في القرآن لدليلا على ذلك حين يقول : ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾^(٦٢) قال : «ثم يبكي^(٦٣) حتى تبل لحيته^(٦٤)» .

== «المعارض : جمع معارض من التعريض وهو خلاف التصريح من القول»
النهاية (٢١٢/٣) .

(٥٨) في النهاية «أطول» .

(٥٩) في النهاية «طامة» .

(٦٠) في النهاية «فيسمونه» .

(٦١) الرقاد : النوم - كذا في لسان العرب (١٨٣/٣) .

(٦٢) سورة النازعات ، الآية ٣٤ .

(٦٣) في النهاية «بكي» .

(٦٤) أورده ابن كثير في النهاية (١٩٨/١) من رواية المؤلف .

وفي هذا الإسناد رجال لم أهتم إلى تراجمهم - وهم شيخ المؤلف ، وصدقة بن بكر ، وقد ذكر ابن أبي حاتم رجلا بهذا الاسم دون نسبة «السعدي» ولم يقل فيه شيئا ، ومعدى بن سليمان وذكر ابن أبي حاتم رجلا بهذا الاسم ، ونقل عن أبيه أنه قال : «شيخ» ، وعن أبي زرعة أنه قال : «واهي الحديث ، يحدث عن ابن عجلان بناكير» انظر الجرح والتعديل (٤٣٦/٤ ، ٤٣٨/٨) .

٨٩ — حدثنا عمار بن نصر المروزي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن بشير ، قال : أخبرني قتادة : «أنه لا يفترعن أهل القبور عذاب القبر إلا فيما بين نفخة الصعق ونفخة البعث ، فلذلك يقول الكافر حين يبعث : ﴿يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا﴾^(٦٥) يعني تلك الفترة ، فيقول^(٦٦) المؤمن : ﴿هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون﴾^(٦٧) .

٩٠ — حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا هشيم^(٦٨) ، عن أبي بشر^(٦٩) ، عن سعيد بن جبير قال : جاء العاص بن وائل إلى النبي ﷺ بعظم حائل^(٧٠) ففتّه^(٧١) ، وقال : يا محمد ! يبعث الله هذا ؟ قال : «نعم ، يميّتك^(٧٢) ثم يحييك ، ثم يدخلك نار جهنم»^(٧٣) فنزلت : ﴿وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه﴾^(٧٤) .

(٦٥) سورة يس ، الآية ٥٢ .

(٦٦) في النهاية زيادة «له» .

(٦٧) أورده ابن كثير في النهاية (١٩٨/١) من رواية الوليد بن مسلم به مثله . وإسناده ضعيف - فيه سعيد بن بشير ، وقد سبق نحوه من طريق آخر عن سعيد بن أبي عروبة عنه - انظر رقم ٨٧ .

(٦٨) في النهاية «هاشم» وأشار الأنصاري إلى أنه هكذا في الأصل ، والصواب «هشيم» .

(٦٩) هو جعفر بن إياس أبو بشر بن أبي وحشية .

(٧٠) أى متغير قد تغيره البلى - كذا قال ابن الأثير في النهاية (٤٦٣/١) .

(٧١) قال ابن منظور : فتّ الشيء يفتّه فتّاً ، وفتّه : دقّه ، وتقل عن الليث أنه قال : الفتّ أن تأخذ الشيء بأصبعك فتصيره فتّاتاً أى دقّاقاً . لسان العرب (٦٤/٢) .

(٧٢) في النهاية «يميّتك الله» .

(٧٣) في النهاية «جهنم» .

(٧٤) سورة يس ، الآية ٧٨ .

والحديث أورده ابن كثير في النهاية (١٩٩/١-٢٠٠) من رواية المؤلف .

٩١ — حدثنا هارون ، حدثنا الوليد ، حدثني عبدالرحمن بن يزيد بن جابر أن شيخا من شيوخ الجاهلية القساة ، قال : يا محمد ! ثلاث بلغني أنك تقولن لا ينبغي لذى عقل أن يصدقك ^(٧٥) بهن ، بلغني أنك تقول : إن العرب تاركة ما كانت تعبد هي وآبؤها ، وإنك ستظهر ^(٧٦) على كنوز كسرى وقيصر ، إنا سنبعث بعد أن نرم ^(٧٧) ،

= وأخرجه أيضا ابن جرير في تفسيره (٣١-٣٠/٢٣) .

من طريق يعقوب بن إبراهيم ، عن هشيم به نحوه - وهو مرسل .
ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٥٨١/٣) ، والحاكم في مستدركه (٤٢٩/٢)

من طريق آخر عن هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس نحوه ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ،
ولكن هشيا كثيرا التسليس والإرسال الخفى ، كما في التقريب ، وقد روي أن الآية نزلت في أبي بن خلف - رواه ابن جرير من قول مجاهد وقتادة ، وهو أيضا مروى عن ابن عباس وأبي مالك وغيرها - أورده السيوطى فى الدر المنثور (٢٦٩/٥) ،

وروى ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس أنها نزلت فى عبد الله بن أبى .
واستكره ابن كثير ، فقال : «وهذا منكر لأن السورة مكية ، وعبد الله بن أبى بن سلول إنما كان بالمدينة» ،

وأما القولان السابقان فقال فيهما : «وعلى كل تقدير سواء كانت هذه الآيات نزلت فى أبى بن خلف أو العاص بن وائل أو فيها فهي عامة فى كل من أنكر البعث ، والألف واللام فى قوله تعالى : «أو لم ير الإنسان» للجنس يعم كل منكر للبعث» تفسير ابن كثير (٥٨١/٣) .

(٧٥) فى النهاية «فيه» .

(٧٦) فى النهاية «ولتظهرن» .

(٧٧) هو من رم الميت وأرم : إذا بلى ، والرمة : للعظم البالى ، النهاية لابن الأثير (٢٦٦/٢) .

فقال رسول الله ﷺ :

«أجل ، والذي نفسي بيده ! لتتركن العرب ما كانت تعبد هي وأبائهما ، ولنظهرن على كنوز كسرى وقيصر ، ولموتن ثم لنبعثن ، ثم لآخذن بيدك يوم القيامة ، فلاذكرنك مقاتلك هذه»

قال : لا تضلني في الموتي ولا تنساني ؟

قال : «ولا أضلك في الموتي ولا أنساك» ، قال : وبقي الشيخ حتى قبض رسول الله ، ورأى ظهور المسلمين على كنوز كسرى وقيصر [١/٩٥]^(٧٨) (فأسلم وحسن إسلامه) ، فكان كثيرا ما يسمع^(٧٩) عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحياه^(٨٠) في مسجد رسول الله ﷺ لإعظامه ما كان واجه^(٨١) به رسول الله ﷺ فكان عمر يأتيه فيسكن منه ، ويقول : (قد أسلمت ، ووعدك) رسول الله ﷺ أن يأخذ بيدك ، ولا يأخذ رسول الله ﷺ بيد أحد إلا أفلح وسعد إن شاء الله^(٨٢) .

(٧٨) هنا وقع تقديم وتأخير في ترتيب الأوراق ، حيث جاءت بقية هذا الحديث في الورقة ١/٩٥ - وهذه الورقة والتي بعدها إلى نهاية الجزء الثاني أى ق ٩٥/ب ، و ق ١/٩٦ ، ب كلها تأخرت ، ومحلها هنا أى بعد ق ٨٤/ب .

(٧٩) في النهاية «يستمع» .

(٨٠) في النهاية «يحياه» ولعل الصواب ما أثبتته .

(٨١) في النهاية «واجهه» .

(٨٢) أورده ابن كثير في النهاية (١/٩٩) من رواية الوليد بن مسلم ، وهذا الإسناد معضل ، إذ سقط من آخره أكثر من واسطة ، فإن عبدالرحمان بن يزيد من الطبقة السابعة - أى من كبار أتباع التابعين .

٩٢ — وقال أبو ياسر عمار بن نصر المروزي : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني (عبد الله بن العلاء) حدثني بسر بن عبيد الله^(٨٣) الحضرمي ، قال سمعت أبا إدريس الخولاني ، يقول : «اجتمع الناس (إلى سائح) بين العراق والشام في الجاهلية ، فقام فيهم فقال : أيها الناس ! إنكم ميتون ، ثم (مبعوثون) إلى الإدانة والحساب ،

فقام رجل ، فقال : والله ! لقد رأيته رجلا لا يبعثه الله أبدا ، قال^(٨٤) : رأيته رجلا وقع عن رحله^(٨٥) في موسم من المواسم^(٨٦) ، فوطئته الإبل بأخفافها ، والدواب بحوافرها ، والرجالة^(٨٧) بأرجلها حتى رم ، فلم يبق منه أنملة ، فقال (السائح) : بيد أنك^(٨٨) من قوم سخيفة أحلامهم ، ضعيفا يقينهم^(٨٩) ، قليلا^(٩٠) علمهم ، لو أن الضبع بيتت^(٩١) تلك الرمة ، فأكلتها ثم

(٨٣) في النهاية «بشر بن عبد الله» ، والصواب ما في الأصل ، كذا هو في مصادر ترجمته .

(٨٤) في الأصل تكررت كلمة «قال» .

(٨٥) في النهاية «راحلته» .

(٨٦) في النهاية «مواسم العرب» .

(٨٧) هو جمع مفردة رجل ورجيل : إذا لم يكن له ظهر في سفر يركبه ، لسان العرب (٢٦٨/١١) .

(٨٨) كذا يظهر في الأصل ، وفي النهاية «سد» .

(٨٩) في النهاية «بقيتهم» ، لعله خطأ مطبعي .

(٩٠) كذا في الأصل «ضعيفا - قليلا» ويسدولي أن الأنسب (ضعيف ، قليل) لأنها صفتان لـ «قوم» وهو في حالة الجر ، وهو هكذا في النهاية .

(٩١) كذا يظهر في الأصل ، وهكذا أثبت في النهاية - ولعل معناه أتت عليها ليلا .

يقال : بيت فلان بنى فلان : إذا أتاهم يياتا أي في جوف الليل ، لسان العرب (١٦/٢) .

ثلطتها^(٩٣) ثم غدت عليه الناب^(٩٤) فأكلته وبعترته ، ثم غدت عليه^(٩٥) الجلالة فالتقطته ، ثم أوقدت تحت قدر أهلها ، ثم نسفت في الرياح رماده لأمر الله يوم القيامة كل شيء أخذ منه شيئا أن يردّه^(٩٦) فردّه ، ثم بعثه الله للإدانة والثواب^(٩٧) .

٩٣ — حدثنا يوسف ، حدثنا عبدالله بن نمير ، عن حميد بن سلمان^(٩٨) ، عن مجاهد ، ﴿أئنا لمدينون﴾^(٩٩) «..... محاسبون»^(١٠٠) .

٩٤ — حدثنا فضيل ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن أبي رجاء ، عن الحسن في قوله ﴿فلولا إن كنتم غير مدينين﴾^(١٠١) قال : غير محاسبين^(١٠٢) .

(٩٢) هو من الثُّلُط ، وهو الرجيع الرقيق ، وأكثر ما يقال للإبل والبقر والفيلة ، انظر النهاية لابن الأثير (٢٢٠/١) .

ويلاحظ أنه أثبت في النهاية لابن كثير (تلسطتها) وهو خطأ .

(٩٣) هي الناقة المرمة التي طال ناهها - أى سنّها - قاله ابن الأثير في النهاية (١٤٠/٥) .

(٩٤) قال ابن الأثير : الجلالة من الحيوان : التي تأكل العذرة ، والجلّة : البعر ، فوضع موضع العذرة - النهاية (٢٨٨/١) .

(٩٥) في النهاية لابن كثير «فبرده» .

(٩٦) أورده ابن كثير في النهاية (١٩٨/١) من رواية الوليد بن مسلم .

(٩٧) لم أهتم إلى ترجمة الرجل ، وذكر المزي فيمن روى عن مجاهد رجلا اسمه «حميد بن قيس الأعرج» ، ولعله هو هذا .

(٩٨) سورة الصافات ، الآية ٥٣ .

(٩٩) أورده السيوطي في الدر (٢٧٦/٥) وعزا تخريجها إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

(١٠٠) سورة الواقعة ، الآية ٨٦ .

ويلاحظ أن الآية هنا مطموسة - وأثبتها في ضوء ماورد في تفسيرها .

(١٠١) رواه ابن جرير في تفسيره (٢١٠/٢٧) من طريق أبي رجاء ، عن الحسن مثله .

٩٥ — حدثنا فضيل ، حدثنا محمد بن يزيد ، عن جوير (١٠٣)
في قوله «ولقد علمتم النشأة الأولى»^(١٠٣) قال : خلق آدم وخلقكم ،
«فلا تصدقون»^(١٠٤) قال : فهلا تصدقون^(١٠٥) .

٩٦ — حدثني أبي^(١٠٦) ، حدثنا أبو خالد القرشي^(١٠٧) ، عن حر بن
جرموز ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي جعفر^(١٠٨) قال : كان يقال :
يا عجباً لمن يكذب بالنشأة الآخرة ، وهو يرى النشأة الأولى ، يا
عجباً كل العجب لمن يكذب بالنشر بعد الموت ، وهو ينشر في كل
يوم وليلة^(١٠٩) .

(١٠٢) لعل المظموس «عن الضحاك» .

(١٠٣) سورة الواقعة ، الآية ٦٢ .

(١٠٤) كذا في الأصل ، وفي النهاية «فلو لا تصدقون» - وسياق الآية «فلولا تذكرون»
وأما قوله «فلولا تصدقون» فورد في سياق الآية ٥٧ «نحن خلقناكم فلولا
تصدقون» .

(١٠٥) أورده ابن كثير في النهاية (٢٠٠/١) من قول الضحاك ، في سياق الأثر السابق
برقم ٩٠ .

وإسناده ضعيف ، لأجل جوير - وقد ورد في تفسير النشأة الأولى أن المراد
خلق آدم عن قتادة وأبي عمران الجوني رواه عنهما ابن جرير في تفسيره
(١٩٧/٢٧) .

(١٠٦) هو محمد بن عبيد بن سفيان .

(١٠٧) هو عبدالعزيز بن أبان .

(١٠٨) هو محمد بن علي - أبو جعفر الباقر .

(١٠٩) أورده ابن كثير في النهاية (٢٠٠/١) من قول أبي جعفر الباقر ،

وقال : «رواه ابن أبي الدنيا» ويلاحظ أنه وقع فيه سقط ، ويدل على ذلك
ما جاء في الطبعة التي صدرت بتحقيق محمد عبدالعزيز (٣٠٥/١) - والأثر إسناده
ضعيف جداً ، لأجل أبي خالد القرشي ، فإنه متروك ، كذبه ابن معين وغيره -
كما في التقریب (ص ٢١٤) .

٩٧ — حدثنا يوسف ، حدثنا عبيد الله بن موسى وخلف بن الوليد ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، (عن) أبي العالية : ﴿ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ، وهو أهون عليه ﴾^(١١١) قال : إعادته (أهون) عليه من ابتدائه ، وكل عليه يسير^(١١٢) .

٩٨ — حدثنا يوسف ، حدثنا عمرو بن حران ، عن سعيد ، (عن) قتادة ﴿ ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة ﴾^(١١٣) قال : يقول : إنما خلق الناس كلهم كخلق (.....)^(١١٤) وحدها وبعثها^(١١٥) .

٩٩ — حدثني محمد بن الحسين ، حدثني رستم بن أسامة ، حدثني الفضل بن مهلهل (.....)^(١١٦) المفضل — وكان من العابدین — قال : كان جليس لنا حسن التخشع والعبادة (يقال له)^(١١٧) : محب^(١١٨) ،

(١١٠) سورة الروم ، الآية ٢٧ .

(١١١) أورده ابن كثير في النهاية (٢٠٠/١) من قول أبي العالية ، وقال : رواه ابن أبي الدنيا .

وقد ورد هذا التفسير عن عديد من أئمة التفسير - راجع تفسير الطبري (٣٦/٢١) .

(١١٢) سورة لقمان ، الآية ٢٨ .

(١١٣) لعل المطموس «نفس» كما يبدو من التخریج .

(١١٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨٢/٢١) من طريق آخر عن يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة ، ولفظه : «إنما خلق الله الناس كلهم ، وبعثهم كخلق نفس واحدة وبعثها» ، وهذا اللفظ أورده السيوطي في الدر (١٦٨/٥) وعزا تخريجه أيضا إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(١١٥) المطموس هنا «أبو» أو «أخو» لأن الرجل أخو المفضل بن مهلهل ، وهو يكنى بأبي المفضل ، انظر الجرح والتعديل (٦٧/٧) والثقات لابن حبان (٥/٩) .

(١١٦) مثبت من السياق ، ويظهر في الأصل كلمة «يقا» فقط .

(١١٧) لعله محب بن إبراهيم العبدی - ذكره الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه (١٢٦٠/٤) .

وكان من أجمل الرجال ، قال : فصلى حتى انقطع عن القيام ،
وصام حتى (.....)^(١١٨) ثم مرض فمات ، وكان محمد بن النصر الحارثي
له صديقا ، قال : ومات محمد ، قال (.....)^(١١٩) فرأيت محمداً في
منامى بعد موت محبب ، فقلت : ما فعل أخوك ؟
(.....[٩٥/ب].....)^(١٢٠) والله التراب ، قلت : ويحك ! وأنت تقول
(.....) إن الأجساد في القبور تبلى ، وإن الأعمال تحيى ، قال :
قلت : (.....)^(١٢١) منهم شئ ، ثم يحيون يوم القيامة ، قال : إى
والله ، يا أخى يبيلون حتى يصيروا (.....)^(١٢٢) ويقومون عند
الصيحة كأسرع من الملح^(١٢٣) .

١٠٠ — حدثنا يوسف ، حدثنا عمرو ، عن سعيد ، عن قتادة
(.....)^(١٢٤) ﴿ثم إذا دعاء دعوة من الأرض﴾^(١٢٥) قال : دعاءكم فخرجوا
من الأرض^(١٢٦) .

١٠١ — حدثني محمد بن (.....)^(١٢٧) ، حدثنا حكيم بن جعفر ، عن

(١١٨) قديكون المطموس «حتى انقطع عن الصيام» كما يدل عليه السياق . والله أعلم .

(١١٩) قديكون المطموس «الفضل بن مهلهل» .

(١٢٠-١٢٢) لم أتمكن من معرفة المطموس .

(١٢٣) لم أهتم إلى من ذكر هذه القصة .

(١٢٤) قديكون المطموس «في قوله» .

(١٢٥) سورة الروم ، الآية ٢٥ .

(١٢٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٤/٢١) من طريق يزيد ، عن سعيد به مثله ،
وأورده السيوطي في الدر (١٥٤/٥) بلفظ «دعاهم من السماء فخرجوا من
الأرض» ، وعزا تخريجه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم .

(١٢٧) قديكون المطموس «الحسين» هكذا ورد عند أبي نعيم ، وهو البرجلاني .

صالح المري قال : « دخلت المقابر نصف النهار ، فنظرت إلى (القبور) كأنهم قوم صموت ، فقلت : سبحان من يحييكم وينشركم من بعد طول البلى ، فهتف (بى) هاتف من بعض تلك الحفر : « يا صالح ! ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ، ثم إذا دعاهم دعوة من الأرض ، إذا أنتم تخرجون » ^(١٢٨) قال : فخررت والله مغشيا علي ^(١٢٩) .

١٠٢ — حدثني عبدالرحمان بن صالح الأزدي ، حدثنا أبو بكر ابن عياش ، قال : قال ابن عباس : يخرجون فينظرون إلى الأرض غير الأرض التي عهدوا ، وإلى الناس غير الناس الذين عهدوا ، قال : ثم تمثل ابن عباس .

^(١٣٠) فما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعرف ^(١٣١) ١٠٣ — حدثنا هارون بن سفيان ، حدثنا ابن نفيل ، عن النضر ابن عربي ، قال : بلغني أن الناس إذا خرجوا من قبورهم كان

(١٢٨) سورة الروم ، الآية ٢٥ .

(١٢٩) رواه أبو نعيم في الحلية (١٧٠/٦) بسنده عن محمد بن الحسين به أطول منه .

وأورده ابن كثير في النهاية (٢٠٠/١) عن صالح المري دون عزو إلى أحد ، وصالح صاحب القصة ضعيف ، وحكيم بن جعفر ذكره ابن أبي حاتم دون توثيق أو تجريح - انظر الجرح والتعديل (٢٠٢/٣) .

(١٣٠) أورده ابن كثير في النهاية (٢٢٨/١) عن أبي بكر بن عياش دون عزو إلى أحد .

وإسناده منقطع ، لأن أبا بكر بن عياش متأخر لم يلق ابن عباس ، وهو من الطبقة السابعة - أي أنه من كبار أتباع التابعين - وهو لما كبر ساء حفظه ، انظر تقريب التهذيب (ص ٢٩٦) وروى البيهقي في البعث (ص ٣٩٢ رقم ٢٤٦) في سياق أثر عن عكرمة في تبديل الأرض غير الأرض عن محمد بن مروان الكلبي قال : قال أبو صالح فسمعت ابن عباس ينشد الناس هذا البيت من الشعر ثم ذكره . إلا أنه قال « لا أعرف » بدل « تعرف »

(١٣١) هو أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل .

شعارهم «لا إله إلا الله» وكانت أول كلمة يقولها برهم وفاجرهم :
«ربنا ! ارحمنا»^(١٣٣).

١٠٤ — (حدثني حمزة) بن العباس ، أخبرنا عبد الله بن عثمان ، أخبرنا
ابن المبارك ، أخبرنا سفيان ، عن سليمان^(١٣٣) ، عن أبي صالح^(١٣٤) ،
(قال : بلغني) أن الناس يحشرون هكذا ، ونكس^(١٣٥) رأسه ، ووضع
يده اليمنى على كوعه اليسرى^(١٣٦).

١٠٥ — حدثني عصمة بن الفضل ، حدثنا يحيى بن يحيى^(١٣٧) ، عن المعتمر
ابن سليمان ، عن أبيه قال : سمعت سيار^(١٣٨) الشامي ، قال :
«يخرجون من قبورهم ، وكلهم مذعورون ، فيناديهم مناد :
﴿يا عباد لا خوف عليكم اليوم ، ولا أنتم تحزنون﴾»^(١٣٩) فيطمع
فيها الخلق ، فيتبعها ﴿الذين آمنوا بآياتنا ، وكانوا مسلمين﴾»^(١٤٠)

(١٣٢) أورده ابن كثير في النهاية (٢٢٥/١) من رواية المؤلف ، وهو مقطوع من كلام
النضر بن عربي - ومثل هذا الكلام من الأمور الغيبية التي لا تعرف إلا بإيقاف
من الله تعالى أوبإيقاف من رسوله ﷺ ، ولم يبين النضر بن عربي من أين
بلغه هذا الكلام .

(١٣٣) هو الأعمش .

(١٣٤) هو ذكوان .

(١٣٥) نكس رأسه : أماله ، لسان العرب (٢٤١/٦) .

(١٣٦) أورده ابن كثير في النهاية (٢٢٥/١) من رواية المؤلف .

وهو مقطوع ، من كلام أبي صالح ، والكلام هنا أيضا على نحو ما سبق قبله .

(١٣٧) في النهاية «حدثني» .

(١٣٨) في النهاية «يسار» والصواب ما في الأصل ، وهو دمشقي ، قيل : اسم أبيه عبد الله
انظر تقريب التهذيب (ص ١٤٢) .

(١٣٩) سورة الزخرف ، الآية ٦٨ .

(١٤٠) سورة الزخرف ، الآية ٦٩ .

فيئس منها الخلق غير أهل الإسلام^(١٤١).

١٠٦ — حدثنا يوسف ، حدثنا عبد الله بن غير ، عن جوير ، عن الضحاك^(١٤٢) «وجوه يومئذ مسفرة» قال : فرحة^(١٤٣).

١٠٧ — حدثني يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «ليس على أهل «لا إله إلا الله» وحشة في قبورهم ، ولا يوم نشورهم ، وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ، ويقولون : «الحمد لله الذي أذهب عنا^(١٤٤) الحزن».

(١٤١) أورده ابن كثير في النهاية (٢٢٥/١) من رواية المؤلف .

وأخرجه نعيم في زوائد الزهد (ص ١٠٥ رقم ٣٦٣) عن المعتمر بن سليمان به نحوه .
ورواه ابن جرير في تفسيره (٩٥/٢٥) من طريق آخر عن قتادة ، حدثنا المعتمر ، عن أبيه قال : «سمعت أن الناس.....» ثم ذكر نحوه . وهو أيضا مقطوع ، لأنه من كلام من هو دون الصحابي .

(١٤٢) سورة عبس ، الآية ٣٨ .

(١٤٣) لم أجد من رواه ، وقد ذكر الماوردي في تفسيره (٤٠٥/٤) وجهين في هذه الآية - أحدهما : مشرقة ، والثاني : فرحة - وقال : حكاه السدي .

(١٤٤) أخرجه أبو القاسم الحنظلي في كتاب الديباج كما في التذكرة (ص ٢٢٩) ،
عن يحيى بن عبد الحميد الحماني به مثله ، إلا أنه قال : «عند الموت ولا في قبورهم ولا منشورهم» ،

ورواه أيضا ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٥٥٧/٣) من طريق زيد بن أسلم به مثله .

وله طريق آخر عند الطبراني كما في تفسير ابن كثير ، وقد رواه من طريق سليمان بن عبد الله بن وهب الكوفي ، عن عبد العزيز بن حكيم ، عن ابن عمر نحوه ، وفيه «في الموت ولا في القبور ولا في النشور» .
=

١٠٨ — (أخبرنا) أبو حفص الصفار^(١٤٥) ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا إبراهيم بن عيسى الشكري ، قال : بلغنا أن المؤمن إذا بعث من قبره تلقاه ملكان مع أحدهما^(١٤٦) ديباجة^(١٤٧) فيها برد ومسك ، ومع (الآخر) كوب من أكواب الجنة فيه شراب ، فإذا خرج من قبره خلط الملك البرد بالمسك (فرشه) عليه ، وصب له الآخر

= وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٢/١٠) بالروایتين ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفي الرواية الأولى يحيى الحماني ، وفي الأخرى مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف .

وصرح بضعف إسناده العراقي في تخريج الإحياء (٧٢٦/٢) رقم (٨٨٠) وذكر أن الرواية الأولى في المعجم الكبير والثانية في الأوسط ، وعزاه إلى أبي يعلى أيضا ، ثم نقل قول الهيثمي ، وقال بعد ذلك : «وأورده ابن الجوزي في الواهيات و أعلّه» وهكذا اكتفى الهيثمي في تعليل الرواية الأولى على يحيى الحماني - وتبعه العراقي - وفيه علة أخرى وهي أن عبدالرحمان بن زيد بن أسلم ضعيف - كما في التقريب (ص ٢٠٢) ،

وأما تعليله للرواية الثانية بمجاشع فيظهر مما أورده ابن كثير أن لها إسنادا آخر - بشرط أن يخلو من السقط والتصحيف - إلا أنني لم أجدها بعض رجال هذا الإسناد - وعبدالعزيز بن الحكيم أورده العقيلي في الضعفاء (١٤/٣) ، ونقل الذهبي في الميزان (٦٢٧/٢) عن ابن معين توثيقه ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى . ويبدو أن اجتماع هذه الطرق يكتسب لها قوة ، ويرفع عنها الضعف ، ثم إن الحديث له شاهد من القرآن ، كما صرح به ابن كثير في النهاية (٢٢٦/١) وهو قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ.....﴾ إلى قوله ﴿وَعَدَا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ (سورة الأنبياء ، الآية ١٠١-١٠٤) .

(١٤٥) كذا في الأصل والنهاية «الصفار» ، ولعل الصواب «التار» وهو عمر بن حفص - ذكره الذهبي في المقتنى (١٩٣/١) وقال : عن جعفر بن سليمان .

(١٤٦) في النهاية «أحدهما معه» .

(١٤٧) هو تأنيث الديباج وهو الثياب المتخذة من الإبريسم ، فارسي معرب .

قاله ابن الأثير في النهاية (٩٧/٢) .

شربة فناوله إياها ، فيشرها فلا يظماً بعدها أبداً حتى (يدخل)
الجنة^(١٤٨) .

١٠٩ — حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير ، حدثنا زيد بن الحباب ،
عن معاوية بن صالح ، أخبرنا سعيد بن هانئ ، عن عمرو بن
الأسود قال : أوصاني معاذ بامرأته وخرج ، فماتت ، فدفناها ،
فجاءنا^(١٤٩) (وقد رفعنا أيدينا) من دفنها ، فقال : في أي
شيء كفنتموها ؟ قلنا^(١٥٠) : في ثيابها [١/٩٦] (فأمرها
فكشبت^(١٥١) ، وكفنها في ثياب جدد ، وقال : أحسنوا أكفان
موتاكم ، فإنهم يحشرون فيها)^(١٥٢) .

(١٤٨) أوردته ابن كثير في النهاية (٢٢٦/١) من رواية المؤلف ،
وهو مقطوع من كلام إبراهيم الشكري - وشيخ المؤلف لم أعرف فيه حكم الجرح
أو التعديل ، وهذا الكلام من الأمور الغيبية ، ولم يبين إبراهيم الشكري من
أين بلغه هذا الكلام .

(١٤٩) هنا في الأصل كلمة غير واضحة - ولعلها «والله» ، وهي غير موجودة في
النهاية ،
(١٥٠) في النهاية «فقلنا» .

(١٥١) نبش الشيء ، استخرجه بعد الدفن ، لسان العرب (٣٥/٦) .

(١٥٢) أوردته ابن كثير في النهاية (٢١١/١) من رواية المؤلف .
وهو موقوف ، وأورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٣٨٣/١١) مختصراً ،
ووصف إسناده بالحسن .

وهناك أحاديث أخرى مرفوعة وردت في تحسين أكفان الموتي ، فروى مسلم في
صحيحه (٦٥١/٢ رقم ٩٤٣) من حديث جابر بن عبد الله مرفوعاً : «إذا كفن
أحدكم أخاه فليحسن كفنه» .

وأما قوله : «فإنهم يحشرون فيها» فروى أبو داود في سننه (٤٨٥/٣ رقم ٣١١٤)
بسند عن أبي سعيد الخدري أنه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ، ثم
قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت

١١٠ — (حدثني محمد) بن الحسين ، حدثنا يحيى بن إسحاق ، حدثنا
 إسحاق بن سنان بن نصر^(١٥٣) ، عن (الوليد أبي ثروان)^(١٥٤) ، عن ابن
 عباس قال : «يحشر الموتى في أكفانهم»^(١٥٥) .

= فيها ، وهذا يتعارض مع ما ثبت عنه عليه السلام أن الناس يحشرون حفاة عراة ،
 وسيأتى ذلك في الباب القادم ، وللعلماء في دفع هذا التعارض أقوال ،
 وذكر القرطبي في التذكرة (ص ٢٥٥) نقلا عن ابن عبد البر أن أكثر العلماء
 حملوا حديث أبي سعيد الخدري على الشهيد الذي أمر أن يزمل في ثيابه ويدفن
 فيها ولا يغسل عنه دمه ولا يغير عليه شيء من حاله ، وقالوا : «ويحتمل أن
 يكون أبو سعيد سمع الحديث في الشهيد فتأوله على العموم ، والله أعلم». ونقل
 عن بعض العلماء أنه أول الحديث فقال : «معنى الثياب العمل ، كنى بها عنه ،
 يريد أنه يبعث على ما مات عليه من عمل صالح أو سيئ وإطلاق الثياب على
 العمل وقع في كلام العرب ، بل كتاب الله تعالى ، مثل قوله تعالى ﴿ولباس
 التقوى ذلك خير﴾ (سورة الأعراف ، الآية ٢٦) وقد تعرض الحافظ ابن حجر
 لهذه المسألة بتفصيل أكثر ، راجع فتح الباري (١١/٢٨٣) .

(١٥٣) كذا يظهر في الأصل ، وفي النهاية (بتحقيق محمد عبدالعزيز) «إسحاق بن سيار
 ابن نصر» وفيه (بتحقيق الأنصاري) «يحيى بن إسحاق بن سيار بن نصر» ولم
 أهتم إلى ترجمة الرجل حتى أعرف الصواب فيها .

(١٥٤) كذا هو عند الأنصاري ، وعند محمد عبدالعزيز «الوليد بن مروان» ولم أتمكن من
 معرفة الصواب منهما لأنني لم أهتم إلى ترجمة الرجل .

(١٥٥) أورده ابن كثير في النهاية (٢١١/١) تحقيق الأنصاري (١/٣٢٢) تحقيق محمد
 عبدالعزيز ، وهو موقوف ، وفي إسناده رجلان لم أهتم إلى ترجمتهما ، وقد
 أورد الغزالي في كشف علوم الآخرة عن أبي سعيد الخدري مرفوعا : «بالغوا في
 أكفان موتاكم ، فإن أمتي تحشر بأكفانها وسائر الأمم عراة» ، وقال : رواه
 أبوسفیان مسندا ، وقال القرطبي : «وهذا الحديث لم أقف عليه ، والله أعلم
 بصحته ، وإن صح فيكون معناه : فإن أمتي الشهداء تحشر بأكفانها حتى
 لا تتناقض الأخبار ، والله أعلم» ،

١١١ — حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا
(.....) ^(١٥٦) الرقاشي ، عن أبي العالية ، قال : « يبعث الميت في
أكفانه » ^(١٥٧) .

قال داود : سمعت (صالح المري) في إثر هذا الحديث يقول :
بلغني أنهم يخرجون من قبورهم في أكفان دسمة ^(١٥٨) و(أبدان بالية)
متغيرة وجوههم ، شعبة ^(١٥٩) رؤوسهم ، نهكة ^(١٦٠) أجسامهم ، طائفة
قلوبهم بين صدورهم (وحناجرهم) ، لا يدرى القوم ما موئلهم ^(١٦١) إلا
عند انصرافهم من المواقف ، فنصرف به إلى الجنة ، وبه إلى
النار ، ثم صاح صيحة بأعلى صوته : يا سوء منصرفاه! رأيت إن
لم تغمدنا منك (برحمة) واسعة ، لما قد ضاقت به صدورنا من الذنوب
العظام والجرائم التي لا غافر لها غيرك ^(١٦٢) .

= وذكر الحافظ ابن حجر أن الزيادة التي في حديث أبي سعيد الخدري عند الغزالي
لم يجد لها أصلا ، انظر التذكرة (ص ٢٥٦) وفتح الباري (١١/٣٨٤) .

(١٥٦) لعل المظموس «يزيد» وهو ابن أبان .
(١٥٧) أشار إليه ابن كثير في النهاية (٢١٢/١) إذ قال عقب الأثر السابق : «وكذا روي
عن أبي العالية» .

وإسناده ضعيف جدا - والعلة فيه داود بن المحبر وهو متروك .
(١٥٨) لعله يعني «سوداء» قال ابن الأثير : «أنه خطب الناس ذات يوم وعليه عمامة
دسما» : أي سوداء ، النهاية (١١٧/٢) .
(١٥٩) هو من الشعث ، وهو انتشار الأمر ، ومنه قوله : «لَمَ الله شعته» ، المصدر
السابق (٤٧٨/٢) .

(١٦٠) هو من النهك : وهو التنقص ، ونهكته الحمى نَهَكَ وَنَهَكَ وَنَهَاكَ وَنَهَاكَ :
جَهَدَتْهُ وَأَضْنَتْهُ وَتَقَصَّتْ لَحْمَهُ ، انظر لسان العرب (٤٩٩/١٠) .

(١٦١) أي مرجعهم ، وهو من الأول وهو الرجوع ، النهاية لابن الأثير (٨١/١) .

(١٦٢) أورده ابن كثير في النهاية (٢١٢/١) من رواية المؤلف دون سوق الإسناد ،
وهذا الأثر أيضا ضعيف جدا - لأجل داود بن المحبر ، وصالح المري .

١١٢ — حدثنا محمد بن إدريس ، حدثني أحمد بن خالد ، قال : سمعت محمد بن الجراح يقول : ليت شعري (.....) ^(١٦٣) يخرج المذنبون من قبورهم ، وأين مهرب الظالمين من الله ^(١٦٤) .

١١٣ — حدثنا يوسف ، حدثنا عمرو بن حران ، عن سعيد ، عن قتادة ، «إنا لمبعوثون ، أو آباؤنا الأولون» ^(١٦٥) قال : تكذيب بالبعث ، قال : «قل نعم ، وأنتم داخرون» ^(١٦٦) قال : صاغرون ، «وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين» ^(١٦٧) قال : «يدين الله العباد فيه بأعمالهم» ^(١٦٨) .

١١٤ — حدثني محمد بن قدامة ، حدثني يعقوب بن سلمة الأحمر ، قال : سمعت ابن السماك ^(١٦٩) يقول : سمعت أباواعظ ^(١٧٠) الزاهد يقول : يخرجون من قبورهم ، فيتسكعون ^(١٧١) في الظلمات ألف عام ، والأرض يومئذ نار ^(١٧٢) كلها ، إن أسعد الناس يومئذ من وجد لقدمه ^(١٧٣) موضعا ^(١٧٤) .

(١٦٣) لم أتمكن من معرفة المطموس .

(١٦٤) لم أهتد إلى من رواه ، وصاحب الأثر محمد بن الجراح صدوق فيه لين كما في تقريب التهذيب (ص ٢٩٤) .

(١٦٥) سورة الصافات ، الآية ١٦ ، ١٧ .

(١٦٦) سورة الصافات ، الآية ١٨ .

(١٦٧) سورة الصافات ، الآية ٢٠ .

(١٦٨) رواه ابن جرير في تفسيره (٤٤/٢٣-٤٦) من طريق آخر عن يزيد ، عن سعيد به في سياقات متعددة .

(١٦٩) هو أبو العباس محمد بن صبيح العجلي الزاهد .

(١٧٠) لم أتمكن من معرفته .

(١٧١) أي يتحIRON ، انظر النهاية لابن الأثير (٢/٣٨٤) ، وهو في النهاية (يتمعون) .

(١٧٢) في النهاية «ماء» .

(١٧٣) في النهاية «لقدميه» .

(١٧٤) أورده ابن كثير في النهاية (١/٢٢٥) من رواية المؤلف .

وشيخ المؤلف فيه لين كما في التقريب (ص ٣١٦) .

(٥) ذكر الحشر

١١٥ — حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا الوليد بن جميع ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : قال أبودر : أيها الناس ! قولوا ولا تحلفوا^(١) ، فإن الصادق المصدوق عليه السلام حدثني : «أن الناس يحشرون يوم القيامة ثلاثة أفواج : قوم طاعمين كاسين راكبين ، وفوج يمشون ويسعون ، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم»^(٢) .

(١) كذا في الأصل ، وفي مسند أحمد «لا تحلفوا» .

(٢) كذا في الأصل ، والسياق يقتضى أن يكون «فوج» .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٦٤/٥-١٦٥) عن يزيد به مثله ، إلا أنه قال في أوله «قام أبودر ، فقال يا بني غفار !.....» ، وزاد في آخره «وتحشرهم إلى النار» وزيادات أخرى ،

وأخرجه أيضا الحاكم في مستدركه (٣٧٦/٢) و(٥٦٤/٤)

ومن جهته ومن جهة أخرى البيهقي في البعث (ص ٤١٤-٤١٥ رقم ٢٦٢) من طريق الوليد بن عبدالله بن جميع به مثله - وفي أوله : «سمعت أباذر الغفاري وتلاهذه الآية : ﴿وتحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكا﴾ وباليادات المشار إليها .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، وقال الذهبي : على شرط مسلم ، ولكنه منكر ، وقد قال ابن حبان في الوليد : «فحش تفرده حتى بطل الاحتجاج به» ، وأورده الألباني في ضعيف الجامع (١٣٨/٢ رقم ١٨٠١) وحكم عليه بالضعف .

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد في مسنده (٣٥٤/٢، ٣٦٣) ، والترمذي في سننه (٣٠٥/٥ رقم ٣١٤٢) .

وفي إسناده على بن زيد ضعيف ، وأوس بن خالد مجهول ، انظر التقريب (ص ٢٩٦، ٢٤٦) ، ولعل اجتماع الطريقتين يرفع الضعف ، لا سيما له طريق ثالث عند الترمذي (برقم ٣١٤٣) عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده مرفوعا : «إنكم محشورون رجالا وركبانا ، وتجرون على وجوهكم» .

١١٦ — حدثنا أبوعمار الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن عائذ بن شريح ، عن أنس قال : سألت عائشة رسول الله ﷺ قالت : يا نبي الله ! كيف يحشر الرجال ؟ قال : «حفاة عراة» ثم انتظرت عائشة^(٤) ثم قالت : يا نبي الله ! كيف يحشر النساء ؟ قال : «كذلك حفاة عراة» ، قالت : واسوأته من يوم القيامة ، قال : «وعن أي ذلك تسأليني»^(٥) ، إنه قد نزلت علي آية لا يضرك كان عليك ثياب أم لا» ، قالت : أي آية ؟ يا نبي الله^(٦) ! قال : «لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه....»^(٧) .

١١٧ — حدثنا أبوخيثة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن حاتم بن أبي صغيرة ، حدثني ابن أبي مليكة ، عن القاسم بن (محمد)^(٨) ، عن

(٤) في النهاية زيادة «ساعة» بعد «عائشة» .

(٥) في النهاية «تسألين» .

(٦) في النهاية «يا رسول الله» .

(٧) سورة عبس ، الآية ٣٧ .

والحديث أورده ابن كثير في النهاية (٢٠٩/١) من رواية المؤلف ، وأخرجه أيضا ابن جرير في تفسيره (٦١/٣٠) عن أبي عمار ، وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٤٧٤/٤) عن أبيه ، عن أزهر بن حاتم ،

كلاهما عن الفضل بن موسى به نحوه - وفيه «يا رسول الله ! بأبي أنت وأمي ، إني سألتك عن حديث ، فتخبرني أنت به ، قال : «إن كان عندي منه علم» ، قالت : يا نبي الله !.....» ثم ذكره .

وهذا الإسناد ضعيف ، لأن عائذ بن شريح قال فيه أبو حاتم : في حديثه ضعف ، وقال ابن طاهر : ليس بشئ ، انظر الميزان (٢٦٣/٢) ، ولكن الحديث مروي عنها من طريق آخر ، وعن غيرها من الصحابة ، كما سيأتي عند المؤلف .

(٨) مثبت من المتنقى .

عائشة ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة غرلا» (قلت : يا^(٨) رسول الله ﷺ ! الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى بعض ؟ .
قال : «يا عائشة ! الأمر أشد من (أن ينظر)^(٨) بعضهم إلى بعض»^(٩) .

١١٨ — حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا الحسين بن حفص ، حدثنا سليمان^(١٠) ، (عن^(١١) زبيد ، عن مرة ، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ :

«إنكم محشورون حفاة عراة غرلا ، وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه الصلاة والسلام»^(١٢) .

-
- (٩) أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب الجنة - باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة (٢١٩٤/٤ رقم ٥٦٦) عن زهير بن حرب به مثله ، وأخرجه أيضا البخاري في صحيحه - كتاب الرقاق - باب الحشر (٣٧٧/١١ رقم ٦٥٢٧) ، ومسلم من طريقين آخرين عن حاتم بن أبي صغيرة به نحوه .
(١٠) هكذا يظهر في الأصل ، وقد وضعت عليه علامة «ص» ، ولعل الصواب «سفيان» كذا ورد عند الزار .
(١١) من هنا إلى آخر الحديث مطموس في الأصل ، وأكلمته في ضوء ماجاء في النهاية .
(١٢) أخرجه الزار في مسنده كما في كشف الأستار (١٥٤/٤ رقم ٣٤٢٨) عن عمر بن شبة به إلى قوله «غرلا» ،

وقال الزار : لانعله يروي عن عبدالله إلا من هذا الوجه ، وأحسب أن عمر بن شبة أخطأ فيه ، لأنه لم يتابعه عليه أحد ، وإنما روى الثوري هذا عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فأحسب دخل له متن حديث في إسناده غيره ، ولم يرو الثوري عن زبيد ، عن مرة حديثا مسندا =

١١٩ — حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الحميد بن سليمان ، حدثنا محمد بن (أبي موسى ، عن عطاء بن يسار) ، عن أم سلمة قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : «يحشر الناس حفاة عراة كذا بدأوا» (قالت أم سلمة :) يا رسول الله ! هل ينظر بعضنا إلى بعض ؟ قال : «شغل الناس» قلت : وما شغلهم ؟ (.....) ^(١٣) قال : «تنشر ^(١٤) الصحف فيها مثاقيل الذر ^(١٥) ومثاقيل الخردل ^(١٦)» .

= وأورده ابن كثير في النهاية (٢٠٩/١) من رواية البزار ، وساق مقالته عقب الحديث ، ثم قال : «وهكذا رواه ابن أبي الدنيا عن عمر بن شبة به مثله ، وزاد : «وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه الصلاة والسلام» . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٢/١٠) : رجاله رجال الصحيح غير عمر بن شبة وهو ثقة .

وأما الطريق الذى أشار إليه البزار فأخرجه البخارى فى صحيحه (٢٨٦/٦) رقم (٣٣٤٩) عن محمد بن كثير ، و (٤٧٨/٦) رقم (٣٤٤٧) عن محمد بن يوسف ، كلاهما عن سفين به فى سياق طويل .

وهو أيضا عنده (برقم ٦٥٢٦، ٤٦٢٥) وعند مسلم (٢١٩٤/٤) رقم (٢٨٦٠) من طرق عن شعبة ، عن المغيرة بن النعمان به .

(١٣) يظهر فى الأصل طمس كلمة أو كلمتين ، وقد يكون المطموس «يا رسول الله» لأنه بقي منه «الله» ولكن لا يوجد فى النهاية ما يدل على الطمس ، لأن الكلام متصل دون قوله «يا رسول الله» ، وكذا فى بعض المصادر الأخرى :

(١٤) كذا فى الأصل ، وفى النهاية «نشر» .

(١٥) مثاقيل : جمع مثقال ، وهو فى الأصل مقدار من الوزن أى شئ كان من قليل أو كثير ، النهاية لابن الأثير (٢١٧/١) .

والذر : النمل الأحمر الصغير ، واحدها ذرة ، وقيل : الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى فى شعاع الشمس الداخلى فى النافذة - النهاية (٢٥٧/٢) .

(١٦) أورده ابن كثير فى النهاية (٢٠٩/١) من رواية المؤلف ، وهذا الإسناد ضعيف - لأجل عبد الحميد بن سليمان ، قال فيه الحافظ : ضعيف ، و محمد بن أبي موسى -

ويقال : ابن أبي عياش - مستور ، انظر التقريب (ص ٣٢١، ١٩٦) ، =

١٢٠ — حدثنا هارون بن عمر (القرشي)^(١٧) ، حدثنا الوليد بن مسلم الشامي ، حدثنا أبو عمرو الأوزاعي^(١٨) ، عن أبي عبيد الحاجب^(١٩) ، عن رجل من (.....)^(٢٠) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول - هو يشير بيده إلى الشام - : «هاهنا تحشرون رجالا وركبانا وعلى وجوهكم»^(٢١).

== وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٣/١٠) وعزاه إلى الطبراني في الأوسط والكبير ، وقال : رجاله رجال الصحيح غير محمد بن محمد بن أبي عياش ، وهو ثقة ، وأنا لم أهتد إلى موضعه في الكبير ، وأورده العراقي في تخريج الإحياء (٢٦٧٢/٦) رقم (٤٠٨٣) وعزاه إلى الطبراني في الأوسط فقط ، وصرح بصحة سنده ، والله أعلم .
(١٧) مثبت مما تقدم برقم ٢٦ .

(١٨) هو عبدالرحمان بن عمرو .

(١٩) هو المذحجي ، حاجب سليمان بن عبدالملك ، قيل : اسمه عبدالملك

(٢٠) قديكون المطموس «المذحجين» لأنه بقي منه الأحرف الأخيرة .

(٢١) لم أهتد إلى من رواه بهذا الإسناد ، ورجاله ثقات سوى شيخ المؤلف ، فإني لم أهتد إلى ترجمته ، وأما جهالة الصحابي فهي غير ضارة .

والحديث مروي عن معاوية بن حيدة ، أخرجه الترمذي في سننه (٤٨٥/٤) رقم ٦١٦/٤، ٢١٩٢ (٢٤٢٤) ،

والإمام أحمد في مسنده (٥، ٣/٥) ، والحاكم في مستدركه (٥٦٤/٤)

من طرق عن هيزبن حكيم ، عن أبيه ، عن جده (معاوية بن حيدة) ،

قال : قلت : يا رسول الله ! أين تأمرني ، خري ، فقال بيده : نحو الشام ،

وقال : «إنكم محشورون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم» هذا لفظ أحمد ،

ومثله عند الترمذي إلا أنه فرق بين الشطرين حيث اقتصر في الأول على الشطر

الأول ، وفي الثاني على الشطر الثاني - وقال : حسن صحيح ،

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وقال الألباني في تخريج أحاديث فضائل الشام (ص ٣٤ رقم ١٣) : حديث

صحيح .

١٢١ — حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ،
حدثنا وهيب ، حدثنا عبدالله بن طاوس ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

«يحشر الناس على ثلاثة^(٢٢) طرائق راغبين راهبين ، اثنان
على بعير ، وثلاثة على بعير ، وأربعة على بعير ، وعشرة
على بعير ، وتحشر بقيتهم النار ، تبیت معهم حيث
باتوا ، وتقيّل معهم حيث قالوا ، وتصبح معهم حيث
أصبحوا ، وتسمى حيث أمسوا»^(٢٣) .

١٢٢ — حدثنا هارون بن عمار القرشي ، حدثنا الوليد بن مسلم ،
حدثنا خلود بن دعلج ، عن قتادة في قول الله عز وجل : ﴿أَفَمَنْ
يَمْشِي مَكْبَأً عَلَى وَجْهِهِ﴾^(٢٤) قال : هذا الكافر ، فراكب على معاصي
الله في دنياه يحشره الله يوم القيامة على وجهه ، قالوا : يا رسول
الله ! كيف يمشي على وجهه ؟ قال : «إن الذي أمشاه على رجله
قادر أن يحشره على وجهه» قال قتادة : قال الله عز وجل : أ هذا
الكافر ﴿أَهْدَى أَم مَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾* مؤمن

(٢٢) كذا في الأصل «ثلاثة» ، وفي المصادر الأخرى «ثلاث» هو الأنسب لما تقتضيه
القاعدة .

(٢٣) أخرجه مسلم في صحيحه - الجنة - بيان الحشر يوم القيامة (٢١٩٥/٤ رقم ٥٩) عن
زهير بن حرب به مثله - إلا أنه قرن به محمد بن حاتم حدثنا بهز ، قال جميعا :
حدثنا وهيب..... ،

وأخرجه أيضا البخاري في صحيحه - الرقاق - الحشر (٣٧٧ / ١١ رقم ٦٥٢٢) عن
معلى بن أسيد ، حدثنا وهيب به .

(٢٤) ☆ سورة الملك ، الآية ٢٢ .

استقام على أمر الله في دنياه نبعثه يوم القيامة يمشى سويا»^(٢٥).

١٢٣ — حدثنا هارون ، حدثنا الوليد ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، حدثنا سالم مولى عمر بن عبيد الله ، عن عوف الأشجعي قال : قلت : يا رسول الله ! أوصني ، فإني أخوف أن لا أراك بعد يومي هذا ، قال : «عليك بجبل الخمر»^(٢٦)، قلت : وما جبل الخمر ؟ قال : «أرض المحشر»^(٢٧).

١٢٤ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت سعيد بن جبیر يقول : سمعت ابن عباس ، عن النبي ﷺ : «إنكم ملاقوا الله حفاة مشاة عراة

(٢٥) إسناده المؤلف ضعيف ، لأجل خليف - وهو ضعيف كما في التقريب (٩٣) ، ولكن الأثر رواه ابن جرير في تفسيره (١٠/٢٩) من طريق آخر عن يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة نحوه مختصرا - إلى قوله : «قادر أن يحشره يوم القيامة على وجهه» .

وكذا رواه عبد الرزاق في تفسيره «سورة الملك» ، وابن جرير عن ابن ثور ، كلاهما عن معمر ، عن قتادة نحوه مختصرا ، وعند ابن جرير «قال معمر : قيل للنبي ﷺ : كيف يمشون على وجوههم ؟.....» .

وهذا الجزء مروى من طريق قتادة ، عن أنس مرفوعا متصلا ، رواه البخاري (٣٧٧/١١) رقم ٦٥٢٣ ،

وأما تفسير قوله «أم من يمشى سويا.....» فروى عبد الرزاق وابن جرير عن معمر ، عن قتادة أنه قال : المؤمن عمل بطاعة الله ، فيحشره الله على طاعته .

(٢٦) قال ابن الأثير في النهاية (٧٧/٢) بعد أن ذكر حديث الدجال «حتى ينتهوا إلى جبل الخمر» : هكذا يروى بالفتح ، يعني الشجر الملتف ، وفسر في الحديث أنه جبل بيت المقدس لكثرة شجره .

(٢٧) لم أجد من رواه .

وفي إسناده ابن لهيعة - اختلط بعد احتراق كتبه .

١٢٥ — حدثنا هارون ، حدثنا الوليد ، حدثنا حنظلة بن أبي سفيان ، أنه سمع سالم بن عبد الله يقول : بينا كعب جالس في مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة ، وبين يديه رجلان يحدث أحدهما صاحبه ، وكعب يسمع ، إذ قال أحدهما لصاحبه : رأيت الليلة أن الناس يحشرون في صعيد واحد ، وجاءت الأنبياء مع كل رجل منهم أربعة - يعنى مصاييح - مصباح من بين يديه ، ومصباح من خلفه ، ومصباح عن يمينه ، ومصباح عن يساره ، ومع كل رجل من أتباعهم مصباح مصباح^(٢٩) ، إذ قام رجل فأضاءت الأرض بنوره ، كأن كل شعرة في رأسه مصباح ، مع كل رجل من أتباعه أربعة مصاييح ، مصباح من بين يديه ، ومصباح من خلفه ، ومصباح عن يمينه ، ومصباح عن يساره ، قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا محمد ، (.....) كعب للمحدث : ما هذا ؟ يا عبد الله ! قال : رؤيا رأيته ، فقال كعب : والله لكأنك نشرت^(٣١) .

(٢٨) أخرجه البخاري في صحيحه - الرقاق - الحشر - (٣٧٧/١١) رقم ٦٥٢٤ ، ٦٥٢٥ من طريقين ، ومسلم في صحيحه - الجنة - بيان الحشر يوم القيامة - (٢١٩٤/٤) رقم ٥٧ من طرق كلها عن سفيان بن عيينة به مثله .

ووقع في إحدى الطريقين عند البخاري : «سمعت رسول الله ﷺ يخطب على المنبر ، يقول.....» وعند مسلم في جميع الطرق سوى واحد «سمع النبي ﷺ يخطب وهو يقول.....» .

(٢٩) كذا في الأصل ، ووضعت عليها علامة (ص) .

(٣٠) لعل المظموس هنا (قال) والله أعلم .

(٣١) لم أهتم إلى من رواه أو ذكره .

وهو مقطوع ، مداره على كعب وهو معروف برواية الأخبار الإسرائيلية .
والرجل الذي حكى له رؤياه غير معروف .

بسم الله الرحمن الرحيم

(٦)

ذكر الموقف

[١٤/ب] أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، حدثنا

أبو بكر ابن أبي الدنيا :

١٢٦ — حدثنا أبونصر (التار)^(١) ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن ابن عمر (قال)^(٢) : قرأ رسول الله ﷺ على منبره ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ ، والأرض جميعا قبضته يوم القيامة ﴿فجعل رسول الله ﷺ يقول : «هكذا يمجّد نفسه ، أنا العزيز ، أنا الجبار ، أنا﴾ (أنا)^(٤) المتكبر» فرجف المنبر حتى قلنا : ليخر به الأرض^(٥) .

(١) ما بين القوسين مطموس في الأصل ، أثبتته من بعض مصادر الترجمة ، وهو عبد الملك بن عبد العزيز - ذكره المزي في قائمة الرواة عن حماد بن سلمة ، وكذلك فيمن روى عنهم المؤلف ، انظر تهذيب الكمال (١/٣٢٦/٢، ٨٥٦) .

(٢) مثبت من بعض مصادر التخريج .

(٣) سورة الزمر ، الآية ٦٧ .

(٤) مثبت من بعض مصادر التخريج .

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٧٢/٢) عن عفان ،

وابن خزيمة في التوحيد (ص ٧٢) من طريق عفان و بهز بن أسد ،

وابن أبي عاصم في السنة (٢/٢٤٠ رقم ٥٤٦) عن هدية بن خالد ،

والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٦٣-٣٦٤) عن الحسن بن موسى الأشيب —

كلهم عن حماد بن سلمة به بألفاظ مختلفة ، إلا أن معناها واحد - وقال الألباني

في تخريج السنة : «إسناده صحيح على شرط مسلم» — وقد أخرجه في صحيحه

(٤/٢١٤٨ رقم ٢٧٨٨) وابن ماجه في سننه (١/٧١ رقم ١٩٨) من طرق أخرى عن

أبي حازم عن عبيد الله بن مقسم به أتم منه ،

=

١٢٧ — حدثنا أبو خيثمة وعبد الله بن رومي ، قالا : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر في قوله : «يوم يقوم الناس لرب العالمين»^(١) قال : «يقوم أحدهم في رشحه^(٢) إلى أنصاف أذنيه»^(٣).

١٢٨ — حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنا أبي ، عن قتادة ، قال : حدثنا النضر بن أنس ، عن ربيعة الجرشي أنه قال : «والأرض جميعا قبضته يوم القيامة ، والسموات مطويات بيمينه»^(١) قال : «ويده الأخرى خلو ليس فيها شيء»^(٢).

١٢٩ — حدثنا هارون ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج أبي السرح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري

= قد رواه أيضا عن ابن عمر - نافع ، وحديثه في صحيح البخاري (رقم ٣٩٣/١٣ رقم ٧٤١٢) ، وسالم بن عبد الله ، وحديثه في صحيح البخاري (رقم ٧٤١٣) وصحيح مسلم (٢١٤٨/٤ رقم ٢٧٨٨).

(٦) سورة المطففين ، الآية ٦ .

(٧) الرشح : العرق ، لأنه يخرج من البدن شيئا فشيئا كما يرشح الإناء المتخلخل الأجزاء ، النهاية لابن الأثير (٢/٢٢٤) .

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه - الرقاق - صفة يوم القيامة - (٢١٩٥/٤ رقم ٦٠) عن زهير ابن حرب و محمد بن المثني وعبيد الله بن سعيد ، كلهم عن يحيى بن سعيد به مثله - وله طرق أخرى - يأتي بعضها عند المؤلف برقم ١٣١ ، ١٣٦ ، وقد جمع ابن جرير في تفسيره (٩٤-٩٢/٣٠) طرقا كثيرة لهذا الحديث .

(٩) سورة الزمر ، الآية ٦٧ .

(١٠) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٥/٢٤) عن معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة به مثله ، وربيعة الجرشي مختلف في صحبته - والإسناد إليه صحيح - وقد ورد هذا المعنى - أي أن الأرض والسموات جميعا في يمينه يوم القيامة - عن ابن عباس وغيره ، وفي ذلك قول آخر وهو أن السموات في يمينه ، والأرضين في شماله . راجع للتفصيل : تفسير الطبري (٢٥/٢٤ - ٢٧) والعظمة (٤٤٤/٢) تعليق المحقق.

قال : ﴿يقوم الناس لرب العالمين﴾^(١١) يوم القيامة ، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة^(١٢) .

١٣٠ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا إبراهيم بن عيينة ، حدثنا إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد بن زياد^(١٣) ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال :

«توقفون موقفا ، إن لذلك الموقف مقدار سبعين عاما ، لا يلتفت إليكم ، ولا ينظر إليكم»^(١٤) .

١٣١ — حدثنا أبو عمرو هارون ، حدثنا الوليد ، حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال :
﴿يقوم الناس لرب العالمين﴾^(١٥) «يوم القيامة ، حتى إن الكافر ليغيب في العرب إلى نصف أذنيه»^(١٦) .

(١١) سورة المطففين ، الآية ٦ .

(١٢) هو موقوف ، وإسناده ضعيف ، لأجل عبدالله بن لهيعة - وقد اختلط بعد احتراق كتبه ، ودراج - في حديثه عن أبي الهيثم ضعف . انظر التقريب (ص ١٨٦ ، ٩٧) .

(١٣) كذا في الأصل ، وفيما تقدم برقم (٥٥) «محمد بن يزيد بن أبي زياد» وهو الصواب .

(١٤) جزء من حديث الصور الطويل ، تقدم تخريجه والكلام عليه مفصلا في الرقم المذكور .

(١٥) سورة المطففين ، الآية ٦ .

(١٦) أخرجه الدارقطني في الغرائب كما في الفتح (٦٩٦/٨) عن الوليد بن مسلم ، عن مالك به - وذكر الحافظ ابن حجر أن هذا الحديث من غرائب حديث مالك ، وليس هو في الموطأ ، وقد رواه عنه جماعة ، منهم : معن بن عيسى - وقد أخرجه من طريقه البخاري في صحيحه - التفسير - ﴿يقوم الناس لرب العالمين﴾ (٦٩٦/٨ رقم ٤٩٣٨) ومسلم في صحيحه (٢١٩٦/٤ رقم ٢٨٦٢) وقرن معه طرقا أخرى .

١٣٢ — حدثنا بشر بن الوليد الكندي ، أخبرنا شريك بن عبدالله ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ قال : «إن الكافر ليلجمه العرق يوم القيامة ، فيقول : أرحني ولو إلى النار»^(١٧) .

(١٧) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٩٨/٨ رقم ٤٩٨٢) ، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢١٦/٩ رقم ٧٢٩١) والطبراني في المعجم الكبير (١٢٢/١٠ رقم ١٠٠٨٣) ، والخطيب البغدادي في تاريخه (٢٧/١٢) ، من طريق بشر بن الوليد به مثله — إلا أن الطبراني قال : «إن الرجل ...» وقال الخطيب : «الكافر يلجمه.....» .

وفي هذا الإسناد بشرين الوليد ، قال فيه صالح جزرة : هو صدوق ولكنه لا يعقل كان قد خرف ، ولم يوثقه أبوداود ، انظر الميزان (٣٢٦/١) ، ولكنه توبع ، تابعه أبوبكر ابن أبي شيبة — أخرجه الطبراني عن الحسين بن إسحاق التستري عنه ، عن شريك به — مقرونا بالطريق السابق — وقال محقق المسند : «إسناده ضعيف ، شريك متأخر السماع من أبي إسحاق السبيعي» وهذا خلاف ما صرح به الإمام أحمد حينما سئل عن شريك ، إذ قال : «كان عاقلا صدوقا.....» قديم السماع من أبي إسحاق ذكره الذهبي في الميزان (٢٧٣/٢) ،

وفيه علة أخرى وهى أن أبا إسحاق مدلس - وعنن ، ولكنه توبع أيضا ، تابعه إبراهيم بن المهاجر أخرجه الطبراني في الكبير (١٣١/١٠ رقم ١٠١١٢) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا محمد ابن إسحاق ، عنه ، عن أبي الأحوص به نحوه - وفيه «إن الكافر ليحاسب يوم القيامة حتى يلجمه العرق . . .» .

وفي هذا الإسناد محمد بن إسحاق مدلس وعنن ،

وله طريق ثالث عند الطبراني (١٧٠/٩ رقم ٨٧٧٩) موقوفا .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٦/١٠) بألفاظه المختلفة ، وذكر أن الطبراني رواه في الكبير بإسنادين ، وفي الأوسط ، رجاله الكبير رجال الصحيح - وفي رجال الأوسط محمد بن إسحاق ، وهو ثقة ولكنه مدلس ، قلت : وهو أيضا في أحد إسناده الكبير ، ويظهر أن اجتماع هذه الطرق يرفع الحديث إلى درجة الصحة ، والله أعلم .

١٣٣ — حدثنا هارون ، حدثنا الوليد ، حدثنا عبدالرحمان بن يزيد ابن جابر ، حدثنا سليم بن عامر ، حدثني من سمع^(١٨) رسول الله ﷺ يقول : «الشمس يوم القيامة تدنو من العباد في الموقف ، حتى يكون منهم قدر ميل أو اثنين» — قال سليم بن عامر : والله ما أدري ما عني بقوله : الميل مسافة الأرض أوالذي يكحل به العين — «فتصهر»^(١٩) هم الشمس ، فيكونون في العرق على قدر أعمالهم ، فمنهم من (.....)^(٢٠) فيه إلى كعبيه ، ومنهم إلى ركبتيه ، ومنهم إلى حقويه^(٢١) ، ومنهم إلى منكبيه ، [١/٨٥] ومنهم من يلجمه إلجاما .

قال : فوالله ! لكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يشير إلى فيه ، وقد أقنع^(٢٢) ، وهو يقول : «ومنهم من يلجمه إلجاما»^(٢٣) .

١٣٤ — حدثني حمزة بن (العباس)^(٢٤) ، قال : أخبرنا عبدالله بن عثمان ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا عنبسة بن سعيد ، عن (.....)^(٢٥) محارب ، عن ابن عمر في قوله : ﴿يوم يقوم الناس لرب

(١٨) لعله المقداد بن الأسود - كماورد مصرحا في رواية أخرى ستأتي عندالمؤلف برقم ١٩١ .

(١٩) أى تذيبهم ، يقال : صهرت الشمع إذا أذبته - انظرالنهاية لابن الأثير(٦٣/٣) .

(٢٠) لم أتمكن من معرفة المطموس ، وقد يكون «يفرق» - والله أعلم .

(٢١) الحقو : معقد الإزار ، النهاية لابن الأثير(٤١٧/١) .

(٢٢) كذا يظهرلي في الأصل - ولعله من الإقناع ، وهو رفع الرأس إلى السماء . انظر لسان العرب (٢٩٩/٨) .

(٢٣) لم أهتد إلى من رواه على هذا الوجه ، وهو سيأتي عندالمؤلف برقم ١٩٠ على وجه آخر ، فانظر تخريجه هناك .

(٢٤) مثبت مما تقدم برقم ١٧٠، ١٧١، ٨٢ .

(٢٥) يظهر في الأصل أن مابين القوسين مطموس ، والحديث عند ابن جرير وليس

العالمين ﴿^(٢٦) قال : يقومون (ثلاثمائة سنة) ^(٢٧)﴾ .

١٣٥ — حدثني حمزة ، أخبرنا عبدالله بن عثمان ، أخبرنا ابن المبارك ، حدثنا محمد بن بشار ، عن قتادة (قال) ^(٢٨) : ذكرلنا أن كعبا كان يقول : «يقومون ثلاثمائة سنة» ^(٢٩) .

١٣٦ — حدثنا يوسف ، حدثنا أبوخالد الأحمر ^(٣٠) ، عن ابن عون ^(٣١) ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ : ﴿يقوم الناس لرب العالمين﴾ ^(٣٢) : «[يقوم] أحدهم ^(٣٣) في رشحه إلى أنصاف أذنيه» ^(٣٤) .

= فيه ما يدل على الطمس ، لأن غيبة روى عن محارب مباشرة .
(٢٦) سورة المطففين ، الآية ٦ .

(٢٧) مثبت من تفسير ابن جرير ، لأن الحديث :
أخرجه ابن جرير (٩٢/٣٠) عن ابن حميد ، عن حكيم ، عن غيبة بن سعيد ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر ، وهو موقوف ، وإسناد المؤلف رجاله ثقات ، سوى شيخه فياني لم أهتد إلى ترجمته ، ثم إن المطموس لم يتمكن من معرفته ، والظاهر أنه واسطة بين غيبة ومحارب ، ولم يذكر في مشايخ غيبة محارب ، ويستبعد اللقاء بينها لأن الأول من الطبقة الثامنة ، والثاني من الثالثة ، وهذا يدل على انقطاع في سند ابن جرير - والله أعلم .

(٢٨) مثبت من تفسير ابن جرير .

(٢٩) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٣/٣٠) ، والبيهقي في البعث (ص ٤٣٧ رقم ٢٧٩ د/الصاعدي) من طريق سعيد ، عن قتادة به .

(٣٠) هو سليمان بن حيان .

(٣١) هو عبدالله بن عون .

(٣٢) سورة المطففين ، الآية ٦ .

(٣٣) ما بين المعكوفين غير موجود في الأصل ، أثبتته من بعض مصادر التخريج .

(٣٤) أخرجه البخاري في صحيحه - الرقاق - قول الله تعالى «ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون.....» (٣٩٢/١١ رقم ٦٥٣١) من طريق عيسى بن يونس ، ومسلم في صحيحه - (٢١٩٦/٤ رقم ٢٨٦٢) من طريق أبي خالد الأحمر وعيسى بن يونس كلاهما عن ابن عون به .

١٣٧ — حدثنا يوسف ، حدثنا أبوخالد ، عن رجل من أهل الطائف ، عن حدثه ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، عن النبي ﷺ قال : «يقومون ألف عام في الظلمة»^(٣٥) .

١٣٨ — حدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبدالله بن عثمان ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿كل أمة جاثية﴾^(٣٦) قال : «مستوفزين^(٣٧) على الركب»^(٣٨) .

١٣٩ — حدثنا أبوخيثة ، حدثنا الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ قال :

«ينصب الكافر^(٣٩) مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل لله في الدنيا ، وإن الكافر يرى جهنم ، ويظن أنها مَوَاقِعته من

(٣٥) لم أهد إلى من رواه بهذا الإسناد وبهذا اللفظ .

وإسناده ضعيف ، فيه رجلان مبهمان .

وأورد السيوطي في الدر(٢٢٤/٦) عن ابن عمرو أنه قال : «يا رسول الله ! كم قيام الناس بين يدي رب العالمين يوم القيامة؟» قال : «ألف سنة لا يؤذن لهم» وعزا تخريجه إلى الطبراني .

(٣٦) سورة الجاثية ، الآية ٢٨ .

(٣٧) قال ابن منظور : استوفز في قعدته إذا قعد قعودا منتصبا غير مطمئن ، ونقل عن أبي معاذ أن المستوفز الذي قد رفع أليتيه ووضع ركبتيه ، لسان العرب(٤٣٠/٥) .

(٣٨) رواه نعم في زوائد الزهد لابن المبارك(ص١٠٤ رقم ٣٥٩) ،

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥٤/٢٥) من طريق آخر عن ورقاء ، عن مجاهد .

(٣٩) كذا في الأصل وبعض المصادر ، وفي بعضها الآخر «للكافر» .

مسيرة أربعين سنة»^(٤٠) .

١٤٠ — حدثنا هارون بن سفيان ، حدثنا محمد بن عمر ، أخبرنا مسلم - يعني ابن خالد - عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿يوم التغابن﴾ قال : «غن أهل الجنة أهل النار»^(٤١) .

١٤١ — وَحَدَّثْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ خَالِدٍ الْخِطَّاطِ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ذَلِكَ يَوْمَ التَّغَابُنِ﴾ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! وَأَيُّ شَيْءٍ تَرِيدُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ^(٤٢) .

(٤٠) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٧٥/٣) ، وأبو يعلى في مسنده (٥٢٤/٢) رقم (١٣٨٥) ، عن زهير - كلاهما عن الحسن بن موسى به مثله .

وابن لهيعة في هذا الإسناد ضعيف ، وقد اختلط بعد احتراق كتبه - ولكنه تابعه عمرو بن الحارث عن دراج ، أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٥/١٥) ، والحاكم في مستدركه (٥٩٧/٤) ،

من طريق عبد الله بن وهب ، عن عمرو به — ولم يذكر ابن جرير الشطر الأول ، كما لم يذكر الحاكم الشطر الثاني ، وعنده بعد قوله «كما لم يعمل في الدنيا» قوله : «ويظن أنه مدافعه» .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

قلت : دراج في حديثه عن أبي الهيثم ضعف ، ولعله من ضعفه روى الحديث فجعله من مسند أبي سعيد الخدري - لأن الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه — كما في الإحسان (٢٢٣/٩) رقم (٧٣٠٨) من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، أن أبا السمح حدثه عن ابن حجرية عن أبي هريرة مرفوعا مثله - وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٦/١٠) من رواية أبي سعيد ، وقال : «وإسناده حسن على ما فيه من ضعف» - ويظهر أن ذلك من تساهل الهيثمي - والله أعلم .

(٤١) سورة التغابن ، الآية ٩ .

(٤٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٢/٢٨) من طريق آخر عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به .

(٤٣) كذا في الأصل ، ولم يتبين لي معناه كما أني لم أهتد إلى من رواه .

١٤٢ — حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا أبي ،
أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا صفوان بن عمرو ، قال : حدثني سليم
ابن عامر ، قال : خرجنا على جنازة في باب دمشق ، ومعنا
أبوأمامة ، فلما صلى على الجنازة ، وأخذوا في دفنها ، قال
أبوأمامة : أيها الناس ! إنكم^(٤٤) أصبحتم ، وأمسيتم في منزل
تقتسمون^(٤٥) فيه الحسنات والسيئات ، وتوشكون أن تظعنوا^(٤٦) منه
إلى منزل آخر ، وهو هذا - يشير إلى القبر - بيت الوحدة ، وبيت
الظلمة ، وبيت الدود ، وبيت الضيق إلا ماوسع الله ، ثم تنتقلون
منه إلى مواطن يوم القيامة ، فإنكم لفي^(٤٧) بعض تلك المواطن
إذ^(٤٨) يغشى الناس أمر من أمر الله فتبيض وجوه ، وتسود وجوه ، ثم
تنتقلون منه إلى منزل آخر^(٤٩) ، فتغشى الناس ظلمة شديدة ، ثم
يقسم النور ، فيعطى المؤمن نورا ، ويترك الكافر والمنافق
فلا يعطيان شيئا^(٥٠) ، وهو المثل الذي ضربه الله في كتابه ، فقال :

﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ ، مِنْ
فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ

(٤٤) لا يوجد في الزهد «إنكم» .

(٤٥) يظهر في الأصل «تعتشون» ، والتصويب من الزهد وغيره .

(٤٦) هو من الظمن ، وهو السفر .

(٤٧) في الأصل «فأيكم لقي» ، وفي الزهد «فإنكم لفي» هذا هو الأنسب للسياق ، ولذا أثبتته .

(٤٨) في الزهد «حين» .

(٤٩) لا توجد في الأصل كلمة «آخر» .

(٥٠) في الأصل زيادة قوله «من النور» بعد «شيئا» .

يراها ، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور»^(٥١) [٨٥/ب] (فلا يستضيئ)^(٥٢) الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيئ الأعمى بنور البصير ، ويقول (المنافقون)^(٥٣) للذين آمنوا : ﴿انظرونا نقتبس من نوركم﴾ ، قيل : ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا»^(٥٤) وهى خدعة الله التى خدع بها المنافقين ، قال الله : ﴿يخادعون الله ، وهو خادعهم﴾^(٥٥) فيرجعون إلى المكان الذى قسم فيه النور ، فلا يجدون شيئاً ، فيصرفون إليهم ، وقد ﴿ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة ، وظاهره من قبله العذاب ، ينادونهم ألم نكن معكم﴾^(٥٦) نصلى صلاتكم ، ونغزو مغازيكم ﴿قالوا : بلى ، ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرّتمكم الأمانى حتى جاء أمر الله ، وعرّكم بالله الغرور ، فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ، مأواكم النار ، هي مولاكم ، وبئس المصير﴾^(٥٧) .

(٥١) سورة النور ، الآية ٤٠ .

ولم تذكر الآية فى الزهد كاملة ، حيث جاء فيه بعد قوله «بحرلجى» : «إلى قوله - فما له من نور»

(٥٢) مثبت من الزهد .

(٥٣) فى الزهد «ببصر» .

(٥٤) سورة الحديد الآية : ١٣ .

(٥٥) مثبت من الزهد .

(٥٦) سورة النساء ، الآية ١٤٢ - وأولها «إن المنافقين يخادعون الله» .

(٥٧) فى المصحف «فضرب» .

(٥٨) سورة الحديد ، الآية ١٥ .

يقول سليم : «فما يزال المنافق مغترّاً حتى يقسم النور ، ويميز الله بين المؤمن والمنافق»^(٥٩) .

١٤٣ — حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، قال : سمعت شريك بن عبد الله في قوله : «فتبتّم أنفسكم» قال : بالشهوات واللذات ، «وتربّصتم» قال : بالتوبة ، «وارتبتّم» قال : شككتّم ، «حتى جاء أمر الله» قال : الموت ، «وغرّكم بالله الغرور» قال : الشيطان^(٦٠) .

١٤٤ — حدثنا فضيل ، حدثنا هشيم ، عن أبي إسحاق الكوفي^(٦١) ، عن بعض العلماء مثله^(٦٢) .

(٥٩) رواه نعيم في زوائد الزهد لابن المبارك (ص ١٠٨ رقم ٣٦٨) عن صفوان بن عمرو به مثله .

وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٣٠٨/٤) والنهاية (١٢٢/٢) ، والحاكم في مستدركه (٤٠٠/٢) ،

من طريق عبد الله بن المبارك به مثله - إلا أن الحاكم لم يذكر قول سليم في آخره ، وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي ، وهو موقوف ، ورجال إسناده ثقات .

وأورده السيوطي في الدر (١٧٣/٦) ، وعزا تخريجه إلى البيهقي في الأسماء والصفات .

(٦٠) لم أجد من رواه عن شريك ، وأورد السيوطي مثله في الدر (١٧٤/٦) عن محبوب الليثي ، وعزا تخريجه إلى عبد بن حميد ، وفيه زيادة تفسير قوله «وغرّكم الأمانى» قال : «طول الأمل» .

وقال ابن كثير في تفسيره (٣٠٩/٤) في تفسير هذه الآية : قال بعض السلف : أى فتنتم أنفسكم باللذات والمعاصي والشهوات ، «وتربصتم» أى أخرتم التوبة من وقت إلى وقت ، ثم قال : «وارتبتّم» أى بالبعث بعد الموت ، «وغرّكم الأمانى» أى قلتم : سيفغرلنا ، وقيل : غرّكم الدنيا ، «حتى جاء أمر الله» أى مازلتّم في هذا حتى جاء كم الموت «وغرّكم بالله الغرور» أى الشيطان .

(٦١) هو سليمان بن أبي سليمان الشيباني .

(٦٢) إسناده ضعيف ، لأجل هشيم .

١٤٥ — حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، حدثنا يزيد بن زريع ،
حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان الفارسي ، قال :
«تدنى الشمس من الناس يوم القيامة حتى تكون من رؤوسهم قاب
قوس أوقوسين ، وتُعْطَى حَرٌّ عَشْرَ سَنِينَ ، وما من أحد من الناس
يومئذ عليه طُحْرُبَةٌ^(٦٣) ، وما تُرى في ذلك عورة مؤمن
ولا مؤمنة ، ولا يضُرُّ حرُّه يومئذ مؤمناً^(٦٤) ولا مؤمنة ، وأما
الآخرون أو الكفار فإنها تطبخهم طبخاً فإنما [تقول]^(٦٥) أجوافهم
غِقْ غِقْ^(٦٦) .

(٦٣) قال ابن الأثير : الطحربة : بضم الطاء والراء وبكسرهما ، وبالحاء والخاء :
اللباس ، وقيل : الخرقه - وأكثر ما يستعمل في الخرقه - النهاية (١١٦/٣) .

(٦٤) في الأصل «مؤمن» والصواب ما أثبتته ، لأنه مفعول به ، كذا هو في زوائد الزهد ،
وفي الزهد لهناد «لا يجد حرها مؤمن . . .» .

(٦٥) ما بين المعكوفين غير موجود في الأصل ، والسياق يقتضيه - أثبتته من زوائد
الزهد .

(٦٦) هو حكاية صوت الغليان - كما في النهاية لابن الأثير (٣٧٦/٣) ،

والأثر أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٤٠٣/١١) رقم (٢٠٨٥٠) ،

ونعيم في زوائد الزهد لابن المبارك (ص ١٠٠ رقم ٣٤٧) ،

وهناد في الزهد (٢٠٢/١ رقم ٣٣٢) من طريق سليمان التيمي به نحوه ، وأخرجه
أيضاً ابن أبي شعبة في مصنفه (٣٤٠/١٣، ٤٤٧/١١) ،

وابن أبي عاصم في السنة (٢٨٢/٢ رقم ٨١٢) من طريق آخر عن عاصم ، عن
أبي عثمان النهدي به - في سياق طويل لقصة طلب الشفاعة من الأنبياء إلى ربهم
في فصل القضاء .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧١/١٠) ، وعزا تخريجه إلى الطبراني ، وقال :
ورجاله رجال الصحيح ،

وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٩٤/١١) وصرح بأن سنده جيد ،

وقال الألباني : «إسناده صحيح على شرط الشيخين ، ولكنه موقوف على سلمان -
وهو الفارسي - إلا أنه في حكم المرفوع ، لأنه أمرغيبي ، لا يمكن أن يقال بالرأي ،
ولا هو من الإسرائيلية» .

١٤٦ — حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا الحسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا درّاج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري قال : قيل للنبي ﷺ : ﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾^(٦٧) ما أطول هذا !! فقال رسول الله ﷺ :

«والذى نفسى بيده ! إنه ليُخَفَّفَ على المؤمن حتى يكون أخفَّ عليه من صلاة مكتوبة يصلّيها في الدنيا»^(٦٨) .

١٤٧ — حدثنا هارون ، حدثنا الوليد ، حدثنا خُليد بن دَعْلَج ، عن قتادة قال : «يهون موقف يوم القيامة على المؤمن ، ويطول على الكافر حتى يلجمه العرق من شدة كربه»^(٦٩) .

(٦٧) سورة المعارج ، الآية ٤ .

(٦٨) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥٢٧/٢ رقم ١٣٩٠) عن زهير ، والإمام أحمد في مسنده (٧٥/٣) ،

كلاهما عن الحسن بن موسى به مثله .

وفي هذا الإسناد ابن لهيعة ضعيف ، واختلط بعد احتراق كتبه ، ولكنه توبع - فقد تابعه عمرو بن الحارث أخرجه ابن جرير في تفسيره (٧٢/٢٩) ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢١٦/٩ رقم ٧٢٩٠) من طريق ابن وهب ، عنه ، عن دراج به مثله .

وقال الهيثمى في مجمع الزوائد (٣٣٧/١٠) : «إسناده حسن على ضعف في راويه» ،

والحديث أورده ابن كثير في تفسيره (٤١٩/٤) والنهاية (٢٣٣/١) من رواية الإمام أحمد وابن جرير ، وقال : «دراج أبوالسمح وشيخه أبو الهيثم سليمان بن عمرو العتارى ضعيفان» .

(٦٩) هو مقطوع ، من كلام قتادة ، - والإسناد إليه ضعيف ، فيه خليد وهو ضعيف ، ولكن المعنى صحيح ، يدل عليه بعض الأحاديث .

١٤٨ — حدثنا هارون ، أخبرنا أبو عمرو الأوزاعي أنه سمع بلال بن سعد قال : «يفزع يوم القيامة فزعة فيزولون»

قال الأوزاعي : وقرأ ﴿وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾^(٧٠) قال : همس الأقدام^(٧١) .

١٤٩ — حدثنا يوسف ، حدثنا عمرو بن حمران ، عن سعيد ، عن قتادة ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا﴾^(٧٢) قال : حين عاينوا عذاب الله^(٧٣) .

١٥٠ — حدثنا يوسف ، حدثنا شعبة ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : [١/٨٦] ﴿وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾^(٧٤) قال : «من تحت أقدامهم»^(٧٥) .

(٧٠) سورة طه ، الآية ١٠٨ .

(٧١) الهمس : الخفي من الصوت والوطء والأكل ، لسان العرب (٢٥٠/٦) ، والأثر لم أهدت إلى من رواه ، وروى أبونعيم في الحلية (٢٢٧/٥) من طريق الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن بلال بن سعد في قوله تعالى ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فُوتَ﴾ قال : «فزعوا فجالوا جولة ولا فوت» .

وأما تفسير الأوزاعي لقوله تعالى : ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ فورد عن بعض أئمة التفسير مثله - كما سيأتي عند المؤلف برقم ١٨٢ .

(٧٢) سورة سبأ ، الآية ٥١ .

(٧٣) رواه ابن جرير في تفسيره (١٠٨/٢٢) من طريق يزيد ، عن سعيد به مثله . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٠/٥) بلفظ «في الدنيا عند الموت ، حين عاينوا الملائكة ، ورأوا بأس الله» وعزا تخريجه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٧٤) سورة سبأ ، الآية ٥١ .

(٧٥) ذكره ابن كثير في تفسيره (٥٤٤/٣) من قول عطية العوفي ومجاهد وقتادة - دون عزولم رواه عنهم .

١٥١ — حدثنا يوسف ، حدثنا (جرير ، حدثنا عطاء ابن) ^(٧٦) السائب ، عن عبدالله بن معقل ^(٧٧) ﴿ولو ترى إذ فزَعُوا فَلَافُوتَ﴾ ^(٧٧) قال : أفزعهم (يوم القيامة ^(٧٨) فلم) يفوتوا ^(٧٩) .

١٥٢ — حدثنا يوسف ، حدثنا عمرو ، عن سعيد ، عن قتادة : ﴿وقالوا : آمنا به﴾ ^(٨٠) قال : (....) ^(٨١) عنهم شيئاً حين عاينوا عذاب الله ^(٨٢) .

١٥٣ — حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا عمرو ^(٨٣) (....) ، عن أبي إسحاق ، عن التيمي ^(٨٤) ، عن ابن عباس في قوله : ﴿وَأَتَى لَهُمُ التَّنَافُوسُ﴾ ^(٨٥) قال : «سألوا الردّ حيث لأرء» ^(٨٦) .

(٧٦) مثبت مما تقدم برقم ٤١ .

(٧٧) سورة سبأ ، الآية ٥١ .

(٧٨) مثبت في ضوء ما تقدم برقم ٤١ ومصادر التخريج .

(٧٩) انظر تخريجه في الرقم المذكور .

(٨٠) سورة سبأ ، الآية ٥٢ .

(٨١) لم أتمكن من معرفته .

(٨٢) رواه ابن جرير في تفسيره (١٠٩/٢٢) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة :

«قالوا : آمنا به» عند ذلك ، يعني حين عاينوا عذاب الله .

(٨٣) يبدو في الأصل أنه وقع هنا طمس ، وقد ذكر المزي فيمن روى عن أبي إسحاق

عمرو بن قيس الملائى وعمرو بن أبي قيس الرازى ، انظر تهذيب الكمال

(١٠٤٠/٢) .

(٨٤) هو أريدة - يقال : أريد - المفسر .

(٨٥) سورة سبأ ، الآية ٥٢ .

(٨٦) انظر تخريجه في الرقم الذي بعده .

١٥٤ — حدثنا يوسف ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان وإسرائيل وأبي^(٨٧) ، عن أبي إسحاق ، عن التيمي ، عن ابن عباس قال : «سألوا الردّ حين لارده»^(٨٨) .

١٥٥ — حدثنا يوسف ، حدثنا العلاء بن عبد الجبار البصري ، حدثنا جويرية بن بشير قال : سألت رجل الحسن عن قوله : ﴿وَأُنْزِلَ لَهُمُ التَّنَازُلُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾^(٨٩) قال : «طلبوا الأمن حيث لا ينال»^(٩٠) .

١٥٦ — حدثنا فضيل ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبي الأشهب ، عن الحسن في قوله ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾^(٩١) قال : «حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْإِيمَانِ»^(٩٢) .

(٨٧) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل ، ولعل الصواب ما أثبتته .

وهو الجراح بن مليح الرّؤاسي - وقد ذكر المزي في مشايخه أبا إسحاق السبيعي ، انظر تهذيب الكمال (١٨٦/١) .

(٨٨) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٠/٢٢) من طريق إسرائيل ، والحاكم في مستدركه (٤٢٤/٢) من طريق سفيان ،

كلاهما عن أبي إسحاق به ، بلفظ «يسألون الرد وليس بحين ردّ»

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبري أيضا من طريق آخر عن عنبسة ، عن أبي إسحاق به نحوه .

(٨٩) سورة سبأ ، الآية ٥٢ .

(٩٠) لم أهدأ إلى من رواه ، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥٤٤/٣) بلفظ «أما أنهم طلبوا الأمر من حيث لا ينال ، وتعاطوا الإيمان من مكان بعيد» ولم يذكر من رواه

عنه

(٩١) سورة سبأ ، الآية ٥٤ .

(٩٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١٢/٢٢) عن إسماعيل بن حفص الأبلّج ، قال :

حدثنا المعتمر به مثله .

=

١٥٧ — حدثنا فضيل ، حدثنا محمد بن يزيد ، عن جوير ، عن الضحاك قال : « حيل بينهم وبين أن يرجعوا إلى الدنيا فيؤمنوا »^(٩٣) .

١٥٨ — حدثنا يوسف ، حدثنا عمرو ، عن سعيد ، عن قتادة : « وحيّل بينهم وبين ما يشتهون »^(٩٤) قال : كان القوم يشتهون طاعة الله أن يكونوا عملوا بها في الدنيا حين عاينوا ما عاينوا »^(٩٥) .

١٥٩ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أسلم بن عبد الملك ، عن بعض العلماء : « وحيّل بينهم وبين ما يشتهون »^(٩٦) قال : التوبة^(٩٧) .

= وأخرجه من طريقين آخرين عن أبي الأشهب به .
وأبو الأشهب تابعه عبد الصمد - رواه ابن جرير عن ابن بشار عن مؤمل ، عنه به .

وأورده السيوطي في الدر (٥٤٢/٥) ، وعزاه أيضا إلى عبد بن حميد وابن أبي شيبة ، وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٩٣) لم أهد إلى من رواه - وقد ذكر ابن كثير في تفسيره (٥٤٥/٣) عن الحسن البصري والضحاك وغيرهما - أنهم قالوا : يعني الإيمان .

(٩٤) سورة سبأ ، الآية ٥٤ ،

(٩٥) لم أهد إلى من رواه غير المؤلف .

(٩٦) سورة سبأ ، الآية ٥٤ .

(٩٧) لم أتمكن من معرفة من رواه غير المؤلف - وقد ورد هذا المعنى عن السدي -

ذكره السيوطي في الدر (٢٤٢/٥) وعزا تخريجه إلى البيهقي في شعب الإيمان .

واختلف المفسرون في تفسير هذه الآية على أقوال ،

أحدها : هو هذا - أي أن المراد حيل بينهم وبين التوبة - وهو اختيار الطبري ،

والثاني : هو ما تقدم عن الحسن البصري وغيره . أي بينهم وبين الإيمان .

والثالث : أن المراد حيل بين المؤمن وبين العمل ، وبين الكافر وبين الإيمان ،

وهو قول يزيد بن أبي يزيد ،

=

١٦٠ — حدثنا فضيل ، حدثنا سلام أبوالأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة ، ﴿يكشف عن ساق﴾^(٩٨) قال : شدة يوم القيامة^(٩٩) .

١٦١ — حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا وكيع ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : عن شدة ، ألم تسمع قول الشاعر :
وقامت الحرب بنا على ساق^(١٠٠) .

= والرابع : أن المراد حيل بينهم وبين ما يشتهون من هذه الدنيا من مال وزهرة وأهل ، وهو قول مجاهد ، وروي عن ابن عمر وابن عباس وغيرهما - وذهب إليه البخاري وجماعة - ويبدو أن هذه الأقوال لامنافاة بينها فإنه قد حيل بينهم وبين شهواتهم في الدنيا ، وبين ما طلبوه في الآخرة فعنوا منه - كذا قال ابن كثير في تفسيره (٥٤٥/٣) ،

وانظر أيضا تفسير ابن جرير (١١٢/٢٢-١١٣) وتفسير الماوردي (٣٦٧/٣) .

(٩٨) سورة القلم ، الآية ٤٢ .

(٩٩) لم أهتم إلى من رواه من هذا الطريق .

وهو ضعيف ، لأن سماك بن حرب روايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، كما في التقريب (ص ١٣٧) ، إلا أن الأثر له طريقان آخران ، لأنه رواه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٣٨)

بسند عن عمر بن أبي زائدة قال : سمعت عكرمة - سئل عن قوله سبحانه يوم يكشف عن ساق قال : إذا اشتد الأمر في الحرب قيل : كشفت الحرب عن ساق ، قال : فأخبرهم عن شدة ذلك .

وأما الطريق الثاني فسيأتي ذكره في الذي بعده ، وروي من طريقه موقوفا عن ابن عباس ، كما يأتي بعده .

(١٠٠) رواه نعيم في زوائده على الزهد لابن المبارك (ص ١٠٥ رقم ٣٦١) عن أسامة بن زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قال : «يوم كرب وشدة» ولم يذكر الرجز ،

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨/٢٩) مختصرا ،

والحاكم في مستدركه (٤٩٩/٢) مطولا ،

وبواسطته البيهقي في الأسماء (ص ٤٣٦) ،

=

١٦٢ — حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس ،
عن وهيب بن الورد قال : «عجبا للعالم كيف تحييه دواعي قلبه
إلى ارتياح المضحك ، وقد علم أن له في القيامة
روعات^(١٠١) وفزعات ، قال : ثم غشي عليه»^(١٠٢) .

= من طريق ابن المبارك ، عن أسامة به .

ووقع ذكر الرجز مع رجزين آخرين عندالحاكم والبيهقي .
وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وروى ابن جرير من طريق آخر عن المغيرة ، عن إبراهيم ، عن ابن عباس أنه
قال : عن أمرعظم ، كقول الشاعر : ثم ذكر الرجز .
وله طرق أخرى ، كما أن ذلك مروى عن غيره من أئمة التفسير .

ويلاحظ أن الآية اختلف فيها السلف على قولين ، علما بأنها هي الوحيدة التي
اختلف فيها السلف مما يتعلق بآيات الصفات - كما صرح به شيخ الإسلام ابن
تيمية - وأما القولان فأحدهما : هو ما تقدم ذكره عن ابن عباس ، أى أن المراد
الشدة ، إن الله يكشف عن الشدة في الآخرة ،

والقول الثاني : أن الآية تتعلق بالصفات ، أى إن الله تعالى يكشف عن ساقه
في الآخرة ، وذلك للحديث الذى رواه أبوسعيد الخدرى فى الصحيحين .

وقد تعرض شيخ الإسلام ابن تيمية لهذه المسألة أثناء رده على أصحاب التأويل
لآيات الصفات ، وقال بعد أن أشار إلى القولين فى الآية المذكورة : «ولاريب
أن ظاهر القرآن لايدل على أن هذه من الصفات - فإنه قال : يوم يكشف عن
ساق نكرة فى الإثبات ، لم يصفها إلى الله ، ولم يقل عن ساقه ، فع عدم
التعريف بالإضافة لا يظهر أنه من الصفات إلا بدليل آخر ، ومثل هذا ليس
بتأويل ، والدليل الذى يعين أنه من الصفات هو ما ورد عن أبوسعيد الخدرى
مرفوعا : «يكشف ربنا عن ساقه ، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة - - الحديث»
وهو متفق على صحته .

راجع للتفصيل : مجموع الفتاوى (٣٩٤-٣٩٥) وشرح كتاب التوحيد من صحيح
البخارى للغنيان (١٢١/٢-١٢٥) .

(١٠١) هو مثل فزعات وزنا ومعنى .

(١٠٢) رواه أبونعيم فى الحلية (١٤١/٨) من طريق المؤلف مثله ،

=

١٦٣ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : سمعت سفيان بن عيينة قال : كان الربيع بن خثيم يأخذ بلحم عضده ، ويقول : «ليت شعري أي لحيم ! وأي دمي ! أين أنت إذا حملت الأرض والجبال ، فذكرت دكة واحدة»^(١٠٣) ثم يقول : حيث شاء الله^(١٠٤) .

١٦٤ — حدثنا يوسف ، حدثنا حكام بن سلم ، عن عمرو بن معروف ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾^(١٠٥) قال : «من انتهى أمره من أسفل الأرضين إلى منتهى أمره من فوق السموات ، مقدار ذلك خمسين ألف سنة»^(١٠٦) .

١٦٥ — حدثنا يوسف ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، [٨٦/ب] (عن سماك، عن)^(١٠٧) عكرمة : ﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾^(١٠٨) .

= إلا أنه قال : «روعات ووقفات وفرعات» .

(١٠٣) سورة الحاقة ، الآية ١٤ ، وفيها «وحملت.....» .

(١٠٤) لم أهد إلى من رواه هكذا وقد جاء نحو هذا الكلام في أثر آخر طويل ، رواه هناد بن السري في الزهد (٣٧٢/٢ رقم ٧١٦) وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٣٣٢) ، وأبو نعيم في الحلية (١١٣/٢) ، بإسنادهم عن سعيد بن مسروق عنه .

(١٠٥) سورة المعارج ، الآية ٤ .

(١٠٦) رواه ابن جرير في تفسيره (٧١/٢٩) عن ابن حميد ، عن حكام به نحوه بزيادة في آخره .

وهو مقطوع ، وإسناده ضعيف ، لأجل ليث وهو ابن أبي سلم ، اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك ، كما في التقريب .

ولعله من اختلاطه رواه فجعله من قول ابن عباس ، رواه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٤١٩/٤) من طريق حكام ، عن عمرو بن معمر ابن معروف ، عن ليث به بالزيادة المشار إليها - وأورده ابن كثير ، ثم أشار إلى رواية ابن جرير ، ولم يقل شيئا .

(١٠٧) مثبت مما تقدم برقم ٣٠ .

(١٠٨) سورة المعارج ، الآية ٤ .

قال : يوم القيامة^(١٠٩) .

١٦٦ — (حدثنا يوسف)^(١١٠) ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾^(١١١) قال : الساعة^(١١٢) .

١٦٧ — (حدثنا يوسف)^(١١٣) ، حدثنا جرير ، عن قابوس^(١١٤) ، عن

(١٠٩) تقدم بنفس السند والمتن برقم ٣٠ ، وهو مروي عن عدد من أئمة التفسير . راجع

لمعرفته تفسير ابن جرير (٧١/٢٩) .

وفي هذه الآية أربعة أقوال ،

أحدها : أن المراد بذلك مسافة ما بين العرش العظيم إلى أسفل السافلين-وهو معنى ما تقدم عن مجاهد .

والثاني : أن المراد مدة بقاء الدنيا منذ خلق الله هذا العالم إلى قيام الساعة - وهو أيضا مروي عن مجاهد .

والثالث : أنه اليوم الفاصل بين الدنيا والآخرة — وهو منقول عن محمد بن كعب .

والرابع : يوم القيامة . وهو مروي عن ابن عباس وجاعة من المفسرين ، ذكر هذه الأقوال ابن كثير في تفسيره (٤١٨/٤-٤١٩) وفي النهاية (٢٣١/١) ويبدو أنه ذهب إلى اختيار الأخير ، فإنه قال عقب ذكره عن ابن عباس : «وإسناده صحيح» وساق بعض الأحاديث المرفوعة ،

وقال في الثاني : «وهذا قول غريب جدا ، ولا يوجد في كثير من الكتب المشهورة» وقال في الثالث : «وهو غريب أيضا» .

(١١٠) مثبت مما تقدم برقم ٧٦ ، وقد روى فيه المؤلف عن أبي أسامة بواسطة شيخه يوسف .

(١١١) سورة المعارج ، الآية ٦ .

(١١٢) أورده السيوطي في الدر (٢٦٥/٦) وعزا تخريجه إلى عبد بن حميد .

(١١٣) لعل الصواب ما أثبتته ، لأنه بقي من كلمة «يوسف» «سف» .

(١١٤) هو ابن أبي ظبيان .

أبيه^(١١٥) ، عن ابن عباس ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾^(١١٦) قال :
(كذُرْدِي)^(١١٧) الزيت^(١١٨) .

١٦٨ — حدثنا فضيل ، حدثنا محمد بن يزيد ، عن جوير ، عن الضحاك : ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً﴾^(١١٩) قال : «يرى أمه وزوجته وحميه فلا يسأل عنه من الخوف»^(١٢٠) .

١٦٩ — حدثنا الفضل بن إسحاق ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن الفضل^(١٢١) بن يزيد ، عن أبي العجلان الحاربي ، قال : سمعت عبدالله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ^(١٢٢) :
«إِنَّ الْكَافِرَ لَيَجَرُّ لِسَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرَسَخِينَ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ»^(١٢٣) .

(١١٥) هو حصين بن جندب ابوظبيان الجنبي .

(١١٦) سورة المعارج ، الآية ٨ .

(١١٧) مثبت من بعض مصادر التخريج ،

والدردي : ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان ، انظرالنهاية لابن الأثير (١١٢/٢) .

(١١٨) ذكره ابن كثير في تفسيره(٤/٤٢٠) من قول ابن عباس وغير واحد من أئمة التفسير ، وأورده السيوطي في الدر (٦/٢٦٥) في سياق قصة نافع بن الأزرق ، وعزا تخريجه إلى الطسقي .

(١١٩) سورة المعارج ، الآية ١٠ .

(١٢٠) إسناده ضعيف لأجل جوير .

(١٢١) في الأصل «الفضيل» ، والصواب ما أثبتته من بعض مصادرالتخريج .

(١٢٢) في الأصل هنا زيادة «يقول» ، وهي لا معنى لها .

(١٢٣) يتوطؤه : يطؤونه ويدوسونه ، وفي اللسان(١/١٩٦) : توطأه ووطأه كوطئه ،

والحديث أخرجه البيهقي في البعث(ص٣١٥رقم٥٦٧) من طريق مروان ، =

١٧٠ — حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، حدثنا المنهال بن عيسى ، حدثنا حوشب ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ ، أنه كان إذا ذكر يوم القيامة وقيامهم في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة محزونين نادمين ، قد اسودّت وجوههم ، وأزرقّت أبصارهم ، وقلوبهم عند حناجرهم ^(١٢٤) ، يبيكون الدموع ، وبعد الدموع الدم

= والإمام أحمد في مسنده (٩٢/٢) ، وعبد بن حميد في مسنده (رقم ٨٥٨) ، والخطيب البغدادي في تاريخه (٣٦٣/١٢) من طريق أبي عقيل عبد الله بن عقيل ، — كلاهما عن الفضل بن يزيد به ، وعند البيهقي «في سجين» بدل «فرسخين» ، وعند الباقرين «وراء قدر فرسخين» ،

والحديث أخرجه أيضا هناد في الزهد (١٨٩/١ رقم ٣٠١) ، وعنه الترمذي في سننه — صفة جهنم — عظم أهل النار (٧٠٤/٤ رقم ٢٥٨٠) ، عن علي بن مسهر ، عن الفضل بن يزيد ، عن أبي المخارق ، عن ابن عمر ، وعندهما «ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين . . .»

وقال الترمذي : «هذا حديث غريب ، إنما نعرفه من هذا الوجه وأبو المخارق ليس بمعروف» ، كذا قال ، والصواب أبو العجلان ، وقد صرح بذلك غير واحد من أئمة الشأن ، فقال البيهقي عقب ذكره لرواية الترمذي .

«وهذا غلط ، إنما هو أبو العجلان المحاربي - ذكره البخاري . . .» وكذا خطأه المزني في تهذيب الكمال (١٦٢٦/٣) ،

وقال : «والخطأ في ذلك إما من الترمذي ، وإما من شيخه ، والله أعلم» ، وما في الزهد يؤكد أن الخطأ من شيخه هناد .

وأما درجة الحديث فرمز له السيوطي في الجامع الصغير (٣٢٠/١) بالحسن ، ولكن صرح الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٢٤/١١) بضعف سنده ، وأورده الألباني في الضعيفة (٤٥١/٤ رقم ١٩٨٦) ، وحكم عليه بالضعف ، والعلّة فيه أبو العجلان نفسه ، وقال فيه الذهبي : مجهول ، انظر الميزان (٥٥١/٤) ، ويلاحظ أن محقق الزهد لهناد أورد رواية أبي العجلان في متابعة رواية أبي المخارق ، وما دام ذكر أبي المخارق في السند خطأ فلن تكون هناك متابعة - والله أعلم .

(١٢٤) سياق الكلام يقتضي هنا زيادة «قال» .

حتى لو أرسلت السفن المواقير^(١٢٥) في دموعهم لجرت^٥ (١٢٦) .

١٧١ — حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا عبدالرحمان بن عثمان بن هشام بن عبدالرحمان بن زيد^(١٢٧) ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا مروان بن جناح ، أنه سمع يونس بن ميسرة بن حُلْبَس قال : كان مما يتعوّذ منه رسول الله ﷺ : «أعوذ بك من ضيق المكان يوم القيامة»^(١٢٨) .

(١٢٥) جمع الموقرة وهي ذات الوقر أي الحمل الثقيل ، يقال : أوقرت النخلة ، إذا كثرت حملها . انظر تاج العروس (٦٠٥/٣) .

(١٢٦) لم أهتمد إلى من رواه .

وهو من مراسيل الحسن البصري ، وهي ضعيفة ، يشبهونها في الضعف بالريخ ، انظر تدريب الراوي (٢٠٤/١) .

(١٢٧) كذا في الأصل «ابن زيد» ، والرجل ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٦٥/٥) وفيه «ابن زر» ، وذكر المحقق أنه في إحدى النسخ «ابن الزير» — وهو أبو هشام العقدي .

(١٢٨) لم أهتمد إلى من رواه عن يونس بن ميسرة ، وهو مرسل ، وقد ورد ذكر هذا التعوذ في حديث أخرجه أبوداود (٣٢٢٢/٥-٣٢٢٣ رقم ٥٠٨٥) ، والنسائي (٢٠٨/٣) .

٢٠٩ (٢٨٤/٨) وابن ماجه (٤٣١/١) رقم ١٣٥٦ والإمام أحمد في مسنده (١٤٣/٦)

ياسنادهم عن عائشة فيما يفتتح به النبي ﷺ قيام الليل ، ووقع عند النسائي في الموضع الأول : «أعوذ بالله من ضيق المقام يوم القيامة» ، وفي الموضع الثاني وعند ابن ماجه : «ويتعوّذ من ضيق المقام يوم القيامة» ، وعند أبي داود «اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة» وعند أحمد «اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب» .

والحديث أورده الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢٢٦/١) رقم (١١١٥) ، وقال فيه : «حسن صحيح» .

١٧٢ — حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا الحسن بن واقع ، حدثنا
ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن يزيد الرشك قال : « يقوم الناس يوم
القيامة مقدار أربعين ألف سنة ، ويقضى بينهم في مقدار عشرة
آلاف سنة »^(١٢٩) .

١٧٣ — حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا ابن الأصبهاني^(١٣١) ، عن ابن
السماك ، عن شيخ من أهل البصرة^(١٣٢) ، عن الحسن قال : « للناس
يوم القيامة خمسون^(١٣٣) موقفا ، كل موقف ألف سنة »^(١٣٤) .

١٧٤ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير^(١٣٥) ، عن منصور ،
عن خيثمة ، قال : كنا عند عبدالله بن عمرو بن العاص ، فقلنا : إن
عبدالله بن مسعود كان يقول : إن الرجل ليعرق يوم القيامة ،
حتى يسبح في عرقه ثم يرفعه العرق حتى يلجمه ، وما بلغه
الحساب ، قال : وما ذلك إلا مما يرى الناس يفعل بهم^(١٣٦) ،

(١٢٩) في الأصل «ألف» ، وما أثبتته هو الصواب عربية .

(١٣٠) أورده ابن كثير في النهاية (٢٣٢/١) من رواية المؤلف .

وهو مقطوع ، من كلام يزيد ، ورجال إسناده موثقون .

(١٣١) هو محمد بن سعيد بن سليمان .

(١٣٢) هو محمد بن صبيح .

(١٣٣) في الأصل «خمين» والصواب ما أثبتته ، كذا هو في المنتقى .

(١٣٤) مقطوع ، من كلام الحسن - وإسناده ضعيف ، لأن الراوي عنه مبهم .

(١٣٥) هو ابن عبد الحميد .

(١٣٦) أخرج ذلك وكيع في الزهد (٦٤٨/٢ رقم ٣٦٥) ، والبيهقي في البعث (ص ٤٤١ رقم ٢٨٣

د/الصاعدي) من طريق الأعمش ، عن خيثمة به نحوه بزيادة أخرى في أوله ،

ووصف المنذري إسناده بأنه جيد قوي ، انظر الترغيب والترهيب (٣٩٠/٤) .

وأعله محقق الزهد بالانقطاع بين خيثمة وابن مسعود لأنه لم يسع منه ، كما في

المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٥٤) ،

=

فقال عبدالله بن عمرو : «هذا للكافر ، فما للمؤمن ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، — أو ما ندري — قال : يرحم الله أبا عبدالرحمن حدثكم أول الحديث ، ولم يحدثكم آخره ، إن للمؤمن كراسي من نور يجلسون عليها ، وتظل عليهم الغمام ، يكون يوم القيامة عليهم كساعة من النهار أو كأحد طرفيه»^(١٣٧) .

= ولكن وردت عنه عدة أحاديث مرفوعة وموقوفة في عرق الناس يوم القيامة ، وفي بعضها تصريح بأن ذلك يحصل للكافر ، راجع لذلك المعجم الكبير (١٧٠/٩ رقم ٨٧٧٩ ، ١٢٢/١٠ ، ١٣١ رقم ١٠٠٨٣ ، ١٠١١٢) .
(١٣٧) لم أهتد إلى من رواه بهذا السياق .

وأما ماورد فيه من قول عبدالله بن عمرو فقدروي عنه ذلك في سياق آخر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٥٣/١٣) بسند آخر عنه نحوه ، ورواه البيهقي في البعث (ص ٤٤٢ رقم ٢٨٤ د/الصاعدى) من طريق آخر عن حماد ، عن خيثمة به ، وفيه «يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق ، قيل له : فأين المؤمنون ؟ قال : على كراسي من ذهب ، ويظلل عليهم الغمام» و أورده الحافظ ابن حجر في فتح البارى (٣٩٤/١١) ، ووصف سنده بأنه حسن . وهو موقوف ، ويمكن أن يقال فيه : إنه في حكم المرفوع ، إلا أن عبدالله بن عمرو كان ينظر في كتب الأوائل ، ويروى منها . أما ماورد في الأثر عن عبدالله بن مسعود من عرق الناس يوم القيامة فهناك أحاديث أخرى مرفوعة تدل على التعميم بذلك ، ومنها ما أخرجه البخاري في صحيحه (٣٩٢/١١) رقم ٦٥٣٢ بسنده عن أبي هريرة مرفوعا : «يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعا ، ويلجمهم حتى يبلغ أذانهم» .

وهناك أحاديث أخرى تدل على أن ذلك يحصل للكفار ، منها ما سبق ذكره عن عبدالله بن مسعود ، وقد أورد الحافظ ابن حجر عددا من هذه الأحاديث والتي قبلها ، وتقل في التوفيق بينها عن ابن أبي جرة أنه قال : «ظاهر الحديث (يقصد حديث أبي سعيد الخدري) تعمم الناس بذلك ، ولكن دلت الأحاديث الأخرى على أنه مخصوص ببعض وهم الأكثر ، ويستثنى الأنبياء والشهداء ومن شاء الله ، فأشدّهم في العرق الكفار ثم أصحاب الكبائر ، ثم من بعدهم ، والمسلمون منهم قليل بالنسبة للكفار» فتح البارى (٣٩٤/١١) .

١٧٥ — حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبيدالله بن محمد التيمي ، عن عقبة بن فضالة^(١٣٨) ، دخلت على سعيد بن دعلج^(١٣٩) ، وبين يديه رجل يضرب ، فقلت : أصلح الله الأمير ، أكلمك بشيء ثم شأنك ، وما تريد ؟ قال : فأمر به ، فأمسك عنه ، ثم قال : «هات كلامك»

قال : فهبته — والله — ورهبت منه رهبة شديدة [١/٨٧] ثم قلت : إنه بلغني — أصلح الله الأمير — أن العباد يوم القيامة في الموقف يرعد (.....)^(١٤٠) من شرما يأتي به المنادى للحساب ، إن المتكبر يومئذ لتحت أقدام (الناس)^(١٤١) ، فاشتد بكاؤه ، وأمر بالرجل فأطلق ، فكنت إذا دخلت عليه بعد ذلك (قربني إليه)^(١٤٢) وقال لي يوما — وقد دخلت عليه — : «ويحك ، يا عقيبة ! ما ذكرت حديثك إلا أبكا (في)^(١٤٣) .

١٧٦ — حدثنا أبوخيثة زهير بن حرب ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيدالله بن عمر قال : (.....)^(١٤٤) نافع ، عن ابن عمر ،

(١٣٨-١٣٩) لم أهد إلى ترجمة الرجلين - وضعت في الأصل على كلمة «سعيد» علامة (ص) فلعله وقع فيه تحريف أو تصحيف .

(١٤٠) لم أتمكن من معرفة المطموس .

(١٤١) لعل المطموس ما أثبتته ، علما بأنه توجد منه الأحرف الأولى .

(١٤٢) لعل المطموس ما أثبتته - ويوجد منه «قر.....» .

(١٤٣) لعل المطموس ما أثبتته .

والقصة لم أهد إلى من رواها أو ذكرها - كما أن صاحب القصة لم أتمكن من معرفتها .

(١٤٤) لعل المطموس «أخبرني» ، كذا هو في صحيح مسلم .

عن النبي ﷺ : «يوم يقوم الناس لرب العالمين» قال : «يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه»^(١٤٥) .

١٧٧ — حدثنا مفضل بن غسان الغلابي ، حدثنا أبي^(١٤٦) ، حدثنا عبدالرحمن بن عثمان ، حدثني عباد المنقري ، قال : قرأت على محمد ابن المنكدر آخر الزمر فبكي ، وبكى الشيخ غير متباك ، ثم قال : حدثني عبدالله بن عمر ، قال : قرأ رسول الله ﷺ الزمر ، وهو على المنبر ، فتحرك المنبر من تحته مرتين^(١٤٧) .

١٧٨ — حدثنا عبدالرحمان^(١٤٨) بن جرير العتيكي ، حدثنا بدل بن الحبر حدثنا عبدالسلام بن عجلان العدوي^(١٤٩) ، حدثنا أبويزيد المديني ،

(١٤٥) تقدم عند المؤلف برقم ١٢٧ .

(١٤٦) هو غسان بن المفضل - أبو معاوية الغلابي .

(١٤٧) أخرجه ابن عدى في الكامل (١٦٤٧/٤) من طرق عن نصر بن علي ، عن عبدالرحمان بن عثمان به - دون قصة البكاء .

وهذا الإسناد فيه عبدالرحمان بن عثمان وهو أبو بحر البكراوي ضعيف - كما في التقریب (ص ٢٠٦) .

ولكن أخرجه البزار في مسنده كما في تفسير ابن كثير (٦٢/٤) ،

وأبو الشيخ في العظمة (٤٣٦/٢) رقم ١٣٠ من طريق أبي علي الحنفي ، والطبراني في الكبير (٣٥٢/١٢) رقم ٣٣٢١ من طريق أبي عبيدة الحداد - كلاهما عن عباد المنقري به بألفاظ مختلفة .

والحديث ضعيف لأجل عباد - وهو ابن ميسرة - لين الحديث كما في التقریب (ص ١٦٤) ، ولكن أصله مخرج في الصحيحين بآثم منه . وتقدم عند المؤلف برقم ١٢٦ .

(١٤٨) كذا في الأصل «عبدالرحمان» ، ويبدو أن الصواب «عبيدالله» وقد روى عنه المؤلف برقم ٤٢ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٦٣ ، وهو المذكور فيمن روى عن بدل بن الحبر . انظر تهذيب الكمال (١٣٩/١) .

(١٤٩) كذا في الأصل ، وفي الجرح والتعديل (٤٦٦) «المجيب» .

عن أبي هريرة قال : « كان بشير^(١٥٠) يقعد مقعدا عند رسول الله ﷺ ، ففقد رسول الله ثلاثة أيام ، فقال له : « يا بشير ! مالك لم ترك عيني منذ ثلاثة أيام ؟ » .

قال : ابتعت جملا من فلان ، فكث عندي شيئا قليلا ، ثم شرد ، فطلبته فجئت به إلى صاحبه ، فقبله مني ، قال : « وكان شرط لك فيه شرطا ؟ » قال : لا ، فقال رسول الله ﷺ : « أما إن الشرد يُرد »^(١٥١) قال : فشحوبة^(١٥٢) وجهل^(١٥٣) ، وتغير لونك في طلب هذا الجمل في ثلاثة أيام ، فكيف أنت صانع في « يوم يقوم الناس لرب العالمين »^(١٥٤) في يوم مقداره عشرون^(١٥٥) ألف سنة مما تعدون من أيام الدنيا ، لا يأتيهم خبر السماء ، ولا يؤمر فيهم بأمر ، حفاة عراة . قال بشير : المستعان الله ، فقال له رسول الله : « إذا أتيت قومك^(١٥٦) فتعوذ بالله من عذاب يوم القيامة ، ومن شر الحساب »^(١٥٧) .

(١٥٠) هو الغفاري .

(١٥١) هو جمع شارد ، وشرد البعير والدابة : نفر - انظر لسان العرب (٢٣٦/٣) .

(١٥٢) يقال : « شحِبَ لونه وجسمه شحوبة : تغير من هزال ، أو عمل أوجوع أو سفر - المصدر السابق (٤٨٤/١) .

(١٥٣) كذا يظهر في الأصل ، ولعل الصواب « وجهد » ، والله أعلم ، وعند أبي نعم « إن هذه الشحوبة التي أرى بك » .

(١٥٤) سورة المطففين ، الآية ٦ .

(١٥٥) كذا يظهر في الأصل ، وفي بعض المصادر « ثلاثمائة سنة » ، وفيما أورده السيوطي عن ابن النجار « خمسين ألف سنة » .

(١٥٦) كذا في الأصل ، وفي بعض المصادر « إلى فراشك » .

(١٥٧) أخرجه أبونعيم في معرفة الصحابة (١١٣/٣) رقم ١١٨٨ تحقيق د/محمد راضى) .

من طريق آخر عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن عبد السلام به نحوه مطولا ،

=

١٧٩ — حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن باباه قال : قال رسول الله ﷺ :
«كأنى أراكم بالكوم^(١٥٨) جاثمين دون جهنم^(١٥٩)» .

١٨٠ — حدثنا إسحاق ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد
«وترى كل أمة جاثية^(١٦٠)» قال : «مستوفزين على الركب^(١٦١)» .

= وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٩٣/٢٠) من طريق يعقوب بن إسحاق ، عن عبد السلام به مختصراً دون قصة شرد البعير ، وكذا أورده السيوطي في الدر (٣٢٤/٦) وعزاه إلى ابن مردويه ، وأورده أيضاً دون الاستعاذة ، وعزاه لابن النجار في تاريخه . وعزاه الحافظ في الإصابة (١٦١/١) إلى الحسن بن سفيان وابن شاهين ، وقال فيه ابن عبد البر : حديث حسن ، الاستيعاب (١٥٢/١) على هامش الإصابة) . وضعفه الحافظ ، لأجل عبد السلام - وقد قال فيه أبو حاتم : شيخ بصري ، يكتب حديثه ، وتوقف غيره في الاحتجاج به - انظر الميزان (٦١٨/٢) . (١٥٨) أى المواضع المشرفة ، واحداها : كومة . انظر النهاية لابن الأثير (٢١١/٤) . (١٥٩) أخرجه نعيم في زوائده على الزهد لابن المبارك (ص ١٠٥ رقم ٣٦٠) وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (١٥٣/٤) ، من طريق سفيان بن عيينة به - مثله . وأورده السيوطي في الدر (٣٦/٦) وعزا تخريجه أيضاً إلى سعيد بن منصور وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد والبيهقي في البعث . وهو مرسل ، لأن عبد الله بن باباه من الطبقة الرابعة — أى من صغار التابعين - وروى عن النبي ﷺ مباشرة . (١٦٠) سورة الجاثية ، الآية ٢٨ . (١٦١) تقدم عند المؤلف برقم ١٣٨ ، وقد رواه من طريق آخر عن ابن المبارك ، عن ابن جريج به .

١٨١ — حدثنا إسحاق ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن جوير ، عن الضحاك . ﴿وترى كل أمة جائية﴾ قال : مجتعة ^(١٦١) .

١٨٢ — حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير : ﴿وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ ^(١٦٢) قال : وطء الأقدام ^(١٦٤) .

١٨٣ — حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن في قوله : ﴿فلا تسمع إلا همساً﴾ ^(١٦٥) قال : «تقل أقدامهم» .

(١٦٢) لم أجد من ذكر هذا التفسير عن الضحاك ، وهذا الإسناد ضعيف لأجل جوير ، وقد روى عنه ابن جرير في تفسيره (١٥٤/٢٥) من طريق آخر عن عبيد به ، قال : على الركب عند الحساب .

وأما تفسيرها بالمجتمعة فذكره الماوردي في تفسيره (٢٢/٤) وعزاه لابن عباس .

(١٦٣) سورة طه ، الآية ١٠٨ .

(١٦٤) ذكره السيوطي في الدر (٣٠٨/٤) من قول سعيد وعكرمة ، وعزا تخريجه إلى عبد ابن حميد .

وإسناد المؤلف ضعيف ، لأن عطاء بن السائب اختلط أخيراً ، وجرير من روى عنه بعد الاختلاط ، ورواه ابن جرير في تفسيره (٢١٤/١٦) من طريق علي ابن عباس ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، وعلي بن عباس ضعيف ، كما في التقريب (ص ٢٤٧) ، وقد ذكر ابن كثير هذا القول من رواية سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - وعزاه أيضاً إلى عكرمة ومجاهد والضحاك وجماعة من أئمة التفسير ، ثم قال : وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : ﴿فلا تسمع إلا همساً﴾ : الصوت الخفي ، وهو رواية عن عكرمة والضحاك ، تفسير ابن كثير (١٦٥/٣) .

(١٦٥) رواه ابن جرير من طريق آخر عن حميد ، عن الحسن قال : «همس الأقدام» ، وعن قتادة ، قال : كان الحسن يقول : «وقع أقدام القوم» ، وتقل ابن منظور عن الفراء أنه قال : يقال : إنه تقل الأقدام إلى المحشر ، لسان العرب (٢٥٠/٦) .

١٨٤ — حدثنا فضيل ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن الكلبي قال :
هو ذاك والكلام الخفي^(١٦٦) .

١٨٥ — حدثنا يوسف [٨٧/ب] (بن موسى)^(١٦٧) ، حدثنا عمرو بن
حمران ، عن سعيد ، عن قتادة : ﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ﴾^(١٦٨) قال :
ذَلَّتْ^(١٦٩) .

١٨٦ — (حدثنا علي بن)^(١٧٠) الجعد ، أخبرنا السعودي ، عن عمرو بن
مرة ، عن عبدالله بن الحارث ، عن عبدالله بن مالك^(١٧١) (عن عبد
الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ :

(١٦٦) هكذا ورد في الأصل «عن الكلبي» ، وفي المتن «وعن الكلبي» فلا تسمع
إلهاماً قال : ثقل أقدامهم والكلام الخفي» ، ويبدو أن الصواب ما في الأصل
«الكلبي» - وفي هذا الأثر جمع بين القولين في معنى «همسا» ، وقدروي نحوه عن
سعيد بن جبير ، ذكره السيوطي في الدر (٣٠٨/٤) وعزاه لابن أبي حاتم - وذكره
ابن كثير ، وقال : فقد جمع سعيد كلا القولين ، وهو محتمل - أما وطئ الأقدام
فالمراد سعي الناس إلى المحشر ، وهو مشيه في سكون وخضوع ، وأما الكلام
الخفي فقد يكون في حال دون حال ، فقد قال تعالى : ﴿يَوْمَ يَأْتُ لَا تَكَلُمُ
نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمَنْ شَقِيَ وَسَعِدَ﴾ (سورة هود ، الآية ١٠٥) .

(١٦٧) مثبت بما تقدم في رقم ٧ ، وقد روى المؤلف من هذا الطريق في رقم ٧١، ٨١، ٩٨ .

(١٦٨) سورة طه ، الآية ١١١ .

(١٦٩) رواه ابن جرير في تفسيره (٢١٦/١٦) من طريقين آخرين عن سعيد ومعمّر -
كلاهما عن قتادة .

(١٧٠) مثبت بما تقدم برقم ٦١ ، ٦٩ ،

(١٧١) هو أبو كثير الزبيدي ، اختلف في اسمه - قيل : اسمه زهير بن الأقر ،

وقيل : عبدالله بن مالك . انظر التقريب (ص ٤٢٣) .

«إيامك والظلم ، فإن الظلم (ظلمات) يوم القيامة»^(١٧٣) .

١٨٧ — حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا عمرو بن حمران ، عن

(١٧٢) مثبت من بعض مصادرالتخريج .

(١٧٣) هذا الإسناد فيه المسعودي - وهو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة - كان قد اختلط قبل موته ، وضابطه أن من سمع ببغداد فبعد الاختلاط - كذا قال الحافظ في التقريب (ص ٢٠٥) وصرح ابن الكيال بأن علي بن الجعد سمع منه ببغداد ، انظر الكواكب النيرات (ص ٢٩٠) ولكن الحديث صحيح ، وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٩١/٢) عن وكيع ، قال : حدثنا المسعودي به مثله - بزيادات أخرى - ووکیع سمع منه بالكوفة قديما - كما صرح به الإمام أحمد - ونقله عنه ابن الكيال (ص ٢٩٣) - هذا بالإضافة الى أنه توبع - تابعه شعبة - أخرجه الإمام أحمد (١٩٥، ١٥٩/٢) عن ابن أبي عدي ومحمد بن جعفر ، والدارمي في سننه (٢٤٠/٢) عن أبي الوليد ، وأبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٣٠٠ رقم ٢٢٧٢) ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٢٤٣/١٠) ، كلهم عن شعبة ، عن عمرو بن مرة به مطولا بالزيادات المشار إليها سوى الدارمي - فإنه رواه مختصرا مثل المؤلف . وقرن الطيالسي والبيهقي به المسعودي .

وتابعه أيضا الأعمش - أخرجه النسائي في الكبرى - كما في تحفة الأشراف (٢٩٠/٦ رقم ٨٦٢٨) من طريق فضيل بن مرزوق ، والحاكم في المستدرک (١١/١) من طريق فضيل بن عياض ، كلاهما عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة به . والحديث أورده الألباني في الأحاديث الصحيحة (٥٣٩/٢) من رواية الإمام أحمد عن ابن أبي عدي ، وقال : إسناده صحيح ، والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة وعبدالله بن عمر وجابر بن عبدالله - وبعضها في الصحيحين أو أحدها .

راجع للتفصيل : المرجع السابق (رقم الحديث ٨٥٨) .

سعيد ، عن قتادة : ﴿فَلا يَخاف ظَلمًا ولا هَضمًا﴾^(١٧٤) قال : « لا يحمل عليه ذنب غيره ، ولا يهضم من حسناته »^(١٧٥) .

١٨٨ — حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن بُدَيْل^(١٧٦) قال : « حَدَّثْتُ أَنَّ أَهْلَ الضَّلالة إِذا خَرَجوا مِنْ قُبورِهِمْ يَتَسَكَّعونَ فِي الظَّلماتِ مِثْلَ الدُّنيا أَوْ مِثْلَ الدُّنيا ما يَكْمونَ ، وَإِنِ الْأَرْضُ تَأْجِجُ ، وَمَا ظِلٌّ إِلَّا مِنْ كانَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ »^(١٧٧) .

١٨٩ — حدثنا يوسف ، حدثنا عبدالله بن الجهم الرازي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن عاصم^(١٧٨) ، عن أبي وائل^(١٨٩) ، عن ابن مسعود قال : « يَجْمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فِي أَرْضٍ بِيضاء ، كَأَنَّها سَبِيكةٌ^(١٨٠) فَضَّةٌ ، ثُمَّ يَكُونُ أَوَّلُ كَلامٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ أَنْ ينادى مُناد : ﴿لَنْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ﴾ — إِلَى قَوْلِهِ — ﴿مَرِيعَ الْحَسابِ﴾ »^(١٨١) .

(١٧٤) سورة طه ، الآية ١١٢ .

(١٧٥) رواه ابن جرير في تفسيره (٢١٨/١٦) من طريق يزيد ، عن سعيد ، عن قتادة ، قال : لا يخاف أن يظلم ، فلا يجزى بعمله ، ولا يخاف أن ينتقص من حقه ، فلا يوفي عمله ،

كما رواه من طريق آخر عن معمر ، عنه نحوه .

(١٧٦) هو ابن مسيرة العقيلي .

(١٧٧) لم أهدأ إلى من رواه أذكره ، وقد سبق نحوه عن أبي واعظ الزاهد ، انظر رقم ١١٤ .

(١٧٨) ابن بهدلة - وهو ابن أبي النجود المقرئ .

(١٧٩) هو شقيق بن سلمة .

(١٨٠) السبيكة : من الذهب والفضة يذاب ويفرغ في سبكة من حديد ، كأنها شق

قصة . لسان العرب (٤٢٨/١٠) .

(١٨١) سورة غافر ، الآية ١٦ .

والأثر سيأتي عند المؤلف مطولا برقم ٢٩٧ .

١٩٠ — قال عمار بن نصر : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو بكر ابن سعيد أنه سمع مُغيث بن سُمَيٍّ يقول : تركد^(١٨٢) الشمس فوق رؤوسهم على أذرع ، وتفتح أبواب جهنم ، فتهب عليهم رياحها وسمومها ، وتخرج عليهم نفحاتها^(١٨٣) حتى تجرى الأنهار من عرقهم أتت من الجيف ، والصائون في حياتهم^(١٨٤) في ظل العرش^(١٨٥) .

١٩١ — حدثنا الحسن بن عيسى ، أخبرنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني سُلَيْم بن عامر ، قال : حدثني المقداد بن الأسود^(١٨٦) ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون على قيد ميل أو ميلين»

قال سليم : «لا أدري أي الميلىن^(١٨٧) ، أمسافة الأرض أم الميل

(١٨٢) من الركود ، وهو السكون ، النهاية لابن الأثير (٢/٢٥٨) .

(١٨٣) نفحاتها : من نفح الريح وهو هبوبها . النهاية لابن الأثير (٥/٩٠) .

(١٨٤) هكذا رسمه في الأصل ، وفي النهاية (بتحقيق الأنصارى) «جناتهم» ، وفيه (بتحقيق محمد عبدالعزيز) «خيامهم» ، ولم أهتمد إلى معرفة الصواب ، وهذه الكلمة غير موجودة في الدر .

(١٨٥) أورده ابن كثير في النهاية (١/٢٢٣) الأنصارى ، ٣٤٢/١ محمد) من رواية الوليد بن مسلم ، وأورده السيوطى في الدر المنثور (١/٤٤٢ دارالفكر) من رواية المؤلف في الأحوال .

وهو مقطوع من كلام مغيث . والراوى عنه أبو بكر بن سعيد هو عمرو بن سعيد الأوزاعي - ذكره المزى فيمن روى عن مغيث ، ولم أهتمد إلى من ترجم له .

(١٨٦) في مسند عبد الله بن المبارك «حدثني المقداد صاحب رسول الله ﷺ» .

(١٨٧) في مسند ابن المبارك زيادة «يعنى» .

الذى يكحل به العين؟ — قال: «فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر أعمالهم ، فمنهم من يأخذه^(١٨٨) إلى عقبية ، ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه ، ومنهم من يأخذه إلى حقويه ، ومنهم من يلجمه إجماما»
 قال: «فرايت رسول الله ﷺ وهو يشير بيده إلى فيه ، قال : «يلجمه إجماما»^(١٨٩) .

١٩٢ — حدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبد الله بن عثمان ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا مالك بن مغول ، عن عبيد الله بن العيزار قال : إن الأقدام يوم القيامة مثل النبل في القرن^(١٩٠) ، فالسعيد الذي يجد لقدميه موضعا يضعهما^(١٩١) ، وإن الشمس تُدنى من رؤوسهم حتى لا يكون^(١٩٢) بينها وبين رؤوسهم — إما قال : ميلا أو ميلين^(١٩٣) —

(١٨٨) في النهاية «يأخذه العرق» وكذا هو في مسند عبد الله .

(١٨٩) انظر الحديث في مسند عبد الله بن المبارك (ص ٥٨ رقم ٩٥) ،

وأورده ابن كثير في النهاية (٢٢٣/١) من رواية المؤلف ،

وأخرجه أيضا الإمام أحمد في مسنده (٣/٦) ، والترمذي في سننه - القيامة -

ما جاء في شأن الحساب والقصاص (٦١٤/٤ رقم ٢٤٢١) من طريقين عن ابن

المبارك به مثله - ولم يذكر أحمد الجملة الأخيرة ،

وأخرجه مسلم في صحيحه - الجنة - صفة يوم القيامة (٢١٩٦/٤ رقم ٦٢) من

طريق يحيى بن حمزة ، عن عبد الرحمن بن يزيد به نحوه .

(١٩٠) في النهاية «مثل النبل والقرن» وقال المحقق : كذا في الأصل ،

والقرن : بالتحريك ، جعبة من جلود تُشَقَّ ويجعل فيها النشاب ، ومعناه في

الأثر : أى مجتمعون مثلها — كذا ذكر ابن الأثير في النهاية (٥٥/٤) ، وأما النبل

فهى السهام .

(١٩١) في زوائد الزهد «عليه» .

(١٩٢) في النهاية «يكون» .

(١٩٣) كذا في الأصل والنهاية بالنصب ، والقاعدة تقتضى الرفع .

ويزاد في جرّها بضعة^(١٩٤) وستين ضعفا^(١٩٥) .

١٩٣ — حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا أبوسفیان المَعْمَرِي [عن معمر]^(١٩٦) ، عن الزهري ، عن علي بن حسين^(١٩٧) ، أن النبي ﷺ قال :

«إذا كان يوم القيامة مُدَّت الأرض مدًّا إلديم حتى لا يكون للإنسان إلا موضع قدمه^(١٩٨) ،

قال النبي ﷺ : «فأكون أول من يُدعى ، وجبريل عن يمين الرحمن [١/٨٨] ، والله ما رآه قبلها ، فأقول : يارب ! إن هذا أخبرني أنك أرسلته إليّ ، (فيقول الله تعالى : صدق) ثم أشفع فأقول : يارب ! عبادك^(١٩٩) في أطراف الأرض ، وهو المقام (المحمود)^(٢٠٠)» .

(١٩٤) في النهاية «تسعة» .

(١٩٥) أورده ابن كثير في النهاية (٢٢٣/١) من رواية المؤلف ، ورواه نعيم في زوائد الزهد (ص ١١٠ رقم ٣٧٢) عن مالك بن مغول به مثله - وزاد في آخره : «وعند الميزان ملك ... الخ ، وهو مقطوع من كلام عبيدالله ، ولبعض ماجاء فيه شاهد من أحاديث مرفوعة .

(١٩٦) ما بين المعكوفين غير موجود في الأصل ، والزيادة من النهاية ، كذا هو في المصادر الأخرى - وأبوسفیان المعمرى هو محمد بن حميد .

(١٩٧) هو المعروف بزين العابدين .

(١٩٨) كذا في الأصل ، وفي النهاية «قدميه» .

(١٩٩) كذا في الأصل والنهاية ، وفي المصادر الأخرى «عبادك عبدوك» .

وقال ابن كثير في موضع آخر : «وعندى أن معنى قوله : «عبادك عبدوك من أطراف الأرض» أى وقوف في أطراف الأرض» النهاية (٢٤٣/١) .

(٢٠٠) أورده ابن كثير في النهاية (٥٠/٢) من رواية المؤلف .

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (سورة الإسراء) ،

=

١٩٤ — (حدثنا) سَرِيح بن يونس ، حدثنا أبوسفيان ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زُفَر ، عن حذيفة ^(٢٠١) (قال) : «يجمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد ، يسمعون الداعي

= ومن طريقه ابن جرير في تفسيره (١٤٦/١٥) ،

والحاكم في مستدركه (٥٧١/٤) ،

عن معمر ، عن الزهري به مثله — إلا أنه قال «لبشر من الإنسان» ، ورواه ابن جرير أيضا من طريق آخر عن محمد بن ثور ، عن معمر به دون قوله : «فأقول : يارب ! عبادك عبدوك في أطراف الأرض» ، وهو حديث مرسل ،

وأخرجه نعيم في زوائد الزهد (ص ١١١ رقم ٣٧٥) عن معمر ،

وأبو نعيم في الحلية (١٤٥/٣) بسنده عن إبراهيم بن سعد ،

والحاكم في مستدركه (١٤٥/٤) بسنده عن يونس ،

كلهم عن الزهري عن علي بن الحسين ، عن رجل من أهل العلم أن النبي ﷺ قال : الحديث بنحوه .

وقال أبو نعيم عقب إخراجهم : صحيح تفرد بهذه الألفاظ علي بن الحسين لم يروه عنه إلا الزهري ، ولا عنه إلا إبراهيم بن سعد ، وعلي بن الحسين هو أفضل وأتقى من أن يرويه عن رجل لا يعتمد ، فينسبه إلى العلم ، ويطلق القول به» وتصريح أبي نعيم بتفرد إبراهيم بن سعد يبدو أنه خلاف الواقع إذ رواه عن الزهري معمر و يونس كما هو واضح من التخريج .

هذا ، وقد روي الحديث من طريق علي بن الحسين ، عن جابر مرفوعا - أخرجه الحاكم من طريق إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب (الزهري) عنه نحوه . وقال الحاكم : «صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وقد أرسله يونس بن يزيد ومعمر بن راشد ، عن الزهري» ووافقه الذهبي ، وقال الحافظ ابن حجر في الرواية التي قبلها : «ورجاله ثقات ، وهو صحيح إن كان الرجل صحابيا» فتح الباري (٤٠٠/٨)

(٢٠١) مثبت من بعض مصادر التخريج ..

وينفذهم^(٢٠٢) البصر ، (حفاة عراة)^(٢٠٣) كما خلقوا أول مرة» ثم يقول
النبي ﷺ ، فيقول : «لبيك وسعديك ، والخير (في)^(٢٠٤) يديك ،
والشر ليس إليك ، والمهدي من هديت ، عبادك بين يديك ،
لا منجى ولا (مبلجاً)^(٢٠٥) منك إلا إليك ، سبحانه رب البيت ،
تباركت وتعاليت»
قال : وهو المقام المحمود^(٢٠٦) .

(٢٠٢) يقال : نَفَذَني بصره ، إذا بلغني وجاوزني ، وأنفَذتُ القومَ ، إذا خرقتهم ومشيت
في وسطهم ، فإن جَزَّتهم حتى تخلفهم قلت : نَفَذْتُهُمْ ،
وقيل : المراد هنا بصر الرحمان ، وقيل : أراد بصرالمبصر لاستواء الصعيد -
والمنعنى أنه يحيط بهم الرائي ، لا يخفى عليه منهم شئ لاستواء الأرض ، وهذا
أولى من الأول ، لأن رؤية الله تعالى محيطة بهم جميعاً في كل حال سواء .
وقيل : هو بالدال المهملة ، ومعناه : يبلغ أولهم وآخرهم ، انظرالنهاية لابن
الأثير(٩١/٥) وفتح الباري(٣٩٦/٨) .
(٢٠٣) أثبتته من بعض مصادرالتخريج .
(٢٠٤) مثبت من بعض مصادر التخريج .
(٢٠٥) مثبت من بعض مصادر التخريج .
(٢٠٦) أخرجه ابن جرير في تفسيره(١٤٥/١٥) .

من طريق عبدالرزاق ومحمد بن ثور ، عن معمر به نحوه - وقرن به في رواية
عبدالرزاق سفيان الثوري ، وفيها بعد قوله : «كما خلقوا» «سكوتاً لا تكلم نفس
إلا بإذنه ، قال : فينادى محمد ، فيقول :» ،
ولفظ محمد بن ثور قريب من لفظ المؤلف .

وأخرجه ابن جرير أيضاً (١٤٤/١٥) من طريق آخر عن سفيان مستقلاً .
كما أخرجه هو والنسائي في الكبرى - التفسير - كما في تحفة الأشراف (٤٣/٣) رقم
٣٣٥٥ من طريقين آخرين عن شعبة ، عن أبي إسحاق به نحوه .
وهو موقوف ، ورجال إسناده ثقات - غير أن أبا إسحاق وهو السبيعي مختلط ،
ولكن رواية الثوري وشعبة منه قبل الاختلاط ، انظرالكواكب النيرات
(ص ٣٥٧ تعليق) ، وقد صرح الحافظ في الفتح (٣٩٩/٨) بصحة إسناده ، وقد

١٩٥ — حدثنا خَلَفٌ^(٢٠٧) ومحمد بن سليمان^(٢٠٨) ، حدثنا أبوالأحوص^(٢٠٩) ،
عن آدم بن علي ، قال : سمعت ابن عمر يقول : «إن الناس
يصيرون جُثًا^(٢١٠) يوم القيامة ، كل أمة تتبع نبيها ، يقولون :
يافلان ! اشفع لنا ، حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ ، فذلك
اليوم الذي يبعثه الله المقام المحمود»^(٢١١) .

= روي ذلك مرفوعا أيضا ، أخرجه الحاكم في مستدركه (٥٧٣/٤) من طريق ليث
ابن أبي سليم ، عن أبي إسحاق به نحوه - وفي أوله : «أنا سيد الناس يوم القيامة ،
يدعوني ربي فأقول :» ، وزاد في آخره : «وإن قذف الحصنة ليهدم عمل
مائة سنة» ، وليث بن أبي سليم اختلط أخيرا ، ولم يتميز حديثه فترك ، ولعله
من اختلاطه خالف الثقات ، فرواه مرفوعا - والله أعلم ،
وأورده ابن أبي حاتم في علل الحديث (١١٧/٢) من طريق حماد بن سلمة ، عن
عبدالله بن المختار ، عن أبي إسحاق به . ونقل عن أبيه أنه قال : «لا يرفع هذا
الحديث إلا عبدالله بن المختار ، وموقوف أصح» .

(٢٠٧) ابن هشام البزار .

(٢٠٨) هو المعروف بلؤين .

(٢٠٩) هو سلام بن سليم الحنفي .

(٢١٠) ذكر ابن الأثير هذا الجزء من الحديث ، وقال : «أى جماعة ، وتروى هذه
اللفظة جُثَيَّ بتشديد الياء ، جمع جاث ، وهو الذى يجلس على ركبتيه» النهاية
(٢٣٩/١) .

(٢١١) أخرجه البخاري في صحيحه - التفسير - باب «عسى أن يبعثك ربك»
(٣٩٩/٨ رقم ٤٧١٨) عن إسماعيل بن أبان ، عن أبي الأحوص به مثله .

وما يلاحظ أن هذا الحديث ينافي الحديث السابق إذ ذكر فيه اجتماع الناس في
صعيد واحد ، بينما جاء في حديث ابن عمر افتراقهم في جماعات ، أشار الحافظ
ابن حجر إلى هذا وقال : «ولا منافاة بينه وبين حديث ابن عمر في الباب لأن
الكلام كأنه مقدمة الشفاعة» فتح الباري (٤٠٠/٨) .

١٩٦ — حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « يدعى نوح ﷺ يوم القيامة فيقول : لبيك وسعديك ، يا رب ! فيقول : هل بلغت ؟ فيقول : نعم ، يا رب ! فيقال لأمته : هل بلغكم ؟ فيقولون : ما أتانا من نذير ، فيقول : من يشهد لك ؟ فيقول : محمد وأمته ، وقال : فيشهدون أنه قد بلغ ، ويكون الرسول عليهم شهيدا ، وذلك قول الله : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ﴾ ^(٢١٢) قال : « والوسط العدل » ^(٢١٣) .

(٢١٢) سورة البقرة ، الآية ١٤٣ .

(٢١٣) أخرجه البخاري في صحيحه - التفسير - باب ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا... ﴾ (١٧١/٨ رقم ٤٤٨٧)

عن يوسف بن راشد ، حدثنا جرير وأبو أسامة ، عن الأعمش به مثله ، وذكر أن اللفظ لجرير ، وأن الأعمش صرح بالتحديث في رواية أبي أسامة — ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٢/٣) ، والبخاري - في الاعتصام - باب ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا... ﴾ (٣١٦/١٣ رقم ٧٣٤٩) عن إسحاق بن منصور ، حدثنا أبو أسامة ، — وفي الأنبياء - باب قول الله عز وجل ﴿ ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه ﴾ (٣٧١/٦ رقم ٣٣٣٩) عن موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ،

والترمذي في سننه - تفسير القرآن - ومن سورة البقرة (٢٠٧/٥ رقم ٢٩٦١) عن عبد بن حميد ، عن جعفر بن عون ، - كلهم عن الأعمش به - نحوه - ، وعند أحمد في آخره « قال : فيدعون فيشهدون له بالبلاغ ، قال : ثم أشهد عليكم » .

والظاهر من هذا الحديث أن الشهادة مقتصرة على قوم نوح ، ولكن ورد عند ابن أبي حاتم من حديث جابر مرفوعا ، ومن حديث أبي بن كعب موقوفا ما يدل على التعميم ، إذ ورد في حديث جابر : « ما من نبي كذبه قومه إلا ونحن شهداؤه يوم القيامة . . »

انظر للتفصيل : فتح الباري (١٨٢/٨) .

١٩٧ — حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن عماره ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : « وضعت بين يدي رسول الله ﷺ قصعة من ثريد ولحم ، فتناول الذراع ، وكان أحب الشاة إليه ، فنهس نهسة^(٢١٤) ، فقال : « أنا سيد الناس يوم القيامة » ونهس أخرى ، فقال : « أنا سيد الناس يوم القيامة » فلما رأى أصحابه لا يسألونه ، قال : « ألا تقولوا^(٢١٥) كيفه ؟ » قالوا : كيفه^(٢١٦) ؟ يا رسول الله ! قال : « يقوم الناس لرب العالمين ، فيسمعهم الداعي ، وينفذهم البصر ، وتدنو الشمس من رؤوسهم ، ويشتدُّ عليهم حرُّها ، ويشقُّ عليهم دنوها ، فينطلقون من الجزع والضجر مما هم فيه ، فيأتون آدم فيقولون : يا آدم ! أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا إلى ربك مما نحن فيه من الشرِّ ، فيقول آدم : إن ربِّي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وأنه أمرني بأمر فعصيته ، فأخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي ، فينطلقون إلى نوح ، فيقولون : يا نوح ! أنت نبيُّ الله ، وأول من أرسل ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشرِّ ؟ فيقول نوح : إن ربِّي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ،

(٢١٤) النهس : أخذ اللحم بأطراف الأسنان ، والنهش : الأخذ بجميعها ، قاله ابن الأثير في النهاية (١٣٦/٥) .

(٢١٥) كذا في الأصل «تقولوا» ، وفي صحيح مسلم «تقولون» ، وهو الموافق للقاعدة - إذ ليس هناك ما يدعو إلى حذف النون .

(٢١٦) هذه الهاء للسكت ، تلحق في الوقف ، وأما قول الصحابة : «كيفه» فإنهم قصدوا اتباع لفظ النبي ﷺ - انظر شرح النووي (٧٠/٣) .

وإنه قد كانت لى دعوة بها على قومى فأهلكوا ، وإنى أخاف أن يطرحنى فى النار ، انطلقوا إلى غيرى ، نفسى نفسى ، فينطلقون إلى ابراهيم [٨٨/ب] (فيقولون : يا إبراهيم^(٢١٧) أنت خليل الرحمن ، قد سمع بخلتكما أهل السموات وأهل الأرض ، اشفع إلى ربك ، ألا ترى)^(٢١٨) إلى ما نحن فيه من الشر ؟ ، فيقول : إن ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب (قبله مثله ، ولن)^(٢١٩) يغضب بعده مثله ، وذكر قوله فى الكوكب : ﴿ هذا ربى ﴾ وقوله فى آلهتهم : ﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾ وقوله ﴿ إني سقيم ﴾^(٢٢٠) وإنى أخاف أن يطرحنى فى النار ، انطلقوا إلى

(٢١٧) أثبتته مما تقدم ، وما يأتي فى هذا الحديث نفسه - وهو هكذا فى المصادر الأخرى .

(٢١٨) أثبتته من بعض مصادر التخريج .

(٢١٩) مثبت من بعض مصادر التخريج .

(٢٢٠) مما يلاحظ هنا أنه ورد فى رواية من حديث أنس عند الإمام أحمد فى مسنده

(٢٤٤/٣) بدل قوله : « هذا ربى » قوله : « وأتى على جبار مترف ومعه امرأته ،

فقال : أخبريه أنى أخوك ، فإنى مخبره أنك أختى » ، وهذا يؤيده مارواه

البخارى فى صحيحه (٣٨٨/٦ رقم ٣٣٥٨) من طريق ابن سيرين ، عن أبى هريرة

مرفوعا : « لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات » ، ثم رواه عقبه

موقوفاً عليه فزاد : « ثنتين منهن فى ذات الله عزوجل : قوله « إني سقيم » ،

وقوله « بل فعله كبيرهم هذا » وقال : بينا هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبار

من الجبابرة » وساق قصته مع هذا الجبار ، فذكر الكوكب يقتضى أنها

أربع ، وهو ينافى رواية ابن سيرين لأنها وردت بصيغة الحصر ، وقد أشار

الحافظ ابن حجر إلى هذا ، ثم قال : « الذى يظهر أنها وهم من بعض الرواة ،

فإنه ذكر قوله فى الكوكب بدل قوله فى سارة ، والذى اتفقت عليه الطرق

ذكر سارة دون الكوكب » - وأما إطلاق الكذب على هذه الأمور فذكر مبينا

لوجه أنه أطلق الكذب عليها لأنه قال قولا يعتقد السامع كذبا ، لكنه إذا

حقق لم يكن كذبا ، لأنه من باب المعارض المحتملة للأمرين ، فليس بكذب

=

(غيرى)^(٢٢١)، نفسى نفسى ، فينطلقوا إلى موسى ، فيقولون : يا موسى ! أنت نبيّ الله ، اصطفاك الله برسالاته وكلمك^(٢٢٢) اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشرّ ؟ ، فيقول موسى : إن ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإني قتلت نفسا لم أؤمر بها ، وإني أخاف أن يطرحنى فى النار ، انطلقوا إلى غيرى ، نفسى نفسى ، فينطلقون إلى عيسى ، فيقولون : يا عيسى ! أنت نبيّ الله وكلمة الله وروحه ، ألقاها إلى مريم وروح منه^(٢٢٣) ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه من الشرّ ؟ ، فيقول : إن ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله^(٢٢٤) ، وإني أخاف أن يطرحنى فى النار ، قال عمارة : ولا أعلمه ذكر ذنبا — انطلقوا إلى غيرى ، نفسى نفسى ، فيأتون محمداً ﷺ ، فيقولون : أنت رسول الله وخاتم النبيين ، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فاشفع لنا إلى ربك ، فأنطلق ، فآتي تحت العرش ، فأقع ساجدا لربى ، فيقيمى رب العالمين منه مقاما لم يقمه أحد قبلى ، ولن يقومه^(٢٢٥) أحد

= محض ، ثم ذهب يفصل لما تحتمل هذه الأقوال من معاني صحيحة - راجع للتفصيل : فتح البارى (٣٩١/٦) .

(٢٢١) مثبت مما سبق وما يأتي فى هذا الحديث .

(٢٢٢) لم أستطع تحديد المطموس هنا ، وقد يكون «بلا واسطة» ، والله أعلم .

ورود فى بعض المصادر الأخرى : «فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس» .

(٢٢٣) فى المصادر الأخرى هنا زيادة قوله : «وكلمت الناس فى المهد» .

(٢٢٤) كذا فى الأصل ، ويظهر أنه وقع فيه سقط قوله : «ولن يغضب بعده مثله»

على أيدي بعض النساخ ، وللإشارة إلى ذلك وضع على «مثله» علامة «ص» .

(٢٢٥) فى الأصل «لن يقمه» ، والصواب ما أثبتته ، لأنه ليس هناك ما يدعو إلى حذف الياء .

بعدى ، فيقول : يا محمد ! أدخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن ، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخرى ، والذى نفس محمد بيده ! إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة إلى ما بين عضادتي الباب^(٢٢٦) لكما بين مكة وهجر ، أو هجر ومكة» قال : لا أدري أى ذلك قال^(٢٢٧)

١٩٨ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا إبراهيم بن عيينة ، عن

(٢٢٦) عضادتا الباب : الخشبтан المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله ، لسان العرب (٢٩٤/٣) .

(٢٢٧) أخرجه مسلم في صحيحه - الإيمان - أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١٨٦/١ رقم ٣٢٨) عن زهير بن حرب به .

وأخرجه أيضا البخاري في صحيحه - التفسير - باب «ذرية من حملنا مع نوح» (٣٩٥/٨ رقم ٤٧١٢) ، ومسلم (رقم ٢٢٧)

من طريقين آخرين عن أبي حيان ، عن أبي زرعة به نحوه ، ببعض الاختلاف في الألفاظ والسياق .

ورواه البخاري أيضا في كتاب الأنبياء (٣٧١/٦ ، ٣٩٥ رقم ٣٣٤٠ ، ٣٣٦١) من طريقين مختلفين عن أبي حيان به ، مختصرا .

ولم يرد في شيء من هذه الطرق ما وجد عند المؤلف من قول الأنبياء : «إني أخاف أن يطرحني في النار» ، وقال ابن كثير بعد أن ساق الحديث بطوله من رواية الإمام أحمد في مسنده (٤٣٥/٢) وعزاه إلى الصحيحين : «ورواه أبو بكر ابن أبي الدنيا في الأحوال عن أبي خيثمة ، عن جرير ، عن عمارة ابن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ فذكر الحديث بطوله ، وزاد في السياق : «وإني أخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري» في قصة آدم و نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ، وهي زيادة غريبة جدا ، ليست في الصحيحين ولا في أحدهما ولا في شيء من بقية السنن ، وهي منكرة جدا ، والله أعلم» النهاية (٢٤١/١) .

إسماعيل بن رافع^(٢٢٨)، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال :
«توقفون موقفا إن ذلك الموقف مقدار سبعين عاما ، لا يلتفت إليكم ، ولا ينظر إليكم ، فتبكون وتضجّون ، حتى تبلغ الدموع الأذقان أو تلجمكم ، ثم تنقطع الدموع ، فتدمعون دما»

قال : «فتقولون : من يشفع لنا ليقضى بيننا ؟ فتقولون : ومن أحقّ بذلك من أبيكم آدم ﷺ ، قبل الله توبته ونفخ فيه من روحه و كلمه قبلا ، فتأتون آدم ، فتطلبون ، فيذكر ذنبا ، ويقول : ما أنا بصاحبكم ذلك ، وعليكم بنوح ، فإنه أول رسل الله ، فتأتون نوحا ، فتطلبون ذلك إليه ، فيقول : ما أنا بصاحب ذلك ، ولكن عليكم بإبراهيم ، فإن الله اتخذته خليلا ، فتأتون إبراهيم فتطلبون ذلك إليه ، فيذكر ذنبا ، ويقول : ما أنا بصاحبكم ذلك ، عليكم بموسى ، فإنه نبيّ الله ، فتأتون موسى ، فتطلبون ذلك إليه ، فيذكر ذنبا ، ويقول : ما أنا بصاحبكم ذلك ، ولكن عليكم بعيسى ، فإنه روح الله [١/٨٩] ، فتأتون عيسى ﷺ ، فتطلبون ذلك إليه ، فيقول : ما أنا بصاحبكم ، (....)^(٢٢٩) ذنبا ، وسأدلّكم عليه ،

(٢٢٨) كذا في الأصل ، وفيما تقدم برقم ٥٥ ، ٦٥ ، ٧٣ زيادة واسطة «محمد بن يزيد بن أبي زياد» بين إسماعيل بن رافع و محمد بن كعب .

(٢٢٩) لم أتمكن من تحديد المطموس ، وورد فيما رواه البخارى في صحيحه (٣٩٦/٨) من حديث الشفاعة الطويل عن أبي هريرة «ولم يذكر ذنبا» ، وغالب الظن أن هذا هو المطموس في الأصل . والله أعلم .

عليكم بمحمد ﷺ ، فتأتوني فتطلبون ذلك إلى (ولي عند ربي) ^(٢٣٠) ثلاث شفاعات ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر ، وأنا سيّد ولد آدم ولا فخر (....) ^(٢٣١) يشفع ولا فخر ، فإذا جئتموني خرجت حتى أنتهى إلى الفحص ، — قال أبوهرير : «يا رسول الله ! وما الفحص ؟» قال : أمام العرش — فإذا نظرت إلى ربي على عرشه خررت ساجدا ، (فيأذن الله) ^(٢٣٢) لي من تحميده وتمجيده بشئ لم يأذن به لأحد قبلي ، فيبعث الله إلي ملكا فيأخذ بضبعي ^(٢٣٣) ، فيرفعي فيقول : محمد ^(٢٣٤) ما شأنك ؟ ارفع رأسك ، سل تعطّ ، واشفع تشفع ، قال : فأرفع بصرى ، فإذا نظرت إلى ربي على عرشه ، خررت له ساجدا ، يأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشئ لم يأذن به لأحد من قبلي ، فيأخذ بضبعي ، فيرفعي ، فيقول لي : محمد ! ما شأنك ، ارفع ^(٢٣٥) سل تعطّ ، واشفع تشفع ، قال : فأرفع رأسي فإذا نظرت إلى ربي عز وجل على عرشه خررت له ساجدا ، ويأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشئ لم يأذن به لأحد من قبلي ، يبعث الله إلي ملكا ، فيأخذ بضبعي فيرفعي ، فيقول : محمد ^(٢٣٦) ! ما شأنك ؟ ،

(٢٣٠) مثبت من بعض مصادر التخريج - وقد جاء فيها هذا الكلام في سياق ذكر

شفاعته ﷺ في أهل الجنة لدخولهم فيها .

(٢٣١) لعل المطموس «وأول من» والله أعلم .

(٢٣٢) مثبت من بعض مصادر التخريج .

(٢٣٣) الضبع : وسط العضد ، وقيل : هو ما تحت الإبط ، النهاية لابن الأثير (٧٢/٣) .

(٢٣٤) كذا في الأصل ، وفي المصادر الأخرى «يا محمد» ، ووضعت عليه في الأصل

علامة (ص) للإشارة إلى ذلك .

(٢٣٥) كذا في الأصل ، وفيما سبق «ارفع رأسك» .

(٢٣٦) راجع ماتقدم قبله .

ارفع رأسك ، سَلْ تَعْطُ ، واشفع تشفع ، فأقول : يارب ! وعدتني الشفاعة ، فاقض بين خلقك ، فيقول : نعم ، أنا آتيكم ، فأرفع فأقف مع الناس ، فبينما نحن كذلك إذ سمعنا حِسًّا^(٢٣٧) من السماء شديداً ، فينزل أهل السماء الدنيا بمثل من في الأرض من الإنس والجنّ ، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم ، وأخذوا مصافهم ، قلنا لهم : هل فيكم ربنا ؟ قالوا : لا ، وهو آتٍ ، ثم نزل أهل السماء الثانية بمثل من فيها من الملائكة والإنس^(٢٣٨) حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم ، وأخذوا مصافهم ، قلنا لهم : هل فيكم ربنا ؟ قالوا : لا ، وهو آتٍ ، ونزل أهل السماء الثالثة بمثل من فيها من الملائكة والإنس والجنّ ، حتى إذا دنوا من الأرض (أشرقت الأرض لنورهم)^(٢٣٩) وأخذوا مصافهم قلنا لهم : هل فيكم ربنا ؟ قالوا : لا ، وهو آتٍ ، ثم نزل أهل السموات على قدر ذلك من التضعيف حتى نزل الله عزوجل في ظلل من الغمام والملائكة ، لهم زَجَلٌ^(٢٤٠) من تسبيحهم ، يقولون : سبحان ذي الملك والملكوت ، سبحان ذي العز والجبروت ، سبحان الحي الذي لا يموت ، سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ، سبحان الذي يميئ الخلائق ولا يموت ، سبحانه أبد الأبدي ،

(٢٣٧) أى حركة - انظرالنهاية (٣٨٤/١) .

(٢٣٨) كذا في الأصل ، وفي بعض المصادرالأخرى زيادة الجن ، وكذا هو فيما يأتي بعد سطرين في هذا الحديث .

(٢٣٩) مثبت من بعض المصادر ، وكذا هو فيما سبق قبل أسطر .

(٢٤٠) أى صوت رفيع عال - انظرالنهاية (٢٩٧/٢)

فينزل يحمل عرشه ثمانية ، وهم اليوم أربعة ، اقدمهم على تخوم^(٢٤١) الأرض السفلى ، والأرضون والسموات إلى حَجَزهم^(٢٤٢) ، والعرش على مناكبهم ، فيضع الله عرشه حيث شاء من أرضه^(٢٤٣)»

- (٢٤١) جمع ، مفردة تَحْمُ : وهو منتهى كل قرية أو أرض ، لسان العرب (٦٤/١٢)
 (٢٤٢) جمع ، واحده حجة ، وهي موضع شد الإزار ، النهاية (٣٤٤/١)
 (٢٤٣) هذا جزء من حديث الصور الطويل ، وقد سبق تخريجه والكلام عليه مفصلا في رقم ٥٥

ومما يلاحظ أن هذا التفصيل الذي ورد عند المؤلف في سياق ذكر شفاعته ﷺ عند الرب تعالى لفصل القضاء بين عباده هو خلاف ما في المصادر الأخرى ، إذ لم يرد فيها على هذا المنوال هنا ، وإنما جاء في سياق شفاعته ﷺ لأهل الجنة في دخولهم فيها ، وجاء فيها عند هذا السياق - أى شفاعته لفصل القضاء - أنه ذكر إتيانهم آدم عليه السلام وطلبهم منه ذلك ، ورفضه لذلك ، ثم قال : «ثم يستبقون إلى الأنبياء نبياً نبياً - كلما جاءوا نبياً أبى» انظر العظمة (٨٢٩/٣) . وروى هذا الجزء من الحديث ابن جرير في تفسيره (٣٣٠/٢) من طريق عبدالرحمان بن محمد المحاربي ، عن إسماعيل بن رافع ، عن يزيد بن أبي زياد (؟) عن رجل من الأنصار ، عن محمد بن كعب القرظي به نحوه . ولا يوجد عنده أيضاً هذا التفصيل - وإنما قال : «ثم يستقرئون الأنبياء نبياً نبياً» وزاد بعد قوله : «حيث شاء من أرضه» «ثم ينادى مناد نداء يسمع الخلائق» إلى قوله «فإنه يقتصر يومئذ للجماء من ذات القرن» وكذا رواه (١٨٦/٣٠) من نفس الطريق — إلا أنه ذكر واسطة الرجل المبهم بين القرظي وأبي هريرة - وساق لفظه إلى قوله : «ثم يقضى الله بين الجن والإنس» .

١٩٩ — حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، عن زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿هل ينظرون إلا أن يأتهم الله في ظلل من الغمام﴾^(٢٤٤) قال : في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات .^(٢٤٥)

٢٠٠ — وقال عمار بن نصر : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : سألت زهير بن محمد المكي عن قول الله : ﴿في ظلل من الغمام والملائكة﴾ قال : «ظلل من الغمام منظوم بالياقوت ، مكلل بالجواهر والزبرجد»^(٢٤٦) .

٢٠١ — حدثنا يوسف ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا الأجلح ، عن الضحاك قال : إذا كان يوم القيامة أمر الله السموات فتشقت بأهلها ، ونزل من فيها من الملائكة ، فأحاطوا بالأرض ، ثم الثانية ، ثم الثالثة حتى عدّ سبعا صفا دون صف ، فذلك قوله

(٢٤٤) سورة البقرة ، الآية ٢١٠ .

(٢٤٥) طاقات : جمع طاق ، وهو ما عطف من الأبنية ، لسان العرب (٢٣٣/١٠) .
والأثر أورده السيوطي في الدر (٢٤١/١) وعزا تخريجه إلى عبد بن حميد وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وهو موقوف . وروي من طريقه مرفوعا أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٢٩/٢) من طريق ابن جريج ، عن زمعة بن صالح به «إن من الغمام طاقات يأتي الله فيها محفوفاً» .

وكلاهما ضعيف ، لأن زمعة بن صالح ضعيف ، كما في التقريب (ص ١٠٨) .
(٢٤٦) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٢٤٩/١) عن أبيه ، عن محمد ابن الوزير الدمشقي ، عن الوليد به مثله — وهو مقطوع ، من كلام زهير — وهو ضعيف ، لأن زهيراً قيل فيه : إن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، انظر التقريب (ص ١٠٩) وهذه منها .

[٨٩/ب] ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ (٢٤٧).

٢٠٢ — حدثنا يوسف ، حدثنا المحاربي^(٢٤٨) ، عن جوير ، عن الضحاك ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ قال : جاء الله عزوجل وأهل السموات ، كل سماء صفا^(٢٥٠).

٢٠٣ — حدثني (حمزة بن)^(٢٥١) العباس ، أخبرنا عبدان بن عثمان^(٢٥٢) ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا جوير ، عن الضحاك قال : «(إذا)^(٢٥٣) كان يوم القيامة أمر الله السماء الدنيا ، فتشقت بأهلها ، فتكون الملائكة على حافات^(٢٥٤) حتى يأمرهم الرب عزوجل فينزلون إلى الأرض ، فيحيطون بالأرض ، ومن (فيها)^(٢٥٥) ، ثم يأمر أهل السماء

(٢٤٧) سورة الفجر ، الآية ٢٢ .

والأثر لم أجد من رواه بهذا الإسناد مختصرا ، وقد رواه ابن جرير في تفسيره (١٨٦/٣٠، ٥٧/٢٩، ١٣٧/٢٧، ٦١/٢٤) عن موسى بن عبدالرحمن السروقي ، عن أبي أسامة به مطولا ، حيث قال بعد قوله «فأحاطوا بالأرض» «ومن عليها ، ثم الثانية ، ثم الثالثة ، ثم الرابعة ، ثم الخامسة ، ثم السادسة ، ثم السابعة ، فصفوا صفا دون صف ، ثم ينزل الملك الأعلى ، على مجنبته اليسرى جهنم.....» وساق على نحو ما يأتي في رقم ٢٠٢ ، وهو مقطوع من كلام الضحاك .

(٢٤٨) هو عبدالرحمن بن محمد .

(٢٤٩) سورة الفجر ، الآية ٢٢ .

(٢٥٠) أورده السيوطي في الدر (٣٤٩/٦) دون ذكر الرب تعالى ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم .

وهو ضعيف ، لأجل جوير .

(٢٥١) مثبت مما تقدم برقم ١٥ ، ١٧ ، ٣١ ، ٨٢ ،

(٢٥٢) هو عبدالله بن عثمان بن جبلة ، وعبدان لقبه .

(٢٥٣) مثبت من زوائد الزهد .

(٢٥٤) الكلمة شبه مطموسة في الأصل ، استعنت في إثباتها من زوائد الزهد .

وهي جمع حافة وهي الجانب والناحية ، لسان العرب (٦١/٩) .

(٢٥٥) مثبت من زوائد الزهد .

التي تليها ، فينزلون فيكونون صفا في جوف ذلك الصف^(٢٥٦) ، ثم السماء الثالثة ، ثم الرابعة ، ثم الخامسة ، ثم السادسة ، ثم السابعة ، فينزل الملك الأعلى في بهائه وملكه ، مُجَنَّبَتَه^(٢٥٧) اليسرى جهنم ، فيسمعون زفيرها وشهيقها فيندون^(٢٥٨) ، فلا يأتون قطرا من أقطارها إلا وجدوا صفا^(٢٥٩) من الملائكة قياما ،

فذلك قوله : ﴿يا معشر الجن والإنس ! إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا ، لاتنفذون إلا بسلطان﴾^(٢٦٠) والسلطان العذر ، وذلك قوله : ﴿وجاء ربك والملك صفاً صفا﴾^(٢٦١) وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ، والملك على أرجائها^(٢٦٢) يعني : بأرجائها^(٢٦٣) ما تشقق منها ، فيبناهم كذلك إذ سمعوا الصوت فأقبلوا للحساب^(٢٦٤) .

(٢٥٦) الكلمة شبه مطموسة في الأصل استعنت في إثباتها من زوائد الزهد .
(٢٥٧) قال ابن الأثير : مجنبه الجيش : هي التي تكون في المينة والميسرة ، وهما مجنبتان ، والنون مكسورة ، وقيل : هي الكتيبة التي تأخذ إحدى ناحيتي الطريق ، والأول أصح ، النهاية (٢٠٣/١) .
(٢٥٨) الزفير أول نهيق الحمار وشبهه ، والشهيق آخره ، لأن الزفير إدخال النفس ، والشهيق إخراجه ، لسان العرب (٢٢٤/٤) .
وقوله «فيندون» أي يشردون ويذهبون على وجوههم ، انظر النهاية لابن الأثير (٣٥/٥) .

(٢٥٩) في زوائد الزهد «صفوا قياما من الملائكة» .

(٢٦٠) سورة الرحمان ، الآية ٣٣ .

(٢٦١) سورة الفجر ، الآية ٢٢ .

(٢٦٢) سورة الحاقة ، الآية ١٦ ، ١٧ .

(٢٦٣) كذا في الأصل ، وفي زوائد الزهد «يعني حافاتها ، يعني بأرجائها» .

(٢٦٤) رواه نعيم في زوائد الزهد لابن المبارك (ص ١٠٣ رقم ٢٥٤) عن جوير به مثله -

وهو ضعيف لأجل جوير ، وروي نحوه من طريق آخر عن أبي أسامة ، عن

٢٠٤ — حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن العلاء بن خالد الكاهلي^(٢٦٥) عن شقيق ، عن عبد الله ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : «يجاء بجهم تقاد بسبعين ألف زمام»^(٢٦٦) .

٢٠٥ — حدثنا يوسف ، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا الحسين بن واقد ، حدثنا عاصم ، عن شقيق : «وجئ يومئذ بجهم»^(٢٦٧) قال : «جئ بها تقاد بسبعين ألف زمام ، كل زمام بيد سبعين ألف ملك»^(٢٦٨) .

الأجلح ، عن الضحاك مختصرا ، رواه ابن جرير في مواضع من تفسيره ، تقدم ذكره في رقم ٢٠٠ ، وأورده السيوطي في الدر (٣٥٠/٥) مطولا على نحو ما عند المؤلف ، وعزا تخريجه إلى ابن المبارك وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر .

(٢٦٥) في الأصل «الكامل» والتصويب من بعض مصادر التخريج .
(٢٦٦) أخرجه مسلم في صحيحه — الجنة — شدة حر نار جهنم..... (٢١٨٤/٤ رقم ٢٩) والترمذي في سننه — صفة جهنم — صفة النار (٧٠١/٤ رقم ٢٥٧٣) والحاكم في مستدركه (٥٩٥/٤) ، من طريق حفص بن غياث به بلفظ: «يؤتى بجهم يومئذ لها سبعون ألف زمام ، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها» .
وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ، ووافقه الذهبي ، وزاد فقال : «لكن العلاء كذبه أبوسلمة التبوذكي» وهما في استدراكه على مسلم ، وقد أخرجه ، وهم الذهبي في قوله: «العلاء كذبه أبوسلمة التبوذكي» فإنه لم يكذب العلاء هذا ، وإنما كذب العلاء بن خالد الواسطي ، كما صرح به هو نفسه في الميزان (٩٨/٣) وقال في العلاء هذا : ثقة .

(٢٦٧) سورة الفجر ، الآية ٢٣ .
(٢٦٨) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨٨/٣٠) ، عن ابن حميد ، عن يحيى بن واضح عن الحسين بن نحوه — وفي أوله «يجاء يوم القيامة....» وهو مقطوع ، من كلام شقيق ، وقد روى من طريقه مرفوعا ، وسبق قبله ، وموقوفا ذكره الترمذي عقب إخراج له لمرفوع ، ثم رواه من طريق سفيان ، عن العلاء به — وكذا رواه

٢٠٦ — حدثنا يوسف ، حدثنا هوزة ، حدثنا عوف ، عن الحسن ،
﴿يَوْمئذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ ، وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾^(٢٦٩) قال : علم والله أنه
صادف^(٢٧٠) هناك حياة طويلة لاموت فيها آخر^(٢٧١) ما عليه^(٢٧٢) .

٢٠٧ — حدثنا يوسف ، حدثنا المحاربي ، عن جوير ، عن الضحاك
يقول : ﴿يا ليتني قدَّمْتُ لحياقي﴾^(٢٧٣) ، قال : يقول : «يا ليتني
عملت في الدنيا لحياقي في الآخرة»^(٢٧٤) .

٢٠٨ — حدثنا يوسف ، حدثنا المحاربي ، عن جوير ، عن الضحاك
﴿يَوْمئذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ ، وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾ قال : «يريد التوبة ،
وأنى له بالتوبة»^(٢٧٥) .

ابن جرير عن الحسن بن عرفة ، عن مروان الفزاري ، عن العلاء به موقوفا .
وهذا مما دعا الدارقطني إلى استدراكه على مسلم ، فإنه قال عقب إيراد
مسلم : «رفعه وهم ، رواه الثوري ومروان وغيرهما عن العلاء بن خالد موقوفا»
الإلزامات (ص ٢٢٧) وعقب عليه النووي بقوله : «وحفص ثقة حافظ إمام ،
فزيادته الرفع مقبولة — كما سبق نقله عن الأكثرين والمحققين ، شرح صحيح
مسلم (١٧٨/١٧٩-١٧٩) ثم إن وقفه غير ضار لأنه في حكم المرفوع ، لأن مثله لا يقال
بالرأي أو الاجتهاد .

(٢٦٩) سورة الفجر ، الآية ٢٣ .

(٢٧٠) كذا يظهر في الأصل ، وفي تفسير ابن جرير والدر «صادق» .

(٢٧١) كذا في الأصل وتفسير ابن جرير ، وفي الدر «أحسن» .

(٢٧٢) رواه ابن جرير في تفسيره (١٨٩/٣٠) عن ابن بشار ، عن هوزة به مثله ، وأورده

السيوطي في الدر (٣٥٠/٦) وعزا تخريجه إلى ابن أبي شيبة .

(٢٧٣) سورة الفجر ، الآية ٢٤ .

(٢٧٤) أورده السيوطي في الدر (٣٥٠/٦) وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم ، وهو ضعيف

لأجل جوير .

(٢٧٥) ذكره السيوطي في سياق الأثر السابق .

٢٠٩ — وقال عمار بن نصر : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا خليل بن دعلج ، عن الحسن أنه قرأ : ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفاً﴾^(٢٧٦) قال : «الروح هاهنا بنو آدم ، ويقومون يوم القيامة صفاً»^(٢٧٧) .

قال خليل : وسمعت قتادة يقول — وقرأ ﴿لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن ، وقال صواباً﴾^(٢٧٨) — في الدنيا^(٢٧٩) .

٢١٠ — حدثنا يوسف ، حدثنا جرير ، عن عمارة^(٢٨٠) ، عن الحسن : ﴿يوم ينظر المرء ما قدّم يداه﴾^(٢٨١) قال : المرأ المسلم الكيس ينظر إلى ما قدم من خير ، ﴿ويقول الكافر يا ليتنى كنت تراباً﴾^(٢٨٢) .

(٢٧٦) سورة النبأ ، الآية ٢٨ .

(٢٧٧) إسناده ضعيف ، لأجل خليل ، ولكن هذا القول — أى أن المراد بالروح هنا بنو آدم — مروي عن الحسن البصري من طريق آخر عن معمر ، عنه ، رواه ابن جرير في تفسيره (٢٣/٣٠) — وهو قول قتادة أيضاً ، وقال : هذا مما كان يكتبه ابن عباس .

وهناك أقوال أخرى تبلغ خمسة أقوال — ذكرها ابن جرير ، وتوقف فيها فلم يقطع بواحد منها ، وأشار إليه ابن كثير ، ثم قال : «والأشبه عندي — والله أعلم — أنهم بنو آدم» انظر تفسير ابن جرير (٢٣-٢٢/٣٠) وتفسير ابن كثير (٤٦٦-٤٦٥/٤) .

(٢٧٨) سورة النبأ ، الآية ٢٨ .

(٢٧٩) ضعيف لأجل خليل .

(٢٨٠) هو ابن القعقاع .

(٢٨١) سورة النبأ ، الآية ٤٠ .

(٢٨٢) سورة النبأ ، الآية ٤٠ .

وأما الأثر فلم أهتد إلى من رواه غير المؤلف ، وقد روي عن الحسن أن المراد بالمرأ في الآية ، هو المرأ المؤمن رواه ابن جرير في تفسيره (٢٥/٣٠) من طريقين عن سفيان ، عن محمد بن جحادة عنه .

٢١١ — حدثنا يوسف ، حدثنا وكيع ، حدثنا مبارك ، عن الحسن : ﴿يوم ينظر المرأ ما قدّمتُ يدها﴾ قال : المرأ المؤمن يحذر الصغيرة ، ويخاف الكبيرة ، والكافر يقول : ﴿يا ليتني كنت تراباً﴾^(٢٨٣) .

٢١٢ — قال عمار بن نصر : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا سعيد بن بشير [١/٩٠] حدثنا القاسم بن الوليد الهمداني ، أن سعيد بن جبیر حدثه عن ابن عباس قال : «يحشر الله (الجن) والإنس إلى صُقع^(٢٨٤) من الأرض ، فيأخذون مقامهم منها ، ثم ينزل الله.....^(٢٨٥) فيطيفون بالجن والإنس — أي يحقدون بهم — ثم ينزل الله سبطاً^(٢٨٦) من الملائكة.....^(٢٨٧) بالملائكة ، وبالجن والإنس ، ثم ينزل سبطاً ثالثاً ورابعاً ثم خامساً وسادساً.....^(٢٨٨) وتعالى في السبط السابع مجنباه جهنم ، فإذا رآوه الخلائق^(٢٨٩) ابذعروا^(٢٩٠) فرارا فيقول : ﴿وقفوهم إنهم مسئولون ، مالكم لا تناصرون ، بل هم اليوم مستسلمون﴾^(٢٩١) فينادى : ﴿يا معشر الجن والإنس ! إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض ، فانفذوا لا تنفذون إلا

(٢٨٣) رواه ابن جرير عن أبي كريب ، عن وكيع به .

(٢٨٤) قال ابن منظور : «والصقع : ناحية الأرض والبيت» لسان العرب (٢٠٣/٨) .

(٢٨٥) لم أتمكن من معرفة المطموس .

(٢٨٦) قال ابن الأثير عند شرحه لما جاء «الحسين سبط من الأسباط» : أي أمة من

الأُمم في الخير ،..... هو واقع على الأمة ، والأمة واقعة عليه» النهاية (٣٣٤/٢) .

(٢٨٧) لم أتمكن من تحديده .

(٢٨٨) لعل المطموس هنا «وسابعا ، وينزل الله تبارك» والله أعلم .

(٢٨٩) كذا في الأصل ، وهو على لغة «أكلوني البراغيث» .

(٢٩٠) أي تفرقوا وتبددوا - انظر النهاية لابن الأثير (١١١/١) .

(٢٩١) سورة الصافات ، الآية ٢٤-٢٦ .

بسلطان» (٢٩٢).

٢٩٣ — حدثنا حمزة بن العباس ، أخبرنا عبدالله بن عثمان ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثنا عبدالجبار بن عبيدالله بن سلمان^(٢٩٣) قال : قول المؤمن حين يقول لقومه : ﴿ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ، يَوْمَ تُؤَلُّونَ مَدْبِرِينَ ﴾^(٢٩٤) قال : «يرسل عليهم من الله أمر فيولون مدبرين»^(٢٩٥) ، ثم تستجيب لهم أعينهم بالدمع فيكون حتى ينفد الدمع ، ثم تستجيب لهم أعينهم بالدم ، فيكون دما^(٢٩٦) ، حتى ينفد الدم ، ثم تستجيب لهم أعينهم بالقريح ، فيكون حتى ينفد القريح ، وتعود^(٢٩٨) أبصارهم كالحدق^(٢٩٩) بالطين»^(٣٠٠) .

(٢٩٢) سورة الرحمان ، الآية ٣٣ .

والأثر لم أجد من أخرجه - وهو موقوف ، وإسناده ضعيف ، لأجل سعيد بن بشير ، وهو ضعيف ، والقاسم بن الوليد صدوق يغرب - كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (٢٨٠) .

(٢٩٣) هو أبو عبد رب الدمشقي مختلف في اسمه وكنيته .

(٢٩٤) سورة المؤمن ، الآية ٣٢ ، ٣٣ .

(٢٩٥) لا توجد هذه العبارة في زوائد الزهد ، وكذلك قوله في البداية : «قول المؤمن حين يقول لقومه» .

(٢٩٦) هذه الكلمة غير موجودة في الزوائد .

(٢٩٧) في الزوائد «فيكون دما» .

(٢٩٨) كذا في الأصل - وأثبت في الزوائد «تغور» وقال الحق ، انظر هل الصواب تعود» .

(٢٩٩) وهو جمع حدقة ، وهي السواد المستدير وسط العين ، لسان العرب (٣٩/١٠) .

(٣٠٠) انظر الأثر في زوائد الزهد لابن المبارك (ص ١٠٤ رقم ٣٥٦) ، وهو مقطوع من كلام أبي عبد رب الدمشقي ، وهو مقبول كما في التقريب .

٢١٤ — حدثنا حمزة ، أخبرنا عبد الله بن عثمان ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا رجل ، عن زيد بن أسلم أنه بلغه [أنه يمثل] ^(٣٠١) يوم القيامة للمؤمن عمله في أحسن صورة أحسن ما خلق الله وجهها وثيابا وأطيبه ريحا ، فيجلس إلى جنبه ، كلما أفزعه شيء أنسه ، وكلما تخوف شيئا هون عليه ، فيقول : جزاك من صاحب خيرا ، من أنت ؟

قال : أو ما تعرفني ؟ وقد صحبتك في ديناك ، وفي قبرك ، أنا عملك ، كان والله حسنا فلذلك تراني حسنا ، وكان طيبا فلذلك تراني طيبا ^(٣٠٢) فاركني ، فطالما ركبته في الدنيا . فهو قوله : ﴿وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم﴾ ^(٣٠٣) حتى يأتي به إلى ربه فيقول : يارب ! إن كل صاحب عمل في الدنيا قد أصاب في عمله ، وكل صاحب تجارة ^(٣٠٤) قد أصاب بتجارته غير صاحبي ، قد شغل في نفسه فيقول له الرب : فما تسأل له ؟ فيقول : المغفرة والرحمة - أو نحو هذا - فيقول : فإنني قد غفرت له ورحمته ^(٣٠٥) ، ثم يكسى حلة الكرامة ويجعل عليه تاج الوقار ، فيه لؤلؤة تضئ من مسيرة يومين ، ثم يقول : يا رب ! إن أبويه قد كان شغل عنهما ، وكل صاحب عمل وتجارة قد كان يدخل على أبويه من عمله وتجارته ^(٣٠٦) فيعطيان مثل ما أعطي ،

(٣٠١) ما بين المعكوفتين غير موجود في الأصل ، ووضعت علامة (ص) على كلمة «بلغه» للإشارة إلى وقوع النقص في العبارة - وأكمل هذا النقص في ضوء ما ورد في زوائد الزهد .

(٣٠٢) في زوائد الزهد «تعال فاركني» .

(٣٠٣) سورة الزمر ، الآية ٦١ .

(٣٠٤) في زوائد الزهد زيادة «وصانع» .

(٣٠٥) هذه الكلمة غير موجودة في زوائد الزهد .

(٣٠٦) هذه الكلمة غير موجودة في زوائد الزهد .

ويمثل^(٣٠٧) للكافر عمله في صورة أقبح ما خلق الله وجهها ، وأنتنه رائحة ، فيجلس إلى جنبه ، كلما أفرعه شيء زاده فزعا ، كلما تخوف شيئا زاده خوفا فيقول : بئس الصاحب أنت^(٣٠٨) فيقول : أما تعرفني ؟ فيقول : لا ، فيقول : أنا عمك ، كان قبيحا ، فلذلك تراني قبيحا ، وكان منتنا فلذلك تراني منتنا ، طاطئي لي^(٣٠٩) حتى أركبك ، فطالما ركبتي في الدنيا (فركبه)^(٣١٠) ، وهو قوله : ﴿ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة﴾^(٣١١) .

٢١٥ — حدثنا حمزة^(٣١٢) أخبرنا عبدالله بن عثمان ، (أخبرنا ابن المبارك)^(٣١٣) ، أخبرنا عوف ، عن أبي المنهال سيار بن سلامة الرياحي ، حدثنا شهر بن حوشب (قال : حدثني ابن عباس قال)^(٣١٤) : إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مدته الأديم^(٣١٥) ، وزيد في

(٣٠٧) في زوائد الزهد «يمثل» .

(٣٠٨) في زوائد الزهد زيادة قوله «من أنت» .

(٣٠٩) في زوائد الزهد «رأسك» مكان «لي» .

(٣١٠) مثبت من زوائد الزهد .

(٣١١) سورة النحل ، الآية ٢٥ .

وانظر الأثر في زوائد الزهد (ص ١٠٦ رقم ٣٦٦) .

ورواه ابن جرير في تفسيره (٩٦/١٤) من طريق سويد ، عن ابن المبارك به الشطر الثاني - أي الذي يتعلق بعمل الكافر - فقط ، وهو مقطوع من كلام زيد ، والراوى عنه مبهم ، أورد نحوه القرطبي في التذكرة (ص ٢٣٢) عن عمرو ابن قيس الملائي ، وقال تقلا عن القاضي أبي بكر ابن العربي : لا يصح من قبل إسناده .

(٣١٢) في النهاية حمزة بن العباس .

(٣١٣) مثبت مما تقدم قبله .

(٣١٤) مثبت من النهاية وزوائد الزهد ، وكذا هو في النهاية إلا أن كلمة «قال» الأولى غير موجودة فيه .

(٣١٥) في الأصل «مدت الأديم» وهو خطأ ظاهر .

سعتها كذا وكذا^(٣١٦) (وجع الخلائق) بصعيد واحد ، جنّهم وإنسهم بالضعف^(٣١٧) ، فإذا كان ذلك قُبِضَتْ^(٣١٨) هذه السماء (الدنيا) عن أهلها ، فنثروا^(٣٢٠) على وجه الأرض^(٣٢١) ، فلأهل هذه السماء الدنيا وحدهم^(٣٢٢) أكثر من (جميع أهل) الأرض جنّهم وإنسهم بالضعف ، فإذا رآهم^(٣٢٣) أهل الأرض فزعوا إليهم ، ويقولون^(٣٢٤) : أفيكم ربنا^(٣٢٥) ؟ فيفزعون من قولهم ، ويقولون : سبحان ربنا ، ليس فينا ، وهو آت ، ثم تقيض^(٣٢٦) السماء الثانية ، فلأهل الثانية أكثر

(٣١٦) كذا وكذا غير موجود في المتن .

(٣١٧) كذا في الأصل «بالضعف» وهذه الكلمة غير موجودة في المصادر الأخرى مثل النهاية وغيره يبدو أنها أثبتت نتيجة سبق النظر من الناسخ .

(٣١٨) في النهاية «كذلك» .

(٣١٩) ذكر ابن الأثر هذا الجزء من الأثر وقال : «أى شَقَّتْ ، من «قاض الفرخ البيضة فاتقاض ، وقضت القارورة فاتقاضت : أى انصدعت ولم تنفلق» ، وفي المتن «قُبِضَتْ» بالتشكيل ، وهى هكذا كلما تكررت .

(٣٢٠) في زوائد الزهد «فينتشروا» والصواب ما في الأصل ، وكذا هو في المتن . والنهاية وقد تكررت هذه الكلمة في الأثر في الأصل وغيره والزوائد على هذا النحو .

(٣٢١) في زوائد الزهد «هذه الأرض» .

(٣٢٢) في المتن لا توجد كلمة «وحدهم» وفي زوائد الزهد «فلأهل السماء أكثر» .

(٣٢٣) في المتن «فإذا رأى» دون كلمة «هم» .

(٣٢٤) هنا زيادة «لهم» في المتن .

(٣٢٥) في النهاية «من ربهم» وهو خطأ .

(٣٢٦) في النهاية وزوائد الزهد «تقاض» ويبدو أنه هو الصواب ، كذا هو في تفسير

ابن جرير ، وهو مبنى للمفعول من «قاض» وفي المتن «تقبض» وهى هكذا كلما تكررت .

وحدهم^(٢٢٧) من أهل هذه السماء الدنيا^(٢٢٨) ، ومن جميع أهل الأرض بالضعف ، فإذا^(٢٢٩) نثروا على وجه الأرض فزرع إليهم أهل الأرض ، فيقولون لهم : أفيكم ربنا ؟ فيفزعون من قولهم ، فيقولون : سبحان ربنا ، ليس فينا ، وهو آت ، ثم تقيض^(٢٣٠) السماوات سماء سماء ، كلما قيضت^(٢٣١) سماء كانت أكثر من أهل السموات التي تحتها ومن جميع أهل الأرض بالضعف جنّهم وإنسهم ، كلما نثروا على وجه الأرض فزرع إليهم أهل الأرض^(٢٣٢) ، ويقولون^(٢٣٣) مثل ذلك ، ويرجعون إليهم مثل ذلك^(٢٣٤) حتى تقيض السماء السابعة ، فلأهلها وحدهم أكثر من أهل ست سموات^(٢٣٥) وجميع أهل الأرض بالضعف ، ويحيئ الله فيهم والأمم جثا صفوف^(٢٣٦) فينادى مناد : ستعلمون اليوم : من أصحاب الكرم ، ليقم الحمادون^(٢٣٧) لله على كل حال ، فيقومون فيسرحون إلى الجنة ، ثم ينادى ثانية : ستعلمون اليوم :

(٢٢٧) في المنتقى «فلأهل الثانية وحده أكثر من وحدهم...» وفي النهاية «وأهل السماء الثانية أكثر» وفي زوائد الزهد «فلأهل السماء الثانية وحدهم...» وهذا هو الأنسب ، ويبدو أن ما في المنتقى خطأ .

(٢٢٨) في المنتقى «أهل السماء الدنيا» دون كلمة «هذه» .

(٢٢٩) في المنتقى «نزلوا» .

(٢٣٠) في النهاية وزوائد الزهد «تقاض» .

(٢٣١) في النهاية «اقتضت» والظاهر أنه خطأ .

(٢٣٢) في المنتقى «السماوات» وهو خطأ .

(٢٣٣) في النهاية وزوائد الزهد «يقولون لهم» .

(٢٣٤) لا يوجد في النهاية قوله «ويرجعون إليهم مثل ذلك» .

(٢٣٥) في زوائد الزهد «من جميع...» .

وفي النهاية «ومن أهل الأرض» دون كلمة «جميع» .

(٢٣٦) في زوائد الزهد «صفوفا» .

(٢٣٧) في زوائد الزهد «الحامدون» ، وفي المنتقى «الذاكرون» .

من أصحاب الكرم ، ليقم الذين كانت ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع ، يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون﴾^(٣٣٨) فيسرحون^(٣٣٩) إلى الجنة^(٣٤٠) ثم ينادى الثالثة : ستعلمون اليوم ، من أصحاب الكرم ، ليقم الذين كانوا ﴿لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، يخافون يوماً تتقلب في القلوب والأبصار﴾^(٣٤١) فيقومون فيسرحون إلى الجنة ، فإذا أخذ من هؤلاء الثلاثة خرج عنق من النار ، فأشرف على الخلائق^(٣٤٢) له عيان بصيرتان^(٣٤٣) ولسان فصيح^(٣٤٤) ، فيقول : إني وُكْتُ بثلاثة ، إني^(٣٤٥) وكلت بكل جبار عنيد فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السِّمِّم فيُخَيِّس^(٣٤٦) بهم في جهنم ، ثم يخرج ثانية^(٣٤٧) ، فيقول : إني وكلت بمن آذى الله ورسوله ،

(٣٣٨) سورة السجدة ، الآية ١٦ ، وذكرت الآية في المنتقى إلى قوله «خوفاً وطمعاً» .

(٣٣٩) في النهاية زيادة «فيقومون» .

(٣٤٠) وقع في المنتقى تقديم وتأخير حيث ذكر (الذين «تتجافى جنوبهم عن المضاجع») في الثالثة ، (والذين «لا تلهيهم تجارة...») في الثانية .

(٣٤١) سورة النور ، الآية ٣٧ ، وذكرت الآية في المنتقى إلى قوله «وإيتاء الزكاة» .

(٣٤٢) قوله «فأشرف على الخلائق» غير موجود في المنتقى .

(٣٤٣) في زوائد الزهد «تبصران» ، وفي النهاية «مبصرتان» .

(٣٤٤) في زوائد الزهد زيادة «قال» في الموضعين .

(٣٤٥) لا توجد هذه الكلمة في زوائد الزهد ، كما أنه لا توجد الجملة التي قبلها «إني وكلت بثلاثة» في النهاية .

(٣٤٦) في مصادر التخريج «فيحبس» ، والصواب ما في الأصل والمنتقى ،

وهو من خاس الشيء يخيس إذا فسد وتغير ، والتخييس : التذليل ، والإنسان يُخَيِّس في الحبس : أي يذل ويهان ، راجع النهاية لابن الأثير (١٢/٢) .

(٣٤٧) في زوائد الزهد «ثانياً» ، وفي النهاية «الثانية» .

فيلقطهم^(٢٤٨) من الصفوف لقط الطير حب السِّمِّ فيخيس بهم في جهنم ، ثم يخرج الثالثة^(٢٤٩) — قال أبوالمنهال : فأحسبه قال^(٢٥٠) : — قالت^(٢٥١) : إني وكلت بأصحاب التصاوير ، فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السِّمِّ ، قال : فيخيس بهم في جهنم ، فإذا أخذ من هؤلاء الثلاثة ، ومن هؤلاء الثلاثة^(٢٥٢) نشرت الصحف ، ووضعت الموازين ، ودعي الخلائق للحساب^(٢٥٣) .

(٢٤٨) في المنتقى «فلقطهم» ، وفي النهاية «فيلتقطهم» .

(٢٤٩) في زوائد الزهد «ثلاثة» .

(٢٥٠) قوله : «قال أبوالمنهال فأحسبه قال» غير موجود في النهاية .

(٢٥١) كذا في الأصل «قالت» بالتأنيث ، والأفعال التي من قبيلها مختلفة ، فمنها ما هو بالتأنيث ، ومنها ما هو بالتذكير ، والفاعل في الجميع ضمير عائذ إلى «عنق» وهكذا وقع في زوائد الزهد أيضا ، وذلك لأن العنق يذكر ويؤنث - كما صرح به ابن منظور في لسان العرب (٢٧١/١٠) وهنا في المنتقى والنهاية «فيقول» .

(٢٥٢) في النهاية وزوائد الزهد «ثلاثة» وتكررت في الزوائد عبارة «من هؤلاء ثلاثة» ثلاث مرات ، وهو الصواب لأن الذين يلقطهم ثلاثة أنواع .

(٢٥٣) الأثر أورده ابن كثير في النهاية (٤١-٣٩/٢) نقلا من كتاب الأهوال ، وهو أيضا في زوائد الزهد لابن المبارك (ص ١٠١-١٠٣ رقم ٣٥٣) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨٥/٣٠) وأبو نعيم في الحلية (٦٢/٦) من طرق عن عون به مثله إلا أن لفظه عند أبي نعيم مختصر ، وعزاه الحافظ في المطالب العالية (٣٧٤/٤-٣٧٥ رقم ٤٦٢٩) إلى الحارث بن أبي أسامة ، وقال : «موقوف ، إسناده حسن» .

قلت : فيه شهر بن حوشب وهو متكلم فيه .

وقال فيه الحافظ في التقریب (ص ١٤٧) : «صدوق كثير الإرسال والأوهام» ولكنه توبع — كما يظهر من الرقم الآتي — علما بأن نزول الملائكة يوم القيامة على النحو المذكور هنا مروى أيضا عن ابن عباس من قوله من طريق آخر رواه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٣١٦/٢) والحاكم في مستدرکه (٥٦٩/٤) من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران عنه ببعض الزيادات في سياقه .

٢١٦ — حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا محمد بن عبدالله الرقاشي ،
حدثنا غسان بن بُرْزَيْن الطهوي ، عن سيار بن سلامة ، عن
أبي العالية ، عن ابن عباس نحوه .

٢١٧ — حدثنا سويد بن سعيد [١/٩١] ، حدثنا علي بن مسهر ، عن
عبدالرحمن بن إسحاق ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت
يزيد قالت : (قال رسول الله ﷺ :

«إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة جاء مناد
ينادى (بصوت يسمع)^(٣٥٤) الخلائق : «سيعلم الجمع
اليوم من أولى بالكرم ، ثم يرجع فينادى : ليقم
الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر

وقال الحاكم : «رواة هذا الحديث عن آخرهم محتج بهم ، غير علي بن زيد بن
جدعان القرشي ، وهو إن كان موقوفا على ابن عباس فإنه عجيب بكرة» ولكن
الذهبي قوى إسناده فقال : إسناده قوي .

وأما ابن كثير فقال : مداره على علي بن زيد بن جدعان وفيه ضعف ، في
سياقاته غالبا فيها نكارة شديدة ،

وقد ورد في حديث الصور المشهور قريب من هذا ، والله أعلم . تفسير ابن
كثير (٣/٢١٦) .

وما ورد فيه من نداء المنادي «ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم» فهو
أيضا وارد في بعض الأحاديث المرفوعة ، كما سيأتي بعده .

وأما خروج العنق من النار فورد نحوه عن أبي هريرة مرفوعا رواه الترمذی في
سننه (١/٧٠٤ رقم ٢٥٧٤) ، والإمام أحمد في مسنده (٢/٣٣٦) .

وقال الترمذی : حسن غريب صحيح .

وقال أحمد شاكر في تعليقه على المسند (١٦/١٨٤) : إسناده صحيح ،

وقال الألباني في الصحيحة (٢/٢٥ رقم ٥١٢) : «إسناده صحيح على شرط
الشيخين» .

(٣٥٤) مثبت من بعض مصادر التخریج .

الله ﴿٣٥٥﴾ فيقومون وهم قليل ، ثم يرجع فينادى : ليقم
الذين كانوا (يحمدون) ﴿٣٥٦﴾ الله في السراء والضراء ،
فيقومون وهم قليل ، ثم يرجع فينادى : ليقم الذين
كانت ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ ﴿٣٥٧﴾ فيقومون وهم
قليل ، ثم يحاسب سائر الناس ﴿٣٥٨﴾ .

٢١٨ — حدثني عبيدالله بن جرير ، حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ،
حدثنا الفضل بن يسار . عن غالب بن القطان ، عن الحسن ، عن
أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :
«إذا وقف العباد ، نادى مناد : ليقم من أجره على الله ،

(٣٥٥) سورة النور ، الآية ٣٧ .

(٣٥٦) مثبت من بعض مصادر التخريج .

(٣٥٧) سورة السجدة ، الآية ١٦ .

(٣٥٨) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٢٩٦/٣، ٤٦٠) عن أبيه ، عن
سويد بن سعيد به مثله ، إلا أنه ساقه مختصرا ، في الموضع الأول ما يتعلق
بالذين كانوا لا تلهيهم تجارة..... ، وفي الثاني ما يتعلق بالذين كانت تتجافى
جنوبهم

وأخرجه هناد بن السري في الزهد (١٣٤/١ رقم ١٧٦) عن أبي معاوية عن عبد الرحمن
ابن إسحاق به نحوه - وعنده في أوله «يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد
واحد يسمعون الداعي ، وينفذهم البصر» وعنده زيادة قوله «فيدخلون الجنة بغير
حساب» بعد قوله «وهم قليل» في المواضع الثلاثة .

وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣٧٣/٤) بلفظ المؤلف وعزاه
لإسحاق وأبي يعلى - وسكت عليه .

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٢/٥) بلفظ هناد ، وعزاه إليه وإلى محمد بن
نصر في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب ، - إسناده ضعيف ،
لأجل عبد الرحمن بن إسحاق وهو ضعيف كما في التقريب (ص ١٩٨) وشهر بن
حوشب وهو كثير الأوهام - وقد روي نحو هذا من قول ربيعة الجرشي أورده
السيوطي في الدر (١٧٦/٥) وعزاه إلى البيهقي في الشعب .

الله فليدخل الجنة — قيل : من الذى أجره على الله ؟ قال :
العافون عن الناس — فقام كذا وكذا ألفا فدخلوها بغير
حساب»^(٣٥٩).

٢١٩ — حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ،
عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن جبير أنه سمع من
أبي ذر وأبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال :
«إني لأعرف أمتي يوم القيامة من بين الأمم بنور يسعى
بين أيديهم»^(٣٦٠).

(٣٥٩) رواه العقيلي في الضعفاء (٤٤٧/٣) عن العباس بن الفضل الأسفاطى ، عن يحيى
ابن خلف به نحوه مختصرا ، وليس فيه الجملة الأخيرة ، وكذا قوله «إذا وقف
العباد.....» .

وأورده السيوطى في الدر (١١/٦) بلفظ المؤلف ، وعزا تخريجه إلى ابن أبي حاتم وابن
مردويه والبيهقى في الشعب ، وعزاه العراقى في تخريج الإحياء (١٨٢٦/٤ رقم ٢٨٩٦)
إلى الطبرانى في معارج الأخلاق ، وأعله بالفضل بن يسار ، وقال فيه العقيلي :
«لا يتابع على حديثه» .

(٣٦٠) لم أهتم إلى من رواه هذا السياق المختصر .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٩٩/٥) عن قتيبة بن سعيد به بلفظ «إني لأعرف
أمتي يوم القيامة من بين الأمم ، قالوا : «يا رسول الله ﷺ ! وكيف تعرف
أمتك ؟ قال : «أعرفهم يؤتون كتبهم بأيمانهم ، وأعرفهم بسلامهم في وجوههم من
أثر السجود ، وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم» .

وأخرجه أيضا الإمام أحمد في المصدر نفسه ونعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن
المبارك (ص ١١٢ رقم ٣٧٦) والبخارى في مسنده كما في كشف الأستار (١٦٤/٤ رقم ٣٤٥٧)
من طرق عن ابن لهيعة به نحوه في سياق أطول منه ، ووقع في رواية عند
الإمام أحمد «وأعرفهم يسعى بين أيديهم ذريتهم» وعند البخارى «وذرايتهم نور بين
أيديهم» - وزاد في السند واسطة «سعيد بن مسعود التجيبي» بعد «يزيد بن
أبي حبيب» كما وقع عنده وعند أحمد في رواية ذكر «أبي الدرداء» فقط ، وفي

٢٢٠ — حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن
 المعرور بن سُوَيْد ، عن أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُوْدِي زَكَاتَهَا إِلَّا
 جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ تَنْطَحُهُ
 بِقَرُونِهَا ، وَتَطْؤُهُ بِأَخْفَافِهَا ، كَلِمَا نَفَدَتْ أَخْرَاهَا عَادَتْ
 عَلَيْهِ أَوْلَاهَا حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ » (٣٦١) .

أخرى عنده شك «سمعت أباذر أو أباالدرء» - وعند البزار «عبدالله بن جبير»
 «بدل عبدالرحمن بن جبير» .

وفي هذا الإسناد ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، اختلط بعد ما احترقت كتبه ، وبه
 أعلى الهيثمى في جمع الزوائد (٣٤٤/١٠) فإنه قال بعد أن عزاه إلى أحمد والبزار :
 «رجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وقد وثق» .
 ويبدو أنه لم ينفرد به ، فقد أخرجه أيضا ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير
 ابن كثير (٣٠٨/٤) والنهاية (١٢١/٢-١٢٢) بسنده عن ابن وهب ، والحاكم في
 مستدركه (٤٧٨/٢) بسنده عن الليث بن سعد ، كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب
 به في سياق مطول ، وزاد ابن أبي حاتم الواسطة المذكورة عند البزار .
 وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، وسكت عليه الذهبي .

وقال البزار : لانعمه يروى بلفظه حديث ، وسعيد ليس بالمعروف ، وابن
 جبير فلا يعرف بالنقل» .

هكذا قال في ابن جبير لأنه وقع عنده «عبدالله بن جبير» وهو مجهول كما في
 التقريب (ص ١٦٩) وأما عند غيره فوقع «عبدالرحمن بن جبير» وهو معروف
 وثقة ، وسعيد عند البزار وابن أبي حاتم لم أهتم إلى ترجمته ، ولا أدري كيف
 جاء ذكره .

(٣٦١) أخرجه مسلم في صحيحه - الزكاة - تغليظ من لا يؤدى الزكاة (٦٨٦/٢ رقم ٣٠) عن ابن
 أبي شيبة ، وابن ماجه في سننه - الزكاة - ماجاء في منع الزكاة (٥٦٩/١ رقم ١٧٨٥)
 عن علي بن محمد ، والإمام أحمد في مسنده (١٥٧/٥-١٥٨) كلهم عن وكيع به مثله ،
 إلا أن مسلما زاد في أوله قصه .

ورواه أيضا مسلم والترمذى في سننه - الزكاة - ماجاء عن رسول الله ﷺ في منع
 الزكاة من التشديد (١٢/٣ رقم ٦١٧) ،

٢٢١ — حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن سفيان ،

عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

قام رسول الله ﷺ في يوم ، فوعظهم ، فقال :

«أيها الناس ! إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا كما

بدأنا أول خلق نُعِيْدُهُ ، وعداً علينا إنا كنا فاعلين»^(٣٦٢) ،

قال : «فيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات اليسار ،

فأقول : رب ! أمتي أمتي ، فيقال لي : هلم تعلم^(٣٦٣) ما أحدثوا

بعدك ، فأقول : كما قال العبد الصالح : ﴿وكنْتُ عليهم شهيداً ،

ما دمتُ فيهم ، فلما توفَّيْتَنِي كنت أنتَ الرقيبَ عليهم ، وأنتَ

على كل شيء شهيد ، إن تُعَذِّبْهُمْ فإنهم عبادك ، وإن تُغْفِرْ لَهُمْ

فإنك أنتَ العزيز الحكيم﴾^(٣٦٤) فيقال لي : إنهم لم يزالوا مرتدين

على أعقابهم منذ فارقتهم ، قال : «أول من يكسى إبراهيم ﷺ»^(٣٦٥) .

= والنسائي في سننه - الزكاة - التغليظ في حبس الزكاة (١٠/٥) من طريق آخر عن

أبي معاوية ، عن الأعمش به نحوه بالقصة المشار إليها .

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه - الزكاة - زكاة البقر (٣/٢٢٢ رقم ١٤٦٠) عن

عمر بن حفص ، عن أبيه ، عن الأعمش به نحوه . إلا أنه وقف على أبي ذر .

(٣٦٢) سورة الأنبياء ، الآية ١٠٤

(٣٦٣) هكذا يظهر في الأصل ، وفي بعض الروايات عند البخاري وعند مسلم «إنك

لاتدري» .

(٣٦٤) سورة المائدة ، الآية ١١٧ ، ١١٨ .

(٣٦٥) أثبت في الأصل عقب هذا الحديث «آخر المجلس الأول ، بلغ أحمد بن العباس

خاصة» .

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه - الأنبياء - قول الله تعالى «واتخذ الله

إبراهيم خليلاً» (٢٨٦/٦ رقم ٣٢٤٩) عن محمد بن كثير ، وباب قول الله تعالى «واذكر

في الكتاب مريم.....» (٤٧٨/٦ رقم ٣٤٤٧) عن محمد بن يوسف - كلاهما عن

سفيان به نحوه .

=
وكذا أخرجه في التفسير (٤٣٧، ٢٨٦/٨ رقم ٤٦٢٥، ٤٧٤٠) وفي الرقاق -
الحشر (٣٧٧/١١ رقم ٦٥٢٦) .

ومسلم في صحيحه - صفة الجنة - فناء الدنيا..... (٢١٩٤/٤ رقم ٥٨) من طرق
أخرى عن شعبة ، عن المغيرة به — نحوه — بشئ يسير من الفرق في الألفاظ
والسياق .

ذكر الحساب والعرض والقصاص

٢٢٢ — حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا إبراهيم بن عيينة ، حدثنا إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد بن زياد^(١) ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال :

«يضع الله عرشه حيث شاء من أرضه ، ثم ينادى مناد يسمع الخلائق : «أيها الناس ! [٩١/ب] (إني قد أنصت لكم)^(٢) منذ خلقتكم إلى يومكم هذا أسمع كلامكم وأبصر أعمالكم ، فاليوم أنصتوا لي ، (فإنما هي صفحكم)^(٣) تقرأ عليكم ، وأعمالكم ، فمن وجد خيرا فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك (فلا يلومنّ إلا)^(٤) نفسه ، ثم يأمر الله عنقا من جهنم فيخرج ساطعا^(٥) مظلما ثم ينادى مناد : أيها (الناس!) هذه جهنم التي كنتم توعدون ، فيميز الله الناس وتجتثو الأمم وهي التي قال الله عز وجل : ﴿وتزى كل أمة جاثية ، كل أمة تدعى إلى كتابها ، اليوم تُجْزَوْنَ ما كنتم تعملون﴾^(٦) فيكون أول ما يقضى في ذلك اليوم بين

- (١) كذا في الأصل ، وفيما تقدم برقم ٥٥ «محمد بن يزيد بن أبي زياد» .
- (٢) مثبت من بعض مصادر التخريج - مثل العظمة وغيره ..
- (٣) مثبت من بعض مصادر التخريج .
- (٤) مثبت من بعض مصادر التخريج .
- (٥) سطع الرجل يسطع وسطع سطعا : رفع رأسه ومد عنقه ، لسان العرب (١٥٥/٨) .
- (٦) مثبت من سياق الكلام - ولم يرد في المصادر الأخرى ذكر هذا النداء .
- (٧) سورة الجاثية ، الآية ٢٨ .

الوحوش والبهائم ، إن الله يقيد يومئذ الجماء^(٨) من ذات القرن ، حتى إذا لم تبق تبعة لواحدة عند الأخرى ، قال الله لها : كوني ترابا ، فعند ذلك يقول الكافر : يا ليتني كنت ترابا^(٩) .

٢٢٣ — حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن منذر أبي يعلى ، عن أشياخ التميم^(١٠) عن أبي ذر قال : بينما أنا جالس عند رسول الله ﷺ ، وشاتان تأكلان من علف لهما انتطحتا ، فقال : «يا أباذر ! فيم تنتطح هاتان الشاتان؟» قال : لا أدري ، قال : «لكن الله يدري ، وسيقضى بينهما»^(١١) .

(٨) الجماء : التي لا قرن لها ، النهاية لابن الأثير (١/٣٠٠) .

(٩) هو جزء من حديث الصور الطويل - وقد تقدم تخريجه والكلام عليه بشئ من التفصيل في رقم ٥٥ .

وقد روى ابن جرير في تفسيره (٢٦/٣٠) عند الآية ٤٠ من سورة النبأ ما يتعلق بقضاء الله تعالى بين خلقه «يقضى الله بين خلقه.....» .

وهذا الجزء أورده الألباني في الأحاديث الصحيحة (٤/٦٠٦ رقم ١٩٦٦) .

وقال بعد أن أعله بإسماعيل بن رافع والرجل الأنصارى : «ولكنه قد توبع ، فأخرجه ابن جرير من طريق (ابن ثور ، عن معمر) ، عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال : «إن الله يحشر الخلق كلهم كل دابة وطائر وإنسان ، يقول للبهائم والطير : كونوا ترابا ، فعند ذلك يقول الكافر : «يا ليتني كنت ترابا»

قلت : وهذا إسناد صحيح ، ورجاله ثقات رجال مسلم ، غير ابن ثور - وهو محد الصنعاني - ، وهو إن كان موقوفا فإنه شاهد قوى للمرفوع ، لأنه لا يقال من قبل الرأي» ثم استشهد له بما رواه عبد الله بن عمرو ويأتي عند المؤلف برقم ٢٢٤ .

(١٠) كذا في الأصل ، ولعله تصحف على أيدي بعض النساخ من «لهم» لأنه هكذا ورد في المسند وغيره .

(١١) أخرجه الطيالسي في مسنده (ص ٦٥ رقم ٤٨٠) عن شعبة ، وأحمد في مسنده (١٦٢/٥) من طريقين مختلفين ، عن شعبة وأبي معاوية - كلاهما عن الأعمش به مختصرا -

٢٢٤ — حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا عمرو بن حمران ، عن عوف ، عن أبي المغيرة ، عن عبد الله بن عمرو قال : إذا فرغ الله يوم القيامة من القصاص يميز الدواب ، وقال لها : كوني ترابا ،

ووقع في أوله : «أن رسول الله ﷺ رأى شأتين تنتطحان.....» ووقع في رواية أبي معاوية «عن أشياخ له» وفي رواية شعبة عند الطيالسي «عن أصحابه» - وقال ابن كثير في رواية الإمام أحمد : «وهذا إسناد حسن» النهاية (٧٥/٢) ، ولعله اعتبر في هذا الحكم بطرق أخرى ، وأما هذا الإسناد ففيه الأشياخ الذين لم يسموا مبهمون . ولكن الحديث مروي من طرق أخرى - منها ما رواه الإمام أحمد (١٧٣/٥) عن حماد بن سلمة ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن مروان ، عن الهزيل بن شرحبيل ، عن أبي ذر مطولا ، وفيه «والذى نفسى بيده ! ليقادن لها يوم القيامة» .

وأورده الألباني في الصحيحة (٦١٠/٤) من روايتي الإمام أحمد وقال في الرواية الأخيرة : «وهذا إسناد جيّد في الشواهد والمتابعات ، ورجاله ثقات ، رجال الصحيح غير ليث - وهو ابن سليم - ضعيف لاختلاطه ، ولكنه توبع» - ثم ساق الرواية الأولى وقال فيها : «وهذا إسناد صحيح عندي ، فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير الأشياخ الذين لم يسموا - وهم جمع من التابعين يغتفر الجهل بحالهم لاجتماعهم على رواية هذا الحديث ، ولا يندج في ذلك قوله في الرواية الأولى (أى الثانية عندنا) : «أشياخ له» فإنه لا منافاة بين الروایتين لأن الأقل يدخل في الأكثر وزيادة الثقة مقبولة» وكذا أورده من رواية الطيالسي (١١٧/٤) وذكر الكلام المذكور - وهذا عندي أشبه بالأسلوب الخطابي .

ولكن الحديث صحيح بالمتابعات والشواهد - كما قرر الشيخ ، ولمعرفتها مفصلة يرجع إليه في المرجع المذكور له (٦١١-٦٠٦/٤) .

هذا ، وللعلم أن الحديث أخرجه الطبري في تفسيره (١٨٩/٧) من طريقين عن معمر عن الأعمش عن ذكره ، عن أبي ذر ، ومن طريق ثالث عن مطر بن خليفة ، عن منذر الثوري عن أبي ذر مرفوعا ، فلم يذكر في الأول واسطة منذر ولا واسطة الأشياخ ، ولم يذكر في الثاني واسطة الأشياخ .

فيراها الكافر ، فيقول : ﴿يا ليتنى كنت ترابا﴾^(١٢) .

٢٢٥ — حدثنا محمد بن عبدالله المدينى ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت ليثا ، عن القاسم بن أبى بزة ، فى قوله : ﴿وما من دابة فى الأرض ، ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ، ما فرطنا فى الكتاب من شيء ، ثم إلى ربهم يحشرون﴾^(١٣) قال : «يؤتى بهم ، والناس وقوف ، فيقضى بينهم حتى إنه ليؤخذ للجهاء من القرناء لقهرها إياها ، وحتى يقاد للذرة من الذرة ، ثم يقال لهم : كونوا ترابا ، قال : فثم يقول الكافر : ﴿يا ليتنى كنت ترابا﴾^(١٤) .

(١٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره (٢٦/٣٠) من طريق آخر عن عوف به بلفظ آخر قال : «إذا كان يوم القيامة مد الأديم وحشر الدواب والبهائم والوحوش ، ثم يحصل القصاص بين الدواب ، يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء نطحتها ، فإذا فرغ من القصاص بين الدواب قال لها : كوني ترابا.....» ثم ذكر نحوه . وأورده الألبانى فى الصحيحة (٦٠٧/٤) بلفظ ابن جرير ، وقال : وإسناده جيد ، رجاله ثقات ، رجال الشيخين غير أبى المغيرة هذا - وهو القواس لا يسمى - قال الذهبى فى الميزان (٥٧٦/٤) : لينه سليمان التيمى ، وقال ابن المدينى : لا أعلم أحدا روى عنه غير عوف» - ثم ذكر أن ابن معين وثقه كما فى الجرح والتعديل (٤٣٩/٩) وأن ابن حبان أورده فى الثقات (٥٦٥/٥) .

(١٣) سورة الأنعام ، الآية ٣٨ .

(١٤) لم أهتم إلى من رواه ،

وهو مقطوع ، وإسناده ضعيف لأجل ليث بن أبى سليم ، وقد ورد فيما رواه أبوه ريرة مرفوعا : «يقتص الخلق بعضهم من بعضهم حتى الجماء من القرناء ، وحتى الذرة من الذرة» أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٦٣/٢) ، وأورده الألبانى فى الصحيحة (٦٠٨/٤) وقال : «وهذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم» .

٢٢٦ — حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرنا العلاء ،

وحدثنا أبو خثيمة ، حدثنا أبو عامر^(١٥) ، عن زهير بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه^(١٦) ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال :

«لَتَوَدَّيْنِ^(١٧) الْحَقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا [حَتَّى يَقَادَ]^(١٨) الشَّاةُ الْجُلُحَاءُ^(١٩) مِنْ الشَّاةِ الْقِرْنَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢٠).

٢٢٧ — حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا سيار ، حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : سمعت أبا عمران الجوني يقول : «حدثت أن البهائم إذا رأت بنى آدم يوم القيامة ، وقد تصدعوا من بين يدي الله صنفا إلى الجنة ، وصنفا إلى النار ، إن البهائم تناديهم : الحمد لله يا بنى

(١٥) وهو عبد الملك بن عمرو العقدي .

(١٦) هو عبد الرحمن بن يعقوب الحرق .

(١٧) كذا في الأصل ، وهو مبنى للمجهول ، وفي المصادر الأخرى «لتؤدن» مبنى للمعروف .

(١٨) ما بين المعكوفين غير موجود في الأصل ، أثبتته من بعض مصادر التخريج .

(١٩) هى التى لا قرن لها - والأجلح من الناس : الذى انحسر الشعر عن جانبى رأسه - انظر النهاية لابن الأثير (٢٨٤/١) .

(٢٠) أخرجه مسلم فى صحيحه - البر والصلوة - تحريم الظلم (١٩٩٧/٤) رقم ٦٠ عن يحيى ابن أيوب به مثله - وقرن معه قتيبة وابن حُجر .

وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٢٣/٢) عن أبي عامر به مثله ، إلا أنه قال : «الجماء» بدل «الجلحاء» .

وأخرجه أيضا (٢٣٥/٢ ، ٣٠١ ، ٣٧٢ ، ٤١١) والبخارى فى الأدب المفرد (ص ٧٦ رقم ١٨٣) والترمذى فى سننه - القيامة - ماجاء فى شأن الحساب (٦١٤/٤) رقم ٢٤٢٠ من طرق عن العلاء به - مثله .

آدم ! الذى لم يجعلنا اليوم مثلكم فلا جنة نرجو^(٢١)، ولا عقابا نخاف^(٢٢).

٢٢٨ — حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبوشهاب^(٢٣)، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

«أول ما يقضى يوم القيامة فى الدماء»^(٢٤) [١/٩٢].

٢٢٩ — حدثنا حميد بن زنجويه، حدثني ابن أبي أويس^(٢٥)، حدثني

(٢١) فى النهاية «نرجوها» .

(٢٢) أورده ابن كثير فى النهاية (٧٧/٢) من رواية المؤلف .

وهو مقطوع ، ورجال إسناده ثقات .

(٢٣) هو أبوشهاب الأصغر عبد ربه بن نافع الحنات .

(٢٤) أخرجه البخارى فى صحيحه — الديات — قول الله تعالى «ومن يقتل مؤمنا.....» (١٨٧/١٢ رقم ٦٨٦٤) عن عبيدالله بن موسى ، ومسلم فى صحيحه — القسامة — المجازاة بالدماء..... (١٣٠٤/٣ رقم ٢٨) من طريق عن عبدة بن سليمان ووكيع وشعبة .

كلهم عن الأعمش به مرفوعا مثله - إلا أن البخارى لم يذكر «يوم القيامة» وليس فى هذا ما يتعارض مع حديث أبي هريرة «إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة الصلاة» أخرجه أبوداود فى سننه (٨٦٤/١ رقم ٨٦٤) لأن هذا الحديث محمول على ما يتعلق بما بين العبد وربّه ، وأما حديث الباب فهو محمول على ما يتعلق بمعاملات الخلق فيما بينهم ، ويؤيد هذا الجمع أن الخبرين رويَا مقرونا من حديث ابن مسعود عند النسائى فى سننه (٨٢/٧) - راجع أيضا شرح النووى (١٦٧/١١) وفتح البارى (٣٩٦/١١) .

(٢٥) هو إسماعيل بن عبدالله بن أويس المدنى .

أبي^(٢٦)، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي ، (عن نافع بن)^(٢٧) جبير بن مطعم ، عن عبدالله بن عباس أنه سأله سائل ، فقال : يا أبا العباس ! هل (للقاتل من)^(٢٨) توبة ؟ فقال له ابن عباس — كالمتعجب من مسألته^(٢٩) — ماذا تقول ؟ ! فأعاد ، فقال : ماذا تقول ؟ ! ! — مرتين أو ثلاثا — ثم قال ابن عباس : «ويحك أني له التوبة (سمعت)^(٣٠) نبيكم ﷺ يقول :

«يأتى المقتول معلقا^(٣١) رأسه بإحدى يديه (متلبسا قاتله)^(٣٢) بيده الأخرى يشخب^(٣٣) أوداجه^(٣٤) دما حتى يدفعنا إلى العرش ، فيقول : ربّ ! هذا قتلتني ، (فيقول)^(٣٥) الله للقاتل : تعست ، ويذهب به إلى

(٢٦) هو عبدالله بن عبدالله أبو أويس المدني .

(٢٧) مثبت من بعض مصادر الترجمة ، وهو المذكور في مشايخ عبدالله بن الفضل الهاشمي ، وتلاميذ ابن عباس - انظر تهذيب الكمال (٢/٦٩٩، ٧٢٣) وهو هكذا في المعجم الكبير .

(٢٨) مثبت من المعجم الكبير .

(٢٩) في المعجم الكبير «من شأنه» .

(٣٠) مثبت من المعجم الكبير .

(٣١) في المعجم «متعلقا» .

(٣٢) مثبت من المعجم الكبير ، ومتلبس من قولهم : لبّيتُ الرجل ولبّيته إذا جعلت في عنقه ثوبا أو غيره وجرفته به ، هكذا قال ابن الأثير في النهاية (٤/٢٢٣) .

(٣٣) هو من الشخب ، قال ابن الأثير : الشخب : السيلان ، وأصل الشخب : ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمرة وعصرة لضرع الشاة . النهاية (٢/٤٥٠) .

(٣٤) هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطع الذابح ، واحدها ودج . النهاية لابن الأثير (٥/١٦٥) .

(٣٥) مثبت من المعجم .

النار»^(٣٦).

٢٣٠ — حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو شهاب ، عن (.....)^(٣٧) عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل قال : «يؤتى بالقاتل والمقتول يوم القيامة ، فيقول : رب ! (.....)^(٣٨) هذا : فيم قتلني ؟ فيقال له : لم قتلته ؟ فيقول : لتكون لك العزة ، فيقول : لى العزة ، بؤء بذنبه»^(٣٩).

(٣٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٧٢/١٠) رقم (١٠٧٤٢) عن العباس بن الفضل عن إسماعيل به مثله .

ورجال إسناده ثقات ، إلا أن عبدالله بن عبدالله أبو أويس المدني صدوق بهم ، كما في التقريب (ص ١٧٨) وقد روى له مسلم ، وكذا ابنه إسماعيل صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه ، وهو من رجال الصحيحين .

وروي الحديث من طريق آخر أخرجه النسائي في سننه (٨٥/٧) وابن ماجه في سننه (٨٧٤/٢) رقم (٢٦٢١) والإمام أحمد في مسنده (٢٤٠/١) رقم (٣٦٤، ٢٩٤، ٢٤٠) من طرق عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن عباس نحوه ، بشئ من الاختلاف في اللفظ والسياق . وهو أيضا عند الترمذي في سننه (٢٤٠/٥) رقم (٣٠٢٩) والنسائي (٨٧/٧) من طريق ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس نحوه ، وليس في شيء من هذه الطرق الجملة الأخيرة «فيقول الله للقاتل : تعست ، يذهب به إلى النار» وفي جميعها صرح ابن عباس بأن الآية لم تنسخ منذ نزلت .

(٣٧) لعل المطموس «الأعش» ومن طريقه ورد الأثر عند البيهقي .

(٣٨) لعل المطموس «سل» ولا توجد هذه الكلمة عند البيهقي .

(٣٩) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/٢) ق ١/١٥ مصورة الشيخ حماد الأنصاري) من طريق آخر عن الأعش عن أبي وائل به نحوه .

وأورده السيوطي في الدرر (١٩٨/٢) من حديث ابن مسعود مرفوعا، وزاد بعد قوله «لتكون لك العزة»؛ «فيقول : فإنها لى ، ويحجى الرجل أخذا بيد الرجل ، فيقول : رب ! قتلني هذا ، فيقول الله : لم قتلته هذا ؟ فيقول : قتلته لتكون العزة لفلان ، فيقول : إنها ليست له ، بؤء يائمه» وعزاه إلى البيهقي في الشعب ، =

٢٣١ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي الدرداء قال : «يحيى المقتول يوم القيامة ، فيجلس على الجادة ، فإذا مرّ به القاتل قام إليه فأخذ بتليبيه»^(٤٠) ، فقال : يا رب ! سل هذا : فم قتلنى ؟ فيقول : أمرنى فلان ، فيؤخذ الأمر والقاتل فيلقيان فى النار»^(٤١).

٢٣٢ — حدثنا هارون بن عمر القرشى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا مروان بن جناح ، عن أبي الجهم الجوزجاني ، عن البراء بن

= ثم قال : أخرجه ابن أبي شيبة عن عمرو بن شرحبيل موقوفا . قلت : حديث ابن مسعود أخرجه النسائي — تحريم الدم — تعظيم الدم — (٨٤/٧) والبيهقى فى شعب الإيمان (٢/٢/١٥ق/ب) والسنن الكبرى (١٩١/٨) من طريق الأعمش ، عن شقيق ، عن عمرو بن شرحبيل ، عنه مرفوعا ، وساق البيهقى فى السنن الشطر الأخير فقط .

وهذا الإسناد رجاله موثقون - ليس فيه إلا عننة الأعمش ، ولكنها عن أبي وائل - وهو من أكثر عنهم الأعمش ، وروايته عن هؤلاء محمولة على الاتصال - انظر التبيين لأسماء المدلسين (ص ٣١)

وقوله «بوء» هو الأمر من البواء وهو اللزوم ، النهاية لابن الأثير (١٥٩/١) .

(٤٠) يقال : أخذت بتليب فلان ، إذا جمعت عليه ثوبه الذى هو لابسـه وقبضت عليه تجرّه ، والتليب : جمع ما فى موضع اللب (المنحر) من ثياب الرجل ، انظر النهاية لابن الأثير (٢٢٣/٤) .

(٤١) أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢/٢/١٥ق/ب) بمصورة الشيخ حماد الأنصاري) من طريق الأعمش به نحوه - وفى آخره «فيغذب القاتل والأمر» .

وأورده ابن كثير فى النهاية (٧٩٧/٢-٨٠) من رواية الأعمش به مثله ، دون عزو إلى أحد - وأورده على الهندي فى كنز العمال (٣٠/١٥) قريبا من ذلك ، وعزاه للطبراني ، وهو موقوف - ورجال إسناده موثقون - سوى شهر بن حوشب فإنه متكلم فيه - قال فيه الحافظ : صدوق كثير الإرسال والأوهام ، إلا أن معناه ثابت فى الأحاديث الصحيحة .

عازب قال : قال رسول الله ﷺ :
 «لزوال الدنيا جميعا أهون عند الله من سفك دم بغير
 حق»^(٤٢).

٢٣٣ — حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن بشير
 ابن مهاجر ، عن عبيد الله بن بُرَيْدة ، عن أبيه قال : قال رسول
 الله ﷺ :
 «قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا»^(٤٣).

(٤٢) أخرجه ابن ماجة في سننه - الديات - التعليل في قتل مسلم ظلماً (٨٧٤/٢) رقم (٢٦١٩)
 عن هشام بن عمار ، عن الوليد بن مسلم به ، ولفظه : «لزوال الدنيا أهون على
 الله من قتل مؤمن بغير حق» وهو أيضاً عند الأصبهاني في الترغيب
 والترهيب (٩٤١/٢) رقم (٢٢٩٦) من طريق آخر عن عمرو بن دينار ، عن البراء به
 نحوه بزيادة في آخره .

وقال البوصيري : «هذا إسناده صحيح ، رجاله ثقات» ثم ذكر أن له شاهداً من
 حديث عبد الله بن عمرو وبريدة بن الحبيب وابن مسعود ، وحديث بريدة
 يأتي بعده - وحديث عبد الله بن عمرو عند الترمذي (١٦/٤) رقم (١٣٩٥)
 والنسائي (٨٢/٧) وحديث ابن مسعود في الشعب (٢/٢) ق ١٧٧ مصورة الشيخ حاد
 الأنصاري .

وقد أورد الألباني هذه الأحاديث في تخريج أحاديث الحلال والحرام (ص ٢٥٣
 رقم ٤٣٩) وقال : «والحديث بمجموع ما ذكرنا صحيح إن شاء الله» .

(٤٣) أخرجه النسائي في سننه - تحريم الدم - تعظيم الدم (٨٣/٧) عن الحسن بن إسحاق
 المروزي ، عن خالد بن خدّاش ، وابن عدى في الكامل (٤٥٤/٢) عن عبد الله بن
 محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن عباد المكي ،

كلاهما عن حاتم بن إسماعيل به مثله - إلا أن ابن عدى قال : «لقتل المؤمن» .
 وهذا الإسناد فيه بشير بن مهاجر لين الحديث ، وحاتم بن إسماعيل صدوق بهم ،
 انظر التقريب (ص ٤٦، ٥٨) ولكن الحديث له عدة شواهد ، تقدم بعضها في
 الذي قبله ،

٢٣٤ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا إبراهيم بن عيينة ، حدثنا
 إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد بن زياد^(٤٤) ، عن محمد بن
 كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن
 رسول الله ﷺ قال : «أول ما يقضى في ذلك اليوم بين الناس في
 الدماء ، فيؤتى بالذى كان يقتل في طاعة الله ، وبأمر الله ، وفي
 سبيل الله ويؤتى بكل من قتلهم حاملوا^(٤٥) رؤوسهم تشخب
 أوداجهم دما ، فيقولون : ربنا ! قتلنا هذا ، فيقول الله له
 — وهو أعلم — : لم قتلتهم ؟ فيقول : يا رب ! قتلتهم ليكون
 العز لك ، فيقول الله له : صدقت ، ويجعل الله لوجهه نورا
 كنور القمر ليلة البدر ، وتشيعه الملائكة إلى الجنة ، ويؤتى
 بالذى كان يقتل بغير أمر الله ، وفي غير طاعة الله ، وفي غير
 سبيل الله ، ويؤتى بكل من كان قتل ، كلهم تشخب أوداجهم
 دما ، فيقولون : ربنا ! قَتَلْنَا هذا ، فيقول الله — وهو
 أعلم — : لم قتلتهم ؟ فيقول : رب ! قتلتهم ليكون العز لى ،
 فيقول الله له : تعست ، فتزرق عيناه ، ويسود وجهه ، ولا
 تبقى نفس قتلها إلا قتل (بها)^(٤٦) [٩٢/ب].

ولذلك أورده الألبانى في صحيح الجامع الصغير (٤/١٣١ رقم ٤٢٣٧) وحكم له
 بالصحة ، وقد وصف سنده في تخريج أحاديث الحلال والحرام (ص ٢٥٣) بأنه
 حسن .

(٤٤) كذا في الأصل ، والصواب «محمد بن يزيد بن أبي زياد» انظر ما تقدم برقم ٥٥ .

(٤٥) كذا في الأصل «حاملوا» بالرفع ، ويبدولى أن الصواب «حاملى» بالنصب ، لأنه
 حال أو صفة من «كل من قتلهم» والله أعلم .

(٤٦) مثبت من بعض مصادر التخريج .

والحديث جزء من حديث الصور الطويل، وقد جزأه المؤلف حيث روى أجزاء
 منه في أماكن مختلفة من هذا الكتاب ، وتقدم تخريجه والكلام عليه في رقم ٥٥ .

٢٣٥ — (حدثنا الحسن بن عيسى) ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا حيوة بن شريح ، أخبرني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان (المديني أن) عقبة بن مسلم حدثه أن شُفِيَاً^(٤٧) حدثه أنه دخل المدينة ، فإذا هو برجل (قد اجتمع) عليه الناس ، فقال : من هذا ؟ قالوا : أبوهريرة ، قال : فدنوت منه حتى قعدت بين يديه ، وهو يحدث الناس ، فلما سكت^(٤٨) وخلا قلت له : أنشدك بحقي ، وحق لما^(٤٩) حدثتني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ عقلته وعلمته ، فقال أبوهريرة : أفعل ، لأحدثك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ عقلته وعلمته ، ثم نشغ^(٥٠) أبوهريرة نشغة ، فكث (طويلاً) ثم أفاق ، فقال : لأحدثك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ في هذا البيت ، ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبوهريرة نشغة أخرى ، فكث بذلك^(٥١) ثم أفاق ، ثم مسح وجهه ، فقال : أفعل ، لأحدثك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ وهو^(٥٢) في البيت ، ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبوهريرة نشغة شديدة ، ثم مال خاراً على وجهه ،

(٤٧) في النهاية «سيفاً» وقال المعلق : «كذا في الأصل» ، ولفظ الزهد لابن المبارك «أن عقبة بن مسلم حدثه عن شفى بن ماته الأصبحي» .

(٤٨) قوله «فلما سكت» غير موجود في النهاية .

(٤٩) كذا في الأصل وسنن الترمذی ، وفي النهاية «إلا ما» وهو غير موجود في الزهد .

(٥٠) هو من النشغ ، وهو أصلاً : الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي ، وإنما يفعل الإنسان ذلك تشوقاً إلى شيء فائت وأسفاً عليه ، هكذا قال ابن الأثير في النهاية (٥٨/٥) .

وبما يلاحظ هنا أن قوله : «فقال أبوهريرة.....» إلى قوله «وعلمته» غير موجود في النهاية .

(٥١) هكذا في الأصل «بذلك» وفي النهاية «كذلك» وهو الأنسب .

(٥٢) «وهو» غير موجود في النهاية .

فأسندته طويلا ، ثم أفاق ، فقال : قال رسول الله ﷺ : «[إن الله تعالى^(٥٣)] إذا كان يوم القيامة نزل إلى العباد ليقضى بينهم ، وكل أمة جاثية ، فأول من يدعى به^(٥٤) رجل جمع القرآن ، ورجل قتل في سبيل الله ، ورجل كثير المال ، فيقول الله عز وجل للقارئ : ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي ؟ قال : بلى^(٥٥) ، قال : فماذا^(٥٦) عملت فيما علمت ؟ قال : كنت أقوم —يعنى^(٥٧) به— آناء الليل والنهار ، فيقول الله له : كذبت ، وتقول الملائكة : كذبت ، يقول الله : بل أردت أن يقال : فلان قارئ ، فقد قيل ذلك ، ويؤتى بصاحب المال ، فيقول الله له^(٥٨) : ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد ؟ قال : بلى ، يا رب ! قال : فماذا عملت فيما آتيتك ؟ قال : كنت أصل الرحم وأتصدق ، فيقول الله له^(٥٩) : كذبت ، وتقول الملائكة له : كذبت ، ويقول الله له^(٦٠) : بل أردت أن يقال : فلان جواد ، فقد قيل^(٦١) ذلك ، ويؤتى بالذى قتل في سبيل الله ، فيقال له : بماذا^(٦٢) قتلت ؟

(٥٣) ما بين المعكوفين غير موجود في الأصل ، أثبتته من النهاية لأن السياق يقتضيه ، وللإشارة إلى ذلك وضعت في الأصل على كلمة «نزل» علامة (ص) .

(٥٤) لا يوجد «به» في النهاية .

(٥٥) في النهاية «بلى ، يارب !» وهو الأنسب ، وكذا فيما يأتى .

(٥٦) في النهاية «ما» بدل «فماذا» .

(٥٧—٦٠) غير موجود في النهاية .

(٦١) في النهاية زيادة «فيك» بعد «قيل» .

(٦٢) في النهاية «فماذا»

فيقول : أمرت بالجهاد في سبيلك ، فقاتلت حتى قتلت ، فيقول الله له : كذبت ، وتقول الملائكة له ^(٦٣) : كذبت ، ويقول الله : بل أردت أن يقال : فلان جريء ، فقد قيل ذلك ^(٦٤) ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي ، فقال : «يا أباهريرة ! أولئك الثلاثة أول خلق الله يُسْعَر ^(٦٥) بهم النار يوم القيامة» ^(٦٦) .

(٦٣) غير موجود في النهاية .

(٦٤) في النهاية زيادة قوله «قال أبهريرة» .

(٦٥) يقال : سعت النار والحرب : إذا أوقدتها ، النهاية لابن الأثير (٣٦٧/٢) .

(٦٦) أورده ابن كثير في النهاية (٨٤/٢) من رواية المؤلف ، وهو في الزهد لابن المبارك (ص ١٥٩-١٦١ رقم ٤٦٩) ببعض الفروق في الألفاظ والزيادات، منها زيادة قوله: «أذهب فليس لك اليوم عندنا شيء» بعد قوله : «فقد قيل ذاك» في المواضع الثلاثة..... وورد في أوله : «قدمت المدينة فدخلت المسجد ، فإذا الناس قد اجتمعوا على رجل.....» ومنها قول شفي لأبي هريرة : «حدثني حديثا سمعته من رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه فيه أحد من الناس.....» .

والحديث أخرجه الترمذی في سننه — الزهد — ما جاء في الرياء والسمعة (٥٩١/٤-٥٩٣ رقم ٢٣٨٢) وابن خزيمة في صحيحه (١١٥/٤ رقم ٢٤٨٢) والحاكم في مستدرکه (٤١٩/١) من طرق عن عبد الله بن المبارك به — بلفظ قريب من لفظ المؤلف .

وقال الترمذی : «حسن غريب» وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ، لم يخرجاه هكذا ، والوليد بن أبي الوليد العذري شيخ من أهل الشام لم يحتج به الشيخان.....» ،

وقال فيه الحافظ ابن حجر في التقریب (ص ٣٧١) : «لین الحديث» ولكن الحديث أورده الألبانی في صحيح سنن الترمذی (٢٨١/٢-٢٨٣ رقم ١٩٤٢) وحكم له بالصحة ، وأما تلین الحافظ للوليد فتعقب عليه في تعليقه على صحيح ابن خزيمة ، فقال : «إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات ، وقول الحافظ في الوليد أبي عثمان : «لین الحديث» مردود ، فإنه اعتمد في ذلك على ما ترجم له في التهذيب ، ولم يذكر

٢٣٦ — قال الوليد أبو عثمان ، فأخبرني عقبة : أن شفياء^(٦٧) دخل على معاوية فأخبره بهذا ، قال أبو عثمان : وحدثني العلاء بن حكيم أنه^(٦٨) كان سيافاً^(٦٩) لمعاوية ، فدخل عليه رجل فحدثه بهذا عن أبي هريرة ، فقال معاوية : قد فعل بهؤلاء هذا ، فكيف بمن بقي من الناس ؟ ثم بكى معاوية بكاء شديداً حتى ظننا أنه هالك ، فقلنا : قد جاءنا هذا الرجل بشرّ ، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه ، وقال : صدق الله ورسوله : ﴿من كان يُريدُ الحياةَ الدُّنيا وزيّنتها نُوفٍ إليهم أعمالهم فيها ، وهم فيها لا يُبْخَسُونَ...﴾

= فيه توثيقاً سوى أن ابن حبان ذكره في الثقات ، وقال : «ربما خالف» وفاته أن أبا زرعة سئل عنه ؟ فقال : «ثقة» كما رواه ابن أبي حاتم عنه (٢٠٢/٤) ، كما أن الترمذي لما أخرج الحديث قواه بقوله : «حديث حسن غريب» وكذلك الحاكم بقوله : «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي .

قلت : وقد ورد هذا المعنى فيما رواه مسلم في صحيحه (١٥١٣/٣-١٥١٤ رقم ١٩٠٥) والنسائي في سننه (٢٤٠٢٣/٦) والإمام أحمد في مسنده (٣٢٢-٣٢١/٢) من طرق عن ابن جريج ، عن يونس بن يوسف ، عن سليمان بن يسار ، قال : تفرق الناس عن أبي هريرة فقال : نائل أهل الشام : ثم ساقه بمعناه وليس فيه ذكر النسخ ، ولعله قصة أخرى — والله أعلم — وقال الحاكم عقب إخراجهِ للحديث والحكم عليه : وقد اتفقا جميعاً على شواهد هذا الحديث بغير هذه السياقة .

(٦٧) في النهاية «سيافاً» .

(٦٨) لا يوجد في النهاية قوله «دخل على معاوية» إلى «وحدثني العلاء بن حكيم أنه» وورد في الزهد لابن المبارك «قال حيوة أو أبو عثمان : فأخبرني العلاء بن حكيم وكان سيافاً لمعاوية أنه دخل عليه رجل - يعني على معاوية - ، فحدثه بهذا الحديث عن أبي هريرة ، قال الوليد : فأخبرني عقبة أن شفياء هو الذي دخل على معاوية فحدثه بهذا الحديث ، قال : فبكى معاوية ، فاشتد بكاءؤه.....» الخ ، ولا يوجد فيه قول معاوية «قد فعل بهؤلاء.....» وعند الترمذي وابن خزيمة مثل ما عند المؤلف .

(٦٩) أي صاحب سيف .

—إلى— ﴿وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٧٠).

٢٣٧ — حدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبد الله بن عثمان ، أخبرنا ابن المبارك [١/٩٣] عن رشدين بن سعد^(٧١) ، قال : أخبرني ابن أنعم المعافري ، عن حبان^(٧٢) بن أبي جبلة (يسنده إلى النبي ﷺ)^(٧٣) قال : «إذا جمع الله عباده يوم القيامة كان أول من يدعى (إسرافيل) فيقول ربه^(٧٤) ما فعلت في عهدي ، هل بلغت عهدي ؟ فيقول : نعم^(٧٥) رب ! قد (بلغته جبريل) فيدعى جبريل^(٧٦) ، فيقال له : هل بلغك إسرافيل عهدي ؟ فيقول : نعم ، قد بلغني ، فُخِّلَ عن (إسرافيل)^(٧٧) ويقال لجبريل : هل بلغت عهدي ؟ فيقول : نعم^(٧٨) ، قد بلغت الرسل ، فتدعى

(٧٠) سورة هود ، الآية ١٥ ، ١٦ .

والأثر أورده ابن كثير في النهاية (٨٥/٢) عقب الحديث السابق ، وكذا ورد في الزهد لابن المبارك وسنن الترمذي وصحيح ابن خزيمة .

(٧١) في النهاية «راشد بن أبي سعيد» .

(٧٢) في النهاية «حيلان» وقال معلقه في هذا والذي قبله : «كذا في الأصل» ثم نقل ما في الزهد لابن المبارك .

(٧٣) في الزهد لا يوجد قوله «إلى النبي ﷺ» .

(٧٤) في النهاية زيادة «له» .

(٧٥) في النهاية «يارب» .

(٧٦) لا يوجد في النهاية قوله «فيدعى جبريل» .

(٧٧) مثبت من الزهد .

(٧٨) لا يوجد في النهاية قوله «فيقول : نعم ، قد بلغني.....» إلى هذا المكان ، وقال معلقه «كذا في الأصل» ثم ساق العبارة إلى قوله «ما فعلتم بعهدي» من الزهد ، ويبدو لي أنه وقع فيه سقط على أيدي بعض النساخ ، لأجل سبق النظر ، ولأن العبارات متشابهة .

الرسل^(٧٩) (فيقال لهم)^(٨٠) هل بلغكم جبريل عهدي ؟ فيقولون : نعم ، رب^(٨١) ! فيخلى عن جبريل ، ويقال للرسل : ما فعلتم بعهدي ؟ فيقولون : بلغنا أئمننا ، فتدعى الأمم ، فيقول : هل بلغكم الرسل عهدي ؟ فمنهم المكذب ، ومنهم المصدق ، فتقول الرسل : إن لنا عليهم شهداء^(٨٢) يشهدون أن قد بلغنا (مع) شهادتك ، فيقول : من يشهدلكم ؟ فيقولون ، أمة أحمد ، فتدعى أمة أحمد ، فيقول : تشهدون^(٨٣) أن رسلي هؤلاء قد بلغوا عهدي إلى من أرسلوا إليه ؟ — فيقولون : نعم ، رب ! شهدنا أن قد بلغوا ، فتقول تلك الأمم : كيف ويشهد علينا من لم يدركنا ؟ فيقول لهم الرب : كيف تشهدون على من لم تدركوا ؟ فيقولون : ربنا ! بعثت إلينا رسولا ، وأنزلت إلينا عهدك ، وكتابك ، فقصصت^(٨٤) علينا أنهم قد بلغوا ، فشهدنا بما عهدت إلينا ، فيقول الرب : صدقوا ، فذلك قوله : ﴿جعلناكم أمةً وسطاً﴾ — والوسط العدل^(٨٥) — ﴿لتكونوا شهداء على الناس ، ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾^(٨٦) .

(٧٩) كلمة «الرسل» غير موجودة في النهاية .

(٨٠) مثبت من الزهد ، وهو في النهاية «فيقول لهم» .

(٨١) كلمة «رب» غير موجودة في النهاية .

(٨٢) كذا في الأصل والزهد ، وفي النهاية «شهودا» .

(٨٣) في النهاية والزهد «أتشهدون» .

(٨٤) في النهاية «قضيت» : وقال معلقه : «كذا في الأصل ، والصواب (قصصت علينا فيه) كما في كتاب الزهد .

(٨٥) هذا الكلام غير موجود في النهاية ، وورد في الزهد بعد الآية «قال الحسين (الراوي عن ابن المبارك) : وأراه قال : الوسط العدل .

(٨٦) سورة البقرة ، الآية ١٤٣ .

قال ابن أنعم : فبلغني أنه يشهد يومئذ أمة^(٨٧) محمد إلا من كان في قلبه حنة^(٨٨) على أخيه^(٨٩) .

٢٣٨ — حدثنا محمد بن عثمان بن معبد^(٩٠) ، حدثنا محمد بن بكار بن بلال^(٩١) ، — قاضي دمشق — حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن حريث بن قبيصة^(٩٢) ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(٨٧) في النهاية «يشهد أنه محمد» وهو خطأ كما بينه معلقه .

(٨٨) قال ابن الأثير : الحنة : العداوة ، وهي لغة قليلة في الإحنة ، النهاية (٤٥٣/١) .

(٨٩) أورده ابن كثير في النهاية (٤٥٤/٢) من رواية المؤلف ، ووقع فيه سقط بعض العبارات كما تقدم بيانه .

وهو في الزهد لابن المبارك (ص ٥٥٧ رقم ١٥٩٨) ببعض الفروق في الألفاظ ، ولا يوجد في أوله قوله «إذا جمع الله عباده يوم القيامة» .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠/٢) من طريق سويد بن نصر عن ابن المبارك به مثله ، إلا أنه وقع في إسناده «راشد بن سعد» .

وهو مرسل ، لأن حبان بن أبي جيلة تابعي ، وروى عن النبي ﷺ دون واسطة الصحابي - وإسناده ضعيف لأجل رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وابن أنعم وهو عبدالرحمن بن زياد - وهو ضعيف في حفظه ، انظر التقريب (ص ١٠٣، ٢٣٦) وقد ورد نحوه مختصراً من كلام وهيب بن الورد ، رواه أبو الشيخ في العظمة (٨٤٦/٣) رقم ٣٩٣ .

وأما شهادة الأمة الحمديّة على الأمم السابقة بأن رسلها بلغتهم الرسالة فهي ثابتة في بعض الأحاديث المرفوعة - منها ما تقدم عن أبي سعيد الخدري برقم ١٩٦ وهو في صحيح البخاري وغيره وليس فيه ذكر إسماعيل وغيره من الملائكة .

(٩٠) في النهاية «عثمان بن معبد» .

(٩١) يظهر في الأصل «مالك» وهو خطأ ، والصواب ما أثبتته من النهاية ، وهكذا ورد في ترجمته ، وهو مذكور في روى عن سعيد بن بشير ، انظر تهذيب الكمال (١١٧٨/٣، ٤٨٧/١) .

(٩٢) ويقال له «قبيصة بن حريث» وهو الأشهر كما قال الحافظ .

«أول ما يحاسب به الرجل صلاته ، فإن صلحت صلح سائر عمله ، وإن فسدت فسد سائر عمله ، ثم يقول الله : انظروا : هل لعبدي^(٩٣) نافلة فإن كانت له نافلة أتمت بها الفرائض^(٩٤) ، ثم الفرائض كذلك»^(٩٥) .

(٩٣) في النهاية «انظروا لعبدي هل له» .

(٩٤) في النهاية «فإن كانت له أتمت الفريضة» .

(٩٥) أورده ابن كثير في النهاية (٨٥/٢) من رواية المؤلف ، وأخرجه أيضا الترمذی في سننه — الصلاة — ما جاء أن «أول ما يحاسب به العبد.....» (٢٦٩/٢ - ٢٧٠ رقم ٤١٣)

والنسائي في سننه — الصلاة — المحاسبة على الصلاة (٢٣٢/١)

من طريق همام عن قتادة به نحوه بأتم منه .

وقال الترمذی : «حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة» .

قلت : ومن ذلك أنه رواه أنس بن حكيم الضبي ، عن أبي هريرة ،

أخرجه أبوداود في سننه (٥٤٠/١ رقم ٨٦٤) والإمام أحمد في مسنده (٤٢٥/٢) والحاكم في مستدركه (٢٦٢/١) من طريق يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عنه به .

وهو أيضا عند الإمام أحمد (٢٩٠/٢) وابن ماجه في سننه (٤٥٨/١ رقم ١٤٢٥) من طريق علي بن زيد ، عن أنس بن حكيم به - ومن ذلك أيضا أنه رواه رجل من بني سليط عن أبي هريرة أخرجه أبوداود (رقم ٨٦٥) والحاكم (٢٦٣/١) من طريق حميد ، عن الحسن عنه به .

وذكر أحمد شاكر هذه الأوجه وقال : «فلعل الحسن سمعه من ناس متعددين - حريث بن قبيصة ، وأنس بن حكيم ، ورجل من بني سليط أو قد يكون هذا الرجل المبهم أحدهما ، وليس هذا اضطرابا فيه يوجب ضعفه ، بل هي طرق يؤيد بعضها بعضا» انظر تعليقه على سنن الترمذی (٢٧٢/٢) .

قلت : وله شاهد من حديث تميم الداري - عند أبي داود (رقم ٨٦٦) وابن ماجه (رقم ١٤٢٦) .

وحديث الباب أورده الألباني في صحيح سنن الترمذی (١٣٠/١ رقم ٤١٤) وصحيح سنن النسائي (١٠١/١ رقم ٤٥١) وحكم له بالصحة .

٢٣٩ — حدثنا أحمد بن الوليد^(٩٦)، حدثنا^(٩٧) محمد بن الحسن المخزومي ، حدثني^(٩٨) عبدالله بن عبدالعزيز الليثي ، عن ابن شهاب ، عن عطاء ابن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال :

«أول من^(٩٩) يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته ، والله ما يتكلم لسانها ، ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تغيب لزوجها ، وتشهد يداها ورجلاه بما كان يوئيهما ، ثم يدعى بالرجل وخدمه مثل ذلك ، ثم يدعى بأهل الأسواق ، فما يؤخذ^(١٠٠) منهم دوايق ولا قراريط^(١٠١) ، ولكن حسنات هذا تدفع إلى هذا الذي ظلم ، وتدفع سيئات هذا إلى الذي ظلمه ، ثم يؤتى^(١٠٢) بالجبارين في مقام^(١٠٣) من حديد ، فيقال : سوقوهم^(١٠٤) إلى النار ،

(٩٦) في النهاية «أحمد بن الوليد بن أبان» .

(٩٧) في النهاية «أنا» بدل «حدثنا» .

(٩٨) في النهاية «ثنا» بدل «حدثني» .

(٩٩) في النهاية «ما» بدل «من» .

(١٠٠) في النهاية «يوجد» .

(١٠١) دوايق : جمع دانق وهو سدس الدينار والدرهم - كذا قال ابن الأثير في النهاية (١٣٧/٢) .

وأما قراريط فهي جمع قيراط : جزء من أجزاء الدينار ، وهو نصف عشره في أكثر البلاد - انظر المصدر السابق (٤٢/٤) .

(١٠٢) في النهاية «يؤخذ» .

(١٠٣) هي سياط تعمل من حديد ، رؤوسها معوجة ، انظر النهاية لابن الأثير (١١٠/٣) .

(١٠٤) النهاية «ردوهم» .

فوالله^(١٠٥) ما أدري أيدخلونها^(١٠٦) أم كما قال الله : ﴿وإنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ، كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ، ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا ، وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾^(١٠٧) .

(١٠٥) غير موجود في النهاية .

(١٠٦) لاتوجد همزة الاستفهام في النهاية .

(١٠٧) سورة مريم ، الآية ٧١ .

والحديث أورده ابن كثير في النهاية(٨٣/٢) من رواية المؤلف .
وأخرجه أيضا الطبراني في المعجم الكبير(١٧٧/٤ رقم ٣٩٦٩) من طريق آخر عن محمد بن الحسن الخزومي به مثله .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٤٩/١٠) : «وفيه عبدالله بن عبدالعزيز الليثي ، وهو ضعيف ، وقد وثقه سعيد بن منصور ، وقال : كان مالك يرضاه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح» كذا قال ، وفيه من التساهل مالا يخفى ، لأن الإسناد فيه محمد بن الحسن الخزومي قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب(ص٢٩٤) : «كذبوه» .

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا أبو القاسم^(١٠٨) عبدالله بن محمد بن عبد الكريم ، حدثنا
أبو بكر ابن أبي الدنيا ،

٢٤٠ — حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا (سليمان بن)^(١٠٩) حيان الأحمر ، عن
ابن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه^(١١٠) ، عن
جده^(١١١) قال : قال رسول الله ﷺ :

«يحشر المتكبرون يوم القيامة في مثل صور
الذر^(١١٢) يعلمون كل شيء من صغار ، ثم يساقون إلى سجن
في جهنم ، يقال له : «بؤس» يعلمون نار الأنبياء^(١١٣) ،
يسقون من طين الخبال : عصارة أهل النار^(١١٤) .

(١٠٨) مثبت مما تقدم في مستهل الجزء الثاني .

(١٠٩) أثبتته لأنه هو المذكور فين روى عن محمد بن عجلان ، انظر تهذيب
الكامل (١٢٤٢/٣) .

(١١٠) هو شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو .

(١١) هو عبدالله بن عمرو بن العاص .

(١١٢) الذر : النمل الأحمر الصغير ، واحدتها ذرة ، تقدم التعريف بها في رقم ١١٩ .

(١١٣) قال ابن الأثير : لم أجده مشروحا ، ولكن هكذا يروى ، فإن صحت الرواية
فيحتمل أن يكون معناه «نار النيران» ، فجمع النار على أنيار ، النهاية
(١٢٦/٥) .

(١١٤) رواه المؤلف في التواضع والخمول (ص ٢٦٨ رقم ٢٢٣) بنفس السند والمتن ، وفيه «ذرا
في مثل صور الرجال» ، وأخرجه الترمذي في سننه ، القيامة (٦٥٥/٤ رقم ٢٤٩٢)
والبخاري في الأدب المفرد (ص ١٩٣ رقم ٥٥٧) والنسائي في السنن الكبرى
«الرقائق» كما في تحفة الأشراف (٣٣٧/٦ رقم ٢٨٠٠) والبقوى في شرح السنة (١٣/١٦٨
رقم ٣٥٩٠) من طريق ابن المبارك ، عن محمد بن عجلان به مثله ، إلا أن البقوى

٢٤١ — حدثنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي ، حدثنا بقية بن الوليد الكلاعي ، حدثنا سلمة بن كعثوم ، عن أنس بن مالك^(١١٥) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«يؤتى بالحكام يوم القيامة بمن قصر ، ومن تعدى ، فيقول الله : «أنتم خزان أرضى ورعاة غنى ، وعندكم^(١١٦) بغيتي ، فيقال للذى تعدى : ما حملك على تعديك^(١١٧) ؟ فيقول : غضبت لك ، يا رب ! فيقول الله : أنت أشد غضبا منى ! ويقال للذى قصر : ما^(١١٨) حملك على ما صنعت ؟ فيقول : رفقت بعبادك^(١١٩) ،

قال : يحشر المتكبرون أمثال الذر يوم القيامة في صور الرجال» وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٧٩/٢) عن يحيى عن ابن عجلان به . وقال الترمذى : حسن صحيح .

وأورده الألبانى في صحيح سنن الترمذى (٣٠٤/٢ رقم ٢٠٢٥) ، وقال فيه : حسن ، وذلك لأنه من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده وهو من الأسانيد التى اختلف فيها علماء الشأن كثيرا . وقد فصل الذهبى هذا الخلاف فى الميزان (٢٦٣/٢) ورد على القول بأن هذا الإسناد منقطع أو مرسل ثم قرر بأن حديثه من قبيل الحسن . ولحديث الباب شاهد من حديث أبى هريرة ، رواه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد (ص ٢٢) والمؤلف فى التواضع (ص ٢٧٠ رقم ٢٢٤) نحوه مختصرا ، وليس فيه ذكر «بولس» .

(١١٥) فى النهاية «ابن مالك» .

(١١٦) فى النهاية «فيكم» .

(١١٧) فى النهاية «على ما صنعت» .

(١١٨) فى النهاية «ما الذى» .

(١١٩) فى النهاية «الرحمة» بدل قوله : «رفقت بعبادك» .

فيقول الله : أنت أرفق بهم^(١٢٠) مني ؟ ! انطلقوا بهم
فسدوا بهم ركننا من أركان جهنم^(١٢١).

٢٤٢ — حدثنا عبدالرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا ابن
أبي زائدة^(١٢٢) ، عن مجالد ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عبدالله
قال : « ما من حكم يحكم بين الناس إلا حشر يوم القيامة ، وملك
أخذ بقفاه حتى يقف به على جهنم ، ثم يرفع رأسه إلى الرحمن ،
فإن قال : ألقه ، ألقاه في مهواه أربعين خريفا^(١٢٣) .

(١٢٠) في النهاية «أرحم بعبادي» .

(١٢١) أورده ابن كثير في النهاية (٨٦/٢) من رواية المؤلف .

وأورده على المتقى في كنز العمال (٤٥/٦) وعزاه إلى أبي سعيد النقاش في كتاب
القضاء ، وقال : «عبدة» ، قال أبو داود : لا أحدث عنه ، وسلمة شامي ثقة ، بقية
روايته عن الشاميين مقبولة ، وقد صرح في هذا الحديث بالتحديث ، قلت : إن
عبدة بن عبدالرحيم صدوق - كما وصفه الحافظ في التقریب (ص ١٣١) وقد وثقه
النسائي ، وقال أبو حاتم : صدوق - انظر الميزان (٦٨٥/٢) .

ولكن يظهر لي أن الإسناد فيه انقطاع بين سلمة بن كثوم وأنس لأنه لم يذكر
المزى في مشايخه أنسا ولا غيره من الصحابة ، وقد روى ابن ماجه في
سننه (٤٩٩/١) رقم (١٥٦٥) حديثا من طريقه عن أبي هريرة فذكر بينهما ثلاثه
رواة ، وورد نحوه من حديث حذيفة ، ذكره على المتقى في كنز العمال (٤٢/٦)
وعزا تخريجه إلى مسند أبي يعلى .

(١٢٢) هو يحيى بن زكريا .

(١٢٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢١٦/١٢) من طريق آخر عن مجالد نحوه ، وزاد
في آخره «وقال مسروق : لأن أقضى يوما بحق أحب إليّ من أن أغزو سنة في
سبيل الله» وهو موقوف ، وروي من هذا الطريق مرفوعا ، أخرجه ابن ماجه في
سننه - الأحكام - التعليظ في الحيف والرشوة (٧٧٥/٢) رقم (٢٣١١) ، والإمام أحمد
في مسنده (٤٣٠/١) والطبراني في الكبير (١٩٦/١٠) رقم (١٠٣١٣) والدارقطني في
سننه (٢٠٥/٤) والبيهقي في السنن الكبرى (٨٩/١٠) عن يحيى بن سعيد عن مجالد
به نحوه ، وعند بعضهم الزيادة المذكورة .

=

٢٤٣ — حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم^(١٢٤) ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : «رجعت إلى رسول الله ﷺ من البحر^(١٢٥) قال : «ألا تخبروني بأعجب شيء رأيتم بأرض الحبشة»^(١٢٦) قال فتية فيهم^(١٢٧) : بلى^(١٢٨) ، يا رسول الله ﷺ ! بينما نحن جلوس إذ مرّت علينا عجوز من عجائزهم^(١٢٩) تحمل على رأسها قلة من ماء ، فمرت بفتى منهم ، فجعل إحدى يديه بين كتفيها ، ثم دفعها فخرّت على ركبتيها وانكسرت قلتها ، فلما ارتفعت التفتت إليه ، فقالت : سوف تعلم يا غدر^(١٣٠) ! إذا وضع الله الكرسي ، وجع الأولين والآخرين ، وتكلمت الأيدي والأرجل ، بما كانوا يكسبون ، فسوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غدا» قال : يقول رسول الله ﷺ :

= وهو في كلا الوجهين ضعيف - والعلة مجالد وهو ابن سعيد - قال فيه الحافظ : «ليس بالقوى ، وقد تغيّر في آخر عمره» انظر التقريب (ص ٣٢٨) وأيضاً مصباح الزجاجاة (٢٩/٢ رقم ٨١٩) .

(١٢٤) وهو عبدالله بن عثمان بن خثيم .

(١٢٥) كذا في الأصل «من البحر» وفي النهاية «مهاجرة الحبشة» وفي تفسير ابن كثير «مهاجرة البحر» ، ويبدو أنه هو الصواب ، كذا هو في سنن ابن ماجه ومسنند أبي يعلى .

(١٢٦) لا يوجد في النهاية قوله «ألا تخبروني بأعجب شيء رأيتم بأرض الحبشة» .

(١٢٧) في النهاية «فتة منهم» وفي تفسير ابن كثير «فتية منهم» .

(١٢٨) لا توجد في النهاية كلمة «بلى» .

(١٢٩) في تفسير ابن كثير «عجائز رهايينهم» وكذا هو في سنن ابن ماجه .

(١٣٠) في النهاية «ياعدو ! » لعله مصحف و«غدر» معدول عن غادر للمبالغة ، وهو

مختص بالنداء في الغالب ، النهاية لابن الأثير (٣/٣٤٥) .

«صدقت ، كيف يقدر الله قوما لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم»^(١٣١).

(١٣١) أورده ابن كثير في النهاية (٨٧/٢) من رواية المؤلف .

وأخرجه أيضا أبو يعلى في مسنده (٧/٤ رقم ٢٠٠٣) عن إسحاق ، وابن ماجه في سننه - الفتن - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٣٢٩/٢ رقم ٤٠١٠) ، وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٩٦/٤) عن سويد بن سعيد - كلاهما عن يحيى بن سليم به نحوه ،

وأشار ابن كثير بعد أن ساق رواية ابن أبي حاتم إلى رواية المؤلف هذه - وقال : «هذا حديث غريب من هذا الوجه» ،

قلت : رجال الإسناد كلهم ثقات ، رجال الصحيح سوى إسحاق بن إبراهيم وهو ابن أبي إسرائيل - صدوق تكلم فيه لأجل وقفه في القرآن - كذا قال الحافظ في التقریب (ص ٢٧) ، وقد توبع ، تابعه سويد بن سعيد عند ابن ماجه وابن أبي حاتم كما رأيت - وسويد بن سعيد صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه - هكذا قال الحافظ في التقریب (ص ١٤٠) - وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٩٨/٢ رقم ١٤١٠) : «هذا إسناد حسن ، سويد مختلف فيه» وما يلاحظ أنه وقع في سنن ابن ماجه «سعيد بن سويد» ويبدو أنه خطأ ، ويبدل على ذلك أنه وقع في مصباح الزجاجة «سويد بن سعيد» وهكذا ورد في تفسير ابن كثير ، وإني لم أجد في التقریب رجلا اسمه «سعيد بن سويد» - وللحديث طرق أخرى ، فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الموارد (ص ٦٤٠ رقم ٢٥٨٤) بسنده عن مسلم بن خالد ، وأيضا (ص ٣٧٤ رقم ١٥٥٤) والخطيب البغدادي في تاريخه (٣٩٦/٧) عن الفضل بن العلاء ، كلاهما عن ابن خثيم به - نحوه ولم يذكر الفضل إلا المرفوع منه «كيف تقدر أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم» وأخرجه البيهقي أيضا في الأسماء والصفات (ص ٥١٠) عن عطاء بن السائب ، عن عمار بن دثار ، عن ابن بريدة ، عن أبيه رضى الله عنه قال : لما قدم جعفر رضى الله عنه من الحبشة قال له رسول الله ﷺ : ما أعجب شئ رأيته ثم ؟ قال : «.....» فذكرها .

وقد جمع الألباني هذه الطرق في مختصر الملو (ص ١٠٦-١٠٧ رقم ٥٩) وأشار إلى شواهد أخرى ، ثم ذكر أن الحديث صالح إن شاء الله تعالى .

٢٤٤ — حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، حدثنا أبواسامة ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن معبد قال : حدثني أسماء بنت عميس أن جعفرًا جاءها ، وهو إذ ذاك بأرض الحبشة - وهو يبكي - ، فقالت : ما شأنك ؟ قال : رأيت قبلي^(١٣٢) شابًا من الحبشة مترفاً ، مر^(١٣٣) على امرأة [١/٩٨] وعلى رأسها مكمل^(١٣٤) فيه دقيق ، فرمى به ، فسفته^(١٣٥) الريح ، فقالت : «أكلك إلى (يوم يجلس الملك)^(١٣٦) على الكرسي ، فيأخذ للمظلوم من الظالم»^(١٣٧) .

٢٤٥ — حدثنا أحمد بن جليل ، حدثنا عبدالله (بن المبارك)^(١٣٨) قال : أخبرنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : قال سليمان بن داود عليه السلام (.....)^(١٣٩) الجبارة كيف تصنعون إذا وضع المنبر

(١٣٢) هكذا يظهر في الأصل ، وفي كتاب العلو للذهبي «فتى» .

(١٣٣) هذه الكلمة في الأصل غير واضحة ، يوجد عليها سواد ، استعنت في إثباتها بما جاء في العلو ، وفيه العبارة هكذا «رأيت فتى مترفاً من الحبشة شاباً جسيماً» .

(١٣٤) قال ابن الأثير : «المكمل : بكسر الميم الزبيل الكبير ، قيل : إنه يسع خمسة عشر صاعاً» النهاية (٤/١٥٠) .

(١٣٥) قال ابن منظور في لسان العرب (١٤/٣٨٩) : «سفت الريح التراب تسفيهه سفياً : ذرته ، وقيل : حملته» .

(١٣٦) مثبت مما جاء في العلو .

(١٣٧) أورده الذهبي في كتاب العلو (ص ٦٦) من رواية أبي أسامة به مثله ، وأبو إسحاق — وهو السبيعي — قد اختلط أخيراً ، ورواية زكريا عنه بعد الاختلاط . انظر الكواكب النيرات (ص ٣٥٦ تعليق) ،

وسعيد بن معبد (كذا وقع في الأصل) ذكره ابن أبي حاتم (٦٣/٤) دون توثيق أو تجريح ، ووقع في كتاب العلو «سعد بن سعيد» .

(١٣٨) مثبت من بعض مصادر الترجمة ، لأنه هو الذي يروى عنه أحمد بن جليل ، أبو يوسف المروزي ، انظر تاريخ بغداد (٤/٧٦) وتهذيب الكمال (٢/٧٣٠) .

(١٣٩) لعل المظموس «يا معشر» بدليل ما يأتي بعده .

لفصل القضاء ؟ ؟ ويا معشر الجابرة ! كيف (.....) ^(١٤٠) إذا لقيتم
ربكم الجبار فرادى ، فترون قضاءه ^(١٤١) .

٢٤٦ — حدثني محمد بن إدريس ، حدثنا إبراهيم (بن يعقوب
الجوزجاني) ^(١٤٢) ، عن علي بن عياش ، حدثنا سليمان بن يزيد
النميري ، قال : مكتوب في التوراة «ينادى من وراء الحشر يوم
القيامة : يا معشر الجابرة الطغاة ! يا معشر الموفين ^(١٤٣) الأغنياء !
يا معشر المترفين الأشقياء الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ! إن
الله يحلف بعزته : ألا يجاوز هذا الجسر اليوم ظلم» ^(١٤٤) .

٢٤٧ — حدثنا عمر بن أبي الحارث المحاربي ^(١٤٥) ، حدثنا رجاء بن سلمة بن
رجاء ^(١٤٦) ، حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن الفضل القرشي - من أهل
المدينة - قال : أخبرني سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن عمر بن

(١٤٠) لعل المطموس «تصنعون» بدليل ما سبق قبله .

(١٤١) لم أهد إلى من رواه أو ذكره .

(١٤٢) مثبت من بعض مصادر الترجمة ، والرجل المذكور في قائمة الرواة عن علي بن

عياش ، وكذا ذكر فبين روى عنه محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي . انظر تهذيب

الكامل (٩٨٦/٢) والجرح والتعديل (١٤٨/٢) .

(١٤٣) هكذا يظهر في الأصل .

(١٤٤) لم أجد من رواه أو ذكره .

وهذا الأثر والذي قبله من الأخبار الإسرائيلية .

(١٤٥) كذا في الأصل «المحاربي» والرجل ذكره الخطيب في تاريخه (٢٠٥/١١) وفيه

«البخاري» .

(١٤٦) هكذا ورد في الأصل ، ولم أهد إلى معرفة الصواب فيه ، كما أني لم أجد ترجمة

الرجل ولا ترجمة أبيه .

الخطاب استعمل بشر بن عاصم الجشمي^(١٤٧) على مسعاة^(١٤٨) من مساعي مكة ، فلقبه على باب المسجد ، فقال له : يا بشر ! أ لم أستعملك على صدقة من صدقات المسلمين ؟ وقد علمت أننا هذه الصدقات للفقراء والمساكين ، فقال له بشر : بلى ، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«لا يلي أحد من أمر الناس شيئا إلا وقفه الله على جسر جهنم فزلزل به الجسر زلزلة : ناج أو غير ناج لا يبقى منه عظم إلا فارق صاحبه ، فإن هو لم ينج ذهب به في جُبٍّ مظلم كالقبر في جهنم ، لا يبلغ قعره سبعين خريفا»

فأقبل عمر راجعا حتى وقف على سلمان وأبي ذر ، فقالا له : يا أمير المؤمنين ! ما شأن وجهك متغيرا ؟ قال : ذكر بشر بن عاصم كذا وكذا ، فهل سمعتم ذلك من رسول الله ﷺ ؟ قالوا : نعم ، قال : فأيكما يلي هذا الأمر فأجعله إليه ؟ قالوا : من ترب الله وجهه ، وألصق خده بالأرض ، ولم نر منك يا أمير المؤمنين ! بعد

(١٤٧) كذا ورد في الأصل «الجشمي» وهو خلاف ما في المصادر الأخرى ، إذ ورد ذكره عند أبي نعيم في المعرفة (٨١/٣) ، وابن الأثير في أسد الغابة (٢٢٢/١) فقالا في نسبه : «بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي» ، وقال ابن حجر في الإصابة (١٥٢/١ ، ١٨٠) : وهم من ذكره في الصحابة وإنما هو من أتباع التابعين ، وأن بشر بن عاصم الصحابي لم ينسب في الروايات الصحيحة إلا في رواية ابن رشددين ، وإنه قال : بشر بن عاصم بن عبدالله بن عمر بن مخزوم الخزومي عامل عمر ، وقال : فإن كان محفوظا فهو قرشي ، وإلا فهو غير الثقفي وذكر أنه ذهب إلى التفريق بينها البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهم ، وأما الذي عند المؤلف فلم أدر ما وجهه ، والجشمي نسبة إلى عدة قبائل ، يراجع لمعرفة الأنساب للسمعاني (٢٧٨/٣) .

(١٤٨) هو من سمي سعاية : مشى لأخذ الصدقة فقبضها من المصدق ، لسان

إلا خيرا ، ولكننا نخاف إن تولى هذا الأمر من ليس له بأهل
فيهلكك ذلك^(١٤٩).

(١٤٩) لم أهتم إلى من رواه بهذا الإسناد غير المؤلف ، وأورده الحافظ ابن رجب في
التخويف من النار(ص٩٧) مختصرا جدا من رواية المؤلف ، وقال : إبراهيم بن
الفضل ضعيف .

قلت : صرح الحافظ ابن حجر في التقریب(ص٢٢) بأنه متروك ، وروي
الحديث من طرق أخرى ، منها ما أخرجه الطبرانی في الكبير(٥٢/٢ رقم ١٢١٩) ،
وأبو نعیم في معرفة الصحابة(٨١/٣ رقم ١١٥٣) من طريق سويد بن عبدالعزيز ،
عن سيار أبي الحكم ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة أن عمر بن الخطاب استعمل
بشر بن عاصم على صدقات هوازن..... الحديث بطوله باختلاف في الألفاظ -
وليس فيه ذكر سلمان رضي الله عنه .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٠٦/٥) : «وفيه سويد بن عبدالعزيز وهو متروك» .
وذكر ابن حجر أن الحديث أخرجه البخاري من طريق سويد ، وقال : «لم
يروه عن سيار غير سويد فيما أعلم ، وفي حديثه لين» انظر الإصابة(١/١٥٢) .
ومنها ما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه(٢١٧/١٢ و١٧٢/١٣) ومن طريقه أبو نعیم
في معرفة الصحابة(٨٣/٣ رقم ١١٥٤)

بسند عن محمد الراسبي ، عن بشر بن عاصم قال : كتب عمر بن الخطاب
عهده ، فقال : لا حاجة لي فيه إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «.....»
الحديث نحوه .

وفيه «وسأل سلمان فكره أن يخبره بشئ» ،

وقال أبو نعیم عقب إخراجهم : ورواه يحيى بن حمزة الدمشقي ، قال : حدثني
عمار بن أبي يحيى ، عن سلمة بن تميم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبد الله بن
سفيان ، عن بشر بن عاصم بطوله... وأشار ابن عبد البر في الاستيعاب(١/١٤٩)
على هامش الإصابة إلى رواية ابن أبي شيبة ، وذكر أن محمد الراسبي هو أبو هلال
ابن سليم الراسبي ، ونقله عنه ابن حجر ، وقال : «فيان كان كما قال فالإسناد
منقطع ، لأنه (أي الراسبي) لم يدرك بشر بن عاصم .

=

٢٤٨ — حدثنا عمر بن أبي الحارث ، حدثنا رجاء بن سلمة ، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي ، حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبيه ، قال : قال عمر بن الخطاب لأبي ذرّ : يا أباذرّ ! أخبرني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ، ليس بينك وبينه أحد ، قال : نعم ، يا عمر ! سمعت نبي الله ﷺ يقول :
«يجاء بالوالى يوم القيامة فيُنتَبذُ به على جسر جهنم ، فيرتجّ به الجسر ارتجاجة ، لا يبقى منه مفصل إلا زال عن مكانه ، فإن كان مطيعا له في عمله مضى به ، وإن كان عاصيا له في عمله انخرق^(١٥٠) به الجسر ، فهو في جهنم مقدار خمسين عاما» .

قال عمر : من يطلب العمل بعد هذا ، يا أباذر ! قال من سلت^(١٥١) الله أنفه ، وألصق خده بالتراب ، ثم جاء أبو الدرداء ، فقال له عمر : يا أبا الدرداء ! هل سمعت من نبي الله ﷺ حديثا حدثنا به — يعنى أبوذر — ؟ قال : [٩٨/ب] — فأخبره ، فقال : نعم ، ومع

وأما الطريق الأخير الذى ذكره أبونعيم فرواه من هذا الطريق ابن مندة - كما صرح به ابن حجر ، وفيه «على صدقات مكة والمدينة» ، وقال ابن مندة : «وقد قيل فى هذا الحديث : عن بشر بن عاصم عن أبيه ، ولا يصح فيه عن أبيه» انظر الإصابة (١٥٢/١) ،
وأورده من هذين الطريقين على المتقى فى كنز العمال (٧٦٢/٥) ، واستشهد بهما لطريق سويد حيث قال : «فهاتان الطريقتان مقويتان للطريق الثالث (يقصد طريق سويد) ولكن يظهر لى - والله أعلم - أن الحديث مضطرب سندا ومتنا - كما يتضح ذلك مما سبق ذكره علما بأن هناك طرقا لم أشر إليها لأجل الاختصار .

(١٥٠) كذا يظهر فى الأصل .

(١٥١) أى جدعه وقطعه - انظر النهاية (٣٨٨/٢) .

الخمسين خمسون عاما يهوى به (إلى النار)^(١٥٢).

(١٥٢) أوردته ابن رجب في التخويف من النار (ص ٥٨-٥٩) مختصرا ،
دون تصريح بمن خرج به ، وقال : «الوصافي لا يحفظ الحديث ، كان شيخا
صالحا رحمه الله» ،
وقال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب (ص ٢٢٨) : ضعيف .

(٨)

ذكر القصاص والمظالم

٢٤٩ — (حدثنا)^(١) ابن أبي الدنيا ، حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا همام ، عن (القاسم)^(٢) بن عبد الواحد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال : بلغني حديث (عن)^(٣) رجل من أصحاب النبي ﷺ في القصاص ، لم أسمعه ، فاشتريت بعيرا ، وشددتُ به رحلي ، وخرجت إليه إلى الشام ، فأتيت الباب ، فقلت للبواب : قل له : جابر على الباب ، قال : جابر بن عبد الله ؟ قلت : نعم ، فخرج إلي ، فإذا عبد الله بن أنيس ، فاعتنقني واعتنقته ، قلت : حديث بلغني أنك تحدث عن رسول الله ﷺ في القصاص ، فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه ، فقال : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«يحشر العباد يوم القيامة غرلا بُهَمًا^(٤) ، فيناديهم مناد بصوت يسمعه من بُعد كما يسمعه من قرب : «أنا الملك الديان ، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ، ولا لأحد من أهل النار عنده مظلمة أحد من أهل

(١) مثبت في ضوء ما تقدم في مستهل بعض الأبواب .

(٢) مثبت من بعض مصادر التخريج .

(٣) مثبت من بعض مصادر التخريج .

(٤) البُهم : جمع بهم ، وهو في الأصل : الذي لا يخالط لونه لون سواه ، يعني ليس فيهم شئ من العاهات والأعراض التي تكون في الدنيا كالعمى والعمور والعرج وغير ذلك..... وقال بعضهم في تمام الحديث : قيل : وما بهم ؟ قال : ليس معهم شئ يعني من أعراض الدنيا - قاله ابن الأثير في النهاية (١/١٦٧) .

الجنة^(٥)، ولا لأحد من أهل النار أن يدخل النار، وله عند أحد من أهل الجنة مظلمة حتى أقصه^(٦) حتى اللطمة، ولا يظلم ربك أحدا^(٧).

(٥) هكذا وردت العبارة في الأصل، وهي حسب ما يظهر لي خطأ، لوقوع نقص أو زيادة فيها، ووردت هذه العبارة في تخريج أحاديث الإحياء (٢٦٩٠/٦): «لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عليه مظلمة حتى اقتصه منه، ولا لأحد من أهل النار أن يدخل النار ولأحد من أهل الجنة عنده مظلمة حتى اقتصه منه....» وقد اختلفت المصادر في هذه العبارة، وما ذكرته هو أقرب إلى لفظ المؤلف، ومنه يتبين أن «لا» و«أحد من أهل الجنة» في قوله «ولا لأحد من أهل النار عنده مظلمة أحد من أهل الجنة» زائدة - كتبت خطأ - والله أعلم.

(٦) قال ابن الأثير: «أقصه الحاكم يَقْصَهُ إذا مكّنه من أخذ القصاص، وهو أن يفعل به مثل فعله من قتل أو قطع أو ضرب أو جرح: النهاية (٧٢/٤).

(٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٩٥/٣)، والحاكم في مستدركه (٤٣٨-٤٣٧/٢)، ٥٧٤/٤-٥٧٥، والخطيب في الرحلة في طلب الحديث (ص ١٠٩ رقم ٣١)، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٨٤٨/٢) رقم ٢٠٧٦ من طريق يزيد ابن هارون به نحوه - إلا أن الخطيب قرن به شيبان، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٢٦ رقم ٩٧٣) عن موسى، عن همام، والخطيب في المصدر المذكور له (ص ١١٣ رقم ٣٢) من طريق آخر عن مسدد، عن عبد الوارث - كلاهما عن القاسم به نحوه.

ويوجد عندهم بعض الخلاف في اللفظ حيث وقع عندهم شك وزيادة في قوله «يحشر الناس يوم القيامة - أو قال: العباد - عراة غرلا بها، قلنا: وما بها؟ قال: ليس معهم شيء....» وعنده زيادة في آخره أيضا «قال: قلنا: كيف، إنما نأق الله عز وجل عراة غرلا بها؟ قال: بالحسنات والسيئات»، وعند الحاكم قال: وتلا رسول الله ﷺ «اليوم تجزى كل نفس بما كسبت، لا ظلم اليوم»، ووقع عند الحاكم في الموضع الأول «مصر»، وفي الثاني «حتى قدمت مصر أو قال الشام»، ووقع عند الخطيب في الرواية الثانية «مصر».

وقال الحاكم في الموضعين: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي،

=

٢٥ — حدثنا ابن أبي شيبة^(٨) ، حدثنا الحسن^(٩) بن يونس بن^(١٠) بكير ، عن موسى بن عليّ بن رباح ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«إنه ليأتي العبد يوم القيامة ، وقد سرّته حسناته ، فيجئ الرجل فيقول : يا رب ! ظلمني هذا ، فيؤخذ من حسناته ، فيجعل في حسنات الذي سأله^(١١) ، فما يزال كذلك حتى ما تبقى له حسنة ، فإذا جاء من يسأله نظر إلى سيئاته ، فجعلت مع سيئات الرجل ، فلا يزال يستوفي منه حتى يدخل النار»^(١٢) .

ولكن عبدالله بن محمد بن عقيل قال فيه الحافظ في التقريب (ص ١٨٨) : «صدوق ، في حديثه لين ، ويقال : تغير بآخره» ، إلا أن الحديث له طريقان آخران - أحدهما أخرجه الطبراني في مسند الشاميين وقام الرازي في فوائده من طريق الحجاج بن دينار ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر نحوه ، ووصف الحافظ في الفتح (١٧٤/١) إسناده بأنه صالح . والثاني أخرجه الخطيب في المصدر المذكور له (ص ١١٥ رقم ٣٣) من طريق أبي الجارود العباسي ، عن جابر نحوه - وقال الحافظ : «في إسناده ضعف» ، وفي بعض ألفاظه نكارة - إلا أنه يصلح للاستشهاد به على أصل الحديث ، وأما ما ورد في بعض الروايات لهذا الحديث سفره إلى مصر فيظهر أنه وهم من بعض الرواة ، وقد ورد ذلك في قصة أبي أيوب مع مسلمة بن مخلد الأنصاري - انظر لذلك الرحلة في طلب الحديث (ص ١١٨ رقم ٣٤) .

- (٨) هو القاسم بن محمد .
 (٩) كذا في الأصل «الحسن» وفي النهاية «بكر» ، ويبدو أنه الصواب ، لأنه هو الذي ذكره المزني في تهذيب الكمال (١٣٩١/٣) فيمن روى عن موسى بن علي .
 (١٠) في النهاية «عن» بدل «ابن» ، وهو خطأ .
 (١١) في النهاية «ظلمه» .
 (١٢) أورده ابن كثير في النهاية (٨٨/٢) من رواية المؤلف . وهذا الإسناد فيه بكر بن يونس وهو ضعيف ، ومعناه ثابت ، كما يأتي بعده .

٢٥١ — حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «تدرون ما^(١٣) المفلس ؟ قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع^(١٤)» ، فقال : إن المفلس من أمتي^(١٥) يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكوة ، ويأتي قد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيقضى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن قبلت^(١٦) أو فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم ، فطرحت عليه ، ثم طرح في النار^(١٧).

(١٣) في النهاية «أتدرون من» .

(١٤) في النهاية «من لا درهم له ولا دينار» .

(١٥) كذا في الأصل ، وفي إحدى الروايات عند الإمام أحمد ، وفي النهاية وغيره من مصادر التخريج «من يأتي» .

(١٦) هكذا يظهر في الأصل ، ولعل الصواب «قلّت» وهو غير موجود في النهاية وغيره من مصادر التخريج .

(١٧) أورده ابن كثير في النهاية (٨٨/٢) من رواية المؤلف .

وأخرجه مسلم في صحيحه - البر والصلة - تحريم الظلم (١٩٩٧/٤ رقم ٥٩٦) ، والإمام أحمد في مسنده (٢٧٢/٢)

من طريق إسماعيل بن جعفر به مثله - إلا إنها قالوا : «درهم» بدل «درهم» ، وقال مسلم «فيعطى» بدل «فيقضى» .

وأخرجه أيضا الترمذي في سننه - القيامة - ما جاء في شأن الحساب والتقصص (٦١٣/٤ رقم ٢٤١٨) ،

والإمام أحمد في مسنده (٣٣٤،٣٠٣/٢)

من طرق أخرى عن العلاء به نحوه - عندهما فيقعد فيقتص هذا» .

وقال الترمذي : حسن صحيح .

وقد علقه البخاري في صحيحه (٥٦٦/١٠) بقوله «وقد قال : إنما المفلس الذي يفلس يوم القيامة» .

٢٥٢ — حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو الأحوص^(١٨) ، عن سماك ، عن أبي ظبيان الجنبى^(١٩) ، عن ابن عباس قال : «من مات وعليه دين حوسب به يوم القيامة ، فيؤخذ من حسناته ، فيجعل في حسنات غريمه ، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحب الدين ، فجعل على الغريم»^(٢٠) .

٢٥٣ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن عمرو بن مرة قال : [١/٩٩] حدثنا الشعبي ، حدثنا الربيع بن خثيم — وكان من معادن الصدق — قال : (إن أهل الدين في الآخرة)^(٢١) أشد طلبا له منهم في الدنيا يحبس بهم ، ويأخذون به ، فيقول : يا رب ! ألا ترى (.....)^(٢٢) ذهبت عنى الدنيا ، فيقال لهم : قصّوا من حسناته ، فإن لم تكن له حسنة قال : (.....)^(٢٣) سيئاتهم على سيئاته»^(٢٤) .

(١٨) هو سلام بن سليم الحنفى .

(١٩) هو حصين بن جندب ، والجنبى : نسبة إلى «جنب» قبيلة من اليمن ، وسمّوا جنبا لأنهم كانوا منفردين أقلاء أذلاء ، فلما اجتمعوا صاروا قبيلة ، وقوى بعضهم ببعض .

انظر الأنساب (٣/٣٤٢) .

(٢٠) لم أهتمد إلى من رواه .

وهو موقوف ، ورجال إسناده ثقات ، إلا إن سماكا - وهو ابن حرب - صدوق... وقد تغير بآخره ، فكان ربما يلحق - كذا في التقريب (ص ١٣٧) ، ولكن معناه ثابت مرفوعا كما سيأتى بعد الرقم الآتى .

(٢١) مثبت من التذكرة .

(٢٢) جاءت هذه العبارة في التذكرة هكذا «يارب ! ألسنت ترانى حافيا ؟» دون قوله «ذهبت عنى الدنيا» .

(٢٣) في التذكرة «يقول : زيدوا على سيئاته من سيئاتهم» .

(٢٤) أورده القرطبي في التذكرة (ص ٣٢٣) من رواية سفيان بن عيينة به - نحوه . =

٢٥٤ — حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي (حدثنا مالك) ^(٢٥) بن أنس ، عن المقبري ^(٢٦) ، عن أبيه ^(٢٧) ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

«من كانت له مظلمة (عند) ^(٢٨) أخيه فليُحْلَلْهُ منها ، فإنه ليس ثمّ دينار ولا درهم قبل أن يؤخذ من حسناته ، (فإن) ^(٢٩) لم تكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحن عليه» ^(٣٠) .

= وهو مقطوع من كلام الربيع ، ورجال إسناده ثقات ، ويشهد له بعض الأحاديث المرفوعة من حيث المعنى ، كما يتضح مما يأتي .

(٢٥) مثبت من بعض مصادر التخريج .

(٢٦) هو سعيد بن أبي سعيد .

(٢٧) هو كيسان أبو سعيد المقبري .

(٢٨) مثبت من بعض مصادر التخريج .

(٢٩) مثبت من بعض مصادر التخريج .

(٣٠) هكذا رواه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/٨٥٣ رقم ٢٠٨٧) من طريق

إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدثنا محمد بن إسحاق الفروي به مثله ، غير أنه قال في أوله : «من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله...» ،

وكذا أورده ابن كثير في النهاية (٢/٨٧) من رواية الإمام مالك ،

وقال : «رواه البخاري ومسلم» ، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه - الرقاق -

القصص يوم القيامة (١١/٣٩٥ رقم ٦٥٣٤) من طريق مالك ،

ولكنه قال : «عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة» ولم يذكر «عن أبيه» ،

وأخرجه أيضا في المظالم - من كانت له مظلمة - (٥/١٠١ رقم ٢٤٤٩)

عن آدم بن أبي أياس ،

والإمام أحمد في مسنده (٢/٥٠٦) عن يزيد - كلاهما عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد

المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (٢/٤٣٥) عن يحيى ، عن مالك ، قال : حدثني سعيد

وحجاج - قال : أنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المعنى (؟) عن أبي هريرة مرفوعا

نحوه .

٢٥٥ — حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا^(٣١) يحيى بن أبي بكير ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا عُمارة بن غَزِيَّة ، عن يحيى بن راشد(.....)^(٣٢) إِنْهُمْ جَلَسُوا إِلَى ابْنِ عَمْرٍ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُول :

«مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَ فُلَيْسَ بِالدِّينَارِ وَلَا بِالدِّرْهَمِ ، وَلَكِنَّا الْحَسَنَاتُ»^(٣٣) .

٢٥٦ — حدثنا الوليد بن شجاع السكوني ، حدثنا القاسم بن مالك المزني ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

وأما عزو ابن كثير للحديث إلى مسلم فلم أهدت إلى موضعه فيه ، ولم يذكره الزري في تحفة الأشراف (٤٨٥/٩ ، ٤٩٠) ، لا في ترجمة ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، ولا في ترجمة مالك ، عن سعيد المقبري ، نعم أخرج معناه من وجه آخر ، وهو أوضح سياقاً من هذا الحديث ، ولفظه : «الفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة.....» الحديث ، وتقدم عند المؤلف برقم ٢٥١ .

(٣١) مثبت بما تقدم برقم (٨٥ ، ٨٤) .

(٣٢) لم أتمكن من معرفة المطموس .

(٣٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٧٠/٢) ،

والحاكم في مستدركه (٢٧/٢) ،

من طريقين آخرين عن زهير به في سياق طويل ، وورد في أوله : «قال أي يحيى بن راشد» : خرجنا حجاجاً عشرة من أهل الشام - حتى أتينا مكة ، فذكر الحديث ، قال : فأتيناه فخرج إلينا يعني ابن عمر فقال.....» ،

وساق الحديث بطوله ، ووقع عنده : «ولكنها الحسنات والسيئات» ، هذا لفظ أحد ، ولا يوجد عند الحاكم قوله : «خرجنا حجاجاً.....» وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي ،

وقال أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٢٠٤/٧) : إسناده صحيح .

وله طريق آخر يأتي برقم ٢٥٧ .

«لا تموتن وعليك دين ، فإنه ليس ثمّ دينار ولا درهم ،
إنما هي الحسنات جزاء تجزى^(٣٤) ، ولا يظلم ربكم أحدا»^(٣٥)

٢٥٧ — حدثنا أبو همام السكوني ، حدثنا المبارك بن سعيد ، عن عمر
ابن سعيد ، عن مطر الوراق ، عن عطاء الخراساني . عن ابن
عمر ، عن النبي ﷺ قال :
«من مات وعليه دين أخذ من حسناته ، ليس ثمّ دينار
ولا درهم»^(٣٦) .

(٣٤) في الأصل «جزاجزا» ، والتصويب من النهاية .

(٣٥) أورده ابن كثير في النهاية (٨٨/٢) من رواية المؤلف ،

وأخرجه أبونعيم في الحلية (٣٠٢/٣) ،

من طريق آخر عن عبدالرحمن بن مغراء ، حدثنا جابر بن يحيى ، عن ليث بن نوحه ،
وفي هذا الإسناد ليث - وهو ابن أبي سليم - اختلط أخيرا ، ولم يتميز حديثه فترك ،
قال أبونعيم عقب إخراجهِ للحديث : هذا حديث صحيح ثابت من حديث
المقبري عن أبي هريرة (تقدم برقم ٢٥٤) مشهور من حديث ابن عمر..... ثم قال :
هذا غريب تفرد به عبدالرحمان بن مغراء ، ورواه عن ابن عمر جماعة منهم ،
عطاء وثناف ويحيى بن راشد..... ثم ذكر من روى عن كل واحد من هؤلاء .

(٣٦) أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣٢٠/٢ رقم ٧٣٠) من طريق
آخر عن الحسن بن عرفة عن المبارك بن سعيد به في سياق طويل .

وأخرجه أيضا عبدالرزاق في مصنفه (٤٢٥/١١ - ٤٢٦ رقم ٢٠٩٠٥) عن معمر ،

والإمام أحمد في مسنده (٨٢/٢) عن محمد بن الحسن بن آتش ، أخبرني النعمان بن
الزبير ، عن أيوب بن سلمان - رجل من أهل صنعاء - كلاهما عن عطاء
الخراساني به في سياق طويل ، وذكر في أوله قصة ، وعند أحد (أى عبدالله
ابن عمر) : ألا أخبركم بخمس سمعتن من رسول الله ﷺ ؟ قالوا : بلى ثم
ذكرها ، ومن بينها ما ورد عند المؤلف .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٨/٢) مطولا من رواية الإمام أحمد ، إلا أنه
قال : «عن رجل.....» وبه أعلمه ، حيث قال : «وفيه رجل لم يسم» ، ولأحمد
شاكراً عليه تعقيب في هذا الصدد (٢٥٥/٧) وقرر بأن إسناده صحيح - لأن هذا

٢٥٨ — حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن سعيد بن مسروق ، عن الشعبي ، عن الربيع بن خثيم قال : «صاحب الدين مأسور بدينه ، يشكو إلى الله الوحدة ، يقول : يارب ! بعثني ، وليس أجد ما أقضيهم ، فيقول : أنا أقضيهم عنك ، فيؤخذ من حسناته فيقضى غرماءه ، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات غرمائه ، فزيد على سيئاته»^(٣٧) .

٢٥٩ — حدثني علي بن أبي مریم ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا صدقة بن موسى ، عن أبي عمران الجوني ، عن يزيد بن بابنوس ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :
«الدواوين عند الله ثلاثة : ديوان لا يعبأ الله به شيئا ، وديوان لا يترك الله منه شيئا ، وديوان لا يغفره الله ، فأما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك ، قال الله

=

الرجل هو نفس أيوب بن سليمان - كما هو واضح في المسند .
ثم إن الحديث أخرجه مختصرا كما عند المؤلف - ابن ماجة في سننه (٨٠٧/٢) رقم (٢٤١٤) على وجه آخر عن مطر الوراق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤٤/٢ رقم ٨٥٢) : «وهذا إسناد فيه مقال ، مطر الوراق مختلف فيه ، ومحمد بن ثعلبة بن سواء (شيخ ابن ماجة) قال فيه أبوحاتم : أدركته ولم أكتب عنه - ولم أر لغيره من الأئمة فيه كلاما ، وباقى رجال الإسناد ثقات» ، وقال الحافظ في مطر الوراق : «صدوق كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف» وأما محمد بن ثعلبة فقال فيه : صدوق - انظر التقریب (ص ٢٩٢، ٢٣٨) - ولكن الحديث أورده الألباني في صحيح سنن ابن ماجة (٥٣/٢ رقم ١١٥٨) وحكم عليه بالصحة .

(٣٧) لم أجد من رواه أو ذكره .

وهو مقطوع ، وفي إسناده قيس بن الربيع - وهو صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه - فحدث به - انظر التقریب (ص ٢٨٣) .
وتقدم هذا المعنى عن الربيع من طريق آخر برقم ٢٥٣ .

عزوجل : ﴿إِنَّهُ مِنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
الْجَنَّةَ﴾^(٢٨) وأما الديوان الذى لا يعبأ الله به شيئاً فظلم
العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم تركه ، أو
صلاة تركها ، فإن الله يغفر ذلك ويتجاوز ما شاء^(٢٩) ،
وأما الديوان الذى لا يترك الله منه شيئاً فظلم العباد
بعضهم بعضاً القصاص لا محالة^(٤٠) .

٢٦٠ — حدثني على بن أبي مریم ، حدثنا محمد بن عبيد ، عن هارون
ابن عنترة ، عن عبد الله بن السائب قال : سمعت زاذان يقول :
قال عبد الله : «يؤخذ بيد العبد والأمة يوم القيامة فينادى به^(٤١) على

(٢٨) سورة المائدة ، الآية ٧٢ .

(٢٩) كذا فى الأصل ووضعت عليه علامة (ص) ، وفى المصادر الأخرى «إن شاء» .

(٤٠) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٤٠/٦) ،

والحاكم فى مستدركه (٥١٧/٤) ،

عن يزيد بن هارون به نحوه - وورد عند الحاكم ذكر الآية ٤٨ من سورة النساء
«إن الله لا يغفر أن يشرك به.....» الآية ،

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، وخالفه الذهبي ، فقال : «صدقة ضعفوه ، ابن
بابنوس فيه جهالة» ،

وأعله العراقى فى تخريج أحاديث الإحياء (٢٠٩١/٥ رقم ٣٢٩٥) بصدقة بن موسى
فقط ، ونقل أن ابن معين وغيره ضعفوه ،

وذكر أن له شاهداً من حديث سلمان عند الطبراني ، ولكنه منكر كما قال الذهبي ،
نقله العراقى نفسه ، فكيف يكون شاهداً ؟

ثم إن إعلاله بصدقة فقط فيه نظر ، وقد قال فيه الحافظ : «صدوق له أوهام»
لأن فيه علة أخرى أيضاً - يزيد بن بابنوس قال فيه الحافظ : مقبول ، يعنى إذا
توبع ، ولم يتابع هنا فيما أعلم ،

ولذلك أورده الألبانى فى ضعيف الجامع الصغير (١٦٢/٣ رقم ٣٠٢٢) ، وحكم عليه
بالضعف .

(٤١) كذا هو فى الأصل ، وفى المصادر الأخرى «فينادى مناد» .

رؤوس الأولين والآخرين : هذا فلان بن فلان ، من كان له حق ، فليات إلى حقه ، قال : فتفرح المرأة أن يذوب^(٤٢) لها الحق على أبيها أو على أخيها^(٤٣) ، ﴿فلا أنساب بينهم يومئذ [ب/٩٩] ولا يتساءلون﴾ فيغفر الله من حقه ما شاء ، ولا يغفر من حقوق العباد شيئا ، (فينصب للناس)^(٤٥) فيقول : ائتوا إلى حقوقكم^(٤٦) ، فيقول : يا رب ! فנית الدنيا ، فمن أين أوتيتهم (حقوقهم)^(٤٧) ؟ قال : خذوا من أعماله الصالحة ، فأعطوا كل ذي حقّ بقدر طلبته ، فإن كان وليا (لله فضل)^(٤٨) له مثقال ذرة ضاعفها الله له حتى يدخله بها الجنة ، ثم قرأ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ، وَإِنْ

(٤٢) في تفسير ابن كثير «أن يكون» ، وفي الحلية «أن يدور» ، والصواب ما في الأصل ، كذا هو في تفسير ابن جرير ، وقد ذكر ابن الأثير هذا الجزء من الأثر فقال : «وفي حديث عبدالله : فيفرح المرأ أن يذوب له الحق - أى يجب» النهاية (١٧١/٢) .

(٤٣) في تفسير الطبري «على أبيها أو على ابنها أو على أخيها أو على زوجها» ، وفي تفسير ابن كثير «على أبيها أو أمها أو أخيها أو زوجها» ، وفي الحلية «على ابنها وأخيها أو على أبيها أو على زوجها» .

(٤٤) سورة المؤمنون ، الآية ١٠١ ، وقبلها زيادة قوله «ثم قرأ ابن مسعود» في المصادر الأخرى .

(٤٥) مثبت من تفسيري ابن جرير وابن كثير .

(٤٦) في تفسير الطبري وتفسير ابن كثير «ائتوا إلى الناس حقوقهم» وفي الحلية «فيقول الرب تعالى للعبد : ائت هؤلاء حقوقهم» وهو الأوضح ، إلا أنه لم يذكر فيه قوله «فيغفر الله..... الخ» ،

(٤٧) مثبت من تفسيري ابن جرير وابن كثير ، وهو غير موجود في الحلية ، وفيه فيقول للملائكة....» .

(٤٨) مثبت من تفسيري ابن جرير وابن كثير ، وورد هذا الكلام في الحلية بشئ من الاختلاف .

تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا»^(٤٩) وإن كان عبدا شقيا قال :^(٥٠) يا رب !
فנית حسناته ، (وبقي)^(٥١) طالبون كثير ، قال : خذوا من سيئاته
فأضيفوها إلى سيئاته ، ثم صُكُّوا^(٥٢) له صكًّا (إلى النار)^(٥٣) .

٢٦١ — حدثنا أبو عبد الله تميم بن المنتصر ، حدثنا إسحاق بن يوسف ،
عن شريك ، عن الأعمش ، (عن) عبد الله بن السائب ، عن زاذان ،

(٤٩) سورة النساء ، الآية ٤٠ .

(٥٠) في تفسيرى ابن جرير وابن كثير «قال الملك» ، وفي الحلية «قالت الملائكة» .

(٥١) مثبت من تفسيرى ابن جرير وابن كثير .

(٥٢) هو من الصك : الكتاب الذى يكتب للمعد ، معرب أصله چك ، لسان العرب
(٤٥٧/١٠) .

(٥٣) أخرجه الحسين المروزى فى زوائد الزهد (ص ٤٩٧ رقم ١٤١٦) ، وابن جرير فى
تفسيره (٩٠/٥) ، وابن أبي حاتم فى تفسيره كما فى تفسير ابن كثير (٤٩٧/١) من
طريق هارون بن عنترة به نحوه - ولفظ ابن جرير وابن أبي حاتم قريب من لفظ
المؤلف .

وأخرجه أيضا ابن جرير (٩٠-٨٩/٥) بسنده عن صدقة بن أبى سهل ، وأبونعيم فى
الحلية (٢٠٢/٤) بسنده عن عيسى بن يونس - كلاهما عن هارون عن زاذان به
نحوه - بشئى من الاختلاف فى اللفظ .

وورد فى أوله عند أبى نعيم : «دخلت على ابن مسعود فوجدت أصحاب الخنز
والبنية قد سبقونى إلى المجلس ، فقلت : يا عبدالله ! من أجل أنى رجل أعجمي
أدنيت هؤلاء وأقصيتى ، قال : ادن ، فدنوت حتى ما كان بينى وبينه جليس ،
فسمعتة يقول» ثم ذكره ، وهذه الزيادة توجد عند الحسين المروزى أيضا ،
وقال ابن كثير : «ولبعض هذا الأثر شاهد فى الحديث الصحيح» ، وهو موقوف ،
ورجال إسناده موثقون - فى عبدالله بن السائب كلام ، وقال فيه الحافظ : «لا
بأس به» تقريب التهذيب (ص ٣٦١) .

وما يلاحظ أنه لم يذكر عبدالله بن السائب بين هارون وزاذان عند أبى نعيم وابن
جرير فى الرواية الثانية ، وهو غير ضار لأن هارون ذكر فى مشايخه عبدالله
وزاذان كلاهما ، انظر تهذيب الكمال (١٤٣٠/٣) .

عن عبدالله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال :
«القتل في سبيل الله يكفر كل شيء — أو قال^(٥٤) — : يكفر
الذنوب كلها إلا الأمانة»^(٥٥) ، يؤتى بصاحب الأمانة ،
فيقال له : أَدَّ أمانتك ، فيقول : أنى ؟ يا رب ! وقد
ذهبت الدنيا ، فيقال : اذهبوا به إلى الهاوية ، فيذهب
به إليها ، فيهوى فيها^(٥٦) حتى ينتهي إلى قعرها ،
فيجدها هناك كهيئتها ، فيحملها^(٥٧) على عاتقه ، فيصعد
بها في نار جهنم حتى إذا رأى أنه قد^(٥٨) خرج زلت
فهوت^(٥٩) ، وهو في إثرها أبد الآبدين ، قال : والأمانة في
الصلاة^(٦٠) ، والأمانة في الصوم^(٦١) ، والأمانة في الحديث ،
وأشد ذلك الودائع

قال : فلقيت البراء ، فقلت : ألا تسمع إلى^(٦٢) مايقول أخوك
عبدالله ؟ قال : صدق ،

قال شريك : وحدثنا عياش^(٦٣) العامري ، عن زاذان ، عن عبدالله ،
عن النبي ﷺ بنحو منه^(٦٤) ، ولم يذكر «الأمانة في الصلاة ،

(٥٤) كلمة «قال» غير موجودة في النهاية .

(٥٥) في النهاية زيادة (قال) .

(٥٦) كلمة «فيها» غير موجودة في النهاية .

(٥٧) في النهاية «فيتحملها» .

(٥٨) في النهاية «خرج» .

(٥٩) كلمة «فهوت» غير موجودة في النهاية .

(٦٠) قوله «والأمانة في الصلاة» غير موجود في النهاية ، ولعله سقط منه .

(٦١) في النهاية «الصيام» وفيه بعده زيادة قوله «والأمانة في الوضوء» .

(٦٢) كلمة «إلى» غير موجودة في النهاية .

(٦٣) في النهاية «عباس» وهو خطأ ، وهو عياش بن عمرو الكوفي ،

(٦٤) في النهاية «بمثله» .

والأمانة في كل شيء»^(٦٥).

٢٦٢ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد^(٦٦) ، عن أبيه^(٦٧) ، قال : أتت امرأة النبي ﷺ فقالت : إني قلت لأمتي : يا زانية ! قال : «وهل رأيت ذلك عليها» ؟ قالت : لا ، قال : «أما إنها ستستقيد منك يوم

(٦٥) أورده ابن كثير في النهاية (٨٩/٢) من رواية المؤلف .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٦/٢٢) ، والطبراني في الكبير (٢٧٠/١٠) رقم (١٠٥٢٧) مختصرا ، وأبونعيم في الحلية (٢٠١/٤) مختصرا ، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٣٠/١) رقم (٢٤٤) من طرق عن تميم بن المنتصر به نحوه - ولم يذكر الطبراني وأبونعيم قصة ذهابه إلى الهاوية وسقوطه فيها - كما أنه لا يوجد عندهما ذكر البراء ، ولم يذكر ابن جرير قول شريك في آخره .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٣/٥) : «رجاله ثقات» .

وقال ابن كثير : «إسناد جيد ، ولم يروه أحمد ولا من الستة أحد» .
وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١٢٩/٤) رقم (٤١٣٤) ، وحكم عليه بالضعف ، ولعل العلة فيه - والله أعلم - شريك وهو ابن عبد الله النخعي ، قال فيه الحافظ : صدوق يخطئ كثيرا ، وتغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وأيضا عنعنة الأعمش وهو مدلس ، إلا أن الراوي عن شريك وهو إسحاق الأزرق سمع منه قبل اختلاطه كما صرح به ابن حبان ، وتقل عنه ابن الكيال في الكواكب النيرات (ص ٢٥٤) ، فبقيت علة الأعمش - وروي الحديث موقوفا - أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٥١٥/١) عن محمد بن إسماعيل الأحمسي ، عن وكيع ، عن سفيان ،

وأبونعيم في الحلية (٢٠٠/٤) بسنده عن منجاب بن الحارث عن شريك ، عن الأعمش - كلاهما عن عبد الله بن السائب به نحوه -

وقد يكون هذا هو الأشبه - وله شاهد دون قصة الهاوية من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا عند مسلم في صحيحه (١٥٠٢/٣) رقم (١٨٨٦) : «القتل في سبيل الله يكفر كل شئ إلا الدين» .

(٦٦) هو المعروف بالصادق .

(٦٧) هو أبوجعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين .

القيامة» ، فرجعت المرأة إلى أمتها ، فأعطتها سوطا ، فقالت :
اجلديني ، فأبت ، فأعتقتها ، فرجعت فأخبرته ، فقال : «عسى»^(٦٨) .
٢٦٣ — حدثنا الحسن بن حماد الضبي ، حدثنا وكيع ، عن داود بن
أبي عبد الله ، عن ابن جُدعان ، عن جدته ، عن أم سلمة ، أن النبي
ﷺ دعا خادما^(٦٩) له ويده سواك ، فأبطأت عليه ، فقال : «لولا
القصاص لضربتك بهذا السواك»^(٧٠) .

(٦٨) لم أهتم إلى من رواه غير المؤلف ،
وهو مرسل ، لأن محمد بن علي من الطبقة الرابعة ، أي الذين جُلّ روايتهم عن
كبار التابعين . وحاتم بن إسماعيل صدوق .
(٦٩) كذا في الأصل ومسنَد أبي يعلى في إحدَي الروايات ، وفي أغلب المصادر الأخرى
«وصيفة» ، وهو المناسب لما يأتي بعده «فأبطأت» .
(٧٠) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٦٠/١٢) رقم ٦٩٢٨ عن الحسن بن حماد الكوفي (الضبي)
به مثله .

وكذا أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٨٢/١) ، وأبو يعلى في مسنده (٣٢٩/١٢) رقم ٣٧٣ ،
رقم ٦٩٠١ ، ٦٩٤٤ ، والطبراني في الكبير (٣٦٧/٢٣) رقم ٨٨٩ ، وأبونعيم في الحلية
(٢٨٧/٨) من طرق عن وكيع به ، وعند ابن سعد «لأوجعتك» وعند أبي يعلى
في الأولى «لولا مخافة القصاص لأوجعتك بهذا السوط» ، وعند الطبراني «لولا
مخافة القود يوم القيامة لأوجعتك بهذا السواك» ، وعند أبي نعيم «لولا مخافة
اللوم....» وعند أبي يعلى «عن حدثه ، أو عن جدته» .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٣/١٠) بهذه الألفاظ وغيرها وقال : «روى هذا
كله أبو يعلى والطبراني ... وإسناده جيد...»

وقال المنذرى في الترغيب والترهيب (٢١٧/٣) : «رواه أحمد بأسانيد ، أحدها
جيد ... ورواه الطبراني بنحوه» ، ولكن الحديث ضعف إسناده العراقي في تخريج
الإحياء (١٨٠٤/٤) رقم ٢٨٥٨ ، والألباني في غاية المرام (ص ١٥٥ رقم ٢٤٩) ، فقال :
«وهذا سند ضعيف ، داود هذا مجهول الحال ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وابن
جدعان وهو على بن زيد ، وهو ضعيف ، وجدته لم أعرفها» ثم ذكر كلام
المنذرى ، وقال : «ولم أره في مسند أحمد في مسند أم سلمة منه والله أعلم» . =

٢٦٤ — حدثنا عبدالرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا الحسين الجعفي ، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، عن الزهري ، أن أبا الدرداء انتهى إلى جارية له ترعى غنما ، فأعطى جاريته فرسه ، ثم قال : لا يغلبك ، ثم طاف في غنمه ، فانقلت الفرس ، فجالت^(٧١) الغنم حتى تكسر^(٧٢) عامتها ، فجاء أبو الدرداء إليها يشتد رافعا السوط حتى إذا دنا منها كفّ ، وقال : لولا القود لأوجعتك^(٧٣) [١/١٠٠].

٢٦٥ — حدثنا صرد بن حماد ، حدثنا أبوقطن^(٧٤) حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن أبي المتوكل^(٧٥) أن (أباهريرة كانت له)^(٧٦) زنجية^(٧٧) ، فرفع

= وعقب حمدي السلفي على الميثي ، فقال : «كيف يكون إسناده جيدا ، وفيه مجهولان ، لم يعرفها صاحب الجمع نفسه» ، وذلك فيما تقدم عنده في حديث آخر (١٧/٨) ، قلت : وتصريح الألباني في ابن جدعان بأنه على بن زيد فيه نظر ، لأن أبانعم قال عقب إخراجه للحديث : وابن جدعان عبدالرحمن بن محمد بن زيد ابن جدعان تفرد به عنه داود .

والحديث رواه أتم منه البخاري في الأدب المفرد (ص ٧٦ رقم ١٨٤) من طريق آخر عن داود بن أبي عبدالله ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن محمد ، قال : أخبرني جدتي ، عن أم سلمة به .
وعبدالرحمن بن محمد هذا ذكره الذهبي مع جدته ، وقال : لا يعرفان ، انظر الميزان (٥٨٧/٢) .

(٧١) هو من جال واجتال : إذا ذهب وجاء ، ويقال أيضا جال يجول جولة : إذا دار ، انظر النهاية لابن الأثير (٣١٧/١) .

(٧٢) هكذا يظهر في الأصل .

(٧٣) لم أهدت إلى من رواه أو ذكره ، وهو موقوف ، ويبدو أنه من مراسيل الزهري .

(٧٤) هو عمرو بن الهيثم القطعي .

(٧٥) هو علي بن داود الناجي ، مشهور بكنيته .

(٧٦) مثبت من الزهد لأحمد .

(٧٧) قال ابن منظور ، الزنج والزنج لغتان : جيل من السودان : وهم الزنوج

عليها السوط ، ثم قال : «لولا القصاص لأغشيتكيه»^(٧٨) ولكن سأبيعك (من يوفيني) ثمنك ، اذهبي ، فأنت لله»^(٧٩) .

٢٦٦ — حدثني الحسين بن عبدالرحمن ، عن أبي المليح الرقي^(٨٠) ، عن^(٨١) قال : دخل عثمان بن عفان — رحمه الله —^(٨٢) على غلام له يعلف ناقة ، فرأى في علفها ما^(٨٣) بأذن غلامه فعرکہا^(٨٤) ، ثم ندم ، فقال له : خذ بأذني ، فاعركها ، فأبى الغلام ، فلم يدعه^(٨٥) بأذنه ، فجعل عثمان يقول له : «شد ، شد» حتى ظن أنه قد بلغ منه مثل ما بلغ منه ،^(٨٦) عثمان : واهأ لقصاص الدنيا قبل قصاص الآخرة»^(٨٧) .

-
- واحدہم زنجی و زنجی - لسان العرب (٢٩٠/٢) والمقصود هنا جارية زنجية ، ووقع عند الإمام أحمد بعدها قوله «فدعتمهم بعملها» .
- (٧٨) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل ، أثبتنا من الزهد ، وهو من قولهم : «غشيت الرجل بالسوط : ضربته» انظر لسان العرب (١٢٧/١٥) .
- (٧٩) أخرجه الإمام أحمد في الزهد (ص ١٧٧) عن عبدالملك بن عمرو ، عن إسماعيل العبدی به مثله ، وهو موقوف ورجال إسناده ثقات .
- (٨٠) هو الحسن بن عمر أو عمرو .
- (٨١) لم أتكن من معرفة المطموس .
- (٨٢) هذا خلاف ما اصطلاح عليه علماء أهل السنة في شأن الصحابة من الترضى عليهم .
- (٨٣) لم أتكن من معرفة المطموس .
- (٨٤) عرك الأديم وغيره يعركه عركا : ذلكه ذلكا ، لسان العرب (٤٦٤/١٠) .
- (٨٥) لعل المطموس هنا «حتى أخذ» .
- (٨٦) لعل المطموس «فقال» .
- (٨٧) لم أهتد إلى من رواه أو ذكره .

٢٦٧ — حدثنا حسين بن علي العجلي ، حدثنا عبيدالله

(ابن)^(٨٨) موسى ، أخبرنا أبو جعفر الرازي ، عن أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدرى قال : كان رجل من المهاجرين ، وكان ضعيفا ، وكانت له حاجة إلى رسول الله ﷺ ، فأراد أن يلقاه على خلاء^(٨٩) ، فبيدى له ما (.....)^(٩٠) ، قال : «وكان رسول الله معسكرا بالبطحاء ، وكان يجئ من الليل فيطوف بالكعبة ، فإذا كان (.....)^(٩١) وجه الصبح ، رجع إلى رحله ، فصلى بالناس الفجر ، قال : فحبسه الطواف ذات ليلة حتى الصبح ، فلما استوى على راحلته عرض له الرجل ، فأخذ بخطام ناقته ، فقال : يا رسول الله ﷺ ! إن لى إليك حاجة ، فقال له رسول الله : «فإنك ستدرك حاجتك» فأبى أن يدع خطام الناقة ، فلما خشي رسول الله ﷺ فاجتمع أصحابه فقال «أين الذى خففته أنفا بالسوط ؟» فلم يجبه أحد ، فأعادها ، فقال : «إن كان فى القوم فليقم» فقام الرجل يقول : «ادنه ، ادنه» حتى دنا منه ، قال : فقام رسول الله ﷺ فجلس بين يديه ، وناولوه السوط ، قال : «خذ جلدتك ، فاقتص» قال : فقال الرجل : أعوذ بالله أن أجلد رسول الله (ﷺ) قال : فقال رسول الله (ﷺ) : «خذ جلدتك ، لا بأس عليك» قال : أعوذ بالله أن أجلد رسوله ، فقال رسول الله ﷺ : «إلا أن تعفوا» قال :

(٨٨) مثبت مما تقدم برقم (٩٧) .

(٨٩) هو من : «خلا المكان والشئ خلواً وخلاءً وأخلى : إذا لم يكن فيه أحد ولا شئ

فيه» انظر لسان العرب (٢٣٧/١٤) .

(٩٠) لعل المطموس «يريد» .

(٩١) لعل المطموس «بدأ» .

(٩٢) قال ابن منظور : خفقه بالسيف والسوط والدرّة يخفقه يخفقه خفقا : ضربه

ضربا خفيفا ، انظر لسان العرب (٨٢/١٠) .

فألقي الرجل السوط ، وقال : قد عفوت ، يا رسول الله ! قال :
فقام إليه أبوذر ، فقال : يا رسول الله ! تذكر ليلة العقبة ، وأنا
أسوق بك ، وأنت نائم ، فكنت إذا سقتها أبطأت ، وإذا أخذت
بخطامها إعتضت ، فخفقتك خفقة بالسوط ، وقلت : «وقد أتاك
القوم» فقلت لى : «لا بأس عليك» فقال أبوذر : خذ يا
رسول الله ! فاقص ، فقال رسول الله ﷺ :
«قد عفوت» ثم قال رسول الله ﷺ أيها الناس !
اتقوا الله ، فلا يظلم مؤمن مؤمنة إلا انتقم الله من الظالم
يوم القيامة»^(٩٣).

٢٦٨ — حدثنا عمرو بن محمد ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ويزيد بن
هارون ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي فراس ، عن عمر بن
الخطاب قال : رأيت رسول الله ﷺ يقص من نفسه^(٩٤).

(٩٣) لم أهتم إلى من رواه بهذا السياق الطويل ،
وأورد الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣٩٠/٤ رقم ٤٦٥٢) الجملة الأخيرة «لا
يظلم مؤمن مؤمنة» وعزا تخريجها إلى عبد بن حميد ، ونقل معلقه عن
البوصيري أنه قال : «فيه أبوهارون العبدى ، وهو ضعيف» .
وكذا أورده السيوطى مختصرا إلا أنه قال : «أيها الناس ! اتقوا الله ، فوالله لا
يظلم مؤمن» ورمز له بالحسن ، انظر فيض القدير (١٦٠/٣)
وكيف يكون حسنا وفيه أبوهارون العبدى ؟ وقد قال : فيه الحافظ في
التقريب (ص ٢٥١) : «متروك ، ومنهم من كذبه» .

(٩٤) أخرجه أبوداود في سننه - الديات - القود من الضربة وقص الأمير من نفسه
(٦٧٤/٤ رقم ٤٥٣٧) عن أبي صالح ، عن أبي إسحاق الفزاري ، والنسائي في سننه -
القسامة - القصاص من السلاطين (٣٤/٨) عن مؤمل بن هشام ، عن إسماعيل بن
إبراهيم ، والإمام أحمد في مسنده (٤١/١) عن إسماعيل - كلاهما عن الجريري ،

٢٦٩ — حدثنا عمرو بن محمد ، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنّية ، حدثنا أبي^(٩٥) ، عن الحكم^(٩٦) أن رسول الله ﷺ (أقاد)^(٩٧) [١٠٠/ب] من لظمة^(٩٨) .

٢٧٠ — حدثنا حمزة بن العباس ، أخبرنا عبد الله بن عثمان ، أخبرنا ابن المبارك ، (أنايحي بن)^(٩٩) أيوب البجلي ، قال : حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة قال : إن من (الناس من)^(١٠٠) يقتل

= وهو سعيد بن أياس - به نحوه في سياق طويل سوى النسائي ، فإنه ساقه مختصرا كما عند المؤلف ، وقال أحمد شاکر في تعليقه على السند (٢٧٨/١) ، «إسناده حسن» مع أن أبا فراس - وهو النهدي - قال فيه الحافظ في التقریب : «مقبول» أى حيث يتابع - ولم أهد إلى معرفة من تابعه في هذا الحديث - كما أن أحمد شاکر لم يذكره ، فتحسينه فيه نظر - والله أعلم - والحديث أورده على المتقى في كنز العمال (٧٠٢/١٥) مختصرا كما عند المؤلف ، وعزا تخريجهم إلى جماعة من الحديثين .

(٩٥) هو عبد الملك بن حميد بن أبي غنّية .

(٩٦) هو الحكم بن عتيبة .

(٩٧) لعل المظموس ما أثبتته ، علما بأن الكلمة يظهر منها الحرف الأخير .

(٩٨) لم أهد إلى من رواه على هذا الوجه ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٤٤/٩) عن يحيى بن عبد الملك ، عن الحكم أن العباس بن عبد المطلب لطم رجلا فأقاده النبي ﷺ من العباس ، فعفا عنه .

وهو مرسل ، بل معضل ، لأن الحكم بن عتيبة من صغار التابعين الذين رأوا الواحد أو الاثنين من الصحابة .

ومن الملاحظ أنه أثبت في الهامش الجاني لهذه الورقة حديث لم يظهر منه إلا قوله : «عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ أقاد من خدش» ولم يتبين لى هل ذلك إكمال لنقص حاصل في متن الأصل أم الناسخ أثبتته من معلوماته نظرا للأحاديث الواردة من هذا القبيل ، علما بأنه لا توجد أى علامة تشير إلى حصول نقص في متن الأصل .

(٩٩) مثبت من زوائد الزهد .

(١٠٠) مثبت من زوائد الزهد .

يوم القيامة أَلْف قتلة ، فقال له عاصم بن أبي النجود : يا
أبازرعة ! أَلْف قتلة ؟ (قال : نعم)^(١٠١) ، بضروب^(١٠٢) ما قتل^(١٠٣) .

٢٧١ — حدثنا هارون بن سفيان حدثنا محمد بن عمر^(١٠٤) ، عن
إسماعيل بن أبي سعيد ، عن أبيه^(١٠٥) ، عن أبي هريرة ، سمعت يقول :
«إن من الناس من يقتل ألف قتلة—يعنى يقتص منه»^(١٠٦) .

٢٧٢ — (حدثنا)^(١٠٧) هارون بن سفيان ، حدثنا محمد بن عمر ، عن
إسماعيل بن أبي سعيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : «من
الناس من يُقْتَل يوم القيامة ويقطع ، يقتص منه»^(١٠٨) .

٢٧٣ — حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا محمد
ابن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عبد الله بن
الزبير بن العوام قال : لما نزلت ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾^(١٠٩) قال

(١٠١) مثبت من زوائد الزهد .

(١٠٢) هو جمع الضرب ، هو المثال ، النهاية لابن الأثير (٧٨٣) .

(١٠٣) انظر الأثر في زوائد الزهد لابن المبارك (ص ١٠٩ رقم ٣٧٠)

وأورده بنحوه السيوطي في الدر (١٩٨/٢) وعزا تخريجه إلى ابن أبي شيبة .

وهو موقوف ، ورجال إسناده موثقون .

(١٠٤) يظهر في الأصل «محمد بن عمرو» ، ولعل الصواب ما أثبتته ، وهكذا ورد فيما
سبق برقم (٢٥) وفيما يأتي بعده .

(١٠٥) هو أبو سعيد المهري ، ذكره وذكر ابنه ابن أبي حاتم (١٧٤/٢، ٣٧٧/٩) دون توثيق
أو تجريح .

(١٠٦) لم أجد من رواه ،

وهو موقوف ، وفي إسناده محمد بن عمر - وهو الواقدي - متروك .

(١٠٧) مثبت مما سبق .

(١٠٨) لم أهد إلى من رواه .

وهو موقوف ، وفي إسناده الواقدي متروك .

(١٠٩) سورة الزمر ، الآية ٣٠ .

الزبير : أَيْكون^(١١٠) علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص
الذنوب ؟ قال : نعم ، ليكونن^(١١١) عليكم حتى تردّون^(١١٢) إلى كل ذى
حق حقه ، قال الزبير : والله إن الأمر لشديد^(١١٣) .

٢٧٤ — حدثنا يوسف ، حدثنا العلاء بن عبد الجبار ، حدثني يحيى بن
عيسى — قاضى أهل عدن — عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة : ﴿ثم
إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾^(١١٤) قال : في الدنيا^(١١٥) .

(١١٠) في النهاية «أيكّر» ، وهو الأنسب ، وكذا في المصادر الأخرى .

(١١١) في النهاية «يكّررن» .

(١١٢) في النهاية «تؤدون» .

(١١٣) أورده ابن كثير في النهاية (٨٩/٢) من رواية المؤلف .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١/٢٤) بسنده عن ابن الدراوردي ، وابن أبي حاتم
في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٥٢/٤)

وأبو نعيم في الحلية (٢٣٦-٢٣٧) بسندهما عن سفيان ،

والحاكم في مستدركه (٥٧٢/٤، ٤٣٥/٢) بسنده عن محمد بن عبدالله الأنصارى - كلهم عن
محمد بن عمرو به مثله .

وأورده السيوطى في الدر (٣٢٧/٥) ، وعزا تخريجه أيضا إلى الطبراني وابن
مردويه ، والحديث أخرجه أيضا الترمذى في سننه - التفسير - سورة
الزمر (٣٧٠/٥ رقم ٣٢٣٦) ،

والإمام أحمد في مسنده (١٦٧/١) ، والحاكم في مستدركه (٤٣٥/٢) من طرق عن
محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب ، عن عبدالله بن الزبير ،
عن أبيه به نحوه - فزادوا الزبير في السند .

وقال الترمذى : حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه
الذهبي - وأورده الهيثمى في الجمع (١٠٠/٧) من رواية الطبراني ، وقال :
«ورجاله ثقات» .

(١١٤) سورة الزمر ، الآية ٣١ .

(١١٥) كذا في الأصل - لعل الصواب «في الدماء» كذا ذكر عنه الماوردى في تفسيره

(٤٦٩/٣) عند سرده لأقوال المفسرين في معنى الآية .

٢٧٥ — حدثنا يوسف ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية : ﴿عند ربكم تختصمون﴾ في مظالمهم بينهم^(١١٦).

٢٧٦ — حدثنا يوسف^(١١٧) ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن ثابت^(١١٨) — أو أبي ثابت^(١١٩) — أن رجلا دخل مسجد دمشق ، فقال : «اللهم أنس وحشتي ، وارحم غربتي ، وارزقني جليسا صالحا» فسمعه أبو الدرداء فقال : لئن كنت صادقا لأنا أسعد بما قلت منك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ﴿فمنهم ظالم لنفسه﴾^(١٢٠) قال : «الظالم الذي يؤخذ منه في مقامه ذلك ، وذلك الحزن والغم»^(١٢١) ﴿ومنهم مقتصد﴾^(١٢٢) قال : «يحاسب حسابا يسيرا» ﴿ومنهم سابق بالخيرات ياذن الله﴾^(١٢٣) قال : «يدخل الجنة بغير حساب»^(١٢٤).

(١١٦) لم أهدت إلى من رواه بهذا اللفظ ،

وقد روى عنه ابن جرير في تفسيره (٢/٢٤) من نفس الطريق أنه قال : «هم أهل القبلة» .

(١١٧) في النهاية «يوسف بن موسى» .

(١١٨) هو ثابت بن عبيد الأنصاري مولى زيد بن ثابت - كما صرح به الهيثمي في المجمع .

(١١٩) لم أعرف اسمه ، وقد ذكر البخاري في الكنى (ص ١٧-١٨) وابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل (٣٥٢/٩) بحديث الباب .

(١٢٠) سورة فاطر ، الآية ٣٢ .

(١٢١) في الأصل «العلم» والتصويب من النهاية .

(١٢٢) سورة فاطر ، الآية ٣٢ .

(١٢٣) سور فاطر ، الآية ٣٢ .

(١٢٤) أورده ابن كثير في النهاية (٩١/٢) من رواية المؤلف ،

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٩٤/٥) عن وكيع به مثله .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣٧/٢٢)

=

٢٧٧ — حدثنا هارون بن عمر القرشي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو عمرو الأوزاعي ، حدثنا هارون بن رباب قال : يقول الله عز وجل يوم القيامة : «أقصوا عبادي ، فيؤتي بالعبد ، ومعه من الحسنات أمثال الجبال ، وينادي مناد : ألا من كان يتبع فلانا مظلمة ، فليأت ، فيأتون ، فيقول الله : أقصوا منه ، فيقصون من حسناته ، حتى يفلس ، ولا تبقى له حسنة ، فيقولون : ربنا ! لم

من طريق آخر عن أبي أحمد الزبيري ، عن سفيان ، عن الأعمش ، قال : «ذكر أبو ثابت أنه دخل المسجد فجلس إلى جنب أبي الدرداء....» .

وساق الحديث بآتم منه ، وهو يدل على أن أبا ثابت هو الذي دخل المسجد وقال : «اللهم أنس وحشتي....» ،

وهذا الحديث قد اختلف في إسناده على أوجه مختلفة ، منها ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٥٥٥/٣) بسنده عن سفيان ، عن الأعمش ، عن رجل ، عن أبي ثابت ، عن أبي الدرداء دون دعاء الرجل : «اللهم أنس....» .

وكذا أخرجه الحاكم في مستدركه (٤٢٦/٢) بسنده عن جرير ، عن الأعمش ، عن رجل سمى ، عن أبي الدرداء ،

وأخرجه أيضا الإمام أحمد في مسند (١٩٨/٥) بسنده عن موسى بن عقبة ، عن علي بن عبد الله الأزدي ، عن أبي الدرداء دون دعاء الرجل في أوله ، وعنده زيادة أخرى في آخره ،

وهناك أوجه أخرى ذكرها البخاري في الكنى (ص ١٨) في ترجمة أبي ثابت ، والحاكم عقب إخراجها للحديث ، وقال : إذا كثرت الروايات في الحديث ظهر أن للحديث أصلا ،

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٥/٥) من رواية الإمام أحمد الأخيرة ، وقال : «رواه أحمد بأسانيد ، رجال أحدها رجال الصحيح» وهي هذه إن كان علي بن عبد الله الأزدي سمع من أبي الدرداء ، فإنه تابعي ، ثم أورده عن علي بن عبد الله الأزدي عن الشامي (؟) نفسه أنه دخل مسجد رسول الله صلى رعتين ، فقال : «اللهم أنس وحشتي.....» وساقه بأطول مما تقدم .

تبقى له حسنة ، فيقول الله : قُصُّوْهُم مِنْهُ ، فيلقى عليه من سيئاتهم»^(١٢٥).

٢٧٨ — حدثنا الحسين الجعفي^(١٢٦) ، حدثنا جعفر بن عون القرشي ، حدثنا الأجلح الكندي ، عن الضحاك^(١٢٧) والمملىك على أرجائها^(١٢٧) قال : ينظرون إلى الناس كيف يحاسبون^(١٢٧) وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ^(١٢٨) قال : «ثمانية من الملائكة قد مزقت أقدامهم الأرض السابعة»^(١٢٩).

= وقال : «رواه الطبراني وأحمد باختصار إلا أنه قال : عن الأعمش ، عن ثابت أو أبي ثابت أن رجلا دخل المسجد - مسجد دمشق...» فذكر الحديث باختصار ، ولم يقل فيه عن الله تبارك تعالى (؟) وثابت بن عبيد ومن قبله رجال الصحيح ، وفي إسناده الطبراني رجل غير مسمى» وذكر أيضا على نحو ما تقدم عن الحاكم ، وقال بعد أن عزاه إلى الطبراني : «فإن كان هو ثابت بن عمير (؟) الأنصاري كما تقدم عند أحمد فرجال الطبراني رجال الصحيح» .

ويظهر لي أن الحديث مضطرب سندا ومتنا إلا أن تفسير الآية على نحو ما ورد في هذا الحديث وارد أيضا في أحاديث أخرى عديدة ، جمعها ابن كثير في تفسيره (٥٥٥-٥٥٦) وذكر أن هذه الطرق يشد بعضها بعضا - والله أعلم - .

(١٢٥) مقطوع من كلام هارون بن رباب ، رجال إسناده ثقات سوى شيخ المؤلف ، فإنني لم أهتم إلى ترجمته .

(١٢٦) كذا في الأصل ، ويظهر أنه وقع فيه خطأ أو سقط ، لأن الحسين الجعفي - وهو ابن علي بن الوليد المقرئ - روى عنه المؤلف بواسطة شيخه عبدالرحمن بن صالح الأزدي ، وذلك فيما تقدم برقم ٢٦٤ ، وقد يكون مصحفا من «الحسين العجلي» روى عنه المؤلف في رقم ٢٦٦ .

(١٢٧) سورة الحاقة ، الآية ١٧ .

(١٢٨) سورة الحاقة ، الآية ١٧ .

(١٢٩) لم أهتم إلى من رواه بهذا اللفظ .

وأورده عنه السيوطي في الدر (٢٦١/٦) أنه قال : يقال : ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم إلا الله ، ويقال : ثمانية أملاك ، رؤوسهم عند العرش في السماء السابعة ،

=

٢٧٩ — حدثنا يوسف ، حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن
ميسرة قال : «أرجلهم في التخوم ، لا يستطيعون أن يرفعوا
[١/١٠١] أبصارهم من شعاع النور»^(١٣٠).

٢٨٠ — حدثنا يوسف ، حدثنا عبدالله بن غير ، (.....)^(١٣١) سألت
الضحاك عن قول الله ﴿والمملك على أرجائها﴾^(١٣٢) قال: نواحيها^(١٣٣).

وأقدامهم في الأرض السفلى....» الخ ، وعزا تخريجه إلى عبد بن حميد ، ورواه
ابن جرير أيضا في تفسيره (٥٨/٢٩) ولكنه مختصر جدا .
(١٣٠) رواه أبو جعفر ابن أبي شيبة في العرش (ص ٦٧ رقم ٣٠) ، وابن جرير في تفسيره
(٥٩/٢٩)

من طريق جرير ، عن عطاء به مثله .
وأورده السيوطي في الدر (٢٦١/٦) بزيادة قوله «ورؤوسهم عند العرش....» وعزا
تخريجه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .
ورواه أبو الشيخ في العظمة (٩٥٣/٣ رقم ٤٨٠) من هذا الطريق نفسه من قول
زاذان ،

وهو في كلتا الحالتين مقطوع ، وإسناده ضعيف ، لأن عطاء - وهو ابن السائب -
اختلف أخيرا ، وجرير - وهو ابن عبد الحميد - ممن سمع عنه بعد الاختلاط ،
انظر الكواكب النيرات (ص ٣٣٤ تعليق) .

(١٣١) لم أتمكن من معرفته .

(١٣٢) سورة الحاقة ، الآية ١٧ .

(١٣٣) لم أهد إلى من رواه بهذا اللفظ .

وقد روى عنه ابن جرير في تفسيره (٥٨/٢٩) من طريق آخر عن أبي أسامة ،
عن الأجلح قال : قلت : للضحاك : ما أرجاؤها ؟ قال : حافاتهما - وهذا
التفسير مروي عن غيره أيضا - وأما تفسيرها بالنواحي فهو أيضا مروي عن
جماعة من المفسرين .

٢٨١ — حدثنا يوسف ، (حدثنا) ^(١٢٤) عبيد الله بن موسى ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس : ﴿والمملك على أرجائها﴾ على شقها ، ينظرون إلى أهل الأرض ^(١٢٥) .

٢٨٢ — حدثنا يوسف ، حدثنا وكيع ، حدثنا علي بن علي (الرفاعي) ^(١٢٦) ، عن الحسن ، عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«يعرض الناس يوم القيامة (ثلاث عرضات) ^(١٢٧) ، فأما عرضتان فجداً ومعاذير ، وأما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في (الأيدي) ^(١٢٨) فأخذ بيمينه ، وأخذ بشماله» ^(١٢٩) .

-
- (١٢٤) مثبت في ضوء ما تقدم برقم ٢٧٥ .
(١٢٥) أورده السيوطي في الدر (٢٦٠/٦) بزيادة في آخره : «وما أتاها من الفزع» ، وعزا تخريجه إلى عبد بن حميد وابن المنذر .
(١٢٦) أثبتته في ضوء ما يأتي بعده .
(١٢٧) مثبت من بعض مصادر التخريج .
(١٢٨) مثبت من بعض مصادر التخريج .
(١٢٩) أخرجه ابن ماجه في سننه - الزهد - ذكر البعث (١٤٣٠/٢ رقم ٤٢٧٧) ، والإمام أحمد في مسنده (٤١٤/٤) ،
وابن جرير في تفسيره (٥٩/٢٩)
من طريق وكيع به مثله .
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣٥٢/٢ رقم ١٥٣١) : هذا إسناد رجاله ثقات ، إلا أنه منقطع ، الحسن لم يسمع من أبي موسى ، قاله علي بن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة...» .
وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الترمذي في سننه - صفة القيامة - ما جاء في العرض (٦١٧/٤ رقم ٢٤٢٥) من طريق وكيع ، عن علي بن علي ، عن الحسن ، عنه مثله .

٢٨٣ — حدثنا علي بن الجعد ، أخبرني علي بن علي الرفاعي ، عن الحسن ، عن أبي (موسى) ^(١٤٠) مثله ، ولم يرفعه ^(١٤١) .

٢٨٤ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن بُرقان ، (عن ثابت) ^(١٤٢) بن الحجاج قال : قال عمر بن الخطاب : «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا ، فإنه أخف عليكم في الحساب غدا ، أن تحاسبوا أنفسكم

وفي هذا الإسناد أيضا العلة السابقة ، وقال الترمذی : «ولا يصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة» ، ثم ذكر الرواية السابقة ، وأعلها أيضا بعدم سماع الحسن من أبي موسى .

ويبدو أن ابن كثير ذهب إلى ثبوت الحديث حيث تعجب من قول الترمذی ، وقال : الحسن روى له البخارى عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ وقد سمع في مسند أحمد التصريح بسماعه منه ، الله أعلم» وأما ورود الحديث عن أبي هريرة وأبي موسى فقال : «قد يكون الحديث عنده (أى الحسن) عن أبي موسى ، وعن أبي هريرة» النهاية (٤١/٢) تحقيق محمد عبدالعزيز) .

والحديث أعله الألبانى فى تعليقه على شرح العقيدة الطحاوية (٤٦٨) بعله أخرى وهى عنعنة الحسن البصرى ، وهو مدلس ، وقال : وإن ثبت سماعه من أبي هريرة وأبي موسى ، فإن ثبوت مطلق السماع لا يغنى فى رواية المدلس حتى يصرح بالتحديث.....» ،

ومما يلاحظ هنا أن الحديث مروى أيضا من قول ابن مسعود ، وعن قتادة مرسل .

كلاهما عند ابن جرير - ويمكن أن يستشهد بهما للحديث السابق - ولعل ابن كثير إلى هذا أشار عند ما ساقهما فى تفسيره (٤١٤/٤) عقب إirاده للحديث السابق - والله وأعلم - .

(١٤٠) أثبتته فى ضوء الإسناد السابق .

(١٤١) رواه ابن المبارك فى الزهد (ص ١١٧ رقم ٣٩٥) رواية نعيم) عن علي بن علي به مثله

إلا أنه قال : «عبدالله بن قيس» بدل «أبي موسى» .

(١٤٢) مثبت من تفسير ابن كثير .

اليوم ، وتزينوا للعرض الأكبر ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ ، لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ (١٤٣) .

٢٨٥ — حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح ، حدثنا عامر بن أسيد بن واضح ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن خالد بن أبي كريمة ، — وكان من سُبُلان — (١٤٤) ، عن عبدالله بن المسور (١٤٥) ، عن أبيه (١٤٦) ، قال : قال رسول الله ﷺ («إِذَا دَخَلَ النُّورُ الْقَلْبَ انْفَسَحَ لَهُ وَانْشَرَحَ» قيل : يا رسول الله ! هل لذلك علامة يعرف بها ؟ قال : «نعم ، الإجابة إلى دار الخلود ، والتجافي عن دار الغرور ، والاستعداد للموت قبل نزوله ، وتزينوا للعرض الأكبر ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ (١٤٧) .

(١٤٣) سورة الحاقة ، الآية ١٨ .

والأثر أورده ابن كثير في تفسيره (٤١٤/٤) من رواية المؤلف .

وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (ص ١٢٠) ،

وأبو نعيم في الحلية (٥٢/١) ،

من طريق سفيان بن عيينة به نحوه .

وأخرجه أيضا ابن المبارك في الزهد (ص ١٠٣ رقم ٣٠٦) عن مالك بن مغول أنه

بلغه أن عمر بن الخطاب قال..... « وساقه بنحوه .

وهو موقوف ، ورجال إسناده موثقون ، ويبدو أن في إسناده ابن المبارك انقطاعا ،

ولكن يشهد له الطريق السابق .

(١٤٤) محلة بأصبهان - كما في معجم البلدان (٢٦١/٣) .

وخالد هو أبو عبد الرحمن الإسكافي الأصبهاني نزير الكوفة .

(١٤٥) هو عبدالله بن المسور بن عبدالله بن عون بن جعفر بن أبي طالب أبو جعفر

القرشي الهاشمي المدائني - كذا نسبه ابن أبي حاتم ، ونسبه الذهبي فلم يذكر جده

«عبدالله» .

(١٤٦) لم أعثر على ترجمته .

(١٤٧) هذا الحديث بكامله مثبت في هامش الأصل . وما بين القوسين لم يظهر منه في

٢٨٦ — حدثنا يوسف ، حدثنا مروان بن معاوية ووكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن يحيى بن رافع ، قال : سمعت عثمان^(١٤٨) يقول : ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾^(١٤٩) قال :

الصورة إلا بعض الكلمات لوقوع الطمس أو لأجل التداخل بين الأسطر ، وأملت النص من طبقات المحدثين وأخبار أصبهان ، لأن أبا الشيخ وأبا نعيم روايا الحديث تحت السند المذكور .

ويظهر لى أن هذا الحديث ليس من مرويات المؤلف ، وإنما أثبتته أحد النساخ بمناسبة أنه ورد ذكر الآية في الأثر السابق عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه - والدليل على ذلك أن أحمد بن محمد بن صبيح متأخر عن المؤلف إذ توفي سنة ٣١٠ هـ ،

بينما توفي المؤلف ٢٨١ هـ إلا أنه يبقى الاحتمال بأنه من رواية الأكابر عن الأصاغر - والله أعلم - .

والحديث أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (١٥٢/١) رقم الترجمة (٧٦) وأبونعيم في أخبار أصبهان (٣٠٥/١) عن أحمد بن محمد بن صبيح به مثله .

وهو ضعيف جدا ، و آفته عبدالله بن المسور ، وهو متهم بوضع الحديث ، راجع لمعرفة ما قيل فيه : ميزان الاعتدال (٥٠٤/٢) ولسان الميزان (٣٦٠/٣) ، وليعلم أن الحديث له طرق أخرى متعددة ، فقد روي عن أبي جعفر (عبدالله بن المسور) والحسن البصرى مرسلا ، وعن ابن مسعود وابن عباس مرفوعا متصلا - كلهم في سياق تفسير الآية ١٢٥ من سورة الأنعام «فمن يرد الله أن يهديه...» ،

وقد ساق الألبانى هذه الطرق دون الطريق المذكور هنا في الأحاديث الضعيفة (٢٨٢/٢) رقم (٩٦٥) ، وقال بعد أن أوضح العلل فيها : «وجملة القول : أن هذا الحديث ضعيف ، لا يطمئن القلب لثبوته عن رسول الله ﷺ لشدة الضعف الذى فى جميع طرقه ، وبعضها أشد ضعفا من بعض ، فليس فيها ما ضعفه يسير ، يمكن أن ينجر» ، ورد على ابن كثير وغيره ممن حاولوا تقوية الحديث من طرقها المتعددة .

(١٤٨) هو ابن عفان رضى الله عنه .

(١٤٩) سورة ق ، الآية ٢١ .

«سائق يسوقها إلى أمر الله ، وشاهد يشهد عليها بما علمت»^(١٥٠) .

٢٨٧ — حدثنا يوسف ، حدثنا جرير ، عن مطرف ، عن أبي جعفر مولى أشجع قال : سمعت أبا هريرة يقول : «السائق الملك ، والشهيد العمل»^(١٥١) .

(١٥٠) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (سورة ق الورقة ١٤٢/ب) عن ابن التيمي ، وابن جرير في تفسيره (١٦١/٢٦) عن ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، وعن حكام ، كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد به مثله .

وأورده السيوطي في الدر (١٠٥/٦) وعزا تخريجه إلى الفريابي ، وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي في البعث وابن عساكر .

وهو موقوف ، ورجال إسناده ثقات سوى يحيى بن رافع ، وهو أبو عيسى الثقفي ذكره ابن أبي حاتم دون توثيق أو تجريح ، انظر الجرح والتعديل (١٤٣/٩) .

(١٥١) أورده ابن كثير في تفسير (٣٣٥/٤) من رواية مطرف به .

وأورده السيوطي في الدر (١٠٦-١٠٥/٦) وعزا تخريجه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه والبيهقي .

وهو موقوف ، ورجال إسناده ثقات . سوى أبي جعفر قال فيه أبو حاتم : «لا أدري من .. ؟» انظر الجرح والتعديل (٣٥٢/٩) .

وقال ابن كثير عند هذه الآية : «وجاءت كل نفس...» أى ملك يسوقه إلى المحشر ، وملك يشهد عليه بأعماله ، وهذا هو الظاهر من الآية الكريمة - وهو اختيار ابن جرير» ، ثم أورد أثر عثمان بن عفان ، وقال : «وكذا قال مجاهد وقتادة وابن زيد» .

وذكر بعد ذلك أثر أبي هريرة - وعزاه أيضا إلى الضحاك والسدى ، وهناك قول ثالث ، وهو أن السائق من الملائكة ، والشهيد الإنسان نفسه يشهد على نفسه ،

وهو مروي عن ابن عباس ، انظر تفسير ابن كثير (٢٢٥/٤) .

ويبدو لي أنه لا مانع من إرادة هذه الأقوال الثلاثة - والله أعلم - .

٢٨٨ — حدثنا يوسف ، حدثنا وكيع ، حدثنا يزيد بن درهم
أبو العلاء قال : سمعت أنس بن مالك **﴿وكل إنسان ألزمناه طائره
في عنقه﴾**^(١٥٣) قال : كتابهم^(١٥٣) .

٢٨٩ — حدثنا يوسف ، حدثنا عبدالرحمن بن مغراء ، أخبرنا الحسن
ابن عمرو الفقيمي ، عن الحكم ، قال : سمعت مجاهداً أبا الحجاج يقول
في قوله **﴿وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه﴾**^(١٥٤) قال : «مكتوب
في ورقة معلقة في عنقه أشقي أم سعيد»^(١٥٥) .

٢٩٠ — حدثنا يوسف ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا البراء بن
عبدالله وجويرية بن بشير قالوا : سمعنا الحسن **﴿وكل إنسان
ألزمناه طائره في عنقه﴾**^(١٥٦) قال : شقاوته وسعاده^(١٥٧) .

(١٥٢) سورة الإسراء ، الآية ١٣ .

(١٥٣) أورده السيوطي في الدر (١٦٧/٤) وعزاه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر .

وهو موقوف ، وفي إسناده يزيد بن درهم وثقه الفلاس ، وقال ابن معين : ليس
بشيئ ، انظر الميزان (٤٢١/٤) .

(١٥٤) سورة الإسراء ، الآية ١٣ .

(١٥٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥١/١٥)

من طريقين آخرين عن ابن فضيل ، عن الحسن بن عمرو به .

وفي أوله : «ما من مولد يولد إلا وفي عنقه ورقة...» .

وهو مقطوع ، ورجال إسناده ثقات .

(١٥٦) سورة الإسراء ، الآية ١٣ .

(١٥٧) هو مقطوع ، وفي الإسناد البراء بن عبدالله وهو ضعيف ، كما في التقريب

(ص ٤٣١) ، ولكنه توبع من قبل جويرية ، وهذا التفسير مروي أيضاً عن

قتادة ، رواه ابن جرير (٥١/١٥) .

٢٩١ — حدثنا يوسف ، حدثنا عمرو بن حمران ، عن سعيد ، عن قتادة ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾^(١٥٨) قال : عمله^(١٥٩).

٢٩٢ — حدثنا يوسف ، حدثنا قبيصة ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ﴿جئنا بكم لفيفا﴾^(١٦٠) قال : جميعا^(١٦١).

٢٩٣ — حدثنا يوسف ، حدثنا عمرو بن حمران ، عن سعيد ، عن قتادة ﴿جئنا بكم لفيفا﴾^(١٦٢) قال : جميعا أولكم وآخركم^(١٦٣).

٢٩٤ — حدثني إبراهيم بن راشد ، حدثنا عبدالله بن رجاء ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن عبدالله بن شقيق ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :
«من ضرب سوطا ظلما اقتص منه يوم القيامة»^(١٦٤).

(١٥٨) سورة الإسراء ، الآية ١٣ .

(١٥٩) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٢/١٥) من طريق يزيد ، عن سعيد به مثله .

وهو مقطوع ، ورجال إسناده موثقون .

(١٦٠) سورة الإسراء ، الآية ١٠٤ .

(١٦١) رواه ابن جرير في تفسيره (١٧٧/١٥)

من طريقين آخرين عن ابن أبي نجيح وابن جريج عن مجاهد مثله .

وفي إسناده المؤلف أبو يحيى القتات ، وهو لين الحديث كما في التقريب

(ص ٤٢٢) ، ولكن يشهد له الطريقتان عند ابن جرير .

(١٦٢) سورة الإسراء ، الآية ١٠٤ .

(١٦٣) رواه ابن جرير في تفسيره (١٧٧/١٥)

من طريق يزيد ، عن سعيد به مثله .

(١٦٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٧٧ رقم ١٨٦) .

والبزار في مسنده كما في كشف الأستار (١٦٤/٤ رقم ٣٤٥٥) ، وأبو القاسم الأصبهاني

في الترغيب والترهيب (٨٤٧/٢ رقم ٢٠٧٥) من طريق عبدالله بن رجاء به مثله ،

٢٩ — (حدثنا يوسف^(١٦٥)) ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، حدثنا أبوسنان^(١٦٦) عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله بن مسعود قال : الأمم جاثون للحساب ، لهم يومئذ أشدّ تعلقا بعضهم ببعض منهم بالدنيا (الأب بابنه ، والابن بأبيه ، والأخ بأخيه ، والأخت بأختها) [١٠١/ب] (والمرأة بزوجها) ثم تلا عبد الله ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾^(١٦٧) .

٢٩٦ — (حدثنا يوسف^(١٦٨)) ، حدثنا عمرو بن حمران ، عن سعيد ، عن

وأخرجه البخارى (ص ٧٦ رقم ١٨٥) ، والبخارى (ص ٣٤٥٤ رقم ٣٤٥٤) من طريق محمد بن بلال ، عن عمران ، عن قتادة ، عن زارة بن أوفى ، عن أبي هريرة مثله .
وفى كلا الإسنادين عمران القطان ، وهو متكلم فيه ، قال فيه الحافظ : «صدوق يرمي برأى الخوارج» تقريب التهذيب (ص ٢٦٤) .
والحديث أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٥٣/١٠) وعزاه إلى البزار والطبرانى فى الأوسط ، وقال : وإسنادها حسن .
وأورده الألبانى فى صحيح الجامع الصغير (٣١٩/٥ رقم ٦٢٥٠) ، وحكم له بالصحة ، ولعل تصحيحه جاء لأن الحديث له شاهد من حديث عمار بن ياسر مرفوعا وموقوفا - وسيأتى الموقوف عند المؤلف برقم ٣٠٥ ، فانظر تخريجه هناك .
(١٦٥) فى النهاية «محمد بن موسى» وهو خطأ ، وفى الطبعة الأخرى منه بتحقيق محمد ابن عبدالعزيز (٦٧/٢) «يوسف بن موسى» .
(١٦٦) فى النهاية «أبوسيار» وهو أيضا خطأ ، وفى الطبعة الأخرى «أبوسنان» وهو ضرار ابن مرة الشيبانى الأكبر .
(١٦٧) سورة المؤمنون ، الآية ١٠١ .
والأثر أورده ابن كثير فى النهاية (٩٠/٢) من رواية المؤلف .
وهو موقوف ، ورجال إسناده ثقات .
(١٦٨) مثبت فى ضوء ما تقدم ، وقد أكثر المؤلف من الرواية بهذا الطريق ، انظر على سبيل المثال ٢٩١، ٢٩٣ .

قتادة : ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾^(١٦٩) قال :
 (.....)^(١٧٠) فلا أنساب بينهم يومئذ ، فليس أحد من الناس يسأل
 أحدا بنسبته ولا بقرابته^(١٧١) .

٢٩٧ — حدثنا يوسف ، حدثنا عمرو بن حران ، عن سعيد ، عن
 قتادة ﴿وَأُفِيدَتْهُمْ هَوَاءٌ﴾^(١٧٢) قال : انتزعت حتى (صارت
 في)^(١٧٣) حناجرهم ، لا تخرج من أفواههم — أظنه قال : ولا تعود إلى
 أماكنها — ﴿وَأُنْذِرَ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾^(١٧٤) قال : وأنذرهم في
 الدنيا قبل أن يأتِيهم العذاب^(١٧٥) .

-
- (١٦٩) سورة المؤمنون ، الآية ١٠١ .
 (١٧٠) يظهر في الأصل أنه وقع هنا طمس مقدار كلمة أو كلمتين .
 (١٧١) أورده السيوطي في الدر (١٥/٥) بلفظ : «ليس أحد من الناس يسأل أحدا
 بنسبه ولا بقرابته شيئا» وعزا تخريجه إلى عبد بن حميد .
 (١٧٢) سورة إبراهيم ، الآية ٤٣ .
 (١٧٣) مثبت من بعض مصادر التخريج ، مثل تفسير ابن جرير وغيره .
 (١٧٤) سورة إبراهيم ، الآية ٤٤ .
 (١٧٥) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٤٢، ٢٤١/١٣) ،
 من طريق يزيد ، عن سعيد مثله - إلا أنه ساقه في سياقين مستقلين - ولم يذكر
 قوله : «وأظنه قال.....» .
 ورواه أيضا من طريق آخر عن معمر ، عن قتادة ، قال : « هواء ليس فيها
 شيء ، خرجت من صدورهم ، فنشبت في حلوقهم» .
 وأورده السيوطي في الدر (٨٨/٤) بهذا اللفظ ، عزاه أيضا إلى عبد الرزاق وابن
 المنذر ، كما أورد تفسير قوله تعالى : «وأنذر الناس.....» في سياق مستقل ،
 وعزاه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

٢٩٨ — حدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبد الله بن عثمان ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن عاصم^(١٧٦) ، عن عبد الله قال : « (إن الله يجمع الناس)^(١٧٧) في صعيد واحد بأرض بيضاء ، كأنها سبيكة فضة ، لم يعص الله فيها (قط ، ولم يخطأ فيها)^(١٧٨) ، فأول ما يتكلم به أن ينادى مناد^(١٧٩) : ﴿لَمَنَ الْمَلِكُ الْيَوْمَ﴾ ، لله الواحد القهار ، اليوم تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ، لا ظلمَ اليوم ، إن الله سريع الحساب^(١٨٠) » ثم يكون أول ما يبدأ به^(١٨١) من الخصومات في الدنيا ، فيؤتى بالقاتل والمقتول ، فيقال^(١٨٢) : لم قتلته هذا^(١٨٣) ؟ فإن قال : قتلته لتكون العزة لله ، قال : فإنها له^(١٨٤) وإن قال : قتلته لتكون العزة لفلان ، قال : فإنها ليست له ، ويبوء بإثمه ، فيقتله ، ومن^(١٨٥) كان قتل بالغير ما بلغوا ، ويدوق الموت عدد ما ماتوا^(١٨٦) .

(١٧٦) كذا في الأصل ، ووضعت على كلمة «عاصم» علامة «ص» ، وفي زوائد الزهد «عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله» ولعل العلامة المذكورة إشارة إلى هذا النقص .

(١٧٧) شبه مطموس في الأصل ، واستعنت في إثباته من الزوائد .

(١٧٨) مثبت من الزوائد .

(١٧٩) كلمة «مناد» غير موجودة في الزوائد .

(١٨٠) سورة غافر ، الآية ١٦ ، ١٧ .

(١٨١) في الزوائد «يبدأون» ، وكذا في الدر إلا أنه قال : «يبدأون به» .

(١٨٢) في الزوائد «فيقال له» .

(١٨٣) لا توجد كلمة «هذا» في الزوائد .

(١٨٤) في الزوائد «لى» بدل «له» .

(١٨٥) كذا في الأصل والدر ، وفي الزوائد «بمن.....» .

(١٨٦) في الزوائد «عدة ما ذاقوا» ، وفي الدر «يدوقوا الموت كما ذاقوا في الدنيا» والأثر

في زوائد الزهد لابن المبارك (ص ١١٥ رقم ٣٨٨) ،

وأورده السيوطي في الدر (٣٤٨/٥) وعزاه إلى عبد بن حميد ،

=

٢٩٩ — حدثني حمزة بن العباس ، أخبرنا عبد الله بن عثمان ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا جعفر بن حيان ، عن الحسن في قوله : ﴿وَكَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾^(١٨٧) قال : «كل بني آدم^(١٨٨) في عنقه قلادة يكتب فيها نسحة عمله ، فإذا مات طويت ، وقُلِّدَها ، فإذا بُعث نُشِرت له ، وقيل له : ﴿إِقْرَأْ كِتَابَكَ ، كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾^(١٨٩) ابن آدم^(١٩٠) أنصفك من^(١٩١) جعلك حسيب نفسك»^(١٩٢).

٣٠٠ — حدثنا عفان بن مخلد ، حدثنا عمر بن هارون ، عن مبارك ابن فضالة ، عن الحسن قال : «ابن آدم ! عن نفسك فكليس^(١٩٣) ، فإنك إن دخلت النار لم تتخير بعدها»^(١٩٤).

= وسبق أن رواه المؤلف (برقم ١٨٩) من طريق آخر عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود مختصرا إلى قوله : «إن الله سريع الحساب» ، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٥٠/١٣)

من طريق حماد بن زيد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبیش ، عن عبد الله بن مسعود مختصرا ، وفي أوله : «أنه تلا هذه الآية «يوم تبدل الأرض غير الأرض... (إلى قوله) لله الواحد القهار» ، وهو موقوف ، وإسناده حسن ، لأن عاصما - هو ابن بهدلة - صدوق له أوهام - كما في التقريب (ص ١٥٩) .

(١٨٧) سورة الإسراء ، الآية ١٤ .

(١٨٨) في الزهد «آدمي» .

(١٨٩) سورة الإسراء ، الآية ١٤ ،

(١٩٠) في الزهد «يا ابن آدم» .

(١٩١) في الزهد «من خلقك جعلك» .

(١٩٢) انظر الأثر في الزهد لابن المبارك (ص ٥٤٥ رقم ١٥٦٣) .

وهو مقطوع ورجال إسناده ثقات .

(١٩٣) من الكيس ، وهو العقل ، يقال : كايَسى فكَيْسَته : أى كنت أكيس منه ،

انظر النهاية لابن الأثير (٢١٧/٤) .

(١٩٤) رواه عبد الله بن المبارك في الزهد (ص ٥٤٥ رقم ١٥٦٤) عن مبارك بن فضالة به ،

٣٠١ — حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا علي بن علي الرفاعي ، عن الحسن ، قال : قال أبوهريرة : «أول ما يحاسب به ابن آدم يوم القيامة بصلاته ، فإن كان أتمها كتبت له تامة ، وإن كان انتقص منها شيئا قال : انظروا إلى فريضته ، فأتوها بما وجدتم لعبدي من تطوع»^(١٩٥).

٣٠٢ — حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا علي بن علي ، عن الحسن ، قال : «يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين سنة ، والآخرون جثاة على رُكبهم ، فيأتيهم ربهم ، فيقول : كنتم حكام الناس وولاة أمرهم ، عندكم حاجتي وطلبتي ، فثم حساب شديد إلا ما يسر الله»^(١٩٦).

= ولفظه : «نفسك يا ابن آدم ! فكائس عنها ، فإنك إن وقعت في النار لم تنجبر أبدا» ، ولعل الصواب «تتخير» - والله أعلم - .

وفي إسناد المؤلف عمر بن هارون ، وهو متروك كما في التقريب (ص ٢٥٧) إلا أن إسناد ابن المبارك يشهد له - ولكن مبارك بن فضالة يدلّس ويسوى - وعليه فالإسناد ضعيف .

(١٩٥) سبق أن روى المؤلف هذا الحديث برقم ٢٣٨ ، من طريق الحسن ، عن حريث ابن قبيصة ، عن أبي هريرة مرفوعا - وهو مروي على عدة أوجه - سبق ذكر البعض منها .

(١٩٦) أورد الغزالي في الإحياء (٢٦٤/٣) قريبا من هذا الأثر ، وليس فيه قوله : «بأربعين سنة» وفي موضعه قوله «فيتمتعون ويأكلون» ، وكذلك لا توجد فيه الجملة الأخيرة ، وفي موضعها قوله «فأروني ماذا صنعتُم فيما أعطيتكم» . وقال العراقي : لم أر له أصلا ، وكذا قال ابن السبكي : «لم أجد له إسنادا» . انظر تخريج أحاديث الإحياء (١٩٤٩/٤) رقم (٣٠٨٦) .

قلت : ورد في بعض الأحاديث المرفوعة دخول الفقراء في الجنة قبل الأغنياء دون التفصيل المذكور في الأثر .

راجع لذلك : مشكاة المصابيح : (١٤٤٤-١٤٤٧) رقم (٥٢٤٣، ٥٢٥٧، ٥٢٥٨) والأحاديث الضعيفة للألباني (٣٩٩/٤) رقم (١٩٢٦) ، والزهد لوكيع (٣٧٥-٣٧٨) تعليق المحقق) .

٣٠٣ — قال القاسم^(١٩٧) : حدثني هاشم ، أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا راشد بن وردان ، — مؤذن بنى عدى — قال : أخبرني مولى لأنس بن مالك ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «بين يدي الساعة قوم يقال لهم الجلاوزة^(١٩٨) ، بأيديهم سياط أمثال أذنان البقر ، يغدون في سخط الله ، ويرجعون إلى غضبه ، إن أهون ما يقال لهم يوم القيامة : ضعوا أسواطكم [١/١٠٢] وادخلوا النار»^(١٩٩) .

(١٩٧) هو ابن محمد بن أبي شيبة .

(١٩٨) قال الزبيدي : في تاج العروس (١٦/٤) مادة جلز : «الجلوز بالكسر : الشرطى أو هو الثورور ، ج الجلاوزة ، وجلوزتهم شدة سعيهم بين يدي الأمير» .

(١٩٩) لم أهد إلى من رواه ، وقد أشار إليه السيوطى فى التذييل والتذنيب على نهاية الغريب (ص ٥٠) فقال : حديث : يقال للجلواز يوم القيامة : ضع سوطك ، وادخل النار ، وحديث الجلاوزة - ثم تقل معناه من الصحاح أن الجلواز : الشرطى .

وإسناده ضعيف فيما يظهر لى لأن شيخ المؤلف ضعفه يحيى بن معين ، وروى عنه أبوزرعة وأبو حاتم ثم تركا حديثه ، انظر ميزان الاعتدال (٣/٣٧٩) ، ومولى أنس غير معروف .

وقد روى الحديث دون ذكر الجلاوزة والجملة الأخيرة عن أبى أمامة مرفوعا ، أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٦٠/٨) رقم (٧٦١٦) : «سيكون فى آخر الزمان شرطة ، يغدون فى غضب الله ويروحون فى سخط الله ، فإياك أن تكون من بطاتهم» وهو بالجملة الأخيرة ضعيف ، وأخرجه بدونها الإمام أحمد فى مسنده (٥/٢٥٠) وغيره - وفيه «يكون فى هذه الأمة فى آخر الزمان - أو قال : يخرج رجال من هذه الأمة فى آخر الزمان - معهم سياط ، كأنها أذنان البقر يغدون...» الحديث انظر للتفصيل : السنن الواردة فى الفتن (٧٩٩-٨٠٠ رقم ٤٣٤) ، وأما الجملة الأخيرة : «ضعوا أسواطكم وادخلوا النار» ، فقد ورد فى حديث آخر أخرجه البزار فى مسنده كما فى كشف الأستار (٣/٢٤٩ رقم ١٦٢٩) ، والحاكم فى مستدركه (٤/٥١٧) ،

٣٠٤ — حدثني الرياحي^(٢٠٠)، حدثنا (.....) بن عمران السعدي (.....) لطم ابن له مملوكا له ، فقال أبو مسلم للملوك : قم ، فاضرب الموضع ، القصاص اليوم خير من القصاص غدا^(٢٠١) .

٣٠٥ — حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا قبيصة^(٢٠٢)، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن عمار قال : من ضرب له^(٢٠٣) (.....)

من حديث أبي هريرة ، قال قد رأينا كل شئ قال لنا رسول الله ﷺ إلا أنه قال : «رجال يقال لهم يوم القيامة.....» الحديث :

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٤/٥) : «وفيه هشام بن زياد ، وهو متروك» وأما الحاكم فقال في الحديث : «صحيح الإسناد» ، ووافقه الذهبي .

ويبدو أن السبب لهذا الخلاف هو ما وقع في سند الحاكم ذكر «يزيد بن المقدم» وهو ثقة - وأما البزار ففى سنده «أبوالمقدم» وهو هشام بن زياد كما صرح به البزار عقب إخراجهِ للحديث ، وقال : «ليس بالقوى» .

(٢٠٠) لعله أبوإسحاق إسماعيل - وقد روى عنه في الهم والخزن .

(٢٠١) لم أهدت إلى من روى هذا الأثر ، كما أنى لم أتمكن من معرفة المطموس .

(٢٠٢) هكذا يظهر لى في الأصل «قبيصة» ، ولعل الصواب «قيس» وهو ابن الربيع ، لأنه هو المذكور فبين روى عن حبيب بن أبي ثابت ، انظر تهذيب الكمال (١١٣٢/٢) ، وكذا هو عند البزار .

(٢٠٣) لعل المطموس في ضوء ما يسمح به البياض في الأصل ، وما ورد في المصادر الأخرى «عبده أقيده.....» والله أعلم .

والحديث أخرجه موقوفا البزار في مسنده كما في كشف الأستار (١٦٣/٤ رقم ٣٤٥٢) من طريق أخرى عن إسحاق بن إدريس حدثنا قيس به .

وقد روي مرفوعا أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار (رقم ٣٤٥٢) ، وأبونعيم في الحلية (٣٧٨/٤) ،

من طريقين آخرين عن حبيب بن أبي ثابت به ، ولفظه عند البزار : «ما من رجل يضرب عبدا له إلا أقيده منه يوم القيامة» .

٣٠٦ — حدثنا يوسف ، حدثنا عمرو بن حمران ، عن سعيد ، عن قتادة «لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢٠٤) قال : ذنوبهم ، وذنوب الذين يضلونهم بغير علم^(٢٠٥).

٣٠٧ — حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي ، (حدثنا)^(٢٠٦) ابن جُمَيْع الهَجِيمِي ، قال : سمعت عبيدالله بن العيزار يقول : «يا ابن آدم ! إنك (.....)^(٢٠٧) ومُسْئُول ، فأعد جوابا عند الموت ، يأتيك الخبر»^(٢٠٨).

٣٠٨ — حدثنا عبيدالله (بن جرير)^(٢٠٩) ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا بشر بن مطر بن حكيم بن دينار ، قال : سمعت عمرو (بن دينار)^(٢١٠) — وكييل آل الزبير — يحدث مالك بن دينار^(٢١١) قال :

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٣/١٠) من رواية البزار ، وقال : «ورجاله ثقات» وأثبت في هامشه «قلت : لكنه من رواية ميمون عن أبي شبيب (كذا) عن عمار ، ولم يسمع منه - ابن حجر - كما في حاشية نسخة» وأورده الألباني في صحيح الجامع الصغير (٣١٩/٥ رقم ٦٢٥٢) وحكم له بالصحة .

(٢٠٤) سورة النحل ، الآية ٢٥ .

(٢٠٥) رواه ابن جرير في تفسيره (٩٥/١٤) من طريق آخر عن يزيد ، عن سعيد به مثله .

(٢٠٦) كذا في الأصل ، ويبدو أن الصواب «أبوجيع» لأنه هو المذكور فيمن روى عنهم أزهر بن مروان ، وهو سالم بن دينار القزاز البصري ، انظر تهذيب الكمال (٧٥/١) والتقريب (ص ١١٤) .

(٢٠٧) لم أتمكن من معرفة المطموس .

(٢٠٨) لم أهتم إلى من رواه أو ذكره .

وهو مقطوع - وأبوجيع مقبول .

(٢٠٩) مثبت في ضوء ما تقدم برقم ٤٨ .

(٢١٠) مثبت من بعض مصادر التخريج .

(٢١١) كذا في الأصل ، وفي الحلية «عن مالك بن دينار» .

حدثني شيخ من الأنصار ، عن سالم مولى أبي حذيفة عن النبي ﷺ قال :

«لِيَجَآءَنَّ بِأَقْوَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُمُ مِنَ الْحَسَنَاتِ مِثْلُ جِبَالِ تِهَامَةَ ، حَتَّى إِذَا جِئَ بِهِمْ جَعَلَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ هَبَاءً ، ثُمَّ أَكْبَتَهُمْ فِي النَّارِ» ، قَالَ سَالِمٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ خِفْتُ حَلَّ^(٢١٢) لَنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَّا إِنَّهُمْ كَانُوا يَصِلُونَ وَيَصُومُونَ وَيَأْخُذُونَ هُنَيْئَةً^(٢١٣) مِنَ اللَّيْلِ ، لَكِنْهُمْ كَانُوا إِذَا عَرِضَ لَهُمْ شَيْءٌ شَرَا حَرَامًا أَخَذُوهُ ، فَأَدْحَضَ اللَّهُ (أَعْمَالَهُمْ)»^(٢١٤).

قال مالك : هذا النفاق ورب الكعبة .

قال : فأخذ المعلى بن زياد الفردوسي بلحية مالك .

وقال : صدقت يا أبا يحيى !^(٢١٥).

(٢١٢) لعله من «حلَّ العقدَةَ يحلُّها حلًّا ، فتحها وتقضها» انظر لسان العرب (١٦٩/١١) والمقصود : وضع لنا ، والله أعلم .

(٢١٣) في الأصل هذه الكلمة غير واضحة ، استعنت في قراءتها مما ورد في تخريج أحاديث الإحياء ومعناها : قليل من الزمان ، وهي تصغير «هنة» ويقال : هُنَيْئَةً ، انظر النهاية لابن الأثير (٢٧٩/٥) .

(٢١٤) مثبت من بعض مصادر التخريج .

(٢١٥) أخرجه أبونعيم في الحلية (١٧٧/١) ومعرفة الصحابة (١/٢) ق (١/٢٩٥) .

بسنده عن مسلم بن إبراهيم به نحوه - بشئ يسير من الاختلاف في اللفظ .

وضعه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١٨٦١-١٨٦٢ رقم ٢٩٥٢) .

وأورده الحافظ ابن حجر في الإصابة (٧-٦/٢) من رواية ابن شاهين وابن مندة ، وقال : «وفي السندين جميعا ضعف واتقطاع» .

قلت : السند الأول فيه عمرو بن دينار ضعفه الحافظ ابن حجر في التقریب

٣٠٩ — حدثنا شجاع بن مخلد ، حدثنا هشيم ، عن عوف ، حدثنا الحسن ، قال : بُنِيتُ أن رسول الله ﷺ قال :

«ليحتبسَنَّ أهل الجنة عن الجنة ، بعد ما يجاوزون النار»^(٢١٦) حتى يقتص من بعضهم لبعض مظالمهم التي تظالموا بها في الدنيا حتى يدخلوا الجنة حيث يدخلوها^(٢١٧) ، وليس في قلوب بعضهم على بعض غل»^(٢١٨).

آخر كتاب الأهوال .

وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم كثيرا .

= (ص ٢٥٩) وشيخ من الأنصار مبهم ، وقال أبونعيم : ورواه الفضل بن فضالة ، عن الثقة ، عن عطاء ، عن سالم ، عن النبي ﷺ نحوه ، وهذا الإسناد فيه الثقة غير معروف .

(٢١٦) كذا في الأصل ، وفي الزهد «بعد ما يجاوزون الصراط وقبل أن يدخلوها» وهذا هو الأنسب .

(٢١٧) كذا في الأصل ، والصواب ، «يدخلونها» وفي الزهد «حين يدخلونها» .

(٢١٨) رواه الحسين المروزي في زوائده على الزهد (ص ٤٩٩ رقم ١٤١٩) عن محمد بن أبي عدى ، عن عون ، عن الحسن قال : بلغنى أن رسول الله ﷺ قال ثم ذكر نحوه .

وهو من مراسيل الحسن البصرى ، وهى ضعيفة ، شبهوها بالرياح ، إلا أن هذا الحديث روي من طريق آخر مرفوعا ، أخرجه الحسين المروزي في زوائده على الزهد (رقم ١٤٢١) ،

والحاكم في مستدركه (٥٧٢/٤) ،

من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدرى ، وفيه بعد قوله «تظالموا بها في الدنيا»

«حتى إذا هذبوا وتقوا أذن في دخول الجنة . فلا أحدهم أعرف بمنزله في الآخرة منه بمنزله كان في الدنيا» هذا لفظ الحاكم .

وفي آخره «قال قتادة : قال أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود :

«ما يشبه إلا أهل جمعة انصرفوا من جمعهم» وهو أيضا عند المروزي إلا أنه ذكره قبل قوله «فلا أحدهم أعرف....» وقال : «قال قتادة قال أبو عياض.....» .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

استدراکات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

استدراكات^(١)

١ — حدثنا^(٢) أحمد بن إبراهيم ، حدثنا روح ، حدثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قال : «أنا فرطكم^(٣) على الحوض»^(٤) .

٢ — حدثنا محمد بن سليمان الأسدي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن زكريا ، عن عطية^(٥) ، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال :

(١) ليس المقصود بهذا العنوان أنني أستدرك على المؤلف ، وإنما المقصود أنني أذكر تحته بعض الأحاديث التي وجدتها معزوة إلى المؤلف في كتاب الأهوال ، وهي غير موجودة في النسخة التي بأيدينا من الكتاب وقد سبق تفصيل الكلام في ذلك أثناء دراسة النسخة الخطية .

(٢) أورده ابن كثير في النهاية (٢٨/٢) أثناء عدّه للروايات الواردة في الحوض النبوي .

(٣) أى متقدمكم إليه ، يقال : فرط يفرط فهو فارط وفرط إذا تقدم ، وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ، ويهيئ لهم الدلاء والأرشية .

انظر النهاية لابن الأثير (٤٣٤/٣) .

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤١/٥) ، عن مؤمل ، حدثنا حماد — يعنى ابن سلمة —

— حدثنا علي بن زيد به مثله . وهذا الإسناد ضعيف ، فيه علتان ، الأولى :

الحسن — وهو مدلس وعنينة ، والثانية علي بن زيد — وهو ابن جدهان

— ضعيف ، ولكن للحديث شواهد ، منها ما أخرجه البخارى في صحيحه ، كتاب

الرقاق — باب في الحوض (٤٦٣/١١) رقم ٦٥٧٥ ، ٦٥٧٦ وكتاب الفتن — باب ماجاء

في قول الله تعالى : «واقفوا فتنه لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» (٣/١٣) رقم ٧٠٤٩ ،

ومسلم في صحيحه — كتاب الفضائل ، باب إثبات حوض نبينا ﷺ

وصفاته (١٧٩٦/٤) رقم ٢٢٩٧ ، من حديث عبدالله بن مسعود مختصراً مثله

ومطولا .

(٥) في النهاية «عن زكريا بن عطية» والتصويب من مصادر التخريج .

«إن لي حوضاً طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس أشد بياضاً من اللبن ، أنيته عدد النجوم ، وكل نبي يدعو أمته ، ولكل نبي حوض ، فمنهم من يأتيه الفئام^(٦) ، ومنهم من يأتيه العُصبة^(٧) ، ومنهم من يأتيه النفر[☆] ، ومنهم من يأتيه الرجلان والرجل ، ومنهم من لا يأتيه أحد ، فيقال : لقد بلغت ، وإني لأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة»^(٨).

٣ — حدثنا العباس بن محمد ، قال : حدثنا الحسين بن محمد المروزي ، حدثنا محسن بن عقبة اليمامي ، عن الزبير بن شبيب ، عن عثمان بن حاضر ، عن ابن عباس ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن الوقوف بين يدي رب العالمين هل فيه ماء ؟ فقال : «إي والذي نفسى بيده ! إن فيه لماء ، إن أولياء الله ليردون حياض الأنبياء ، ويبعث الله سبعين ألف ملك ، في أيديهم العصي من نار ، يذودون الكفار عن حياض الأنبياء»^(٩).

(٦) الجماعة الكثيرة ، انظر النهاية لابن الأثير (٤٠٦/٣) .

(٧) هي كالعصابة ، وهم الجماعة من الناس من العشر إلى الأربعين لا واحد لها من لفظها ، المصدر السابق (٢٤٤، ٢٤٣/٣) .

☆ هو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة ، ولا واحد له من لفظه ، المصدر السابق (٩٣/٥) .

(٨) أورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٤٦٧/١١) من رواية المؤلف بشئ من الاختلاف ، ولم يذكر قوله : «إن لي حوضاً طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس أشد بياضاً من اللبن ، أنيته عدد النجوم» وقال : «ومنهم من يأتيه الواحد ، ومنهم من يأتيه الاثنان» ولا يوجد قوله «فيقال : لقد بلغت» .

(٩) أخرجه ابن مردويه في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٢٥٨/٢) دار المعرفة بيروت عن أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة ، حدثنا عباس بن محمد

٤ — حدثنا^(١١) خالد بن خدّاش ، حدثنا حزم بن أبي حزم ، سمعت الحسن البصري ، يقول : قال رسول الله ﷺ :

«إذا فقدتموني فأنا فرطكم على الحوض ، إن لكل نبي حوضا (وهو)^(١٢) قائم على حوضه بيده عصا ، يدعو من عرف من أمته ، ألا وإنهم يتباهون أيهم أكثر تبعا ، والذي نفسى بيده ! إني لأرجو أن أكون أكثرهم تبعا»^(١٣).

٥ — حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا أبو عبيدة الحداد^(١٤) ، حدثنا محمد بن ثابت البناني ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن أبيه ، عن عبد الله بن

= به مثله . وقال ابن كثير في النهاية (٣٥/٢) :

«وهذا حديث غريب من هذا الوجه ، وليس هو في شيء من الكتب الستة . والحديث ذكره الألباني في الصحيحة (١١٩/٤) تحت رقم (١٥٨٩) للاستشهاد ، وقال بعد إيراده لكلام الحافظ ابن كثير : «والزبير ومحسن لم أجد من ترجمهما» . (١٠) هذا الحديث والحديثان قبله أوردها الحافظ ابن كثير في النهاية (٣٦، ٣٥/٢) تحت باب «إن لكل نبي حوضا.....» .

(١١) ما بين القوسين مثبت من فتح الباري ، وهو غير موجود في النهاية .

(١٢) أورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٤٦٧/١١) من رواية المؤلف ، ولا يوجد فيه قوله «إذا فقدتموني فأنا فرطكم على الحوض» وكذا قوله «والذي نفسى بيده» . ومن الملاحظ أن ابن كثير لما أورده هذا الحديث في النهاية قال في آخره : «وذكر تمام الحديث» ولم يتضح لي ما هو تمامه ، وأما ابن حجر فلم يشر إلى أن له بقية ، والله أعلم .

وقال ابن كثير : «وهو مرسل عن الحسن ، وهو حسن ، صححه يحيى بن سعيد القطان ، وقد أفتى شيخنا الحافظ المزي بصحة هذا الحديث بهذه الطرق» وحكم ابن حجر بصحة إسناده .

والحديث أخرجه الترمذی في سننه — كتاب صفة القيامة — باب ما جاء في صفة الحوض (٦٢٨/٤) رقم (٢٤٤٣) .

(١٣) هو عبد الواحد بن واصل .

عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

«ينصب^(١٤) للأنبياء يوم القيامة منابر من ذهب فيجلسون عليها» قال : «ويبقى منبري لا أجلس عليه^(١٥) قائما بين يدي الله عز وجل منتصيا لأمتي^(١٦) مخافة أن يبعث بي إلى الجنة ، وتبقى أمتي بعدي ، فأقول : يارب ! أمتي ؟ فيقول الله : يا محمد ! وما تريد أن أصنع بأمتك ؟ فأقول : يارب ! عجل حسابهم^(١٧) فيدعى بهم فيحاسبون ، فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله ، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي ، وما أزال أشفع حتى أعطى صككا^(١٨) لرجال قد بعث بهم إلى النار ، حتى إن مالكا - خازن جهنم - ليقول : «يا محمد ! ما تركت لغضب ربك لأمتك من نقمة»^(١٩) .

(١٤) في المعجم الكبير «توضع للأنبياء» دون «يوم القيامة» .

(١٥) وقع عند الطبراني شك حيث قال : «أوقال : لأقعد عليه» .

(١٦) في المعجم «منتصبا بأمتي» ولعل ما في النهاية هو الأنسب .

(١٧) في المعجم «أعدل» والأنسب ما في النهاية .

(١٨) هو جمع صك وهو الكتاب .

(١٩) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٨٥/١٠) رقم (١٠٧٧١) عن إبراهيم بن عبد الله الخرمي ، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٨٢/١٣) بسنده عن أبي زرعة كلاهما عن سعيد الجرمي .

ورواه المؤلف في حسن الظن بالله (رقم ٦١ ص ٧٠) بنفس السند .

وعزاه صاحب كنز العمال (٤١٥/١٤) أيضا إلى المؤلف في حسن الظن بالله والبيهقي في البعث وابن عساكر وابن النجار ، وإسناده ضعيف ، لأجل محمد بن ثابت البناني ، وقد ضعفه الحافظ في التقریب (ص ٢٩٢) وبه أعله الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٠/١٠) والذهبي وقال : «هذا حديث غريب منكر تفرد به محمد بن ثابت أحد الضعفاء» .

٦ — حدثنا^(٢٠) إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، حدثني محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم^(٢١) ، حدثني زيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن[☆] الحارث ، عن أبي هريرة قال :
«يحشر الناس عراة فيجتمعون شاخصة أبصارهم إلى السماء ، ينتظرون فصل القضاء قياما أربعين سنة ، فينزل الله عز وجل من العرش إلى الكرسي ، فيكون أول من يدعى إبراهيم الخليل عليه السلام ، فيكسى قبطيتين من الجنة ، ثم يقول : ادعوا لي النبي الأمي محمدا ، قال : فأقوم فأكسى حلة من ثياب ، قال : ويفجر لي الحوض ، وعرضه كما بين أيلة إلى الكعبة ، قال : فأشرب وأغتسل ، وقد تقطعت أعناق الخلائق من العطش ، ثم أقوم عن يمين الكرسي ، ليس أحد قائم يومئذ ذلك المقام غيري ، ثم يقال : سل تعطه ، واشفع تشفع» قال : فقال رجل : أترجو لوالديك شيئا ؟ يا رسول الله ! قال : «إني لشافع لهما أعطيت أو منعت ، ولا أرجو لهما شيئا»^(٢٢) .

ثم قال المنهال : حدثني عبد الله بن الحارث أيضا أن النبي ﷺ قال :

«وأمرّ بقوم من أمتي قد أمر بهم إلى النار ، فيقولون : يا محمد ! ننشدك الشفاعة ، قال : فأمر الملائكة أن يقفوا

(٢٠) أورده ابن كثير في النهاية (١٨٢-١٨١/٢) تحت باب «النوع الثاني والثالث من الشفاعة» .

(٢١) هو خالد بن أبي يزيد الحراني ، ثقة .

☆ هو نسيب ابن سيرين .

(٢٢) إلى هذا الحد ، وهو موقوف .

بهم ، قال : فأنتلق وأستأذن على الرب عزوجل ، فيأذن لي ، فأسجد وأقول : يا رب ! قوم من أمتي قد أمرت بهم إلى النار ، قال : فيقول لي : انطلق ، فأخرج منهم ، قال : فأنتلق فأخرج منهم من شاء الله أن أخرج ، ثم ينادى الباكون : يا محمد ! ننشدك الشفاعة ، فأرجع إلى الرب ، فأستأذن ، فيؤذن لي ، فأسجد ، فيقال لي : ارفع رأسك ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأثني على الله بشناء لم يثن عليه أحد ، أقول : ثم قوم من أمتي قد أمرتهم إلى النار ، فيقول : انطلق ، فأخرج منهم ، فأقول : يا رب ! أخرج منهم من قال : لا إله إلا الله ، ومن كان في قلبه حبة من إيمان ، قال : فيقول : يا محمد ! ليست تلك لك ، تلك لي ، قال : فأنتلق ، فأخرج من شاء الله أن أخرج ، قال : ويبقى قوم ، فيدخلون النار فيعيرهم أهل النار ، فيقولون : أنتم كنتم تعبدون الله ولا تشركون به ، أدخلكم النار ، قال : فيحزنون لذلك ، قال : فيبعث الله ملكا بكف من ماء فينضح بها في النار ، ويغبطهم أهل النار ، ثم يخرجون فيدخلون الجنة ، فيقال : انطلقوا فتضيفوا الناس ، فلو أنهم جميعهم نزلوا برجل واحد كان لهم عنده سعة ، ويسمون المحررين^(٢٣)

٧ — عن الحسن بن عرفة ، عن عبدالسلام بن حرب ، عن زياد

(٢٣) لم أهد إلى من رواه غير المؤلف ، وهو إلى قوله «ولا أرجو لها شيئا» موقوف ، وما بعده مرسل .

(٢٤) ذكره ابن كثير في النهاية (١٩٧/٢) تحت باب «النوع الرابع من الشفاعة» وقد ساق الحديث من رواية الإمام أحمد ثم قال : «ورواه ابن أبي الدنيا عن الحسن بن

ابن خيثمة^(٢٥) عن نعمان بن قراد ، عن عبدالله بن عمر ، عن النبي ﷺ قال :

«خيرت بين الشفاعة أو يدخل نصف أمتي الجنة ،
فاخترت الشفاعة ، لأنها أعم وأكفى ، أترونها
(للمؤمنين)^(٢٥) المنقّين ؟^(٢٦) لا ، ولكنها (للمذنبين)^(٢٥)
الملتوثين الخطّائين»^(٢٧) .

٨

عن ابن عباس^(٢٨) :

عرفه.....هكذا رأيته في كتاب الأهوال .

(٢٥) ما بين القوسين غير موجود في النهاية ، وهو مثبت من جزء ابن عرفة .

(٢٦) كذا ضبطه أحمد شاكر في المسند ، والفريوائي في جزء ابن عرفة بناء على ما

ورد في هامش بعض الأصول الخطية ، وهو من النقاء ضد التلوث ، وورد في

بعض المصادر «المتقين» والأنسب للسياق هو الأول والله أعلم .

(٢٧) انظر الحديث في جزء ابن عرفة (ص ٩٦ رقم ٩٣) وأخرجه الإمام أحمد في

مسنده (٧٥/٢) عن معمر بن سليمان الرقي ، حدثنا زياد بن خيثمة ، عن علي بن

النعمان بن قراد ، عن رجل ، عن عبدالله بن عمر مرفوعا مثله ، إلا أنه

قال : «الملتوثين الخطّائين» وزاد في آخره «قال زياد : أما إنها لحن ، ولكن هكذا

حدثنا الذي حدثنا» .

ووصف أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٢٢٦/٧ رقم ٥٤٥٢) إسناده بالإمام بأنه

ضعيف لإبهام التابعي الذي روى عن ابن عمر ، ثم فصل في الخلاف الذي بين

إسنادي الإمام أحمد والمؤلف ، وقال «فأنا أرجح من كل هذا أن الرواية

الصحيحة «عن زياد بن خيثمة ، عن النعمان بن قراد ، عن ابن عمر ، وأن

إسنادهما صحيح» قلت : وقد رواه علي هذا الوجه البيهقي في البعث كما ذكر ابن

كثير في النهاية ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٨/١٠) من رواية أحمد

والطبراني ، وقال : «ورجال الطبراني رجال الصحيح غير النعمان بن قراد وهو

ثقة» .

(٢٨) مثبت من منتقى الأهوال ، وكذا أورده السيوطي في الدر المنثور (٣١٨/٦)

تقلا من كتاب الأهوال .

﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سَجَرَتْ﴾^(٢٩) قال : «يُكْوَرُ»^(٣٠) (الله)^(٣١) الشمس والقمر والنجوم (يوم القيامة)^(٣٢) في البحر ، فيبعث الله عليها ريحا دبورا فينفخه حتى يرجع نارا»^(٣٣).

قال^(٣٤) عليه السلام :

«كَأَنِّي أَرَانِي أَنْفَضَ رَأْسِي مِنَ التَّرَابِ ، فَأَلْتَمَسْتُ فَلَا أَرَى أَحَدًا إِلَّا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَعَلِّقًا بِالْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي : أَمِنَ اسْتَشْنَى اللَّهُ أَنْ لَا تُصِيبَهُ النَّفْخَةُ ، أَوْ بَعَثَ قَبْلِي»^(٣٥).

(٢٩) سورة التكويد الآفة ٦ .

(٣٠) في المنتقى «يكون» والتصحيح من الدر المنثور ، وهو من تكوير العامة وهو لفها وجمعها ، النهاية لابن الأثير (٢٠٨/٤) .

(٣١) ما بين القوسين من الدر المنثور .

(٣٢) أخرجه هناد في الزهد (٢٠٣/١ رقم ٣٢٥) وأبو الشيخ في العظمة (رقم ٦٤١)

عن عبدة ، عن مجالد ، عن بيان ، عن ابن عباس نحوه ، وليس فيه ذكر «يوم القيامة» وفيه «ثم يرسل عليها نارا فتنفخها فتصيرنارا» .

وله طريق آخر عند هناد (برقم ٣٣٤) وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٤٧٥/٤) عن أبي أسامة ، عن مجالد ، عن شيخ من بجيلة ، عن ابن عباس نحوه .

(٣٣) مثبت من المنتقى .

(٣٤) أورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٤٤٥/٦) مختصراً ، قال : «.....وقد وقع في مرسل الحسن في كتاب البعث لابن أبي الدنيا في هذا الحديث : «فلا أدري أكان ممن استثنى الله أن لا تصيبه النفخة أوبعث قبلي» ومن المعلوم أن مراسيل الحسن ضعيفة ، وقد ورد في الصحيح من حديث أبي هريرة مرفوعاً في سياق طويل «لاتخبروني على موسى ، فإن الناس يصعقون ، فأكون أول من يفيق ، فإذا موسى باطش بجانب العرش ، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي ، أكان ممن استثنى الله» أخرجه البخاري في صحيحه (٤٤١/٦ رقم ٣٤٠٨) ومسلم في صحيحه (١٨٤٤/٤ رقم ٢٣٧٣) .

عن^(٣٥) الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

«يبعث الله الناس يوم القيامة حفاة عراة» فقال رجل : يا رسول الله ! فكيف بالعواتق^(٣٦) ؟ قال : «تلمح^(٣٧) الأبصار ، فلا ينظر احد إلى أحد» فقالت امرأة من الأنصار : يا رسول الله ! ادع الله أن يستر عورتى ، فقال رسول الله ﷺ : «اللهم استر عورتها» . فقال الحسن :

«لا أعلم يستر عورته يوم القيامة غيرها»^(٣٨) .

(٣٥) مثبت من المنتقى .

والحسن هو سبط رسول الله ﷺ .

(٣٦) هو من عتقت الجارية فهي عاتق ، مثل حاضت فهي حائض ، وكل شئ بلغ إناء فقد عتق ، انظر النهاية لابن الأثير (١٧٩/٣) .

(٣٧) قال ابن الأثير : «اللمع واللمح : سرعة إبصار الشئ ، ومنه الحديث « أنه يلح في الصلاة ولا يلتفت » النهاية (٣٦٩/٤) .

(٣٨) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٣/٣) رقم (٢٧٥٥) عن الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن أبان الواسطي ، حدثنا محمد بن الحسن المزني ، عن سعيد ابن المرزبان أبي سعد ، عن عطاء ، عن الحسن بن علي رضي الله عنه مرفوعا ، نحوه ، دون قوله : «فقال رجل : يا رسول الله !.....» إلى قوله «فلا ينظر أحد إلى أحد» وورد فيه «فقالت امرأة : يا رسول الله ! فكيف يرى بعضنا بعضا ؟ قال : «إن الأبصار يومئذ شاخصة.....» الحديث ولا يوجد فيه قول الحسن .

وقال الهيثمي : «وفيه سعيد بن المرزبان وهو ضعيف وقد وثق» مجمع الزوائد (٣٣٣/١٠) .

الفهارس

فهرس الآيات الكريمة

فهرس الأحاديث المرفوعة

فهرس الأحاديث الموقوفة

فهرس الآثار

فهرس شيوخ المؤلف

فهرس الرواة غير شيوخ المؤلف

ثبت المراجع

فهرس المحتويات

فهرس الآيات الكريمة الواردة في كتاب الأهلوال

٢٤٠٢٣٠٣٢	الفاتحة	﴿مالك يوم الدين﴾
		﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا
٢٣٧٠١٩٦	١٤٣ البقرة	شهداء على الناس﴾
		﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في
٢٠٠٠١٩٩	٢١٠ البقرة	ظلل من الغمام﴾
٢٦٠	٤٠ النساء	﴿وإن تك حسنة يضاعفها﴾
		﴿إن المنافقين يخادعون الله وهو
١٤٢	١٤٢ النساء	خادعهم﴾
		﴿إنه من يشرك بالله فقد حرم الله
٢٥٩	٧٢ المائدة	عليه الجنة﴾
		﴿وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم
٢٢١	١١٨٠١١٧ المائدة	فلما توفيتى.... أنت العزيز الحكيم﴾
		﴿وما من دابة في الأرض ثم إلى
٢٢٥	٢٨ الأنعام	رهب يحشرون﴾
١٧	١٨٧ الأعراف	﴿ثقلت في السموات والأرض﴾
		﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها
٢٣٦	١٦٠١٥ هود وباطل ما كانوا يعملون﴾
		﴿وأفندتهم هواء وأنذر الناس يوم
٢٩٧	٤٤٠٤٣ إبراهيم	يأتيهم العذاب﴾

٧٢٠٦٨٠٦٧	٤٨	إبراهيم ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض﴾
٣٠٦٠٢١٤	٢٥	﴿ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة﴾ النحل ﴿وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه﴾
٢٩٠٠٢٨٩٠٢٨٨	١٣	الإسراء ﴿ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا﴾
٢٩١	١٣	الإسراء ﴿اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا﴾
٢٩٩	١٤	الإسراء ﴿جئناكم لفيفا﴾
٢٩٣٠٢٩٢	١٠٤	الإسراء ﴿وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا.....جثيا﴾
٢٣٩	٧٢٠٧١	مريم ﴿وخشعت الأصوات للرحمان فلا تسمع إلا همسا﴾
١٨٣٠١٨٢٠٤٨	١٠٨	طه ﴿ووعنت الوجوه﴾
١٨٥	١١١	طه ﴿فلا يخاف ظلما ولا هضما﴾
١٨٧	١١٢	طه ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾
٢٢١	١٠٤	الأنبياء ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾
٢٢	٢٠١	الحج ﴿فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾
٢٩٦٠٢٩٥٠٢٦٠٠٧١٠٧٠٠٦٤	١٠١	المؤمنون ﴿لاتلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة.....القلوب والأبصار﴾
٢١٧٠٢١٥	٣٧	النور

			﴿أو كظلمات في بحر لجي يغشاه
١٤٢	٤٠	النور	﴿موج من فوقه موج﴾
			﴿ففزع من في السموات ومن في
٥٥	٨٧	النل	﴿الأرض إلا من شاء الله﴾
١٠١، ١٠٠	٢٥	الروم	﴿إذا دعاكم دعوة من الأرض﴾
			﴿وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو
٩٧	٢٧	الروم	﴿أهون عليه﴾
			﴿ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس
٩٨	٢٨	لقمان	﴿واحدة﴾
			﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون
			﴿ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم
٢١٧، ٢١٥	١٦	السجدة	﴿ينفقون﴾
١٥٠، ١٤٩، ٨١، ٤١	٥١	سأ	﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت﴾
١٥٠	٥١	سأ	﴿وأخذوا من مكان قريب﴾
١٥٢	٥٢	سأ	﴿وقالوا آمنا به﴾
١٥٥، ١٥٣	٥٢	سأ	﴿وأنى لهم التناوش من مكان بعيد﴾
١٥٩، ١٥٨، ١٥٦	٥٤	سأ	﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾
			﴿والله الذى أرسل الرياح فتثير
			سحابا ، فسقناه إلى بلد ميت ،
			فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك
٨٢		فاطر	﴿النشور﴾
			﴿فمنهم ظالم لنفسه....ومنهم سابق
٢٧٦	٣٢	فاطر	﴿بالخيرات ياذن الله﴾

			﴿ونفخ في الصور فإذا هم من
٨٨٤، ٨٦	٥١	يس	﴿الأحداث إلى ربهم ينسلون﴾
			﴿قالوا يا ويلنا من بعثنا من
٨٩٤، ٨٨٤، ٨٧	٥٢	يس	﴿مرقدنا﴾
٩٠	٧٨	يس	﴿وضرب لنا مثلا ونسي خلقه﴾
١١٣	١٧٤، ١٦	الصفات	﴿أإنا لمبعوثون أو آباؤنا الأولون﴾
١١٣	١٨	الصفات	﴿قل نعم وأنتم داخرون﴾
١١٣	٢٠	الصفات	﴿وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين﴾
			﴿وقفوهم إنهم مسئولون ما لكم
			لاتنصرون ، بل هم اليوم
٢١٢	٢٦-٢٤	الصفات	﴿مستسلمون﴾
			﴿وأقبل بعضهم على بعض
٦٤	٢٧	الصفات	﴿يتساءلون﴾
٩٣	٥٣	الصفات	﴿أإنا لمدينون﴾
			﴿وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة
٥٥	١٥	ص	﴿مالها من فوق﴾
٢٧٣	٣٠	الزمر	﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾
			﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم
٢٧٥، ٢٧٤	٣١	الزمر	﴿تختصمون﴾
٢١٤	٦١	الزمر	﴿وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم﴾
			﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض
١٢٨٤، ١٢٦	٦٧	الزمر	﴿جميعا قبضته يوم القيامة﴾

			﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾
٦٢،٦١،٥٥	٦٨	الزمر	﴿لمن الملك اليوم لله الواحد القهار...سريع الحساب﴾
٢٩٨،١٨٩	١٧،١٦	غافر	﴿إني أخاف عليكم يوم التناد ، يوم تولون مدبرين﴾
٢١٣،٥٥	٣٣،٣٢	غافر	﴿لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون﴾
١٠٥	٦٨	الزخرف	﴿الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين﴾
١٠٥	٦٩	الزخرف	﴿وترى كل أمة جاثية ، كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون﴾
٢٢٢،١٨١،١٨٠،١٣٨	٢٨	الجاثية	﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾
٢٨٦	٢١	ق	﴿واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب﴾
٧٩،٧٨	٤١	ق	﴿يوم تمور السماء مورا﴾
٣٧،٣٦،٣٥	٩	الطور	﴿يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا...إلا بسلطان﴾
٢١٢،٢٠٣	٣٣	الرحمن	﴿ولقد علمت النشأة الأولى﴾
٩٥	٦٢	الواقعة	﴿فلولا إن كنتم غير مدينين﴾
٩٤	٨٦	الواقعة	﴿يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم....وبئس المصير﴾
١٤٢	١٥،١٣	الحديد	

			﴿ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم﴾
١٤٣	١٤	الحديد	
١٤١، ١٤٠	٩	التغابن	﴿ذلك يوم التغابن﴾
١٢٢	٢٢	الملك	﴿أفمن يمشى مكبًا على وجهه﴾
١٦٠	٤٢	القلم	﴿يوم يكشف عن ساق﴾
٣١	٣-١	الحاقة	﴿الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة﴾
			﴿وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة﴾
١٦٣	١٤	الحاقة	
			﴿وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ،
٢٠٣	١٧، ١٦	الحاقة	﴿والملك على أرجائها﴾
			﴿والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾
٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٨	١٧	الحاقة	﴿يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية﴾
٢٨٥، ٢٨٤	١٨	الحاقة	
			﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾
١٦٥، ١٦٤، ١٤٦، ٣٠	٤	المعارج	
١٦٦	٦	المعارج	﴿إنهم يرونه بعيدا﴾
١٦٧	٨	المعارج	﴿يوم تكون السماء كالمهل﴾
١٦٨	١٠	المعارج	﴿ولا يسأل حميم حميما﴾
٧٧، ٧٦	٤٣	المعارج	﴿كأنهم إلى نصب يوفضون﴾
٩٠، ٨	١٨	الزمل	﴿السماء منفطر به﴾
٥٤، ٥٣، ٢٨	٨	المدثر	﴿فإذا نقر في الناقور﴾
١٦	١١	الدھر	﴿فوقاهم الله شر ذلك اليوم﴾
٢٠٩	٣٨	النبا	﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفا﴾

﴿يوم ينظر المرأ ما قدمت يداه....﴾

٢١١-٢١٠

٤٠ النبأ

﴿كنت ترابا﴾

﴿يوم ترجف الراجفة تتبعها﴾

٥٥

٧-٦ النازعات

﴿الرادفة﴾

٦٦

١٤ النازعات

﴿فإذا هم بالساهرة﴾

٨٨

٣٤ النازعات

﴿فإذا جاءت الطامة الكبرى﴾

﴿يسئلونك عن الساعة..... إلى ربك

٧-٦

٤٤-٤٢ النازعات

﴿منتهاها﴾

٨٠

٣٣ عبس

﴿فإذا جاءت الصاخة﴾

﴿لكل امرئ منهم يومئذ شأن

١١٦

٣٧ عبس

﴿يفنيه﴾

١٠٦

٣٨ عبس

﴿وجوه يومئذ مسفرة﴾

٢١

التكوير

﴿وإذا النجوم انكدرت﴾

٢٣-٢١

التكوير

﴿وإذا العشار عطلت﴾

٢٣

التكوير

﴿وإذا الوحوش حشرت﴾

٢٣

التكوير

﴿وإذا البحار سجرت﴾

٢١

التكوير

﴿وإذا النفوس زوجت﴾

١٩

الانقطار

﴿إذا السماء انفطرت﴾

﴿ويل للمطففين.... يوم يقوم

٤٥،٤٤

٦-١ المطففين

﴿الناس لرب العالمين﴾

١٣٧، ١٢٩، ١٣١، ١٣٤

٦ المطففين

﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾

١٧٨، ١٧٦، ١٣٦

١٩

١ الانشقاق

﴿إذا السماء انشقت﴾

٤٣

٩ الطارق

﴿يوم تبلى السرائر﴾

٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١	٢٢	الفجر	﴿وجاء ربك والملك﴾
٢٠٥	٢٣	الفجر	﴿وجئ يومئذ بجهنم﴾
			﴿يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له
٢٠٨، ٢٠٦	٢٣	الفجر	الذكرى﴾
٢٠٧	٢٤	الفجر	﴿يقول يا ليتنى قدمت لحياتى﴾
٨٤	٢	الزلزال	﴿وأخرجت الأرض أثقالها﴾

فهرس الأحاديث المرفوعة الواردة فى الكتاب

رقم النص	طرف الحديث
٢٦٢	أتت امرأة النبى ﷺ فقالت : إنى قلت لأمتى
٢١٧	إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة
٢٣٧	إذا جمع الله عباده يوم القيامة
٢٨٥	إذا دخل النور القلب انفسح له
١٩١	إذا كان يوم القيامة أذنت الشمس
١٩٣	إذا كان يوم القيامة مدت الأرض
٦٣	إذا وقف العباد جاء قوم واضعي سيوفهم
٢١٨	إذا وقف العباد نادى مناد : ليقيم
٢٦٩	إن رسول الله ﷺ أقاد من لطمة
٣	إن رسول الله ﷺ كان إذا خطب فذكر الساعة
٢٢	إن رسول الله كان فى بعض أسفاره
٩١	إن شيخا من شيوخ الجاهلية القساة قال : يا محمد !
٢٤٧	إن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم الجشمى
١٦٩	إن الكافر ليجرّ لسانه يوم القيامة فرسخين
١٣٢	إن الكافر ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول
٢٣٥	إن الله تعالى إذا كان يوم القيامة نزل إلى العباد
١١٥	إن الناس يحشرون يوم القيامة ثلاثة أفواج
٢٦٣	إن النبى ﷺ دعا خادما له ويده سواك

- ١١٨ إنكم محشورون حفاة عراة
- ١٢٤ إنكم ملاقوا لله حفاة مشاة عراة غرلا
- ٢٣٥ إنه (شفيا) دخل المدينة فإذا هم برجل قد اجتمع
- ١٧٠ إنه (ﷺ) كان إذا ذكر يوم القيامة وقيامهم في يوم
- ٢٥٠ إنه ليأتى العبد يوم القيامة وقد سرته حسناته
- ٢١٩ إني لأعرف أمتي يوم القيامة من بين الأمم
- ٢٣٨ أول ما يحاسب به الرجل صلاته
- ٢٣٤ أول ما يقضى في ذلك اليوم بين الناس
- ٢٢٨ أول ما يقضى يوم القيامة في الدماء
- ٢٣٩ أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته
- ١٨٦ إياكم والظلم ، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة
- ٢٦٧ أيها الناس ! اتقوا الله ، فلا يظلم مؤمن مؤمنة
- ١ بادروا بالأعمال سبعا
- ٤٠٣ بعثت أنا والساعة كهاتين
- ٥ بعثت في نسمة الساعة
- ٢٤٩ بلغني حديث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ في القصاص
- ٥٥ بينا طائفة من أصحاب رسول الله ﷺ عنده... (حديث الصور)
- ٢٢٣ بينا أنا جالس عند رسول الله ﷺ وشاتان تأكلان
- ٧٢ بينا النبي ﷺ واضع رأسه في حجرى
- ٣٠٣ بين يدي الساعة قوم يقال لهم الجلاوزة
- ٦٥ تبدل الأرض غير الأرض فيبسطها ويسطحها
- ٢٥١ تدرون ما المفلس ؛ قالوا ، المفلس فينا من لا درهم
- ٢٥ تطلع عند الساعة عليكم سحابة سوداء
- ٢٤ تقوم الساعة على رجل في فيه لقمته

- ٢٤ تقوم الساعة على رجلين معها ثوب
- ١٣٠ توقفون موقفاً ، إن لذلك الموقف مقدار سبعين عاما
- ٩٠ جاء العاص بن وائل إلى النبي ﷺ بعظم حائل
- ٢٥٩ الدواوين عند الله ثلاث
- ٤٩ ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور
- ٢٦٨ رأيت رسول الله يقصّ من نفسه
- ٢٤٣ رجعت إلى رسول الله ﷺ من البحر
- ٦٢ سأل رسول الله ﷺ جبريل عن هذه الآية «ونفخ في الصور»
- ١٣٣ الشمس يوم القيامة تدنو من العباد في الموقف
- ٢٧٦ الظالم الذي يؤخذ منه في مقامه ذلك
- في قوله تعالى : «يوم يقوم الناس.....»
- ١٣١ يوم القيامة حتى إن الكافر ليغيب
- ٢٢١ قام رسول الله ﷺ في يوم فوعظهم
- ٢٦١ القتل في سبيل الله يكفر كل شيء
- ٢٣٣ قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا
- ١٧٧ قرأ رسول الله ﷺ الزمر ، وهو على المنبر
- ١٧٩ كأني أراكم بالكوم جائئين دون جهنم
- ١٧٨ كان بشير يقعد مقعدا عند رسول الله ﷺ ففقده
- ٢٦٧ كان رجل من المهاجرين وكان ضعيفا
- ١٧١ كان مما يتعوذ رسول الله ﷺ : أعوذ بك من ضيق المكان
- ٥٣،٥٠ كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن
- ٢٥٦ لا تموتنّ وعليك دّين
- ٢٤٧ لا يلي أحد من أمر الناس شيئا إلا وقفه الله على جسر جهنم
- ٢٢٦ لتؤدينّ الحقوق إلى أهلها

- ٢٣٢ لزوال الدنيا جميعا أهون عند الله من سفك دم
لما نزلت : «إنك ميت وإنهم ميتون»
- ٢٧٣ قال الزبير : أكرر علينا ما يكون
- ٦ لم يزل النبي ﷺ يسأل عن الساعة حتى نزل عليه
- ٣٠٨ ليجاءنّ بأقوام يوم القيامة معهم من الحسنات
- ٣٠٩ ليحتسبنّ أهل الجنة عن الجنة بعد ما يجاوزون
- ١٠٧ ليس على أهل «لا إله إلا الله» وحشة في قبورهم
- ٥٢ ما أطرف صاحب الصور مذ وكل به ، مستعد ينظر
- ٤٦ ما طرف صاحب الصور منذ وكل به
- ٢٢٠ ما من صاحب إبل لا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها
- ١٩ من سرّه أن ينظر إلى يوم القيامة رأي عين
- ٢٩٤ من ضرب سوطا ظلما اقتص منه
- ٢٥٤ من كانت له مظلمة عند أخيه فليحللها منها
- ٢٥٧ من مات وعليه دين أخذ من حسناته
- ٢٥٥ من مات وعليه دين فليس بالدينار ولا بالدرهم
- ١٢٠ هاهنا تحشرون رجالا وركبانا
- ١٩٧ وضعت بين يدي رسول الله ﷺ قصعة من ثريد ولحم
- ١٤٦ والذي نفسى بيده ! إنه ليخفف على المؤمن
- ٢٢ يا أيها الناس ! اتقوا ربكم
- ٢ يا بني عبد مناف ! أنا النذير
- ١٢٣ يا رسول الله ! أوصني ، فإنني أتخوّف
- ٨٣ يا رسول الله ! كيف يحيي الله الموتي
- ٤٧ يا رسول الله ! ما الصور؟
- ٦٩ يا رسول الله ! يوم تبدل الأرض غير الأرض

- يا نبي الله ! كيف يحشر الرجال ١١٦
- يؤتى بالحكام يوم القيامة بمن قصر و بمن تعدى ٢٤١
- يأتى المقتول معلقا رأسه بإحدى يديه ٢٢٩
- يجاء بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام ٢٠٤
- يجاء بالوالى يوم القيامة فينتبذ به على جسر جهنم ٢٤٨
- يحشر العباد يوم القيامة غرلا بهما ٢٤٩
- يحشر المتكبرون يوم القيامة فى مثل صور الذر ٢٤٠
- يحشر الناس حفاة عراة غرلا كما بدأوا ١١٩
- يحشر الناس على ثلاثة طرائق ١٢١
- يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة غرلا ١١٧
- يدعى نوح (عليه السلام) يوم القيامة ١٩٦
- يضع الله عرشه حيث شاء من أرضه ٢٢٢
- يعرض الناس يوم القيامة ٢٨٢
- يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوى السماء ٥٧
- يقوم أحدهم فى رشحه إلى أنصاف أذنيه ١٧٦، ١٣٦، ١٢٧
- يقومون ألف عام فى الظلمة ١٣٧
- ينزل الله ماء من تحت العرش ٧٣
- ينصب الكافر مقدار خمسين ألف سنة ١٣٩
- يوقفون موقفا ، إن ذلك الموقف مقدار سبعين ١٩٨

فهرس الأحاديث الموقوفة

رقم النص	امم الصحابي	طرف الحديث
٢٢٤	عبدالله بن عمرو	إذا فرغ الله يوم القيامة من القصاص
٢١٦، ٢١٥	عبدالله بن عباس	إذا كان يوم القيامة مدّت الأرض
٢٩٥	عبدالله بن مسعود	الأمم جاثون للحساب ، لهم يومئذ
٢٦٤	أبوالدرداء	إن أبالدرداء انتهى إلى جارية له
٢٦٥	أبوهريرة	إن أباهريرة كانت له زنجية فرفع عليها
٢٤٤	جعفر	إن جعفرأ جاءها وهو إذ ذاك بأرض الحبشة
٢٧٦	أبوالدرداء	إن رجلا دخل مسجد دمشق فقال :
١٧٤	ابن مسعود	إن الرجل يعرق يوم القيامة حتى يسبح
٥١	ابن عباس	إن صاحب الصور لم يطرف مذ وكل به
٢٩٨	ابن مسعود	إن الله يجمع الناس في صعيد واحد
١٧٤	عبدالله بن عمرو	إن للمؤمن كراسي من نور يجلسون عليها
٢٧١	أبوهريرة	إن من الناس من يقتل ألف قتلة
٢٧٠	أبوهريرة	إن من الناس من يقتل يوم القيامة
١٩٥	ابن عمر	إن الناس يصيرون جثا يوم القيامة
٢٣٦	معاوية	إنه (العلاء بن حكيم) كان سيّافا لمعاوية
١٠٩	معاذ	أوصاني معاذبأمرأته ، وخرج
١٠٣	أبوهريرة	أول ما يحاسب به ابن آدم يوم القيامة
١١٥	أبوذر	أيها الناس ! قولوا ولا تحلفوا

١١	أجمة/هرم	بات هرم بن حيان عند حممة
٤٤	ابن عمر	بينما أنا أسير مع ابن عمر فقلت
٦٧	ابن مسعود	تبدلت أرضا بيضاء مثل الفضة
١٤٥	سلمان الفارسي	تدنى الشمس من الناس يوم القيامة
٢٨٤	عمر بن الخطاب	حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا
١٤٢	أبوأمامة	خرجنا على جنازة في باب دمشق
٢٦٦	عثمان بن عفان	دخل عثمان بن عفان على غلام له
٦٨	علي بن أبي طالب	ذكر لنا أن الأرض من فضة
٢٨٧	أبوهريرة	السائق : الملك ، والشهيد : العمل
٢٨٦	عثمان بن عفان	سائق يسوقها إلى أمر الله وشاهد يشهد
١٥٣	ابن عباس	سألوا الرد حيث لا ردّ
١٥٤	ابن عباس	سألوا الرد حين لا ردّ
٢٣	أبي بن كعب	ست آيات قبل يوم القيامة
٤٨	ابن مسعود	الصور كهيئة القرن الذي ينفخ فيه
		عن شدة (في تفسير قوله تعالى : يوم يكشف عن ساق)
١٦١	ابن عباس	في ظلل من السحاب... (في قوله : هل ينظرون...)
١٩٩	ابن عباس	في قوله : «وكل إنسان ألزمناه طائره» : كتابهم
٢٨٨	أنس	في قوله : «يوم تكون السماء كالمهل» كدردي الزيت
١٦٧	ابن عباس	في قوله : «يوم يقوم الناس لرب العالمين»
١٣٤	ابن عمر	يقومون ثلاثمائة سنة
		في قوله : «يوم يقوم الناس لرب العالمين» يوم
١٢٩	أبوسعيد الخدري	القيامة
		قرأ ابن عمر «ويل للمطففين...» فلما انتهى إلى

٤٥	ابن عمر	قوله : «يوم يقوم الناس....»
١٥	ابن مسعود	كنا عند عبدالله فأتي الشراب
٢٤٢	ابن مسعود	ما من حكم يحكم بين الناس إلا حشر يوم القيامة
٢٥٢	ابن عباس	من مات وعليه دين حوسب به يوم القيامة
٣٠٥	عمار	من ضرب عبده
٢٧٢	ابن عباس	من الناس من يقتل يوم القيامة
٦٤	ابن عباس	هى مواقف ، فأما الصعقة الأولى
١٨٩	ابن مسعود	يجمع الناس فى صعيد واحد فى أرض بيضاء
١٩٤	حذيفة	يجمع الناس يوم القيامة فى صعيد واحد
٢٣١	أبوالدرداء	يجئ المقتول يوم القيامة فيجلس على الجادة
٢١٢	ابن عباس	يحشر الله الجن والإنس إلى صقع من الأرض
١١٠	ابن عباس	يحشر الله الموتى فى أكفانهم
١٠٢	ابن عباس	يخرجون فينظرون إلى الأرض غير الأرض
٨٢	ابن مسعود	يرسل ريح فيها صر بارد زمهرير فلا تذر
٤٢	أبوسعيد الخدرى	يسمعون صوتا من السماء «أقتربت الساعة»
٢٨٣	أبوموسى الأشعرى	يعرض الناس يوم القيامة ثلاثة عرضات
٢٧	ابن عباس	ينادى مناد بين يدي الصيحة يا أيها الناس !
٦٠	عبدالله بن عمرو	ينفخ فى الصور النفخة الثانية
٢٦٠	ابن مسعود	يؤخذ بيد العبد والأمة يوم القيامة فينادى به

فهرس الآثار الواردة في الكتاب^(١)

صاحب الأثر	طرف الأثر	رقم النص
ابن جريج (عبد الملك بن عبدالعزيز)	إذا جاءت انشقت السماء	١٧
ابن جريج	عظم ذكرها في السموات والأرض ، في قوله : (ثقلت في السموات والأرض)	١٧
أبو إدريس الخولاني (عائذ الله بن عبدالله)	اجتمع الناس إلى سائح بين العراق والشام	٩٢
أبو إسحاق (لعله كعب الأحبار)	إن قوما مروا وهو على واد	٣٨
أبو جعفر الباقر (محمد بن علي)	كان يقال : يا عجباً لمن يكذب بالنشأة الأخرى	٩٦
أبو صالح (ذكوان)	بلغني أن الناس يحشرون هكذا ، ونكس رأسه	١٠٤
أبو الضحى (مسلم بن صبيح)	الإهطاع : التحميم الدائم للنظر	٧٤
أبو العالية (رفيع بن مهران)	في قوله : «عند ربكم تختصمون» : في مظالمهم بينهم	٢٧٥

(١) هذه الآثار على ترتيب أصحابها .

	أبو العالية	في قوله : « كأنهم إلى نصب
٧٦		يوفضون» كأنهم إلى غاية يستبقون
	أبو العالية	في قوله : «وهو الذى يبدأ الخلق»
٩٧		إعادته أهون عليه
١١١	أبو العالية	يبعث الميت فى أكفانه
٢٢٧	أبو عمران الجوني	حدثت أن البهائم إذا رأت بنى آدم
٨٨	أبو محم (؟)	كان أبو محم الجرى يجمع إليه إخوانه
	أبو مسلم (؟)	لطم ابن له مملوكا له ، فقال أبو مسلم
٣٠٤		للملوك : قم
	أبو الهيثم (؟)	كان أبو الهيثم قد مات ولده وبقي له بنى
١٣		
	أبو الواعظ الزاهد	يخرجون من قبورهم فيتسكعون فى
١١٤		الظلمات
	إبراهيم اليشكرى	بلغنا أن المؤمن إذا بعث من قبره
١٠٨		تلقاه...
١٦	الأحنف بن قيس	كان الأحنف بن قيس يديم الصوم
	إسماعيل بن عبد الرحمن	
	السدى	فى قوله : «فلا أنساب بينهم» فى النفخة
٧٠		الأولى
	إسماعيل بن عبد الرحمن	
	السدى	فى قوله : مالك يوم الدين» هو يوم
٣٤		الدين
	بديل بن ميسرة	حدثت أن أهل الضلالة إذا خرجوا من
١٨٨		قبورهم

١٤٨	يفزع يوم القيامة	بلال بن سعد
٣٠٠	ابن آدم ! عن نفسك فكائس	الحسن
	إنه قرأ «يوم يقوم الروح....» الروح :	الحسن
٢٠٩	هاهنا بنو آدم يقومون	
٢٩	الحاقة : يوم القيامة	الحسن
	سأل رجل الحسن عن قوله : «وأنى لهم	الحسن
١٥٥	التناوش»	
	في قوله : «إن كنتم غير مدينين» غير	الحسن
٩٤	محاسبين	
٩	في قوله : «السماء منفطر به» مثقلة	الحسن
	في قوله : «السماء منفطر به» محزونة	الحسن
٨	مثقلة به /	
	في قوله : «فإذا جاءت الصاخة»	الحسن
٨٠	الآخرة ، يصيخ لها كل شيء	
	في قوله : «فإذا نقر في الناقور» الناقور	الحسن
٢٨	والحسرة	
	في قوله : «فلا تسمع إلا همسا» : تقل	الحسن
١٨٣	أقدامهم	
	في قوله : «وحيل بينهم وبين ما	الحسن
١٥٦	يشتهون» حيل بينهم وبين الإيمان	
	في قوله : «وكل إنسان ألزمناه....»	الحسن
٢٩٠	شقاوته وسعاده	
	في قوله : «ولو ترى إذ فزعوا» فزعوا يوم	الحسن
٨١	القيامة حين خرجوا	

	الحسن	في قوله : «يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى» علم والله أنه صادف هناك حياة طويلة
٢٠٦	الحسن	كل بني آدم في عنقه قلادة يكتب فيها نسخة عمله
٢٩٩	الحسن	للناس يوم القيامة خمسون موقفا
١٧٣	الحسن	المرء المؤمن يحذر الصغيرة ويخاف الكبيرة
٢١١	الحسن	المرء المسلم الكيس ينظر إلى ما قدم من خير
٢١١	الحسن	وثب القوم من قبورهم لما سمعوا الصرخة
٨٦	الحسن	يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم
٣٠٢	الحسن	يومان و ليلتان لن تسمع الخلائق بمثلهن
١٤	الحسن	(...)أما رأيتم الجراد إذا غشيه الليل
٧٥	الربيع بن أنس	في قوله : «والملك على أرجائها» : شقها
٢٨١	الربيع بن خثيم	ينظرون إلى اهل الأرض
		إن أهل الدين في الآخرة أشد طلبا له
٢٥٣		منهم في الدنيا
٢٥٨	الربيع بن خثيم	صاحب الدين مأسور بدينه
١٦٣	الربيع بن خثيم	كان الربيع بن خثيم يأخذ بلحم عضده
	ربيعة الجرشي	في قوله : «والأرض جميعا قبضته يوم القيامة» ويده الأخرى خلو ليس فيها شيء
١٢٨	زهير بن محمد المكي	في قوله : «ظلل من الغمام» ظلل من الغمام منظوم
٢٠٠		

	زيد بن أسلم	إنه يمثل يوم القيامة للمؤمن عمله في
٢١٤		أحسن صورة
٦٦	سعيد بن جبير	في قوله : «فإذا هم بالساهرة» بالأرض
	سعيد بن جبير	في قوله : «فصعق من في
٦١		السموات....» الشهداء ثنية الله
	سعيد بن جبير	في قوله : «وخشعت الأصوات للرحمن»
١٨٢		وطء الأقدام
	سفيان بن عيينة	في قوله : «يوم التغابن» يوم يغيب أهل
٤٠		الجنة أهل النار
	سفيان بن عيينة	في قوله : «يوم التلاق» يوم يلتقى أهل
٤٠		السماء أهل الأرض
	سفيان بن عيينة	في قوله : «يوم التناد» يوم ينادى أهل
٤٠		النار
	سليمان بن داود عليه	
	السلام	(...) الجبابة كيف تصنعون إذا وضع
٢٤٥		المنبر
١٦٦	سليمان بن مهران الأعشى	في قوله : «إنهم يرونه بعيدا» الساعة
	سليمان بن يزيد	مكتوب في التوراة : «ينادى من وراء
٢٤٦		الحشر
١٠٥	سيار الشامي	يخرجون من قبورهم وكلهم مذعورون
	شريك بن عبدالله وبعض	
	العلماء	في قوله : «فتنم أنفسكم» بالشهوات
١٤٤، ١٤٣		واللذات

	شقيق	في قوله : «وجئ يومئذ بجهنم» جئ بها
٢٠٥		تقاد بسبعين ألف
١١١	صالح المرى	بلغنى أنهم يخرجون من قبورهم فى أكفان
	صالح المرى	دخلت المقابر نصف النهار فنظرت إلى
١٠١		القبور
	الضحاك	إذا كان يوم القيامة أمر الله السموات
٢٠١		فتشقت بأهلها
	الضحاك	إذا كان يوم القيامة أمر الله السماء الدنيا
٢٠٣		فتشقت بأهلها
١٥٧	الضحاك	حيل بينهم وبين أن يرجعوا إلى الدنيا
	الضحاك	فى قوله : «تور السماء مورا» تحركها
٣٦		بأهلها
	الضحاك	فى قوله : «لقد علمت النشأة الأولى» خلق
٩٥		آدم وخلقكم
	الضحاك	فى قوله : «وترى كل أمة جاثية»
١٨١		مجموعة
	الضحاك	فى قوله : «جاء ربك والملك صفا
٢٠٢		صفا» جاء الله عزوجل وأهل السموات
١٠٦	الضحاك	فى قوله : «وجوه يومئذ مسفرة» فرحة
	الضحاك	فى قوله : «ولا يسأل حميم حميا» يرى
١٦٨		أمه وزوجته وحميه
٢٨٠	الضحاك	فى قوله : «والملك على أرجائها» نواحيها
	الضحاك	فى قوله : «والملك على أرجائها»
٢٧٨		ينظرون إلى الناس كيف يحاسبون

	الضحاك	في قوله : «ويحمل عرش ربك...»ثمانية
٢٧٨		من الملائكة قد مزقت
	الضحاك	في قوله : «ياليتنى قدمت لحياتى»
٢٠٧		ياليتنى علمت فى الدنيا لحياتى
	الضحاك	فى قوله : «يوم تمور السماء مورا» يموج
٣٧		بعضها
	الضحاك	فى قوله : «يومئذ يتذكر الإنسان....»
٢٠٨		يريد التوبة ، وأنى له....
	عامر بن شراحيل الشعبي	كان عيسى بن مريم إذا ذكرت عنده
١٨		الساعة
	عبدالجبار بن عبيدالله	فى قوله : «إنى أخاف عليكم يوم
٢١٣		التناد...» يرسل عليهم من الله امر
	عبدالعزیز بن أبى رواد	فى قوله : «ذلك يوم التغابن» يا ابن
١٤١		أخى
	عبدالله بن معقل	فى قوله :«ولو ترى إذ فزعوا...» أفزعهم
١٥١		يوم القيامة
	عبدالله بن العيزار	إن الأقدام يوم القيامة مثل النبل فى
٩٢		القرن
٣٠٧		يا ابن آدم !....ومسئول فأعد جوابا
٥٦	عطاء	إذا لم يبق إلا الله مجد نفسه بما شاء
	عطاء بن يزيد	يبعث الله ريحا طيبة قبض عيسى بن
٢٦		مريم
	عقبة بن فضالة	دخلت على سعيد بن دعلج وبين يديه
١٧٥		رجل يضرب

٢٧٤	عكرمة	في قوله : «ثم إنكم يوم القيامة....» في الدنيا
٥٤	عكرمة	في قوله : «فإذا نقر في الناقور» إذا نفخ في الصور
١٦٥، ٣٠	عكرمة	في قوله : «في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة» يوم القيامة
١٦٠	عكرمة	في قوله : «يوم يكشف عن ساق» شدة يوم القيامة
٤٣	عكرمة	في قوله : «يوم تبلى السرائر» هولاء الملوك الذين لهم الأتباع
٣٢	عمر بن ذر	في قوله : «مالك يوم الدين» يا لك من يوم ما أملاً ذكرك .
٣٠	عمر بن ذر	من....تقويض الدنيا فليقرأ «إذا الشمس كورت»
٢٣٠	عمرو بن شرحبيل	يؤتى بالقاتل والمقتول يوم القيامة
١٢	عون بن عبدالله	ويحيى كيف يهينى معيشتى
٩٩	الفضل بن مهلل	كان جليس لنا حسن التخشع والعبادة يقال له : محب
٢٢٥	القاسم بن أبى بزة	في قوله : «وما من دابة في الأرض....» يؤتى بهم والناس وقوف
٨٩	قتادة	إنه لايفتر عن أهل القبور عذاب القبر
١٣٥	قتادة	ذكر لنا أن كعبا كان يقول : يقومون ثلاثمائة سنة

	قتادة	في قوله : «أمن يمشى مكبا على وجهه»
١٢٢		هذا الكافر ، فراكب على معاصي الله
	قتادة	في قوله : «إنا لمبعوثون» تكذيب
١١٣		بالبعث
	قتادة	في قوله : «ثم إذا دعاكم دعوة من
١٠٠		الأرض» دعاكم فخرجوا من الأرض
	قتادة	في قوله : «جئناكم لفيفا» جميعا أولكم
٢٩٣		وأخركم
	قتادة	في قوله : «الحاقة ما الحاقة» حقت لكل
٣١		عامل عمله
	قتادة	في قوله : «فلا أنساب بينهم» ليس
٢٩٦، ٧١		أحد من الناس يسأل أحدا
	قتادة	في قوله : «فلا يخاف ظلما ولا هضما»
١٨٧		لا يحمل عليه ذنب غيره
	قتادة	في قوله : «ليحملوا أوزارهم» ذنوبهم ،
٣٠٦		وذنوب الذين يضلونهم
	قتادة	في قوله : «ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس
٩٨		واحدة» إنما خلق الناس كلهم
	قتادة	في قوله : «مالك يوم الدين» يوم يبدان
٢٣		العباد
	قتادة	في قوله : «واستمع يوم يناد المناد» كنا
٧٩		نحدث أنه ينادى من بيت المقدس
	قتادة	في قوله : «واستمع يوم يناد المناد.....»
٧٨		ملك قائم على صخرة بيت المقدس

	قتادة	في قوله : «وأفئدتهم هواء» انتزعت حتى
٢٩٧		صارت في حناجرهم
	قتادة	في قوله : «وحيل بينهم وبين ما
١٥٨		يشتهم» كان القوم يشتهم طاعة الله
١٨٥	قتادة	في قوله «وعنت الوجوه» ذلت
	قتادة	في قوله : «وقالوا آمنا به» عنهم
١٥٢		شيئا حين عاينوا عذاب الله
	قتادة	في قوله : «ولو ترى إذ فرعوا....» حين
١٤٩		عاينوا عذاب الله
	قتادة	في قوله : «ونخرج له يوم القيامة
٢٩١		كتابا.....» عمله ،
	قتادة	في قوله : «ياويلنا من بعثنا من
		مرقدنا» يكون.....» المؤمن فلما أصابتهم
٨٧		النفخة
	قتادة	قرأ : «لا يتكلمون وقال : صوابا»
٢٠٩		في الدنيا
١٤٨	قتادة	يهون موقف يوم القيامة على المؤمن
	قرة بن خالد	في قوله : « كأنهم إلى نصب يوفضون»
٧٧		يبتدرون
	كعب الأحبار	بينا كعب جالس في مسجد رسول الله
١٢٥		ﷺ بالمدينة ، وبين يديه رجلان
	الكلبي	هو ذاك ، والكلام الخفي (في قوله : فلا
١٨٤		تسمع إلا هسا)
٩٢	مجاهد	في قوله : «أإنا لمدينون» محاسبون

٣٥	«تور السماء مورا» تدور دورا	مجاهد
٢٩٢	في قوله : «جئنا بكم لفيفا» جميعا	مجاهد
	«كل أمة جاثية» : مستوفزين على	مجاهد
١٨٠، ١٣٨	الركب	
	في قوله : «وأخذوا من مكان قريب» من	مجاهد
١٥٠	تحت أقدامهم	
	في قوله : «وكل إنسان ألزمناه....»	مجاهد
٢٨٩	مكتوب في ورقة معلقة في عنقه : ...	
	في قوله : «يوم التغابن» : غبن أهل	مجاهد
١٤٠	الجنة أهل النار	
	في قوله : «في يوم كان مقداره.....» من	مجاهد
١٦٤	منتهى أمره من أسفل الأرضين	
٣٩	إن الطير يوم القيامة لتضرب أذنابها	عارب بن دثار
	ليت شعري (.....) يخرج المذنبون من	محمد بن الجراح
١١٢	قبورهم	
	بلغني أن آخر من يموت من الخلق ملك	محمد بن كعب القرظي
٥٨	الموت	
١٩٠	تركد الشمس فوق رؤوسهم على أذرع	مغيث بن ممي
	في قوله : «وأخرجت الأرض أثقالها»	مقاتل بن حيان
٨٤	أثقالها : الموتى ألقتهم من بطنها	
	أرجلهم في التخوم ، لا يستطيعون أن	ميسرة
٢٧٩	يرفعوا	
١٠٣	بلغني أن الناس إذا خرجوا من قبورهم	النضر بن عربي

	وهب بن منبه	إذا قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء	١٠
٨٥	وهب بن منبه	يبلون في قبورهم ، فإذا سمعوا الصرخة	
١٦٢	وهيب بن الورد	عجبا للعالم كيف تجيبه دواعى قلبه...	
	هارون بن رباب	يقول الله عزوجل يوم القيامة : أقصّوا عبادى	٢٧٧
	يزيد الرشك	يقوم الناس يوم القيامة مقدار أربعين ألف سنة	١٧٢
	بعض العلماء	فى قوله : «وحيل بينهم وبين ما يشتهون» التوبة	١٥٩
	أصحاب عبيدالله بن محمد	إذا قيل لملك الموت : مت ، يا ملك الموت ! همد	٥٩
	(؟)	فى قوله : «وقالوا آمنا به» عنهم	
١٥٢		شيئا حين عاينوا عذاب الله	
	(؟)	فى قوله : «إذا الشمس كورت» ينزع ضوؤها	٢١

فهرس الشيوخ الذين روى عنهم المؤلف في الكتاب

أرقام النصوص

أسماء الشيوخ

٢٩٣	إبراهيم بن راشد أبو إسحاق الأدمي (ت ٢٦٤هـ)
١٨	إبراهيم بن عبدالله الهروي (ت ٢٤٤هـ)
٨	إبراهيم بن المستر الناجي (ت ؟)
١٠٩، ٢١٠، ١٤	أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي (ت ٢٤٦هـ)
٢٤٥	أحمد بن حميل المروزي (ت ٢٣٠هـ)
٣٥	أحمد بن حاتم الطويل (ت ؟)
٢٥٤	أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي (ت ٢٦٤هـ)
٤	أحمد بن محمد بن أيوب (ت ٢٢٨هـ)
٢٨٥	أحمد بن محمود بن صبيح (ت ٣١٠هـ)
٢٣٩	أحمد بن الوليد الكرايسي (ت ٢٥٩هـ)
٣٠٧	أزهر بن مروان الرقاشي (ت ٢٤٣هـ)
٣٠٥، ٢٤٣، ١٩٩، ١٨٨، ١٨١	إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب المروزي (ت ٢٤٥هـ)
٨٧، ٧٣، ٦٥، ٥٥، ٤٥، ٤٤، ٤١، ٣٢، ٦	إسحاق بن إسماعيل الطالقاني (ت ٢٠٣هـ)
١٩٨، ١٧٤، ١٦٣، ١٥٩، ١٣٠، ١٢٤	
٢٨٤، ٢٦٢، ٢٥٣، ٢٣٤، ٢٣١، ٢٢٢	

- ١ إسماعيل بن زكريا الكوفي (ت ١٩٤ هـ)
- ١٣٢ بشر بن الوليد الكندي (ت ٢٣٨ هـ)
- ٢٦١ تميم بن المنتصر أبو عبد الله (ت ٢٤٤ هـ)
- ٢٦٣ الحسن بن حماد الضبي (ت ٢٣٨ هـ)
- ٢٣٥، ١٩١، ٥٧ الحسن بن عيسى ابن ماسر جس (ت ٢٤٠ هـ)
- ١٩ الحسن بن يحيى العبدى (ت ٢٦٣ هـ)
- الحسن بن حريث أبو عمار المروزي (ت ٢٤٤ هـ)
- ١١٦، ٢٣ الحسين بن عبد الرحمن (ت ٢٥٣ هـ)
- ٢٦٦ حسين بن علي العجلي (ت ٢٥٤ هـ)
- ٢٦٧ حمزة بن العباس (ت ٢٦٠ هـ)
- ١٣٥، ١٣٤، ١٠٤، ٨٢، ٣١، ١٧، ١٥
- ٢١٥، ٢١٤، ٢١٣، ٢٠٣، ١٩٢، ١٣٨
- ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٦٩، ٢٣٧
- ٢٢٩ حميد بن زنجويه (ت ٢٤٨ هـ)
- ٢٢٣، ٢٨، ١٣، ١٠ خالد بن خدّاش المهلبى (ت ٢٢٤ هـ)
- ٢٥٢، ٢٣٠، ٢٢٨، ١٩٥ خلف بن هشام البزار (ت ٢٢٩ هـ)
- ٣٠٤ الرياحى = أبو إسحاق إسماعيل (?)
- ١٣٧، ١٣١، ١١٧، ١١٥، ٨٣، ٧٠ زهير بن حرب أبو خيثمة (ت ٢٣٤ هـ)
- ٢١٩، ١٩٧، ١٩٦، ١٧٦، ١٤٦، ١٣٩
- ٢٤٠، ٢٢٣، ٢٢١
- ١٩٤، ١٩٣ سريج بن يونس البغدادي (ت ٢٣٥ هـ)
- ١١٩ سعيد بن سليمان = سعدويه (ت ٢٢٥ هـ)
- ٢١٧، ٢٤، ٢ سويد بن سعيد الحدّثاني (ت ٢٤٠ هـ)
- ٣٠٩ شجاع بن مخلد الفلاس (ت ٢٣٥ هـ)

- ٢٦٥ سرد بن حماد الواسطي (ت ٢٥٨ هـ)
- ١٧٨ عبدالرحمن بن جرير العتكي (لعله عبيدالله)
- ٢٦٤، ١٠٢ عبدالرحمن بن صالح الأزدي (ت ٢٣٥ هـ)
- ٥ عبدالرحمن بن يونس أبو مسلم (ت ٢٢٤ هـ)
- عبدالله بن رومي = عبدالله بن محمد
- ١٢٧ المعروف بابن الرومي (ت ٢٣٦ هـ)
- عبدالله بن عمر أبو عبدالرحمن
- ٥٢، ٤٦ مشكدانة (ت ١٩٣ هـ)
- عبدالمملك بن عبدالعزيز أبونصر
- ١٢٦ التمار (ت ٢٢٨ هـ)
- ٢٤١ عبدة بن عبدالرحيم المروزي (ت ٢٤٤ هـ)
- ٣٠٨، ٢١٨، ٧٢، ٦٣، ٥١، ٤٨، ٤٢ عبيدالله بن جرير العتكي (ت ٢٦٢ هـ)
- عبيدالله بن عمر الجشمي القواريري
- ١٧٠، ١٤٥، ١٢٨، ٤٧، ٢٢ (ت ٢٣٥ هـ)
- عثمان بن أبي شيبة = عثمان بن
- ٥٠ محمد (ت ٢٣٩ هـ)
- ٢١٦ عثمان بن سعيد (ت ؟)
- ١٠٥ عصمة بن الفضل النيري (ت ٢٥٠ هـ)
- ٣٠٠ عفان بن مخلد أبو عثمان البلخي (ت ٢٢٦ هـ)
- ٣٠٢، ٣٠١، ٢٨٣، ١٨٦، ٦٩، ٦١ على بن الجعد الجوهري (ت ٢٣٠ هـ)
- ٢٦٠، ٢٥٩، ٨٨ على بن الحسين بن أبي مريم (ت ؟)
- ٢١٢، ٢٠٩، ٢٠٠، ١٩٠، ٩٢، ٧٩، ٧٨ عمار بن نصر أبو ياسر المروزي (ت ٢٢٩ هـ)
- عمر بن أبي الحارث المحاربي (لعله البخاري)
- ٢٤٨، ٢٤٧ (ت ٢٥٠ هـ)

- ١٠٨ عمر بن حفص أبو حفص الصفار (لعله التمار)
عمر بن شبّة أبو زيد ابن معاذ
البصري (ت ٢٩٢ هـ)
- ١١٨ عمرو بن محمد الناقد (ت ٢٣٢ هـ)
٢٦٩، ٢٦٨، ٢٤٩
١٦٩ الفضل بن إسحاق البزار (ت ٢٤٢ هـ)
١٤٤، ١٤٣، ٩٥، ٩٤، ٩٠، ٣٦، ٩
١٨٤، ١٨٣، ١٦٠، ١٥٧، ١٥٦، ١٥٣
٣٠٣، ٢٥٠ القاسم بن محمد = ابن أبي شيبه (ت ؟)
٢٧ المثنى بن معاذ العنبري (ت ٢٢٨ هـ)
٣ محمد بن أبي خالد أبو جعفر الأدمي (ت ؟)
٢٤٦، ١٧٣، ١٧٢، ١٧١، ١١٢ محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧ هـ)
محمد بن بكار بن الريان الرصافي
(ت ٢٣٨ هـ)
٢٥٨ محمد بن الحسين البرجلاني (ت ٢٣٨ هـ)
٩٩، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٥٩، ٥٨، ١٦
٢٥٥، ١٧٥، ١٦٢، ١١١، ١١٠
١٩٥ محمد بن سليمان = لَوْثِين (ت ٢٤٥ هـ)
٣٩ محمد بن عباد العكلي = سندولا (ت ؟)
٢٢٥، ٦٤ محمد بن عبدالله المديني (ت ؟)
محمد بن عبيد بن سفيان (والد المصنف)
(ت ؟)
٩٦ محمد بن عثمان العجلي (ت ٢٥٦ هـ)
٢٣٤ محمد بن عثمان بن معبد (ت ؟)
٢٣٨ محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي
(ت ٢٥٠ هـ)
١٤٢

١١٤٠

محمد بن قدامة الجوهري (ت ٢٣٧هـ)
محمد بن يزيد العجلي أبوهشام الرفاعي

٤

(ت ٢٤٨هـ)

١٧٧

المفضل بن غسان الغلابي (ت؟)

٢٧١، ١٤٠، ١٠٣، ٢٥

هارون بن سفيان (؟)

٢٢٧، ١٢

هارون بن عبدالله الحمال (ت ٢٤٣هـ)

١٢٥، ١٢٣، ١٢٢، ١٢٠، ٩١، ٥٦، ٢٦

هارون بن عمر القرشي (؟)

٢٣٢، ١٤٨، ١٤٧، ١٣٣، ١٣١، ١٢٩

٢٥٧، ٢٥٦

الوليد بن شجاع السكوني (ت ٢٤٣هـ)

٢٥١، ٢٢٦

يحيى بن أيوب المقابري (ت ٢٣٤هـ)

١٠

يحيى بن عبد الحميد الحماني (ت ٢٢٨هـ)

٥٤، ٥٣، ٣٤، ٣٣، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٧

يوسف بن موسى القطان (ت ٢٥٣هـ)

٨٠، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧١، ٦٨، ٦٠

١١٣، ١٠٦، ١٠٠، ٩٨، ٩٧، ٩٣، ٨١

١٥٥، ١٥٤، ١٥٢، ١٤٩، ١٣٧، ١٣٦

١٨٢، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٤، ١٦١

٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠١، ١٨٩، ١٨٧، ١٨٥

٢٧٦، ٢٧٣، ٢٢٤، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٨

٢٩٧، ٢٩٥، ٢٩٣، ٢٨٦، ٢٨٢، ٢٧٩

٣٠٦

٤٣

أبو يوسف البصري = (؟)

٧٩، ٥٢

عم المؤلف (؟)

فهرس الرواة غير شيوخ المؤلف

أرقام النصوص	أسماء الرواة
١٩٥	آدم بن على
١٠٨	إبراهيم بن عيسى الشكرى
١٩٨ ، ١٣٠ ، ٧٣ ، ٦٥ ، ٥٥	إبراهيم بن عيينة
٢٣٣ ، ٢٢٢	
٢٤٧	إبراهيم بن الفضل الرقاشى
١٥	إبراهيم بن يزيد النخعى
٢٤٦	إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني
٢٧٨ ، ٢٠١	الأجلح الكندى
١٢	أحمد بن الحجاج بن محمد المصيصى
١٢١	أحمد بن إسحاق الحضرمى
١١٢	أحمد بن خالد
١٦	الأحنف بن قيس
١٥٤ ، ١٥٣	أربدة التيمى
١٦١	أسامة بن زيد
٥٣ ، ٣٤	أسباط بن نصر
٧٥ ، ٢٨	إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار
٢٩٥	إسحاق بن سليمان
١١٠	إسحاق بن سنان بن نصر

إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة

١٢٦

إسحاق بن محمد الفروي

٢٥٤

إسحاق بن يوسف

٢٦١، ٢٢١

إسرائيل بن يونس

٢٩٢، ١٥٤، ٦٧

أسلم بن عبد الملك

١٥٩

أسلم العجلي

٤٧

أسلم العدوي

٦٢

أسماء بنت عميس رضي الله عنها

٢٤٤

أسماء بنت يزيد

٢١٧

إسماعيل بن إبراهيم

٢٦٨

إسماعيل بن أبي خالد

٢٨٦، ٧، ٥

إسماعيل بن أبي سعيد المهري

٢٧٢، ٢٧١

إسماعيل بن جعفر

٢٥١، ٢٢٦

إسماعيل بن رافع أبو رافع الأنصاري

١٣٠، ٧٣، ٦٥، ٥٨، ٥٥

٢٢٣، ٢٢٢، ١٩٨

إسماعيل بن عبد الرحمن السدي

٧٠، ٣٤

إسماعيل بن عياش

٦٢

إسماعيل بن مسلم

٢٦٥، ٨٠، ٢٩

أنس بن عياض أبو ضمرة

٣

أنس بن مالك رضي الله عنه

٢٨٨، ٢٤١، ٢١٨، ١١٦، ٦٣

٣٠٣

بدل بن المحبّر

١٧٨

بديل بن ميسرة العقيلي

١٨٨

البراء بن عازب رضي الله عنه

٢٢٢

٢٩٠	البراء بن عبدالله
٢٣٣	بريدة بن الحُصَيْب
٩٢	بسر بن عبيدالله الحضرمي
٧٢	بشر بن حرب
٤٧	بشر بن شغاف
٢٤٧	بشر بن عاصم الجشمي رضي الله عنه .
٣٠٨	بشر بن مطر بن حكيم بن دينار
٢٣٣	بشير بن مهاجر
١٧٨	بشير الغفاري رضي الله عنه
٢٤١	بقية بن الوليد الكلاعي
١٣	بكر بن مضر
١٤٨	بلال بن سعد
٢٨٤	ثابت بن الحجاج
٢٧٦	ثابت بن عبيد الأنصاري
٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٣ ، ٣	جابر بن عبدالله رضي الله عنه
٢٥	جبير بن نفير
١٥٤ ، ٧٤	الجراح بن مليح الرؤاسي
١٧٤ ، ١٦٧ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤١	جرير بن عبد الحميد
٢١٠ ، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٨٢	
٢٨٧ ، ٢٧٩ ، ٢٢٣	
٢٤٤	جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه
٢٨٤	جعفر بن برقان
٢٩٩	جعفر بن حيان
٢٢٧ ، ١٠٨	جعفر بن سليمان

٢٧٨
 ٢٦٢ ، ٣
 ١٥٧ ، ١٠٦ ، ٩٥ ، ٣٧ ، ٣٦
 ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٣ ، ١٨١ ، ١٦٨
 ٢٩٠ ، ١٥٥
 ١١٧
 ٢٦٢ ، ٢٣٣
 ٢٣٧
 ٣٠٥
 ١٨٠ ، ١٢
 ٦١
 ١٩٤ ، ١١٥
 ٩٦
 ٢٣٨
 ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٦٣
 ٦٩ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩٤
 ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ١٧٣
 ١٨٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ - ٢١١
 ٢١٨ ، ٢٣٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠
 ٢٩٩ - ٣٠٢ ، ٣٠٩

جعفر بن عون القرشي
 جعفر بن محمد الصادق
 جوير

جويرية بن بشير
 حاتم بن أبي صغيرة
 حاتم بن إسماعيل
 حبان بن أبي جبلة
 حبيب بن أبي ثابت
 حجاج بن محمد المصيصي
 حجر الهجري
 حذيفة بن أسيد رضي الله عنه
 حرّ بن جرموز
 حريث بن قبيصة
 الحسن البصري

الحسن بن عمر أبوالمليح الرقي
 الحسن بن عمرو الفقيمي
 الحسن بن موسى
 الحسن بن واقع

٢٥٠	الحسن بن يونس بن بكير
٧٩	الحسين بن إسحاق
١١٨	الحسين بن حفص
٢٠٥، ٢٣	الحسين بن واقد
٢٥٢، ١٦٧	حصين بن جندب أبوظبيان
٧٥، ٢٨، ١٦	حفص بن عمر أبو عمر الضرير الأكبر
٢٠٤	حفص بن غياث
١٦٤	حكام بن سلم
٢٨٩، ٢٧٤، ٢٦٩	الحكم بن أبان
١٠١	حكيم بن جعفر
١٤١	حماد بن خالد الخياط
٣٨	حماد بن زيد
٢٩٨، ١٢٦، ٨٣	حماد بن سلمة
١١	حممة الدوسي
٩٣	حميد بن سليمان
١٢٥	حنظلة بن أبي سفيان
١٧٠	حوشب بن عقيل
٢٣٥	حيوة بن شريح
٢٨٥	خالد بن أبي كريمة
١٨٤، ١٨٣	خلف بن خليفة
٩٧	خلف بن الوليد
٢٠٩، ١٤٧، ١٢٢	خليد بن دعلج
١٧٤	خيثة بن عبدالرحمن
٢٦٢	داود بن أبي عبدالله

١١١ ، ٨٦	داود بن المحبّر
١٤٦ ، ١٣٩ ، ١٢٩	درّاج أبو السّمح
٣٠٣	راشد بن وردان
٢٨١ ، ٢٧٥ ، ٩٧	الربيع بن أنس
٢٥٨ ، ٢٥٣ ، ١٦٣	الربيع بن خثيم
٥٤	الربيع بن يحيى المرأى
١٢٨	ربيعة الجرشي
٢٤٨ ، ٢٤٧	رجاء بن سلمة رجاء؟
٩٩	رستم بن أسامة
٢٣٧	رشد بن سعد
١١١	الرقاشي (?)
٢٩٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٠	زاذان أبو عمر الكندي
١١٨	زيد بن الحارث الياّمى
٢٧٣	الزبير بن العوام رضي الله عنه
٢٤٤	زكريا بن أبي زائدة
١٩٩	زمعة بن صالح
٢٢٦ ، ٢٠٠	زهير بن محمد المكي
٢٥٥	زهير بن معاوية
٢١٤ ، ١٠٧ ، ٦٢	زيد بن أسلم
١٠٩	زيد بن الحباب
٣٨	زيد بن درهم
١٢٥	سالم بن عبد الله
٣٠٨	سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه
١٢٣	سالم مولى عمر بن عبيد الله

٤٩	سعد الطائي
٦٠	سعيد بن أبي أيوب
٨٧ ، ٨١ ، ٧١	سعيد بن أبي عروبة
٢٥	سعيد بن أبي هلال
٢٦٨	سعيد بن إياس الجريري
١١٣ ، ٩٨ ، ٨٩ ، ٧٩ ، ٧٨	سعيد بن بشير
١٨٥ ، ١٥٨ ، ١٥٢ ، ١٤٩	
٢٩١ ، ٢٣٨ ، ٢١٢ ، ١٨٧	
٣٠٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٣	
١٨٢ ، ١٢٤ ، ٩٠ ، ٦٦ ، ٦١	سعيد بن جبير
٢٢١ ، ٢١٢	
١٧٥	سعيد بن دعلج
٨٥	سعيد بن عبدالله
٢٥٨ ، ٧٤	سعيد بن مسروق
٥٧	سعيد بن المسيب
٢٤٤	سعيد بن معبد
١٠٩	سعيد بن هانئ
٢٥٤ ، ٢٤٧	سعيد المقبري
١٠٤ ، ٨٧ ، ٨٢ ، ٧٠ ، ١٥ ، ٥	سفيان
٢٧٦ ، ٢٥٣ ، ٢٢١ ، ١٦٦ ، ١٥٠	
١٥٤ ، ٦٦ ، ٣٠	سفيان بن سعيد الثوري
١٢٤ ، ٤٠ ، ٣٥ ، ٣٢ ، ٢٠ ، ٦	سفيان بن عيينة
٢٨٤ ، ١٧٩ ، ١٦٥ ، ١٦٣ ، ١٥٩	

- ٢٥٢ ، ١٩٥ ، ١٦٠ سلام بن سليم أبوالأحوص
 ٢٤٧ ، ١٤٥ سلمان الفارسي رضي الله عنه
 ٢٤٧ سلمة (?) والد رجاء
 ٨٠ ، ٢٩ سلمة بن الفضل
 ٢٤١ سلمة بن كلثوم
 ٨٢ ، ٤٨ سلمة بن كهيل
 ١٩٩ سلمة بن وهرام
 ١٩١ ، ١٤٢ ، ١٣٣ سليم بن عامر
 ١١٨ سليمان (?) (لعله سفيان)
 ٢٤٠ ، ١٨١ ، ١٣٧ ، ١٣٦ سليمان بن حيّان أبوخالد الأحمر
 ١٠٤ ، ٥٠ ، ٤٤ ، ٤٩ سليمان بن مهران الأعشى
 ٢٢٣ ، ٢٢٠ ، ١٩٦ ، ١٦٦
 ٢٧٦ ، ٢٦١ ، ٢٣١ ، ٢٢٨
 ٢٤٦ سليمان بن يزيد النيرى
 ١٤٥ ، ١٠٥ ، ٤٧ ، ٢٧ سليمان التيمي
 ٢٥٢ ، ١٦٥ ، ١٦٠ ، ٣٠ سماك بن حرب
 ٨ سهل بن أبي الصلت السراج
 ٢٢٧ سيار بن حاتم العنزي
 ٦٤ سيار أبوالحكم العنزي
 ٢١٦ ، ٢١٥ سيار بن سلامة الرياحي أبوالمنهال
 ١٠٥ سيار الشامي
 ٢٦١ ، ١٤٣ ، ١٣٢ شريك بن عبدالله
 ١٥٠ ، ٦٨ ، ٦١ ، ٥٤ ، ٤٨ شعبة بن الحجاج
 ٢٤٠ شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو

٢٣٦ ، ٢٣٥

٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ١٨٩

٢٣١

٢٣١ ، ٢١٧ ، ٢١٥

١١١ ، ١٠١ ، ١٦

٨٨

٢٥٩

١٤٢

١٩٤

١٦٨ ، ١٥٧ ، ١٠٧ ، ٣٧ ، ٣٦

٢٠٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠١ ، ١٨١

٢٨٠ ، ٢٧٨

٢

١٧٢

٧

١٢١

١١٦

٢٥٩ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ٧٢ ، ٦٩

٢٩٨ ، ٢٧٠ ، ٢٠٥ ، ١٨٩

٢٨٥

٢٥٨ ، ٢٥٣ ، ٢٤٢ ، ١٨

٨٤

١٧٧

٧٩

شَّقِي بن مَاتَع

شَقِيق بن سَلَمَة أَبَوَائِل

شَمْر بن عَطِيَة

شَهْر بن حَوْشَب

صَالِح المَرَى

صَدَقَة بن بَكْر السَّعْدِي

صَدَقَة بن مُوسَى

صَفْوَان بن عَمْرُو

صَلَة بن زَفَر

الضَّحَاك

ضَام بن إِسْمَاعِيل

ضَمْرَة بن رَبِيعَة

طَارِق بن شَهَاب الْأَحْمَسِي

طَاوُس بن كَيْسَان

عَائِد بن شَرِيح

عَائِشَة الصَّدِيقَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

عَاصِم بن بَهْدَلَة ابْن أَبِي النُّجُود

عَامِر بن أَسِيد بن وَاضِح

عَامِر بن شَرَا حِيل الشَّعْبِي

عَبَاد بن الْوَلِيد الْقُرَشِي

عَبَاد الْمَنْقَرِي

الْعَبَّاس بن عُثْمَان الْبَجَلِي الْمَعْلَم

- عبدالجبار بن عبيدالله بن سلمان ٢١٣
- عبدالحميد بن سليمان ١١٩
- عبد ربه بن نافع أبوشهاب الأصغر ٢٣٠ ، ٢٣٨
- عبدالرحمن بن إسحاق ٢١٧
- عبدالرحمن بن جبير بن نفير ٢١٩ ، ٢٥
- عبدالرحمن بن زياد بن أنعم ٢٢٧
- عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ١٠٧
- عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعوي ١٨٦ ، ١٢
- عبدالرحمن بن عثمان ١٧٧
- عبدالرحمن بن عثمان بن هشام بن عبدالرحمن
- ابن زر ١٧١
- عبدالرحمن بن محمد بن زيد = ابن جدعان ٢٦٤
- عبدالرحمن بن مغراء ٢٨٩
- عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ١
- عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ٢٦ ، ٥٦ ، ٩١ ، ١٣٣ ، ١٩١
- ٢١٣
- عبدالرحمن بن يزيد الصنعاني ١٩
- عبدالرحمن بن يعقوب الحرق ٢٥١ ، ٢٢٦
- عبدالرزاق بن همام ١٩
- عبدالسلام بن عجلان العدوي (الهجيمي) ١٧٨
- عبدالعزيز بن أبان ٩٦
- عبدالعزيز بن أبي رواد ١٤١
- عبدالكريم - رجل من بني مجاشع ٦٨
- عبدالله بن أبي نجيح يسار ١٤٠ ، ٣٥

٢٤٩	عبدالله بن أنيس رضي الله عنه
١٧٩	عبدالله بن باباه
١٩	عبدالله بن بحير
٢٣٣	عبدالله بن بريدة
١٨٩	عبدالله بن الجهم الرازي
١٨٦ ، ٤٤	عبدالله بن الحارث
٢٩٤ ، ٤٢	عبدالله بن رجاء
٢٧٣	عبدالله بن الزبير
٢٩٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٠	عبدالله بن السائب
٢٩٤	عبدالله بن شقيق
١٧٢	عبدالله بن شوذب
١٢١	عبدالله بن طاوس
٢٧ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ١٠٢	عبدالله بن عباس
١١٠ ، ١٢٤ ، ١٥٣ ، ١٥٤	
١٦١ ، ١٦٧ ، ١٩٩ ، ٢١٢	
٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٥٢	
٢٣٩	عبدالله بن عبدالعزيز الليثي
٢٢٩	عبدالله بن عبدالله أبوأويس المدني
٢٤٨	عبدالله بن عبيد بن عمر
١٥ ، ١٧ ، ٣١ ، ٨٢ ، ١٠٤	عبدالله بن عثمان
١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٩٢	
٢٠٢ ، ٢١٢ — ٢١٥ ، ٢٣٧	
٢٧٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩	
٢٤٣	عبدالله بن عثمان بن خثيم

عبدالله بن العلاء

عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما

٩٢
١٩، ٤٤، ٤٥، ١٠٧، ١٢٦،
١٢٧، ١٣١، ١٣٤، ١٣٦،
١٦٩، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٥،

٢٥٦، ٢٥٥

عبدالله بن عمرو رضي الله عنه

٤٧، ٦٠، ١٣٧، ١٧٤، ١٨٦،

٢٢٤، ٢٤٠

عبدالله بن عون

عبدالله بن الفضل الهاشمي

عبدالله بن لهيعة

عبدالله بن مالك

عبدالله بن المبارك

١٣٦
٢٢٩
١٢٣، ١٢٩، ١٤٦، ٢١٩
١٨٦
١٥، ١٧، ٣١، ٥٧، ٨٢،
١٠٤، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٨،
١٤٢، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٣،
٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٥،
٢٣٦، ٢٤٥، ٢٧٠، ٢٩٨، ٢٩٩

عبدالله بن محمد بن عبدالكريم = ابن أخي

أبي زرعة الرازي

ص...ص

عبدالله بن محمد بن عبيد = ابن أبي الدنيا

ص...ص

عبدالله بن محمد بن عقيل

٢٤٩

عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل

١٠٣

عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

١٥، ٤٨، ٦٧، ٨٢، ١١٨،

١٣٢، ١٧٤، ١٨٩، ٢٠٤،

٢٢٨، ٢٤٢، ٢٦٠، ٢٦١،

٢٩٥، ٢٩٨

٢٨٥	عبدالله بن المسور
١٥١ ، ٤١	عبدالله بن معقل المزني
٢٨٠ ، ١٠٦ ، ٩٣	عبدالله بن غير
١٣	عبدالله بن وهب
٦٠	عبدالله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ
٢٦٩	عبد الملك بن حميد بن أبي غنية
١٨٠ ، ١٥٠ ، ١٣٨ ، ١٧	عبد الملك بن عبد العزيز = ابن جريج
٢٢٦ ، ١٩٩	عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي
٥١	عبد الواحد بن زياد
٢٤٨	عبيد بن عمير
٥٢ ، ٥١ ، ٤٦	عبيد الله بن عبد الله بن الأصم
١٧٦ ، ١٢٧	عبيد الله بن عمر
٣٠٧ ، ١٩٢	عبيد الله بن العيزار
١٧٥ ، ٥٩	عبيد الله بن محمد التيمي
١٢٦	عبيد الله بن مقسم
٢٨٠ ، ٢٧٥ ، ٢٦٧ ، ٩٧	عبيد الله بن موسى
٢٤٨	عبيد الله بن الوليد الوصافي
٢٨٦ ، ٢٦٦	عثمان بن عفان رضي الله عنه
٦	عروة بن الزبير
٢٧٩ ، ١٨٢ ، ١٥١ ، ٤١	عطاء بن السائب
٥٦ ، ٢٦	عطاء بن يزيد السكسكي
٢٣٩	عطاء بن يزيد الليثي
١١٩	عطاء بن يسار
٢٥٧	عطاء الخراساني

٥٣ ، ٤٩	عطية بن العوفى
٢٥	عقبة بن عامر
١٧٥	عقبة بن فضالة
٢٣٦ ، ٢٣٥	عقبة بن مسلم
٣٠ ، ٤٣ ، ٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦١	عكرمة
٢٧٤ ، ٢٧٢ ، ١٩٩ ، ١٦٥	
١٥	علقمة بن قيس النخعى
٢٣٦	العلاء بن حكيم
٢٠٤	العلاء بن خالد الكاهلى
٢٧٤ ، ١٥٥	العلاء بن عبد الجبار البصرى
٢٥١ ، ٢٢٦	العلاء بن عبد الرحمن
٦٨	على بن أبى طالب رضى الله عنه
٢٠٥ ، ١٤٢	على بن الحسن بن شقيق
١٩٣	على بن الحسين زين العابدين
٢٦٥	على بن داود أبو المتوكل الناجى
١٦	على بن زفر السعدى
٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢	على بن على الرفاعى
٢٤٦	على بن عياش
٢١٧	على بن مسهر
٣٠٥	عمار بن ياسر رضى الله عنه
٦١	عمارة بن أبى حفصة
٢٥٥	عمارة بن غزية
٢١٠ ، ١٩٧	عمارة بن القعقاع
٢٢	عمران بن حصين رضى الله عنه

١٠

٢٩٤

٢٠٤

٢٨٤ ، ٢٦٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧

٣٢ ، ٢٠

٢٥٧

٦٢

٣٠٠

١٥٣

١٨٩

١٠٩

٣٤

٧١ ، ٨١ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١١٣

١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٨٥

١٨٧ ، ٢٢٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٣

٢٩٦ ، ٢٩٧

١٢٤ ، ١٧٩ ، ٣٠٨

٢٣٠

٢٤٠

٢٤٩

٤٤ ، ٩٦ ، ١٨٦ ، ٢٥٣

١٦٤

٦٧

عمران بن عبدالرحمن أبوالهذيل

عمران القطان

عمر بن حفص بن غياث

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عمر بن ذر

عمر بن سعيد

عمر بن محمد

عمر بن هارون

عمرو (?)

عمرو بن أبي قيس

عمرو بن الأسود

عمرو بن حماد القناد

عمرو بن حمران

عمرو بن دينار

عمرو بن شرحبيل

عمرو بن شعيب

عمرو بن محمد الناقد

عمرو بن مرة

عمرو بن معروف

عمرو بن ميمون

٢٦٥	عمرو بن الهيثم القطعى
١٣٤	عنيسة بن سعيد
٣٠٩ ، ٢٢٤ ، ٢١٥ ، ٢٠٦ ، ٧٦	عوف الأعرابى = ابن أبى جميلة
١٢٣	عوف الأشجعى رضى الله عنه
١٢	عون بن عبدالله بن عتبة
٢٦١	عياش بن عمرو العامرى
٢١٨ ، ٦٣	غالب القطبان
٢١٦	غسان بن برزين الطهوى
١٧٧	غسان بن مفضل الغلابى
٢٥	فضالة بن عبيد
٦٣	الفضل بن سنان (يسار)
٧٢	الفضل بن معروف القطعى
١١٦	الفضل بن موسى
٩٩	الفضل بن مهلهل
٤٣	فضل بن ميمون
١٦٩	الفضل بن يزيد
٢١٨	الفضل بن يسار
١٦٧	قابوس بن أبى ظبيان
٢٢٥ ، ٤٥	القاسم بن أبى بزة
٢٤٩	القاسم بن عبدالواحد
٦٩	القاسم بن الفضل الحدانى
٢٥٦	القاسم بن مالك المزنى
١١٧	القاسم بن محمد
٢١٢	القاسم بن الوليد الهمدانى

٢٩٢، ٣٠٥

٢٢، ٣١، ٣٣، ٧١، ٧٨، ٧٩،

٨١، ٨٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١١٣،

١٢٢، ١٢٨، ١٣٥، ١٤٧،

١٤٩، ١٥٢، ١٥٨، ١٨٥،

١٨٧، ٢٠٩، ٢٣٨، ٢٩١،

٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦

٢١٩

١٤

٧٧

٥

٢٥٨

٧٢

١٣٥، ١٣٥

١٨٤

٢٥٤

١٦٤، ٢٢٥، ٢٥٦

١٣١، ٢٥٤، ٣٠٨

٣٠٨

١٩٢

٢٥٧

٢١١، ٣٠٠

٢٤٢

قَبِيْصَةُ بن عَقْبَة

قَتَادَة بن دَعَامَة

قَتِيْبَة بن سَعِيْد

قُرْط بن حَرِيْث أبُو سَهْل

قُرَة بن خَالِد

قِيْس بن أَبِي حَازِم

قِيْس بن الرَّبِيْع

كَثِيْر بن عَبِيْد أبُو سَعِيْد التَّمِيْمِي

كَعْب الْأَحْبَار

الْكَلْبِي = مُحَمَّد بن السَّائِب

كَيْسَان أبُو سَعِيْد المَقْبَرِي

لَيْث بن أَبِي سَلِيْم

مَالِك بن أَنَس

مَالِك بن دِيْنَار

مَالِك بن مَغُوْل

المُبَارَك بن سَعِيْد

مِيَارِك بن فَضَالَة

مَجَالِد بن سَعِيْد

٣٥ ، ٩٣ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥٠

مجاهد بن جبر

١٦٤ ، ١٨٠ ، ٢٥٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢

٣٩ ، ١٣٤

محارب بن دثار

٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨

المحاريبي = عبدالرحمن بن محمد

٩٩

محب بن إبراهيم

١

محرز بن هارون المدني

١١٩

محمد بن أبي موسى

١٣٥

محمد بن بشار

٢٣٨

محمد بن بكار بن بلال

٧٢

محمد بن بكار الصيرفي

١١٢

محمد بن الجراح

١٠

محمد بن الحسن بن آتش

٢٣٩

محمد بن الحسن الخزومي

٨٨

محمد بن الحسين

١٩٣ ، ١٩٤

محمد بن حميد أبوسفيان المعمرى

٣٥ ، ٤٩ ، ٢٣٠

محمد بن خازم أبو معاوية الضرير

٢٤

محمد بن زياد الجمحي أبو الحارث

١٧٣

محمد بن سعيد بن سليمان = ابن الأصبهاني

٩ ، ٥٤ ، ٩٤

محمد بن سيف أبورجاء الحداني

٤٣ ، ٧٠

محمد بن عبدالله الأنصاري

٢١٦

محمد بن عبدالله الرقاشي

٣٧ ، ٤٤ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣

محمد بن عبيد

٦٠

محمد بن عبيدة المكي

٢٤٠

محمد بن عجلان

٢٦٢ ، ٩٦ ، ٦٤ ، ٣	محمد بن علي أبو جعفر الباقر
٢٧٢ ، ٢٧١ ، ١٤٠ ، ٢٥	محمد بن عمر الواقدي
٢٧٣	محمد بن عمرو
٣٩	محمد بن الفرات
١٣٠ ، ٧٣ ، ٦٥ ، ٥٨ ، ٥٥	محمد بن كعب القرظي
٢٣٤ ، ٢٢٢ ، ١٩٨	
٢٣٩ ، ١٩٣ ، ٥٧ ، ٦	محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري
٢٥٠ ، ١٧٧	محمد بن المنكدر
١٦٨ ، ١٥٧ ، ٩٥ ، ٣٦	محمد بن يزيد
٢٢٢ ، ١٣٠ ، ٧٣ ، ٦٥ ، ٥٥	محمد بن يزيد بن أبي زياد
٢٣٤	
١٦٢	محمد بن يزيد بن خنيس
٣١	محمد بن يسار
٢٣٢ ، ١٧١	مروان بن جناح
٢٨٦ ، ١٦٩ ، ٥٢ ، ٤٦	مروان بن معاوية
١١٨	مرّة بن شراحيل الهمداني
٢٤٢	مسروق بن الأجدع
٢٥٣	مسعر بن كدام
١٨٦ ، ١٢	المسعودي = عبدالرحمن بن عبدالله
٣٠٨ ، ٣٠٣ ، ٢٩٠ ، ٧٧ ، ٤٨	مسلم بن إبراهيم
١٤٠	مسلم بن خالد
٢٨٥	المسور بن عبدالله
٢٥٧ ، ٣٣	مطر الوراق
٢٨٧ ، ٥٣	مطرف بن طريف

١٨٨، ١٢٨

معاذ بن هشام

٢٣٦

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

١٠٩، ٢٥

معاوية بن صالح

٢٢٥، ١٥٦، ١٠٥، ٢٧، ٢٤

المعتمر بن سليمان

٨٨

معدى بن سليمان

٢٢٠

المعروور بن سويد

٣٠٨

المعلّى بن زياد القردوسى

١٩٤

معمر بن راشد

١٩٠

مغيث بن سميّ

١٨

مغيرة بن مقسم الضبي

٦٨

المغيرة بن مالك

٢٢١

المغيرة بن النعمان

٨٤

مقاتل بن حيان

١٩١

المقداد بن الأسود

٢٢٣

منذر أبويعلّى

٢٦٨، ٢٧

المنذر بن مالك أبونضرة العبدى

١٨٣

منصور بن زاذان

١٧٤

منصور بن المعتمر

١٧٠

المنهال بن عيسى

٥١

موسى بن إسماعيل

٢٥٠

موسى بن على بن رباح

٢

موسى بن وردان

٢٧٩

ميسرة بن حبيب النهدي

٢٤

ميسور بن عبدالرحمن

٣٠٥	ميمون بن أبي شبيب
٨٦	ميمون بن موسى المرئى
١٧٦ ، ١٣٦ ، ١٣١ ، ١٢٧	نافع
٢٢٩	نافع بن جبير بن مطعم
١٢٨	النضر بن أنس
١٠٣	النضر بن عربى
٧ ، ٣٠ ، ٤٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٤	وكيع بن الجراح
١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ٢١١	
٢٢٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢	
٢٨٨ ، ٢٨٦	
٨٣	وكيع بن حدس
١١٠	الوليد أبو ثروان
٢٣٥	الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدينى
١١٥	الوليد بن جميع
٢٦ ، ٥٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ٩١	الوليد بن مسلم
٩٢ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٩	
١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٧ ، ١٧١	
١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٢	
٢٣٢ ، ٢٧٧	
٨٥ ، ١٠	وهب بن منبه
١٦٢ ، ١٢١	وهيب بن الورد
٢٧٧	هارون بن رباب
٢٦٠	هارون بن عنتره
٣٠٣	هاشم (?)

١١	هرم بن حيان
١٨٨ ، ١٢٨ ، ٤٥ ، ٢٢	هشام بن أبي عبدالله الدستوائى
٢٥	هشام بن سعد أبو عباد
٣٠٩ ، ١٤٤ ، ٩٠ ، ٦٤ ، ١٨	هشيم بن بشير
٤٤	هلال بن طلق
٢٤٩ ، ٤٢	همام بن يحيى العوذى
٢٠٦	هوزة بن خليفة
٨٥	الهياج بن بسطام
٢٥٥ ، ٨٥ ، ٨٤	يحيى بن أبي بكير
٢٤٥	يحيى بن أبي كثير
١١٠	يحيى بن إسحاق
٢٧٠	يحيى بن أيوب البجلي
٢١٨ ، ٦٣	يحيى بن خلف أبوسامة
٢٥٥	يحيى بن راشد
٢٨٦	يحيى بن رافع
١٧٦ ، ١٢٧ ، ١١٧ ، ٢٢	يحيى بن سعيد القطان
٢٤٣	يحيى بن سليم
٢٧٣	يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب
٢٦٩	يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية
٢٧٤	يحيى بن عيسى
١٤١	يحيى بن معين
١٠٥	يحيى بن يحيى
٢١٩	يزيد بن أبي حبيب
٢٦٨ ، ٦٠	يزيد بن أبي رباح أبو فراس

٥٢ ، ٥١ ، ٤٦	يزيد بن الأصم
٢٥٩	يزيد بن بابنوس
٢٨٨	يزيد بن درهم أبو العلاء
١٤٥ ، ٩٤ ، ٤٧ ، ٨	يزيد بن زريع
٢٦٨ ، ٢٥٩ ، ٢٤٩ ، ١١٥ ، ٨٣	يزيد بن هارون
١٧٢	يزيد الرشك
١١٤	يعقوب بن سلمة الأحمر
٨٣	يعلى بن عطاء
٥٧	يونس بن يزيد الأيلي
١٧١	يونس بن ميسرة بن حلبس
٥٨	يونس بن يحيى أبونباتة

الكنى

٢٢٩	ابن أبي أويس = إسماعيل بن عبدالله
٢٤٢	ابن أبي زائدة = يحيى بن زكريا
١١٧	ابن أبي مليكة = عبدالله بن عبيدالله
١٧٣ ، ١١٤	ابن السماك = محمد بن صبيح
٣٠٤	ابن عمران السعدى (?)
١٣٢	أبو الأحوص = عوف بن مالك الجشمي
٩٢	أبو إدريس الخولاني = عائذ الله بن عبدالله
٢٤٤ ، ٢٠١ ، ١٦٦ ، ٧٦	أبو أسامة = حماد بن أسامة الكوفي
١٩٤ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٣١ ، ٦٧	أبو إسحاق = عمرو بن عبدالله السبيعي

- ١٤٤ أبو إسحاق الكوفي = سليمان بن أبي سليمان
- ١٥٦ أبو الأشهب = جعفر بن حيان العطاردى
- ٦٢ أبو أمية (?)
- ٢٣٩ أبو أيوب الأنصارى رضى الله عنه
- ٩٠ أبو بشر = جعفر بن إياس بن أبي وحشية
- ١٩٠ أبو بكر بن سعيد
- ١٠١، ٤ أبو بكر بن عياش
- ٢٧٦ أبو ثابت (= ?)
- ٥ أبو جبيرة بن الضحاك رضى الله عنه
- ٢٨١، ٢٧٥، ٢٦٧، ٩٧ أبو جعفر الرازى = عيسى بن عبدالله
- ٢٨٧ أبو جعفر مولى الأشجع
- ٣٠٧ أبو جميع = سالم بن دينار الهجيمى
- ٢٣٢ أبو الجهم الجوزجاني = سليمان بن الجهم
- ٢٥ أبو حجية (لعله عبدالرحمن بن حجية)
- ٤ أبو حصين = عثمان بن عاصم
- ٨ أبو داود الطيالسى = سليمان بن داود
- ٢٧٦، ٢٤٨، ٢٣١، ٢١٩ أبو الدرداء = عويمر بن زيد رضى الله عنه
- ٢٢٣، ٢٢٠، ٢١٩، ١١٥ أبوذر الغفارى = جندب بن جنادة رضى الله عنه
- ٢٦٧، ٢٤٨، ٢٤٧
- ٨٣ أبو رزين العقيلي = لقيط بن صبرة
- ٢٤٣ أبو الزبير = محمد بن مسلم المكي
- ٢٧٠، ١٩٧ أبو زرعة بن عمرو البجلي

٨٢ ، ٤٨

أبو الزعراء = عبدالله بن هانئ

أبوسعيد الخدرى = سعيد بن مالك

٤٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ١٢٩ ، ١٣٩

رضي الله عنه

١٤٦ ، ١٩٦ ، ٢٦٧

٢٧١

أبوسعيد المهرى

٢٩٥

أبوسنان = ضرار بن مرة

٥٠

أبوصالح = باذام

٤ ، ١٠٤ ، ١٩٦

أبوصالح = ذكوان السمان

٧٤

أبو الضحى = مسلم بن صبيح

١١٥

أبو الطفيل = عامر بن واثلة

٧٦ ، ٩٧ ، ١١١ ، ٢١٦ ، ٢٧٥

أبو العالية = رفيع بن مهران

١٢٠

أبو عبيد الحاجب المذحجى

١٤٥

أبو عثمان النهدي = عبدالرحمن بن مل

١٦٩

أبو العجلان المحاربى

٢٢٧ ، ٢٥٩

أبو عمران الجوفى = عبدالله بن حبيب

١٢٠ ، ١٤٨ ، ٢٤٥ ، ٢٧٧

أبو عمرو الأوزاعى = عبدالرحمن بن عمرو

٨٨

أبو محم الجرى (?)

٣٠٤

أبو مسلم (?)

٢٢٤

أبو المغيرة القواس

٢٨٢ ، ٢٨٣

أبو موسى الأشعري = عبدالله بن قيس رضي الله عنه

٢٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٧

أبونضرة = المنذر بن مالك

١١٤

أبو واعظ الزاهد

٢٦٧

أبو هارون العبدى = عمارة بن جوين

أبوهريرة رضى الله عنه

١، ٢، ٤، ٢٤، ٤٦، ٥٢، ٥٥،
 ٥٧، ٦٢، ٦٥، ٧٣، ١٢١،
 ١٣٠، ١٧٨، ١٩٧، ١٩٨،
 ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٣٥،
 ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٥١،
 ٢٥٤، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧١،
 ٢٨٧، ٢٩٤

أبوالهيثم (?)

أبوالهيثم العتوارى = سليمان بن عمرو

أبوالهيثم المرادى

أبويحيى القتات

أبوزيد المدينى

أم سلمة رضى الله عنها

١٣

١٢٩، ١٣٩، ١٤٦

٦٦

٢٩٢

١٧٨

١١٩، ٢٦٤

المبهمات

أشياخ التيم

جدة عبدالرحمن بن محمد بن جدعان

رجل من الأنصار

٢٢٣

٢٦٤

٥٥، ٦٥، ٧٣، ١٣٠، ١٩٨،

٢٢٢، ٢٣٤

رجل من أهل الطائف

شيخ من الأنصار

شيخ من أهل البصرة

مولى أنس بن مالك

١٣٧

٣٠٨

١٧٣

٣٠٣

ثبت المراجع

- ١ - إثبات صفة العلو : لابن قدامة : موفق الدين عبدالله بن أحمد المقدسى (ت ٦٢٠هـ) .
تحقيق بدر البدر ، الدار السلفية / الكويت ، ط ١ : عام ١٤٠٦هـ .
- ٢ - الأحاديث الطوال : للطبراني : سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ) .
تحقيق حمدى السلفى - (مطبوع فى آخر المعجم الكبير) . -
- ٣ - الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان : لابن بلبان الفارسى (ت ٤٣٩هـ) . دار الكتب العلمية ، بيروت - ١٤٠٧هـ .
- ٤ - أخبار أصبهان : لأبى نعيم الأصبهاني : أحمد بن عبدالله (ت ٤٣٠هـ) .
الدار العلمية ، دهلى - ١٤٠٥هـ .
- ٥ - الأدب المفرد : للبخارى : أبى عبدالله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) .
تحقيق كمال الحوت ، عالم الكتب ، بيروت - ١٤٠٥هـ .
- ٦ - أسباب نزول القرآن : للواحدي : أبى الحسن على بن أحمد النيسابورى (ت ٤٨٧هـ) .
تحقيق السيد أحمد صقر ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة .
- ٧ - الاستيعاب : لابن عبد البر : أبى عمر يوسف بن عبدالله (ت ٤٦٣هـ) .
على هامش الإصابة .

- ٨ - أسد الغابة : لابن الأثير الجزرى : على بن محمد (ت ٦٣٠هـ) .
تحقيق محمد إبراهيم البنا وغيره - دارالشعب .
- ٩ - الإسلام يتحدى : لوحيد الدين خان .
- ١٠ - الأسماء والصفات : للبيهقى : أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ) .
دارالكتب العلمية ، بيروت - ١٤٠٥هـ .
- ١١ - الإصابة : لابن حجر العسقلانى : أحمد بن على (ت ٨٥٢هـ) .
دارالعلوم الحديثة .
- ١٢ - الإذاعة : لنواب صديق حسن خان (ت ١٣٠٧هـ) .
دارالكتب العلمية ، بيروت - ١٣٩٩هـ .
- ١٣ - الإلزامات والتتبع : للدارقطنى : على بن عمر (ت ٣٨٥هـ) .
تحقيق مقبل بن هادى .
دارالكتب العلمية ، بيروت - ١٤٠٥هـ .
- ١٤ - الأنساب : للسمعانى : عبدالكريم بن منصور (ت ٥٦٢هـ) .
دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد ، الهند .
- ١٥ - البداية والنهاية : لابن كثير : إسماعيل بن عمر
الدمشقى (ت ٧٧٤هـ) .
دارالكتب العلمية - بيروت .
- ١٦ - البعث والنشور : للبيهقى : أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ) .
القسم المحقق بتحقيق عبدالعزيز الصاعدى . - رسالة الدكتوراه
والطبعة الناقصة بتحقيق عامر أحمد حيدر ط ١ : عام ١٤٠٦هـ .

- ١٧ - بهجة الناظرين : للكرمي : مرعي بن يوسف (ت ١٠٣٣هـ) .
مصورة عن النسخة التونسية .
- ١٨ - تاج العروس : للزبيدي : محمد مرتضى (ت ١٢٠٥هـ) .
طبع بمصر ١٣٠٦ - ١٣٠٧ هـ .
- ١٩ - تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي : أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ) .
المكتبة السلفية ، المدينة النبوية .
- ٢٠ - التاريخ الكبير : للبخاري : أبي عبد الله محمد بن
إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) .
مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد .
- ٢١ - تبصير المنتبه : لابن حجر العسقلاني : أحمد بن
علي (ت ٨٥٢هـ) .
الدارالعلمية ، دهلي .
- ٢٢ - التبيين لأسماء المدلسين : لسبط العجمي : إبراهيم بن
محمد (ت ٨٤١هـ) .
تحقيق يحيى شفيق ، دارالكتب العلمية ، بيروت - ١٤٠٦ هـ .
- ٢٣ - تحفة الأحوذى : للمباركفوري : عبد الرحمن بن
عبد الرحيم (ت ١٣٥٣هـ) .
ضياء السنة ، فيصل آباد ، باكستان .
- ٢٤ - تحفة الأشراف : للمزى : يوسف بن الزكي (ت ٧٤٢هـ) .
تحقيق عبد الصمد شرف الدين ، الدارالقمية ، بيوندي .

٢٥ - تخريج أحاديث الإحياء للغزالي : للحافظ العراقي : (ت ٨٠٦هـ)
وابن السبكي (ت ٧٧١هـ) والزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) . استخراج محمود
الحداد ، دارالعاصمة ، الرياض .

٢٦ - تخريج أحاديث فضائل الشام : للألباني : محمد ناصر الدين .
المكتب الإسلامي ، دمشق - ١٤٠٣هـ .

٢٧ - التخويف من النار : لابن رجب الحنبلي : (ت ٧٩٥هـ) .
تحقيق الدكتور محمد جميل غازي .
مكتبة الإيمان ، مصر .

٢٨ - تدريب الراوي : للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن
أبي بكر (ت ٩١١هـ) .
مطبعة السعادة ، مصر .

٢٩ - تذكرة الحفاظ : للذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ) .
مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد .

٣٠ - التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة : للقرطبي : محمد بن
أحمد (ت ٦٧١هـ) .

تحقيق د/ أحمد السقا ، دارالكتب العلمية ، بيروت - ١٤٠٥هـ .

٣١ - التذييل والتذنيب على نهاية الغريب : للسيوطي .

تحقيق د/ عبدالله الجبوري ،

دارالرفاعي ، الرياض ، ط : ٢ ، ١٤٠٣هـ .

٣٢ - الترغيب والترهيب : للأصبهاني : أبي القاسم إسماعيل بن محمد
التميمي (٥٣٥هـ)

- تخريج : محمد السعيد بسيوني .
ط : مؤسسة الخدمات الطباعة - بيروت .
- ٣٣ - الترغيب والترهيب : للمندري : عبدالعظيم بن عبدالقوى
(ت٦٥٦هـ) .
دارالكتب العلمية ، بيروت - ١٤٠٦هـ .
- ٣٤ - تفسير أبي السعود : لأبي السعود .
مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض .
- ٣٥ - تفسير القرآن الكريم : لابن كثير : إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ) .
دار إحياء التراث العربي ، بيروت - ١٣٨٨هـ .
- ٣٦ - تفسير القرآن الكريم : لعبدالرزاق بن همام (ت٢١١هـ) .
مصورة عن نسخة دارالكتب المصرية .
- ٣٧ - التفسير الكبير : للرازي : محمد بن عمر (ت٦٠٦هـ) .
دارالفكر ، بيروت ، ١٤٠١هـ .
- ٣٨ - تفسير الماوردي (النكت والعيون) : للماوردي : علي بن حبيب (ت٤٥٠هـ) .
تحقيق خضر محمد / وزارة الأوقاف الكويتية - ١٤٠٢هـ .
- ٣٩ - تفسير المنار : لمحمد رشيد رضا (ت١٣٥٤هـ) .
دارالمنار ، القاهرة - ١٣٦٧هـ .
- ٤٠ - تقريب التهذيب : لابن حجر العسقلاني : أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ) .
دارنشر الكتب الإسلامية ، باكستان - ١٣٩٣هـ .

- ٤١ - تهذيب التهذيب : لابن حجر العسقلاني : أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) .
دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد .
- ٤٢ - تهذيب الكمال : للمزى : يوسف بن الزكي (ت ٨٤٢هـ) .
دارالمأمون ، بيروت .
- ٤٣ - التواضع والخمول : لابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) .
تحقيق : محمد عبدالقادر عطاء .
دارالكتب العلمية - بيروت ط ١ : عام ١٤٠٩هـ .
- ٤٤ - التوحيد : لابن خزيمة : محمد بن إسحاق (ت ٣١١هـ) .
تحقيق محمد خليل هراس / دارالفكر ، بيروت - ١٣٩٣هـ .
- ٤٥ - تهذيب اللغة : للأزهري : محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ) .
تحقيق عبدالسلام هارون / المؤسسة المصرية ، القاهرة ،
١٣٨٤هـ .
- ٤٦ - الثقات : لابن حبان : أبي حاتم البستي (ت ٣٥٤هـ) .
دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد .
- ٤٧ - جامع البيان (تفسير الطبري) : لابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) .
دارالفكر ، بيروت - ١٤٠٥هـ .
- ٤٨ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل : للعلائي : صلاح الدين خليل ابن كيكليدي (ت ٧٦١هـ) .
تحقيق حمدي عبدالحجيد السلفي / الدارالعربية للطباعة ، بغداد ،
١٣٩٨هـ .

٤٩ - الجامع الصحيح (مع فتح الباري) : للبخارى : أبو عبدالله محمد ابن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) .

دارالافتا ، الرياض .

٥٠ - الجامع الصغير : للسيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة .

٥١ - الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم الرازي : عبدالرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ) .

مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد .

٥٢ - حلية الأولياء : لأبي نعيم الأصفهاني : أحمد بن عبدالله (ت ٤٣٠هـ) .

دارالكتاب العربي ، بيروت - ١٣٨٧هـ .

٥٣ - الدر المنثور : للسيوطي ،

دارالمعرفة ، بيروت .

٥٤ - الرحلة في طلب الحديث : للخطيب البغدادي : أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ) .

تحقيق نور الدين عتر .

دارالكتب العلمية - بيروت ط ١ : عام ١٣٩٥هـ .

٥٥ - الرد على المعطلة : للحكيم الترمذي (ت ٢٩٥هـ) .

نسخة مصورة عندي من نسخة دارالكتب المصرية .

٥٦ - الرسالة المستطرفة : للكتاني : محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ) .

دارالفكر ، دمشق - ١٣٨٣هـ .

- ٥٧ - روح المعاني : للآلوسی : أبي الفضل محمود (ت ١٢٧٠هـ) .
مصورة عن الطبعة المنيرية .
- ٥٨ - الزهد : للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) .
دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ .
- ٥٩ - الزهد : لابن المبارك : عبدالله المروزي (ت ١٨١هـ) .
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي / دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٦٠ - الزهد : لهناد بن السري (ت ٢٤٣هـ) .
تحقيق د / عبدالرحمن الفريوائي .
دار الخلفاء ، الكويت - ١٤٠٦ هـ .
- ٦١ - الزهد : لو كيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ) .
تحقيق د / الفريوائي .
مكتبة الدار ، المدينة المنورة .
- ٦٢ - سلسلة الأحاديث الصحيحة : للألباني : محمد ناصر الدين .
- ٦٣ - سلسلة الأحاديث الضعيفة : للألباني : محمد ناصر الدين .
- ٦٤ - السنة : لابن أبي عاصم : أحمد بن عمرو (ت ٢٨٧هـ) .
معه ظلال الجنة للألباني ، المكتب الإسلامي ، دمشق - ١٤٠٠ هـ .
- ٦٥ - السنن : لأبي داود : سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ) .
تحقيق عزت الدعاس وعادل السيد ،
دار الكتب العلمية ، بيروت .

- ٦٦ - السنن : للترمذى : محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ) .
تحقيق أحمد شاكر / المكتبة الإسلامية .
- ٦٧ - السنن : للنسائي : أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ) .
المطبعة المصرية بالأزهر ، ١٣٤٨ هـ .
- ٦٨ - السنن : لابن ماجه : محمد بن يزيد (ت ٢٧٥هـ) .
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .
دار الفكر ، بيروت .
- ٦٩ - السنن : للدارقطني : علي بن عمر (٣٨٥هـ) .
تحقيق عبدالله هاشم / دارالحاسن ، القاهرة - ١٣٨٦ هـ .
- ٧٠ - السنن : لسعيد بن منصور الخراساني (ت ٢٢٧هـ) .
تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي / الدارالسلفية ، بومبائي -
الهند .
- ٧١ - السنن الكبرى : للبيهقي ، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ) .
مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد .
- ٧٢ - السنن الواردة في الفتن : لأبي عمرو الداني : عثمان بن سعيد
المقري (ت ٤٤٤هـ) .
تحقيق رضاء الله محمد إدريس المباركفوري / رسالة دكتوراه .
- ٧٣ - سير أعلام النبلاء : للذهبي : محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ) .
مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ٧٤ - شرح السنة : للبغوي : الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦هـ) .
تحقيق شعيب الأرنؤوط ، المكتب الإسلامي ، دمشق .

- ٧٥ - شرح صحيح مسلم : للنووى : يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ) .
دارالفكر ، بيروت .
- ٧٦ - شرح العقيدة الطحاوية : لابن أبي العز ، على بن على .
تخريج الألبانى / المكتب الإسلامى ، بيروت - ١٣٩١هـ .
- ٧٧ - شرح كتاب التوحيد من صحيح البخارى : للغنيان : عبد الله
ابن محمد
مكتبة الدار ، بالمدينة ط ١ : عام ١٤٠٥هـ .
- ٧٨ - الشريعة : للأجرى : محمد بن الحسين (ت ٣٦٠هـ) .
تحقيق محمد حامد الفقى ، حديث اكادemy ، فيصل آباد .
- ٧٩ - شعب الإيمان : للبيهقى : أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ) .
مصورة الشيخ حماد بن محمد الأنصارى ، المدينة المنورة .
وطبع فى الدارالسلفية بومبائى بتحقيق الدكتور عبدالعلى
وزملائه .
- ٨٠ - الصحيح : لمسلم بن الحجاج النيسابورى (ت ٢٦١هـ) .
تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي / دار إحياء التراث العربى ، بيروت .
- ٨١ - الصحيح : لابن خزيمة : محمد بن إسحاق (ت ٣١١هـ) .
تحقيق د / محمد مصطفى الأعظمى ، ١٤٠١هـ .
- ٨٢ - صحيح الجامع الصغير : للألبانى : محمد ناصرالدين .
المكتب الإسلامى ، دمشق - ١٤٠٢هـ .
- ٨٣ - صحيح سنن الترمذى : للألبانى : محمد ناصرالدين .
المكتب الإسلامى ، بيروت .

- ٨٤ - صحيح سنن النسائي : للألباني : محمد ناصر الدين .
المكتب الإسلامي ، بيروت .
- ٨٥ - صحيح سنن ابن ماجه : للألباني : محمد ناصر الدين .
المكتب الإسلامي ، بيروت - ١٤٠٨ هـ .
- ٨٦ - صراع مع الملاحدة : لعبدالرحمن حسن حبنكة الميداني ،
دارالقلم ، دمشق ، ط : ٤ - عام ١٤٠٥ هـ .
- ٨٧ - صفة الجنة : لأبي نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبدالله (ت ٤٣٠ هـ) .
تحقيق على رضا عبدالله / دارالمأمون ، دمشق - ١٤٠٦ هـ .
- ٨٨ - الضعفاء الكبير : للعقيلي : محمد بن عمرو (ت ٣٢٢ هـ) .
تحقيق د / قلعجي / دارالكتب العلمية ، بيروت .
- ٨٩ - ضعيف الجامع الصغير : للألباني : محمد ناصر الدين .
المكتب الإسلامي ، دمشق - ١٤٠٨ هـ .
- ٩٠ - طبقات الخنابلة : لابن أبي يعلى : محمد بن الحسين
الفراء (ت ٥٦٠ هـ) .
دارالمعرفة ، بيروت .
- ٩١ - الطبقات الكبرى : لابن سعد : محمد بن سعد بن
منيع (ت ٢٣٠ هـ) .
دارصادر ، بيروت .
- ٩٢ - طبقات المحدثين بأصبهان : لأبي الشيخ الأصبهاني : عبدالله بن
محمد (٣٦٩ هـ) .

تحقيق د / عبدالغفار البنداري / سيد كسروي حسن ،
دارالكتب العلمية ، بيروت - ١٤٠٩ هـ .

٩٣ - العرش : لأبي جعفر ابن أبي شيبة : محمد بن عثمان (ت ٢٩٧ هـ) .
تحقيق : محمد بن حمد الحلو ، مكتبة المعلا ، الكويت - ط :
عام ١٤٠٦ هـ .

٩٤ - العظمة : لأبي الشيخ الأصبهاني .
تحقيق رضاء الله محمد إدريس المباركفوري / دارالعاصمة ،
الرياض .

٩٥ - العقائد الإسلامية : لسيد سابق .
دارالكتب الحديثة ، ط ٢ ، ١٣٨٧ هـ .

٩٦ - علل الحديث : لابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ) .
دارالمعرفة ، بيروت - ١٤٠٥ هـ .

٩٧ - العلو للعلی الغفار : للذهبي : شمس الدين محمد بن
أحمد (ت ٧٣٨ هـ) .
دارالفكر ، بيروت - ١٣٨٨ هـ .

٩٨ - غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام : للألباني .
المكتب الإسلامي - ١٤٠٠ هـ .

٩٩ - فتح الباري : لابن حجر العسقلاني .
دارالإفتاء ، الرياض .

١٠٠ - الفهرست : لابن النديم : محمد بن إسحاق (ت ٤٣٨ هـ) .
تحقيق : رضا تجدد - طهران .

- ١٠١ - الفوائد : لابن القيم : محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١هـ) .
مطبعة الكيلاني ، القاهرة .
- ١٠٢ - فيض التقدير : للمناوي : محمد عبدالرؤف (ت ١٠٣١هـ) .
دارالمعرفة - بيروت ، ١٣٩١ هـ .
- ١٠٣ - الكامل في ضعفاء الرجال : لابن عدى : عبدالله
الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) .
دارالفكر ، بيروت - ١٤٠٤ هـ .
- ١٠٤ - كشف الأستار : للهيثي : علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ) .
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي / مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ١٠٥ - كشف الظنون : : حاجي خليفة : مصطفى بن
عبدالله (ت ١٠٦٧هـ) .
مكتبة المثني ، بغداد .
- ١٠٦ - كنز العمال : لعلي المتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ) .
مؤسسة الرسالة ، بيروت - ١٣٩٩ هـ .
- ١٠٧ - الكنى : للبخاري : أبي عبدالله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) .
المطبوع في نهاية التاريخ الكبير .
- ١٠٨ - الكنى والأسمى : للدولابي : أبي بشر محمد بن أحمد (ت ٣١٠هـ) .
المكتبة الأثرية ، باكستان .
- ١٠٩ - الكواكب النيرات : لابن الكيال : محمد بن أحمد (ت ٩٣٩هـ) .
تحقيق عبدالقيوم عبد رب النبي ،
جامعة أم القرى ، مكة .

- ١١٠ - لسان العرب : لابن منظور : محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) .
دار صادر ، بيروت .
- ١١١ - لسان الميزان : لابن حجر العسقلاني .
مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد .
- ١١٢ - لوامع الأنوار البهية : للسفاريني : محمد بن أحمد
(ت ١١٨٨هـ) . مطبعة المدنى ، القاهرة .
- ١١٣ - مجلة الفكر الإسلامى : قطر .
- ١١٤ - مجمع الزوائد : للهيثى : على بن أبى بكر (ت ٨٠٧هـ) .
دارالكتاب العربى ، بيروت - ١٤٠٢هـ .
- ١١٥ - مجموع الفتاوى : لشيخ الإسلام ابن تيمية .
جمع وترتيب : عبدالرحمن بن محمد بن قاسم ، ١٣٩٨هـ .
- ١١٦ - مختصر العلو للذهبي : للألبانى : محمد ناصرالدين .
المكتب الإسلامى ، بيروت .
- ١١٧ - مختصر قيام الليل : لابن نصر المروزى (ت ٢٩٤هـ) .
حديث اكادمى ، باكستان ط : ١ ، عام ١٤٠٢هـ .
- ١١٨ - المراسيل : لابن أبى حاتم الرازى : عبدالرحمن بن محمد
(ت ٣٢٧هـ) .
مؤسسة الرسالة ، بيروت - ١٤٠٢هـ .
- ١١٩ - المستدرک على الصحيحين : للحاكم : محمد بن عبدالله
النيسابورى (ت ٤٠٥هـ) .

معه تلخيص المستدرك للذهبي ،
دارالفكر ، بيروت - ١٣٩٨ هـ .

١٢٠ - المسند : لابن راهويه .

تحقيق د/ عبدالغفور البلوشي ، (المسودة) .

١٢١ - المسند : لأبي يعلى الموصلي : أحمد بن علي (ت ٣٠٧ هـ) .

تحقيق حسين سليم / دارالمأمون للتراث ، دمشق .

١٢٢ - المسند : للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) .

المكتب الإسلامي ، بيروت ، وطبعة أخرى بتحقيق أحمد
شاكر .

١٢٣ - المسند : لأبي داود الطيالسي : سليمان بن داود (ت ٢٠٤ هـ) .

مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد .

١٢٤ - مشكاة المصابيح : للخطيب التبريزي : محمد بن عبدالله ،

تحقيق محمد ناصرالدين الألباني / المكتب الإسلامي ، بيروت
١٤٠٥ هـ .

١٢٥ - مصباح الزجاجة : للبوصيري : أحمد بن أبي بكر (ت ٨٤٠ هـ) .

تحقيق كمال الحوت / دارالجنان ، بيروت - ١٤٠٦ هـ .

١٢٦ - المصنف : لابن أبي شيبة : عبدالله بن محمد (ت ٢٣٥ هـ) .

الدارالسلفية ، بومبائي .

١٢٧ - المصنف : لعبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ) .

تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي / المكتب الإسلامي ، بيروت .

- ١٢٨ - المطالب العالية : لابن حجر العسقلاني .
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي / دارالمعرفة ، بيروت .
- ١٢٩ - معجم البلدان : لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) .
دار إحياء التراث العربي ، بيروت - ١٣٩١هـ .
- ١٣٠ - المعجم الصغير : للطبراني : سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ) .
دارالكتب العلمية ، بيروت - ١٤٠٣هـ .
- ١٣١ - المعجم الكبير : للطبراني ، تحقيق حمدى السلفى ، الدارالعربية
- بغداد .
- ١٣٢ - معجم مصنفات ابن أبي الدنيا : لمؤلف مجهول .
نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصارى .
- ١٣٣ - معرفة الصحابة : لأبى نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) .
تحقيق الدكتور / محمد راضى بن حاج عثمان / مكتبة الدار ،
المدينة المنورة ، ومصورة الشيخ حماد الأنصارى .
- ١٣٤ - المقتنى : للذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ) .
تحقيق محمد صالح المراد ، الجامعة الإسلامية ، المدينة ،
عام ١٤٠٨هـ .
- ١٣٥ - المقدمة : لابن خلدون : عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ) .
المكتبة التجارية الكبرى ، مصر .
- ١٣٦ - المنهاج فى شعب الإيمان : للحلي : الحسين بن الحسن
(ت ٤٠٣هـ) .
دارالفكر ، بيروت - ١٣٩٩هـ .

- ١٣٧ - موارد الظمان : للهيثي : على بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ) .
تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة / دارالكتب العلمية ، بيروت .
- ١٣٨ - ميزان الاعتدال : للذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ) .
دارالمعرفة ، بيروت .
- ١٣٩ - النهاية (الفتن والملاحم) : لابن كثير : إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ) .
تحقيق إسماعيل الأنصاري / أنصار السنة المحمدية ، لاهور .
وتحقيق محمد أحمد عبدالعزيز / دارالتراث الإسلامي ، بالأزهر .
- ١٤٠ - النهاية في غريب الحديث : لابن الأثير الجزري : المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ) .
تحقيق الزاوي والطناحي / المكتبة الإسلامية .
- ١٤١ - وفيات الأعيان : لابن خلكان : أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ) .
تحقيق د/ إحسان عباس .
دار صادر ، بيروت .
- ١٤٢ - الهم والحزن : لابن أبي الدنيا .
مصورة الجامعة الإسلامية بالمدينة تحت رقم ٥٦٣ .
- ١٤٣ - اليوم الآخرة : للدكتور عمر سليمان الأشقر .
مكتبة الفلاح ، الكويت - ١٤٠٦هـ .

فهرس المحتويات

- ١ - كلمة الناشر ٥
- ٢ - كلمة المحقق ٧
- ٣ - الباب الأول : دراسة موجزة عن عقيدة الإيمان باليوم
الآخرة وقيام الساعة ١٢
- ٤ - الفصل الأول : عقيدة الإيمان باليوم الآخرة ووجوب
الإيمان باليوم الآخر ١٤
- ٥ - مفهوم الإيمان باليوم الآخر ١٧
- ٦ - اهتمام الدين الإسلامى بقضية الإيمان باليوم الآخر ١٩
- ٧ - السبب فى إهتمام القرآن باليوم الآخر ٢٣
- ٨ - الفصل الثانى : قيام الساعة وأهوالها ٢٦
- ٩ - اقتراب الساعة ٣٥
- ١٠ - وقت الساعة لا يعلمه إلا الله تعالى ٣٨

- ١١ - عدم جواز الاشتغال بتحديد وقت الساعة ٢٩
- ١٢ - الحبكة فى إخفاء وقت الساعة ٤٢
- ١٣ - الباب الثانى : دراسة الكتاب ووصف النسخة الخطية
وبيان منهج التحقيق ٤٥
- ١٤ - الفصل الأول : دراسة الكتاب ٤٦
- ١٥ - اسم الكتاب ومؤلف ٤٦
- ١٦ - موضوع الكتاب ٤٧
- ١٧ - توثيق نسبته إلى المؤلف ٤٩
- ١٨ - منهج المؤلف فى تأليف الكتاب ٤٩
- ١٩ - مصادر المؤلف فى الكتاب ٥١
- ٢٠ - بعض الملاحظات على الكتاب ٥٣
- ٢١ - عدم الشمول ٥٣
- ٢٢ - عدم الدقة ٥٤
- ٢٣ - الفصل الثانى

وصف النسخة الخطية وبيان منهج التحقيق

- ٢٤ - وصف النسخة الخطية ٥٧
- ٢٥ - وصف النسخة الخطية من كتاب المنتقى من الأهوال ٦١
- ٢٦ - الصعوبات التى واجهتنى فى إنجاز هذا العمل ٦١
- ٢٧ - منهج التحقيق ٦٣
- ٢٨ - (١) القيامة ٦٩
- ٢٩ - (٢) ذكر الصور ١٠٣

- ٢٠ - (٢) ذكر تبديل الأرض غير الأرض ١٢١
- ٢١ - (٤) ذكر البعث والنشور ١٢٧
- ٢٢ - (٥) ذكر الحشر ١٥٥
- ٢٣ - (٦) ذكر الموقف ١٦٢
- ٢٤ - (٧) ذكر الحساب والعرض والقصاص ٢٢٢
- ٢٥ - ذكر القصاص والمظالم ٢٦٧
- ٢٦ - استدراكات ٣١٢
- ٢٧ - الفهارس ٣٢١
- ٢٨ - فهرس الآيات الكريمة الواردة في كتاب الأحوال ٣٢٢
- ٢٩ - فهرس الأحاديث المرفوعة الواردة في الكتاب ٣٣٠
- ٤٠ - فهرس الأحاديث الموقوفة ٣٣٥
- ٤١ - فهرس الآثار الواردة في الكتاب ٣٣٨
- ٤٢ - فهرس الشيوخ الذين روى عنهم المؤلف في الكتاب ٣٥٠
- ٤٢ - فهرس الرواة غير شيوخ المؤلف ٣٥٥
- ٤٤ - الكنى ٣٧٧
- ٤٥ - المبهمات ٣٨٠
- ٤٦ - ثبت المراجع ٣٨١
- ٤٧ - فهرس المحتويات ٣٩٨